في الشرق الأوسط: الاصلاحيون في ايران يضغطون لتغيير قيادات الأمن والمخابرات (ص 2) سباق دولي ضاغط لاستثمار أكبر مخزون عرفه العالم من الغاز (ص 4)

«مسيرة مصالحة» مسيحية للاعتذار عن الحملات الصليبية

بيروت: من سناء الجاك

فوجيء المارة في منطقة رأس بيروت خلال عطلة الاسبوع بمجموعة من الاجانب، يستوقفونهم ويقدمون اعتذاراتهم شفهياً وخطياً عن جرائم اجدادهم الصليبيين الذين غزوا منطقة الشرق الاوسط قبل 900 عام، وارتكبوا المجازر بحق اهلها.

ومجموعة الاجانب هي الاولى من فريق «مسيرة المصالحة» الذي بدأ زيارة إلى لبنان مطلع سبتمبر (أيلول) الحالي تمتد الى مارس (آذار) العام المقبل.

اما دافع هذه الرحلة إلى لبنان التي يقوم بها ناشطون من 25 دولة في اوروبا الغربية واميركا واستراليا وجنوب افريقيا، فهو «التكفير عن ذنب الصليبيين ومد يد المصالحة للاعتذار عن الموت والدمار والاحتلال التي تسببت بها الحملات الصليبية التي بدأت عام 1095 على الشرق الأوسط، كما اوضح رئيس الفريق، ماثيو هاند، في مؤتمر صحافي عقده في مقر نقابة الصحافة.

واوضح هاند ان الخطوة الاولى في هذه المسيرة بدأت في فرنسا صيف 1996 وتابعها من المانيا حوالي 1000 شخص عام 1997 معظمهم من سلالة الصليبيين. كما اورد هاند ـ فبدأوا بزيارة تركيا حيث قدموا إلى المسؤولين فيها اعتذارهم عن جرائم اجدادهم».

ويفترض ان تقابل المجموعة المسؤولين السياسيين والرؤساء الدينيين اضافة الى افراد من الشعب اللبناني على ان تنتهي الحملة في القدس في ذكرى مرور 900 عام على دخول الصليبيين الى هذه المدينة المقدسة عام 1099.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 18 جمادى الأولى 1419هـ ـ 9 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7225

London - Wednesday - 9 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7225

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأولى منذ تشكيل حكومة الإرياني

استقالة وزير الأوقاف اليمني احتجاجا على تدخلات «الشعبي»

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان القاضي احمد محمد الشامي وزير الأوقاف والارشاد اليمني قدم استقالته امس الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقالت مصادر مقربة من الشامي ان استقالته جاءت احتجاجاً على عدم اتاحة الفرصة له لادخال اصلاحات وتعديلات في ادارة الوزارة، واضافت المصادر ان الوزير المستقيل احتج ايضاً على تدخلات قيادة المؤتمر الشعبي العام، وهو الحزب الحاكم، في شؤون وزارته ورفضها الاصلاحات التي يريدها.

ويذكر ان الشامي هو الوزير الوحيد في الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني من خارج المؤتمر الشعبي. وهو الأمين العام لحزب الحق المعارض الذي ظل على تنسيق وتحالف مع الحزب الاشتراكي اليمني واحزاب المعارضة في مجلس التنسيق. وعين الشامي وزيراً في حكومة الدكتور فرج بن غانم في مايو (ايار) 1997، واحتفظ بمنصبه في الحكومة الحالية برئاسة الدكتور الارياني التي شكلت في مايو 1998 الحالي.

وكانت قيادة المؤتمر الشعبي العام اكدت أن تعيين الشامي جاء بصفته الشخصية وليس على اساس ائتلاف بين حزب الحق والمؤتمر الشعبي العام. وتقبلت قواعد حزب الحق مشاركة امينه العام على مضض وهو ما اثار جدلاً واسعاً في أوساط الحزب وادى الى تغييرات في قيادته فضلاً عن تجميد عدد من القيادات في هيئاته العليا. وشغل الشامي عدة مناصب قضائية رفيعة في اليمن اهمها رئاسة محكمة الاستئناف العليا في تعز. وهو اول وزير يستقيل من حكومة الارياني.

كلينتون وجور وأبوتشي

يرحبون بزيارة الأمير عبد الله لأميركا واليابان

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

رحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه البرت جور بالزيارة التي سيقوم بها هذا الشهر الى الولايات المتحدة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

جاء ذلك في رسالة شفوية نقلها السفير الاميركي لدى المملكة العربية السعودية وايتش فاولر لدى استقبال الامير عبد الله له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس.

كما تلقى الأمير عبد الله امس رسالة من رئيس الوزراء الياباني كيزو ابوتشي سلمها سفير اليابان لدى المملكة كوجيرو تاكافو الذي نقل للأمير عبد الله تحيات وتقدير ابوتشي وترحيب دولة وحكومة وشعب اليابان بزيارته المرتقبة لليابان.

وحضر الاستقبالين الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

لبحث «التحالف الثلاثي» مع تركيا

إسرائيل تكشف عن زيارة سرية لمدير المخابرات الأردنية

رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز يمد يده لالتقاط علمين فلسطيني وتركي كان قد اطاحهما من على الطاولة عن غير قصد، عندما هم بمصافحة الرئيس ياسر عرفات قبل لقائهما في رام الله امس (أ.ب)

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف في تل ابيب امس عن زيارة سرية لاسرائيل قام بها رئيس المخابرات الأردنية، سمير البطيخي يوم الأحد الماضي واجرى خلالها محادثات مع قادة الأجهزة الأمنية الاسرائيلية وسكرتير رئيس المخابرات وسكرتير رئيس الحكومة للشؤون العسكرية الجنرال شمعون شبيرا، تركزت حول ثلاث قضايا رئيسية اهمها بلورة تحالف استراتيجي تركي ـ اسرائيلي ـ اردني.

واطلع الاردنيون الفلسطينيين على ابعاد هذه الزيارة حيث دعوا احد كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية الى عمان للقاء ولي عهد الأردن الأمير حسن.

وكان الاردن وعلى لسان ولي العهد الامير حسن قد نفى امكانية مشاركة الاردن في احلاف ومحاور. لكن مسؤولا في وزارة الاعلام الاردنية رفض الرد امس على الخبر الذي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن زيارة رئيس المخابرات الأردنية لاسرائيل مكتفيا بالقول «نحن لا نرد على اخبار صحافية».

ويأتي هذا الكشف في ختام زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس لاسرائيل والاراضي الفلسطينية التي اجرى خلالها محادثات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في القدس الغربية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله حيث وقع عددا من الاتفاقيات الاقتصادية مع السلطة الفلسطينية.

واتفق يلماز مع نتنياهو على اجراء مناورات بحرية مشتركة خلال سنة 1998 باشتراك الولايات المتحدة والسعي لاشراك الأردن ومصر.

(تفاصيل ص 3)

الجمهوريون يستعجلون التحقيق في فضيحة «مونيكا جيت»

ستار يقدم إلى الكونجرس تقريره خلال أسبوع

واشنطن: من مورين سليم

اعلن السناتور ترينت لوت رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي امس انه يتوقع ان يقدم المدعي المستقل كينيث ستار تقريره الى الكونجرس عن تحقيقاته في فضيحة «مونيكا جيت» «هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل».

وجاء اعلان لوت المفاجئ والمغاير للتوقعات السابقة بان يقدم ستار تقريره في اواخر هذا الشهر، بعد ان ناقش لوت مع رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش موضوع مطالبة ديفيد كيندال محامي كلينتون الخاص، للمحقق ستار بالاطلاع على تقريره قبل اسبوع من تقديمه الى الكونجرس ليتمكن فريق الدفاع عن الرئيس من اعداد الرد على التقرير، خصوصا اذا كان يتضمن اتهام كلينتون بعرقلة العدالة او الكذب في شهادته تحت القسم.

وأبلغ السناتور ترينت لوت الصحافيين امس ان ستار والفريق الذي يساعده لم يبلغا الكونجرس بموعد محدد لتقديم التقرير، ولكن الكونجرس يتوقع تسلم التقرير «هذا الاسبوع او الاسبوع الذي يليه».

ومن جهة ثانية عقدت لجنة العدل في مجلس النواب امس اجتماعا ناقشت فيه طريقة تلقيها للتقرير والتعامل مع ما قد يتضمنه من اتهامات لكلينتون مدعومة بالادلة مما يوجب على الكونجرس البدء في بحث عملية عزل الرئيس.

وفي سياق هذه الفضيحة المتسارعة التطورات والمضاعفات من المقرر ان يعقد قادة الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونجرس اجتماعا في وقت لاحق هذا الاسبوع لبحث الخطوات الاجرائية التي تسبق البدء ببحث عملية عزل كلينتون.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري امس عندما سئل عن معنويات كلينتون: ان الرئيس في مزاج جيد وهو يبحث عن الدعم في الكونجرس لمشاريعه لحل المشكلات المحلية في الوقت الذي يواجه فيه مشاكله الشخصية.

وقال ماكوري ان الرئيس «مرتاح» ويقدر الدعم والنصائح التي يتلقاها من مؤيديه.

(تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان: نمشي بخطى متئدة لا تضر اقتصاد السعودية أو عملتها

الرس ـ الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان الحكومة السعودية حريصة على عدم التورط في اي مشروعات او اشياء كبيرة تجعل الاقتصاد يتذبذب. وقال «اننا ساعون جميعا ان نسير بخطى متئدة وسليمة بما لا يضر سمعة المملكة واقتصادها ولا يضر مبيعاتها ولا يضر عملتها بشكل من الاشكال».

وأشار الأمير سلطان خلال لقاء صحافي عقده خلال وضعه حجر الاساس لمركز الأمير سلطان الحضاري في محافظة الرس، الى ان مشروعات التنمية تسير بشكل جيد.

واوضح ردا على سؤال حول الأزمة الاقتصادية العالمية «ان السعودية جزء من هذا العالم ولا يمكن الا ان تتأثر بأي شيء يحصل فيه من خير وشر. ولكن نتقي الشر بالعمل الصالح والادراك والاستشارة».

وشدد الأمير سلطان على اهمية التواصل بين المسؤولين والمواطنين قائلا ان المجالس المفتوحة تختلف عن المكاتب المغلقة حيث يتأتى من خلال المجالس المفتوحة رؤية الشعب بكل فئاته وكل صغير او كبير وكل مظلوم له حق ان يتكلم. وأضاف: لا يستطيع واحد ان يمنع واحدا عن فهد او عبد الله وان يراه ويتكلم معه حتى ولو عرف انه على خطأ بسبب واحد انه رأى شخصا بنفسه وتكلم معه واقتنع وارتاح نفسيا وهذا سر الباب المفتوح ان نرى الشعب بكل صغيرة وكبيرة.

(تفاصيل ص 4)

وسط تنافس حاد بين «بوينج» و«إيرباص»

يوم حافل في معرض فارنبره توجته «طيران الإمارات» بتوقيع صفقتين

فارنبره: «الشرق الأوسط»

كان يوم امس ناشطاً في معرض فارنبره الدولي للطيران، بجنوب انجلترا، وفيه وقعت شركة «طيران الامارات» كما كان متوقعاً، صفقتين عززت بهما اسطولها. اذ وقع رئيس الشركة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم عقدا مع شركة «ايرباص انستريز» الاوروبية لشراء 6 طائرات طويلة المدى من طراز «ايه 340 ـ 500» مع طلب حق الحصول على 10 طائرات اخرى من الطراز ذاته، كما اكدت الشركة طلب شراء طائرة اضافية من طراز «ايه 330 ـ 200» وبلغ حجم صفقة الـ«ايه 340» المزودة بمحركات «رولز رويس» 2,4 مليار دولار اميركي.

على صعيد آخر، وقعت الشركة التي كانت انشط المشترين العرب حتى الآن في المعرض عقد استئجار طائرتين من طراز «بوينج 777 ـ 300» اطول طائرة في العالم، من شركة «سنغافورة ايركرافت ليسينج انتربرايزز» السنغافورية.

في هذه الاثناء طغى التنافس في مجال الطيران المدني بين «بوينج» و«ايرباص» على احاديث المراسلين والمدعوين امس، مع العلم ان الناطقين باسم كل من الشركتين حرصوا على التشديد على ان الغاية الحقيقية لكل منهما تحقيق معدل ربحية اعلى لا التزاحم في الاسواق بأي ثمن. ففي حين اعلن نويل فورجار مدير عام «ايرباص» ان شركته تعتزم رفع اسعار منتجاتها بنسبة 3٪، توقع هاري ستونسيفر رئيس «بوينج» «مستقبلاً مزدهرا بعد مصاعب السنة الفائتة التي شهدت عملية اعادة بناء للادارة واقسام الشركة المختلفة». كذلك ركز مارك هوبر مسؤول الاتصالات الدولية في «بوينج» ان «بوينج» واثقة من اتساع قاعدة طرازاتها التي تلبي حاجات كل الزبائن من اصغر طراز وهو الطراز الجديد «717» الى العملاقين «747 ـ 400» والـ«777 ـ 300».

يلتسين يتردد في سحب ترشيح تشيرنوميردين

بريماكوف يرفض رئاسة الحكومة وزيوجانوف يستنجد بالجيش

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

غرقت روسيا امس في ضبابية سياسية جديدة بالتزام الرئيس بوريس يلتسين الصمت حول ما اذا كان سيتمسك بترشيح فيكتور تشيرنوميردين لرئاسة الوزراء للمرة الثالثة ام سيعدل عن ذلك. ومن جهته لمح رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف الى ان مجلس الدوما (البرلمان) قد يرفض قرارا من الرئيس يلتسين بحله ويدعو الجيش الى الدفاع عنه. ومن جهة ثالثة رفض القائم باعمال وزير الخارجية يفجيني بريماكوف ان يصبح «البديل المقبول» لتشيرنوميردين قائلا انه «قانع بمنصبه».

وعلى الصعيد الاقتصادي هاجم بوريس فيودوروف القائم باعمال نائب رئيس الوزراء البنك المركزي قائلا ان عليه «ان يكف عن التلاعب بسعر الروبل وان يسمح لقوى السوق الحرة بتحديد قيمته». وقال سيرجي دوبينين الذي استقال من رئاسة البنك اول من امس ان روسيا «لا يمكنها تعزيز احتياطياتها من الذهب والعملات الاجنبية الا عن طريق المساعدات الدولية».

وعلى غير العادة لم يبعث يلتسين حتى مساء امس الى مجلس الدوما باسم مرشحه الذي ينبغي ان يتم الاقتراع عليه في المرة الثالثة وهو ما يكشف عن عمق الأزمة والشكوك التي تراود الرئيس بشأن جدوى التمسك بتشيرنوميردين. وقال رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف ان المعارضة واعضاء المائدة المستديرة طرحوا على الرئيس أول من أمس مجموعة كبيرة من الخيارات يستطيع التوقف عند احدها. اما اذا أصر يلتسين على طرح تشيرنوميردين فان مجلس الدوما وحسبما قالت مصادره، سيدعو اللجنة المكلفة بصياغة مبررات اقالة يلتسين للتقدم بوثائقها لاستصدار القرار والتصويت عليه ورفعه الى مجلس الاتحاد قبل التصويت على ترشيح تشيرنوميردين. وذلك مبرر دستوري يكفل الابقاء على مجلس الدوما بعيداً عن اخطار الحل لمدة ثلاثة اشهر الى حين البت في امر الوثائق الخاصة بمشروعية تنحية يلتسين.

(تفاصيل ص الدوليات والاقتصاد)

انخفاض الوفيات من التدخين إلى النصف ببريطانيا

اصبحت بريطانيا رائدة بين دول العالم في تخفيض نسبة الوفيات الناجمة عن التدخين. فقد انخفض عدد الوفيات من التدخين في هذا البلد الى النصف حسب ما اعلن في مؤتمر الاتحادات العلمية البريطانية المنعقد حاليا في مدينة كارديف ببريطانيا. (اولى 2)

تسيير الخط الملاحي بين دبي وأم قصر أواخر الشهر الحالي

اعلن في دبي امس توقع البدء اواخر الشهر الحالي او بداية الشهر المقبل في تسيير الخط الملاحي الخاص بنقل المسافرين من ميناء راشد بدبي الى ميناء ام قصر العراقي، في وقت اعلن فيه عن مشاركة دولة الامارات العربية المتحدة رسميا في معرض بغداد الدولي. (اقتصاد)

جماهير يونايتد تحتج على مردوخ

يعتزم مشجعو نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم القيام باحتجاج حاشد اليوم ضد محاولة الامبراطور الاعلامي روبرت مردوخ شراء أشهر ناد بريطاني لكرة القدم في تحد لقوى السوق، ومن المتوقع ان يكون هناك رد فعل من المشجعين اثناء مباراة مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز الانجليزي على ارضه امام تشارلتون. (رياضة)

أصغر قائدة طائرة إماراتية تأمل دخول «موسوعة جينيس»

الاماراتية عائشة محمد الهاملي تجلس وراء مقود الطائرة (أ.ب)

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
عمان: «الشرق الأوسط»

يأمل محمد سعيد الهاملي الذي يعمل مديراً للادارة القنصلية بوزارة الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ان تدخل ابنته عائشة (17 عاماً) موسوعة جينيس العالمية للأرقام القياسية باعتبارها اصغر فتاة تحصل على رخصة قيادة الطائرة.

وكانت عائشة محمد الهاملي وهي من مواليد ابريل (نيسان) عام 1981 قد تخرجت امس من اكاديمية الطيران الملكية الاردنية بعد ان اجتازت الاختبار الذي يؤهلها لقيادة الطائرة.

وقال والدها محمد سعيد الهاملي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان ابنته التي لم تكمل بعد دراستها الثانوية، كانت تستغل فترات العطل الصيفية للتدرب على الطيران، وانها قامت خلال فترة التدريب بالتحليق بما مجموعه 56 ساعة طيران، فضلاً عن دراسات أرضية تقدر بـ400 ساعة. ويقول والدها انه سيعمل على تحقيق رغبة ابنته لتكون اول فتاة اماراتية تقود طائرة تجارية.

والمفارقة ان عائشة لا تعرف الى الآن قيادة السيارة. ويقول والدها انه منعها من تعلم قيادة السيارة حتى لا يلهيها ذلك عن دراستها، لكنه قال انه سيقوم بتدريبها على قيادة السيارة بعد عودتها للامارات. ومع ان الهاملي يعترف بان الخوف لم يفارقه في كل مراحل تدريب ابنته على الطيران، إلا انه يقول ان عزيمتها ورغبتها الصادقة في التعلم كانتا حافزاً له لتشجيعها.

ووجدت عائشة صعوبة كبيرة في الحصول على قبول في اكاديمية الطيران وكان صغر سنها هو العقبة الكبيرة التي واجهت قبولها، إلا ان الاختبارات الاكاديمية واختبارات المهارة التي أجريت لها جعلت المسؤولين في الاكاديمية يوافقون على قبولها كمتدربة.

كوميدي تلفزيوني يتصدر قائمة مليونيرات الفن على حساب نجوم هوليوود

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تصدر الكوميدي جيري ساينفيلد قائمة مجلة «فوربز» الاميركية التي جردت الفنانين، واصحاب البرامج الترفيهية التلفزيونية الاربعين الاعلى دخلا. وقدرت المجلة في عددها الذي سيصدر يوم 21 سبتمبر (ايلول) الجاري دخل ساينفيلد بـ225 مليون دولار. ويذكر ان ساينفيلد يقدم برنامجا كوميديا يحمل اسمه منذ تسع سنوات حقق خلالها نجاحا جماهيريا كبيرا.

وحسب «فوربز» ازاح ساينفيلد المخرج المعروف ستيفن سبيلبيرج عن صدارة القائمة اذ دخل سبيلبيرج، الذي يدير حاليا استوديو «دريمووركـ إس. كي. جي» 175 مليون دولار هذا العام معظمها من عائدات فيلمه «انقاذ الجندي ريان». اما الوجه التلفزيوني اوبرا وينفري، التي تصدرت القائمة عام 1996، فقد احتلت المرتبة الرابعة هذا العام، اذ بلغ اجمالي دخلها 125 مليون دولار.

على صعيد آخر يمكن القول ان نجاح فيلم «تايتانيك» الحائز عدة جوائز من الأوسكار بالاضافة الى عائدات بلغت مليار دولار اثر بشكل مباشر في تفاصيل قائمة هذا العام، اذ احتل مخرجه جيمس كاميرون المرتبة الخامسة بـ115 مليون دولار، بينما بلغ دخل المغنية الكندية سيلين ديون 55,5 مليون دولار محتلة المرتبة الـ12. كذلك حصل بطل الفيلم الممثل ليوناردو دي كابريو على دخل بلغ 37 مليون دولار اهله لاحتلال المرتبة الـ34 في قائمة أعلى اربعين دخلا.

ومن ابرز الذين احتلوا المراتب العشر الأولى نجم السينما هاريسون فورد الذي ساعد دوره في فيلم «سبعة ايام وست ليال» في احتلاله المرتبة الثامنة بـ58 مليون دولار.

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

بعد هجوم متشددين على مساعدي خاتمي

الإصلاحيون في إيران يضغطون لتغيير قيادات الأمن والمخابرات

طهران: «الشرق الأوسط»

اتخذ الاصلاحيون في ايران من الاعتداء الذي تعرض له يوم الجمعة الماضي اثنان من ابرز مساعدي الرئيس الايراني محمد خاتمي ذريعة لتشديد ضغوطهم للحد من نفوذ المحافظين ومحاولتهم عرقلة الاجراءات الاصلاحية التي شرع بها الرئيس خاتمي منذ توليه السلطة في العام الماضي. ففي بيان وزع في طهران امس طالب حزب «كوادر البناء» باستبدال قادة اجهزة الأمن والشرطة، وذلك رداً على الهجوم الذي شنه متشددون بعد صلاة الجمعة الماضية على عبد الله نوري نائب خاتمي لشؤون التنمية السياسية والاجتماعية وعطاء الله مهاجراني وزير الارشاد والمتحدث الرسمي باسم حكومة خاتمي.

وقال بيان الحزب الذي يتزعمه غلام حسين كرباستشي، عمدة طهران السابق، «ان تجربة السنة الماضية اكدت بما لا يدع مجالاً للشك (..) ان مواقع حساسة مثل الاستخبارات والأمن والتي هي من المواقع الاساسية الداعمة لعمل الحكومة لا يمكن ان تبقى بأيدي الجماعات التي وقفت ضد الرئيس الحالي، بينما هي تنتمي الى عهد ما قبل 23 مايو (ايار) من العام الماضي»، في اشارة الى اليوم الذي حقق فيه خاتمي فوزاً ساحقاً في انتخابات الرئاسة أمام منافسيه المحافظين. وأضاف البيان «ان هذا بات من المطالب الشعبية الملحة التي يتعين على الحكومة ان تتخذ فيه اجراءات وخطوات عملية ومحددة قبل ان تؤدي الحوادث والتجارب المتكررة الى مرحلة أصعب». وطالب الحكومة باتخاذ «اجراءات صريحة وواضحة تعيد الأمن والاستقرار الى الحالة السياسية وتعيد الاعتبار للشخصيات التي تعرضت للاعتداء».

كما أعرب عن امله «ان يكون هذا نهاية لخط العنف ومن يقف وراءه من المحركين والمولين والداعمين لهذه الاقلية التي تريد اشاعة اجواء العنف وعدم الاستقرار في قلب العاصمة الاسلامية طهران».

وأكدت مصادر حكومية ان عدداً من مهاجمي نوري ومهاجراني قد اعتقلوا وتجري التحقيقات معهم ومع آخرين مشتبه فيهم اعتقلوا بناء على معلومات ادلى بها سكان العاصمة الى وزارة الداخلية التي شكلت مجلساً أعلى للأمن في العاصمة لمتابعة هذا الملف.

ولم تحدد بعد الجهات التي ترتبط بها هذه المجموعات الا ان الاصلاحيين يوجهون أصابع الاتهام الى من يسمونهم باليمين التقليدي المتمثل في بعض قيادات جمعية «المؤتلفة الاسلامية» او ممن يتهمهم الاصلاحيون بالتمترس خلف السلطة القضائية وفي طليعتهم محمد يزدي رئيس المحكمة العليا.

وزادت الصحف الموالية للاصلاحيين من ضغوطها على السلطات الأمنية والقضائية مطالبة اياها بملاحقة المعتدين والكشف عمن يقف وراءهم من التيارات السياسية.

واستغربت عدم اتخاذ مواقف واضحة وصريحة تدين الهجوم من جانب رئيس السلطة القضائية ورئيس السلطة التشريعية (البرلمان) ناطق نوري اللذين ينتميان الى تيار اليمين المحافظ.

يشار الى ان عبد الله نوري من اقوى المرشحين لمجلس خبراء القيادة الذين يطالبون بالاشراف على أعمال وسياسات مرشد الثورة (علي خامنئي) مقابل نظرية اليمين المحافظ الداعية الى حرية تصرف المرشد باعتباره شخصاً فوق القانون. بينما يعد الوزير مهاجراني من ابرز الداعين لاشاعة الحريات الاعلامية والتعدديات الثقافية.

من جهته دعا الرئيس محمد خاتمي خلال اجتماع مع وزير المخابرات وكبار موظفي الأمن اول من امس الى «اعادة صياغة مفهوم الأمن الوطني بما يتناسب والحاجات والفهم الشعبي».

وأضاف خاتمي: «ليس الأمن ان يتكلم الناس ويفكرون كما نريد نحن الحكومات، بل الأمن أن يتكلم الجميع بمختلف اتجاهاتهم في اطار القانون»، معتبراً «ان الحكومة والسلطة الناجحة ليست تلك القامعة باقتدار لمعارضيها بل القادرة على تحويل اعدائها الى معارضة ملتزمة بالدستور وقوانين البلاد».



عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي اثناء استقباله للرئيس السوداني عمر البشير الذي وصل امس الى الرباط (أ ب)

مباحثات الحسن الثاني والبشير تتناول القضايا السودانية والإقليمية

الرباط: من علي أنوزلا

يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم الرئيس السوداني عمر البشير الذي بدأ امس زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة أيام.

وكان الرئيس البشير قد وصل امس الى الرباط برفقة وفد رفيع المستوى يتكون من أربعة وزراء وعدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال.

ووصف البشير لدى وصوله الى الرباط العلاقات المغربية ـ السودانية بانها متطورة، وقال إنه سيحمل الى العاهل المغربي عند لقائه معه اليوم العديد من الامور التي تدور داخل السودان لإطلاعه عليها. ونوه بالمواقف المغربية الدائمة المؤيدة لقضايا السودان الداخلية والخارجية.

وأضاف البشير انه سيبحث مع الملك الحسن الثاني الكثير من القضايا المشتركة، وتاتي على راسها العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية.

واشار البشير الذي في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بعد وصوله الى مطار الرباط سلاً حيث كان في استقباله الوزير الأول المغربي عبد الرحمن اليوسفي، اشار الى أن مباحثاته مع الملك الحسن الثاني سوف تتطرق للقضايا الإقليمية وعلى راسها قضية القدس الشريف وما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية. واوضح البشير انه سيعرض على العاهل المغربي قضايا تهم السودان مثل السلام والحرب في الجنوب وعلاقات السودان الخارجية على إثر العدوان الاميركي الأخير بالإضافة الى قضايا دولية تهم الجانبين المغربي والسوداني كعرب وأفارقة.

ورغم أن هذه الزيارة كانت مبرمجة في ما قبل إلا انها تدخل في إطار حملة دبلوماسية سودانية لفك العزلة التي باتت مفروضة على السودان في السنوات الأخيرة، وجاء القصف الاميركي الأخير لمصنع «الشفاء» في ضواحي الخرطوم ليعطي لهذه الحملة حركية كبيرة في اتجاه الحصول على دعم عربي وافريقي لكسر العزلة التي يعيشها السودان منذ ثلاث سنوات.

وبحكم تشكيلة الوفد السوداني الذي يضم 40 شخصية معظمهم من رجال الاعمال، يتوقع أن يطغى الجانب الاقتصادي على المحادثات بين المسؤولين المغاربة والسودانيين. وينتظر أن تسفر هذه المحادثات عن التوقيع على عدة اتفاقيات تهم التبادل الثنائي في مجالات الاقتصاد والتجارة والثقافة.

وتتضمن اجندة زيارة البشير والوفد المرافق له الى المغرب عدة لقاءات مع مسؤولين حكوميين وحزبيين وفعاليات من المجتمع السياسي والاقتصادي المغربي.

وسيعقد الرئيس السوداني غدا مؤتمرا صحافيا يسلط فيه الضوء على نتائج زيارته للمغرب التي تعتبر اول زيارة رسمية له.

بينما يناقش مجلس الأمن اقتراح وقف مراجعة العقوبات

ممثل أنان يعود اليوم إلى العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: افاد مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان براكاش شاه ممثل الامين العام للامم المتحدة سيعود اليوم الى العراق بعد ان قدم تقريرا في نيويورك عن محاولته لتسوية الازمة مع العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله «ان براكاش شاه سيعود لمواصلة عمله في العاصمة العراقية كممثل للامين العام كوفي انان»، لكنه لم يقدم ايضاحات اخرى.

وكان شاه قد توجه الى نيويورك في 19 اغسطس (اب) الماضي لاطلاع مجلس الامن الدولي على نتائج محادثاته في بغداد حيث فشل في اقناع القيادة العراقية باستئناف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، وهو التعاون الذي اوقفه العراق في الخامس من الشهر الماضي.

وتشترط بغداد لاستئناف التعاون اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بالخضوع لسيطرة الولايات المتحدة كما تشترط رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وتسلم شاه وهو دبلوماسي هندي في الثامنة والخمسين من عمره مهامه في بغداد في مارس (اذار) الماضي. وتقوم مهمته على «تحسين الاتصال» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة لكنه لا يملك سلطة على اللجنة الخاصة.

وتأتي عودته الى بغداد في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الامن مشروع قرار اميركيا بريطانيا يقضي بتعليق مراجعة العقوبات الى حين تراجع العراق عن قراره الذي كان المجلس قد وصفه بانه «غير مقبول على الاطلاق».

وسيعرب القرار المرتقب من مجلس الامن عن استعداد المجلس لبحث «التزام العراق الكامل بجميع تعهداته بموجب جميع القرارات المعنية» بمجرد ان يظهر استعداده للوفاء بجميع تعهداته. وهدد مجلس الامن في مارس الماضي العراق «باقسى العواقب» اذا اخل بتعهداته بشأن نزع الاسلحة او الاتفاق الذي تفاوض عليه انان لضمان حرية وصول مفتشي الاسلحة الى مواقعهم.

وهددت بغداد بانها ستكون مضطرة الى اتخاذ «قرارات اخرى حاسمة» لم توضح طبيعتها اذا تبنى مجلس الامن مشروع القرار الاميركي البريطاني.

وحذرت صحيفة «العراق» الحكومية مجلس الامن امس من «ان تمرير اي مشروع يتجاهل المطالب والملاحظات العراقية يعني بوضوح ان مجلس الامن يشارك في جريمة الابادة المنظمة للجنس البشري في العراق».

موجز

محاكمة أريكان تبدأ اليوم

● تبدأ اليوم في محكمة امن الدولة بمدينة ديار بكر التركية (جنوب شرق) محاكمة رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الرفاه» المنحل نجم الدين اربكان. وقالت وكالة الانباء القطرية انه سيتم خلال المحاكمة، وهي الاولى من نوعها بعد حل حزب الرفاه في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، توجيه اتهام الى اربكان بتحريض الشعب للتمرد وزرع بذور العداء الديني والعرقي بين فئات الشعب التركي.

وجاءت هذه التهم بعد ان استولت سلطات الامن على شريط فيديو يتضمن كلمة القاها اربكان خلال الحملة الانتخابية في مارس (اذار) عام 1994 وصف فيها النظام القائم في تركيا بأنه نظام ظالم وحمل الرئيس سليمان ديميريل مسؤولية هذا الظلم.

وسيطالب وكيل النيابة بسجن اربكان لفترة تتراوح بين عام وثلاثة اعوام.

المعارضة الإيرانية تتحدث عن إضرابات وحركات احتجاج

● افادت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان ايران شهدت خلال الشهر الماضي 45 اضرابا وحركة احتجاج. واوضحت في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس انه «بذلك اصبح عدد الحركات الاحتجاجية المسجلة خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الايرانية الحالية (تبدأ اواخر مارس ـ اذار) 1998 حالة وبلغت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في المدة نفسها من السنة الماضية».

واشار البيان الى عدد من الاضرابات العمالية التي قال انها اتخذت «ابعادا لم يسبق لها مثيل» بسبب «الممارسات القمعية والضغوط الاجتماعية والازمة الاقتصادية المأساوية وتفشي الفقر العام».

إيران تنفي حضورها إطلاق الصاروخ الكوري

● نفت السفارة الايرانية في طوكيو ان يكون وفد ايران قد حضر عملية اطلاق صاروخ في كوريا الشمالية الاسبوع الماضي. وقالت السفارة في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس ان «سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية تنفي نفيا قاطعا المعلومات التي نشرتها وكالة انباء يابانية عن مشاركة محتملة لوفد ايراني لدى اطلاق صاروخ كوري شمالي». واضافت ان «اي وفد ايراني لم يكن حاضرا اثناء التجربة المذكورة في كوريا الشمالية» التي تمت في 31 اغسطس (اب) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington - D.C. 20005.U.S.A

بغداد: قوات أميركية في الخليج تحتجز سفينة عراقية محملة بالحبوب

بغداد ـ دبي ـ رويترز وا.ف.ب: اعلن العراق امس ان القوات الاميركية احتجزت سفينة عراقية محملة بحبوب اشتريت بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة، بينما كررت وزارة الصحة العراقية اتهام الولايات المتحدة بالمسؤولية عن وفاة نحو مليون عراقي بسبب العقوبات المفروضة على العراق منذ ثمانية اعوام.

وقال مصدر في وزارة التجارة العراقية في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية الرسمية ان القوات الاميركية «ارتكبت جريمة أخرى من اعمال القرصنة ضد سفينة عراقية محملة بالاغذية داخل المياه الاقليمية العراقية في محافظة البصرة».

واضاف المصدر ان القوات الاميركية «استجوبت سفينة العابد المملوكة لهيئة النقل البحرى المملوكة للدولة اول من امس الساعة 23,40 بتوقيت جرينتش وهي تحمل 1493 طنا من الحبوب التي استوردت وفقا لمذكرة التفاهم» التي وقعتها الحكومة العراقية والامم المتحدة استنادا الى اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واوضح المصدر العراقي ان السفينة كانت تبحر داخل المياه الاقليمية العراقية لنقل الحبوب من صوامع التخزين في ام قصر الى صوامع البصرة، وان السفينة وافراد الطاقم التسعة وثلاثة آخرين نقلوا بعيداً الى جهة غير معروفة. واعتبر ان القوات الاميركية مسؤولة عن سلامة السفينة وافراد طاقمها.

وقال المتحدث العراقي ان هذه هي المرة الثانية التي توقف فيها البحرية الاميركية باخرة عراقية في مياه الخليج في اقل من اسبوع. وذكرت الصحف العراقية السبت الماضي ان البحرية الاميركية اوقفت في الاول من الشهر الحالي لمدة ست ساعات باخرة عراقية في مياه العراق الاقليمية.

وفي وقت لاحق امس اكدت البحرية الاميركية انها اعترضت وفتشت اول من امس باخرة عراقية لكنها اكدت انه سمح للباخرة بمواصلة طريقها بعد التفتيش. وقال متحدث باسم البحرية الاميركية في الخليج التي تتخذ من البحرين مقرا لقيادتها «ان الباخرة العراقية لم تصادر لكنها فتشت فقط قبل ان يسمح لها بمواصلة طريقها».

واشار الى ان هذه العملية هي واحدة من عمليات كثيرة مماثلة يقوم بها الاسطول المتعدد الجنسيات (اميركي وكندي وبريطاني) الذي اعترض حتى الآن حوالي اربعة آلاف باخرة خلال السنوات الاربع الاخيرة بينها 1800 باخرة جرى تفتيشها.

من جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة الصحة العراقية ان الوضع الصحي السيئ في العراق «تسبب في وفاة مليون و19 الفا و972 عراقيا وارتفاع معدل وفيات الاطفال الرضع».

واوضح المتحدث في تصريح نقلته الوكالة العراقية امس ان معدل وفيات الاطفال الرضع بسبب نقص الادوية واللقاحات يبلغ 92 في الالف وان معدل وفيات الامهات اثناء الولادة هو 117 وفاة لكل مائة الف حالة ولادة.

وقال المتحدث العراقي «ان اصرار الادارة الاميركية على منع وصول المواد والمستلزمات الطبية الى العراق ما هو الا امعان بالحاق المزيد من الاذى بابناء شعبنا الصامد».

وناشد المتحدث المجتمع الدولي والامم المتحدة «وضع حد لهذه الممارسات اللاانسانية والعمل على تخفيف المعاناة عن المرضى والاطفال والامهات والشيوخ».

وكانت وزارة الصحة العراقية قد اعلنت ان معدل وفيات الاطفال تحت سن الخامسة تضاعف 16 مرة خلال تسعة اعوام بسبب الحظر.

واتهم وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بعرقلة الموافقة على العقود التي تقدمت بها بغداد لاستيراد الادوية.

التحضير لاجتماع ثان في عاصمة عربية أخرى

لجنة دائمة في القاهرة للحوار العربي ـ الكردي

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن انه يجري حاليا تشكيل لجنة دائمة للحوار العربي ـ الكردي تتولى الاعداد للجولة المقبلة من الحوار بين الطرفين استكمالا للجولة الأولى التي استضافتها القاهرة في مايو (أيار) الماضي. وأوضح حمروش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الجولة الأولى عقدت بمبادرة من لجنة السياسة المستقلة وان الجولة المقبلة سوف تعقد في عاصمة عربية أخرى غير القاهرة بهدف توسيع الاهتمام العربي بالقضية الكردية. وأضاف ان اهم نتائج جولة القاهرة انها فتحت الباب لهذا الحوار بما أعطى ضرورة لجولات مقبلة للمساهمة في حل المشكلة الكردية.

وحول تشكيل اللجنة قال حمروش «انها شبه مشكلة وننتظر فقط وصول ممثل لمسعود البارزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني) ووفقا للمعلومات المتوافرة سيكون هناك ممثل دائم له في القاهرة وتتولى اللجنة اجراء الاتصالات بشأن تحديد موعد ومكان عقد الجولة المقبلة». واضاف انه سيراعى في العاصمة العربية المضيفة ان يكون لها التأثير الاعلامي والسياسي في المشكلة وان الاتصالات تجري بالفعل مع دول عربية لبحث هذه الامكانية. وقال عدنان المفتي ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) في القاهرة ان الحوار العربي ـ الكردي «جاء متاخرا جداً وكانت هناك اطراف متخوفة من المبادرة في هذا الحوار وبعد الجولة الأولى التي عقدت في القاهرة تبين ان الاطراف نفسها التي كانت متخوفة تطالب الآن بتهيئة ظروف احسن لتكون الجولة المقبلة اشمل واكثر تأثيرا».

وحول لقائه الأخير مع مساعد وزير الخارجية المصري قال المفتي «انها مشاورات اعتيادية كلما كان هناك جديد نحن حريصون على ان نحيط المسؤولين في مصر علماً بما يجري من أحداث في كردستان العراق». واضاف ان اللقاء تناول زيارة وفد اميركي الى كردستان العراق منذ فترة والزيارتين اللتين يقوم بهما هذه الايام البارزاني والطالباني الى واشنطن.

وأكد المفتي ان المباحثات السلمية الجارية بين الحزبين الكرديين تستهدف بحث عدة مسائل على طريق المصالحة بينهما.

الكويت تعفي العرب والأجانب العاملين بدول مجلس التعاون من تأشيرة الدخول

الكويت: من طلال الشمري

سمحت الكويت امس للعرب والاجانب العاملين في دول مجلس التعاون الخليجي، دخول اراضيها دون اذن زيارة وذلك اعتبارا من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

كما سمحت بدخول السفن الايرانية عبر ميناء الدوحة ـ جنوب غرب العاصمة الكويتية ـ ومنح ركابها، القبطان والبحارة والتجار ـ تأشيرة دخول لمدة 5 ايام.

وابلغ الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الامنية المساندة في وزارة الداخلية اللواء احمد الرجيب امس الصحافيين ان هذه القرارات جاءت بناء على رغبة للوزارة في المساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد في البلاد.

وقال «سيسمح بناء على ذلك بدخول الاجانب والعرب بدول مجلس التعاون الى الكويت، لكن هناك بعض الجنسيات والفئات يتطلب دخولها اذن زيارة «فيزا»»، ولم يفصح الرجيب عن هذه الجنسيات واسباب عدم شمولها في القرار الجديد، قائلا «لكل بلد في العالم سياسته الامنية الخاصة».

وقال: يتطلب من هذه الجنسيات الحصول على موافقة مسبقة من وزير الداخلية قبل دخول البلاد واشار الى ان القرار منح المقيمين في دول مجلس التعاون الذين يرغبون في زيارة الكويت 30 يوما قابلة للتجديد ولن يسمح بدخول هؤلاء سوى من منفذ مطار الكويت الدولي. واضاف انه بالنسبة لركاب السفن الايرانية حددت فترة الزيارة بـ5 ايام متتالية تحت كفالة قبطان السفينة وشريطة ان لا تغادر السفينة ميناء الدوحة، وقال: هناك دراسة تعدها الوزارة حاليا لاعطاء الخطوط الجوية الكويتية وبعض الفنادق حرية ادخال بعض السياح ورجال الاعمال.

وتطرق الرجيب الى قرار الوزارة بشأن منح المقيمين في الكويت مهلة لمغادرة الكويت دون عقوبات او غرامة مالية. وقال ان المهلة الجديدة تهدف الى تعديل اوضاع المقيمين بما يتماشى مع القانون واضاف ان اعداد المخالفين بلغت خلال العام الماضي 34 الف مخالف لقانون الاقامة، منهم 25 الفا عدلوا اوضاعهم.

صحيفة إسرائيلية تكشف عن زيارة سرية لرئيس المخابرات الأردنية إلى تل أبيب

يلماز يتفق مع نتنياهو على إجراء مناورات بحرية أخرى في البحر المتوسط

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

اتفق رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماز، خلال لقاءيهما في القدس الغربية على اجراء مناورات بحرية مشتركة خلال سنة 1998 باشتراك الولايات المتحدة والسعي لاشراك دولتين عربيتين هما الأردن ومصر.

وقبل نتنياهو دعوة يلماز لزيارة تركيا: وقال انه سيلبي هذه الدعوة في القريب العاجل بينما ذكرت مصادر مقربة من نتنياهو ان الزيارة قد تتم نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقرر نتنياهو ويلماز ان العلاقات بين البلدين ذات طابع استراتيجي يخدم مصالحهما المشتركة في كل المجالات، وكذلك مصالح دول اخرى في المنطقة. ولذلك «لن يتأثرا بالانتقادات التي تسمع في سورية وغيرها من الدول العربية ضد تعاونهما».

وعلى الرغم من نفي رئيس الحكومة الأردنية، فايز الطراونة، لمشاركة الأردن في التحالف او التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي، فقد ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على صدر صفحتها الأولى امس ان رئيس المخابرات الأردنية، سمير البطيخي، قام يوم الأحد الماضي بزيارة سرية الى اسرائيل التقى خلالها قادة الأجهزة الأمنية وسكرتير رئيس الحكومة للشؤون العسكرية الجنرال شمعون شبيرا.

وقالت الصحيفة ان البحث تركز حول قضايا ثلاث، هي:

1 ـ بلورة التحالف الاستراتيجي التركي ـ الاسرائيلي ـ الأردني، ذي الابعاد السياسية والاستراتيجية الذي يثير قلق سورية وايران ومصر.

2 ـ الترتيبات الأمنية التي تجري بلورتها ما بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية باشتراك المخابرات الأميركية، فيما يسمى بمذكرة «التفاهم الأمني» لتحديد الالتزامات الفلسطينية والاسرائيلية الأمنية المتبادلة.

3 ـ التعاون بين المخابرات الأردنية والاسرائيلية.

ورفض مسؤول في وزارة الاعلام الأردنية الرد على هذه المعلومات وقال في رده على سؤال «الشرق الأوسط» «لا نرد على اخبار في الصحافة الاسرائيلية، ولو كان الخبر رسمياً لأجبنا عليه».

ونفت ادارة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الاردنية اي علم لها بهذا الموضوع.

وقالت «معاريف» انه في اطار تهدئة الفلسطينيين حول ابعاد هذه الزيارة، تم استدعاء محمود عباس (ابو مازن) الى عمان للقاء ولي عهد الأردن الأمير حسن ووصف هذا اللقاء بانه محاولة توسط اردنية لتقليص الهوة في مواقف اسرائيل وفلسطين، عشية زيارة المبعوث الاميركي، دنيس روس، الذي سيصل الى المنطقة اليوم.

لكن ذلك لن يخفف من مخاوف سورية التي جددت شجبها للتحالف الاسرائيلي التركي ووصفته بانه اخطر من الاحلاف السابقة التي شهدتها المنطقة الا انها دعت انقرة للحوار لحل اي مشكلات عالقة مع دمشق.

واكد وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور ان سورية لا تخيفها التهديدات التي قال ان بعض الجهات التركية تطلقها ضد دمشق، مشيرا الى ان سورية «ليست لقمة سائغة وانها قوية وصامدة وغير عدوانية».

وجدد قدور الانتقاد السوري لبعض الدول العربية التي تحافظ على علاقات ساخنة مع اسرائيل وقال انها توصل رسالة خاطئة لنتنياهو في اطار تحالفه الجديد مع تركيا الذي يمكن اسرائيل من الوصول الى حدود ايران وتطويق المنطقة بدلا من ان تكون اسرائيل مطوقة كما كانت سابقا.

واشار الوزير السوري في تصريحات نشرتها صحيفة «تشرين» الرسمية امس الى ان مصلحة تركيا هي مع جيرانها العرب وليس مع اسرائيل التي قال انها تاخذ ولا تعطي شيئا. واضاف «بالحوار واحترام مبادىء علاقات حسن الجوار يمكن ان نحل المشاكل العالقة بيننا وبين تركيا ونحن جاهزون من خلال التعاون لحل هذه المشاكل عن طريق الحوار اذا توفرت الارادة السياسية وحسن النية والرغبة ولدينا الكثير من النقاط التي توحد».

الا ان الوزير السوري لتهم «بعض الجهات» في تركيا بانها لا تريد ان يكون هناك حوار مع سورية وان هذه الجهات تطلق التهديدات ضد سورية «التي لا تخيفها هذه التهديدات. فسورية ليست لقمة سائغة. انها قوية وصامدة وغير عدوانية ولا تسعى الا الى حوار بناء».

ومضى قدور يقول: «اننا نعتبر تركيا دولة جارة وصديقة فما بيننا من عيش مشترك طويل وثقافة واحدة ودين يجمعنا اكثر بكثير من النقاط التي تفرق فيما بيننا. وان مصلحة تركيا هي مع الدول العربية وليس مع اسرائيل التي تأخذ ولا تعطي شيئا».

وكان رئيس الحكومة التركية قد توصل الى اتفاقيات عدة مع اسرائيل في المجالات الزراعية والتعليمية والتجارية والرياضية والطاقة بحيث تتم حتى سنة 2000 مضاعفة حجم التبادل بينهما من مليار الى مليارى دولار.

ولم يكشف النقاب عن الاتفاقيات العسكرية، التي تعتبر أساس العلاقات بين البلدين.

علماً بان اسرائيل تضع أمام ناظرها قرار الحكومة التركية رصد ميزانية 150 مليار دولار لتعزيز وتحديث قواتها العسكرية واسلحتها خلال السنوات الـ25 المقبلة. وتخطط الصناعات العسكرية الاسرائيلية، التي تعيش ازمة انتاج وتسويق، لأن تحظى بحصة الأسد من هذا المبلغ.

الى ذلك دعا يلماز في ختام محادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله امس اسرائيل الى «قبول المبادرة الاميركية» من اجل دفع عملية السلام. وقال يلماز في مؤتمر صحافي «اننا ننتظر ونتوقع ان يقبل الجانب الاسرائيلي بالمبادرة الاميركية كما قبل بها الجانب الفلسطيني، من اجل اخراج المسيرة السلمية من المرحلة الحالية وحتى تصل لاهدافها».

ووصف عرفات من جهته اللقاء مع يلماز بانه «كان ايجابيا ومفيدا ومثمرا وكان هدفه الاساسي بحث الاوضاع في فلسطين ووضع عملية السلام في الشرق الاوسط». وقال: «تباحثنا بشكل موسع حول عملية السلام المعطلة بسبب الموقف الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية بعدم الموافقة حتى الان على المبادرة الاميركية والتي كما يعرف الجميع اننا قبلناها منذ شهور عديدة لدفع العملية السلمية وحماية السلام».

وذكر يلماز ان البحث تركز خلال محادثاته مع عرفات على «جميع اوجه التعاون بين البلدين»، كما اكد على «دعم تركيا ومساندتها للقضية الفلسطينية واستعدادها لفعل ما يتوجب عليها في هذه المرحلة». واضاف ان «تركيا دعمت المسيرة السلمية لانها الفرصة الذهبية للوصول الى الاهداف المشتركة في المنطقة والتي تتمثل في تحقيق سلم عادل وشامل».

واعلن يلماز عن توقيع ثلاثة اتفاقات اقتصادية بين «تركيا وفلسطين سوف تساهم في رفع مستوى التعاون بين البلدين»، وكذلك «توجيه الدعوة الى وفد فلسطيني لزيارة تركيا للتباحث حول القرض الذي ستمنحه تركيا للسلطة الفلسطينية».

واوضحت مصادر فلسطينية ان الاتفاقات الثلاثة شملت مجالات التعليم والثقافة والشباب والصحة والبيئة. كما ان الوفد الفلسطيني سيبحث وضع الصيغ النهائية لقرض بقيمة 50 مليون دولار كانت تركيا وعدت بتقديمه للسلطة الفلسطينية بشروط ميسرة وفوائد بسيطة.

وقالت المصادر الفلسطينية ان الرئيس عرفات طالب يلماز بوضع الملفات العثمانية القديمة تحت تصرف السلطة في ما يتعلق باراضي وعقارات واملاك الفلسطينيين في وطنهم. يشار الى ان اكثر من 90 في المائة من أملاك الفلسطينيين موثقة عثمانيا منذ حوالي 500 عام، وتشكل هذه الوثائق والمخطوطات احدى الحجج الاساسية التي يستند اليها الفلسطينيون في مواجهة أساليب التزوير والادعاء والتزييف الاحتلالي في السيطرة والاستيلاء على اراضي وممتلكات الفلسطينيين.

وتعود اهمية المخطوطات التركية في هذا المجال انها بدورها منسوخة ومنقولة عن وثائق وحجج العهود التي سبقت الوجود العثماني في البلاد العربية مما يعطي هذه الوثائق والمستندات اهمية تاريخية وحقوقية ثابتة لا لبس فيها الأمر الذي دفع آلاف الفلسطينيين خلال سنوات الاحتلال للذهاب الى استانبول والحصول من دار الوثائق التركية على نسخ ووثائق تثبت ملكيتهم لأراضي آبائهم وأجدادهم في فلسطين اثر محاولات التزييف التي تصاعدت من قبل سلطات الاحتلال في السنوات الأخيرة للسيطرة على الأراضي والممتلكات الفلسطينية.

وفي هذا الاطار اكد الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية انه سيجري ايفاد مجموعة من الشبان الفلسطينيين لتعلم اللغة العثمانية القديمة ليتمكنوا من قراءة واستخدام الملفات العثمانية القديمة.



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة وابنه أفنر يرافقون ابنهما الثاني منير الى المدرسة صباح امس لدى افتتاح العام الدراسي الجديد في اسرائيل (أ.ب)

الفلسطينيون والإسرائيليون يسعون للحصول على تأييد لمواقفهم قبل وصول روس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عشية قدوم المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، الى الشرق الأوسط اليوم، يقوم الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، بنشاطات واسعة لتوفير الدعم كل لموقفه. وفي حين يؤكد الطرفان ان روس لن ينجز اتفاقا خلال هذه الجولة، فان المسؤولين الاسرائيليين واصلوا الحديث عن تقدم كبير في المفاوضات وانجاز مسودة اتفاق جاهزة، بينما أكد المسؤولون الفلسطينيون وجود هوة كبيرة بين الموقفين وتهرب اسرائيلي من الاتفاق.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد استهل يومه امس بافتتاح السنة الدراسية (بعد تأخير دام اسبوعا بسبب اضراب المعلمين) في القرية العربية المجاورة للقدس، ابو غوش (فلسطينيي 48). وراح يتحدث عن التعايش المشترك بين هذه القرية والمستعمرات والقرى اليهودية المجاورة كنموذج للتعايش السلمي بين الشعبين. ووعد بأن يبذل كل جهد في سبيل تحريك عملية السلام الى الأمام. وقال انه سيقدم كل ما يمكن من مساندة لانجاح مهمة دنيس روس.

وعاد نتنياهو الى الحديث عن وجود الكرة الآن في الملعب الفلسطيني. «فاذا اتخذوا قرارا واضحا بالتقدم نحو السلام، فاننا سنتقدم معا من دون شك».

وأوضح نتنياهو انه قرر التوجه الى كل «اصدقاء الطرفين حتى يساعدونا على دفع العملية السلمية»، وقصد بذلك دعوته العلنية اول من امس، لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماز، أن يساعد على ردم الهوة في مواقف اسرائيل وفلسطين، وكذلك توجهه الى الرئيس المصري حسني مبارك، ان يتدخل لاقناع الفلسطينيين بالتقدم خطوة نحو اسرائيل حتى ينجز الاتفاق.

ويذكر ان نتنياهو قرر ارسال اثنين من كبار مساعديه الى القاهرة وهما عوزي أراد مستشاره السياسي وداني نافيه سكرتير الحكومة حتى يطلعا الرئيس مبارك على «التنازلات الكبرى» التي قدمتها اسرائيل للفلسطينيين حتى تطبق المبادرة الاميركية (والمقصود بالتنازلات: الموافقة المشروطة على الانسحاب بنسبة 13,1٪ من الضفة الغربية، التنازل عن مطلب تسليم الفلسطينيين المطلوبين في اسرائيل والاكتفاء باعتقالهم في السجون الفلسطينية، التنازل عن تقليص عدد رجال الشرطة الفلسطينيين والاكتفاء بالوعد بعدم زيادتهم).

الى ذلك اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان عدم التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين خير من الخروج باتفاق سيئ لا يساهم في تحريك عملية السلام المجمدة بسبب التعنت الاسرائيلي.

وقال موسى ردا على اسئلة الصحافيين حول ما يتردد بشأن امكانية التوصل الى اتفاق جديد بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول المرحلة الانتقالية من اتفاق الحكم الذاتي «ان الاتفاق الجيد هو الذي يحرك القضية الفلسطينية» محذرا ان «الاتفاق غير الجيد اسوأ من عدم الاتفاق».

واستطرد قائلا «اذا كان هناك عرض من الاسرائيليين لا بأس به، واذا كان الاميركيون استطاعوا فعلا تحريك الاسرائيليين من خلال مضمون وليس من خلال صياغات شكلية فان الفلسطينيين سيقبلون طالما ان الصعوبات والشروط الاسرائيلية زالت» مشيرا الى «بناء المستوطنات والحفريات بجوار المسجد الاقصى وغيرها من الاجراءات غير القانونية في القدس كلها دلائل ومؤشرات على ان السياسة الاسرائيلية تسير في اتجاه مضاد للسلام».

لكن الجانب الفلسطيني يشعر ان روس قادم للضغط عليه، خصوصاً في ما يسمى بالالتزامات الامنية. وعشية قدوم روس، اجتمع مسؤولون في المخابرات الاميركية مع اجهزة الأمن الفلسطينية للتباحث في مسودة الاتفاق الامني التي كان توصل اليها قادة المخابرات الاسرائيلية والفلسطينية والاميركية في 17 يناير (كانون الثاني) 1998 والتي تراجع عنها نتنياهو. ويريد الاميركيون بهذا الاتفاق ان يكون اساسا للالتزامات الامنية الفلسطينية، لعل روس يستطيع الخروج من المنطقة بانجاز اتفاق بشأنها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الحب دون نفاق!!

في عالمنا العربي من البحر الى البحر يضيقون بالنقد، الا ما رحم ربي!!

في عالمنا العربي لا يفرق البعض بين من ينتقد لانه يحب، ولانه يريد ان يرى وجه وطنه خاليا من الدمامل، وبين من ينتقد لانه كاره، صاحب مصلحة شخصية، متبرم من الدنيا وما فيها!!

المادحون كثيرون. اغلبتهم يمدحون لان لهم مصلحة فيمن يمدحوه، والناقدون كثيرون. اغلبهم ينتقدون لا لانهم يكرهون بل لانهم يريدون ان يكون يومنا افضل من امسنا، وغدنا اجمل من يومنا.

يريدون لأطفالنا ان يعيشوا بسلام بعيدا عن العنف والتعصب والكراهية والضيق بالرأي الآخر والتجهم والعبوس. يريدون ان تلحق بعالم لا ينتظر احدا، وبحضارة لا ترحم الكسالى والقانعين بفتات موائد الحضارة المعاصرة.

ليتنا نحترم الرأي الآخر. ليتنا لا نفترض سوء السريرة ولا نحاكم نوايا الناس. ليتنا نقتنع ان من يحبك يريدك قويا، مرفوع الرأس، لا تخاف في الحق لومة لائم، لا تصغي الى نقيق الضفادع لانه ليس لديك ما تخفيه، ولا ما تخاف منه.

في عالمنا العربي يكرهونك لانك تحبهم ولكنك لا تنافقهم، تريدهم ان يكونوا فوق الشبهات، وفوق الصغائر، ولكنهم يصرون على انك لا تستطيع ان تفعل ذلك الا بعد ان تصبح صغيرا! ولذلك يتجمع ذباب كثير كريه يعيش ويعتاش على الطحن دون طحين، والزعيق دون انجاز.

ليتنا نتعلم المحبة دون نفاق، والصراحة دون مجاملة، والاتفاق على ان الوطن لنا جميعا... وانه لا احد يكره نأسه ووطنه... لكننا نريده وطنا بوجه جميل يجتث الدمامل، ويفهم ان للحياة ألوانا واشكالا متعددة متنوعة لكنها تكمل بعضها البعض.

لم تحصل على تأييد لجنة المالية بمجلس المستشارين لمشروع الموازنة

حكومة اليوسفي تواجه أول امتحان دستوري لها

الرباط: من منصف السليمي

تعرضت حكومة عبد الرحمن اليوسفي أمس في المغرب لأول امتحان سياسي ودستوري لها، بعدم حصولها على موافقة لجنة الشؤون المالية في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) على الموازنة والقانون التنظيمي للمالية، حيث تعادلت أصوات المؤيدين باصوات المعارضة داخل اللجنة بـ21 صوتا لكل منهما، وذلك بعد مناقشات طويلة وساخنة في مقر البرلمان استمرت الى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. ولوحظ غياب مستشارين مؤيدين للحكومة عن اجتماع اللجنة بينما تغيب نائب واحد من المعارضة.

وقالت مصادر برلمانية ان اليوسفي عقد اجتماعا مع فرق أحزاب المعارضة في مجلس المستشارين قبيل اجتماع لجنة الشؤون المالية، لحثهم على تأييد مشروع الموازنة، الذي تأخر التصويت عليه أكثر من شهرين، لكن مساعيه لم تحد من تحفظات المعارضة على عدد من النقاط في المشروع.

وكانت الحكومة قد تأخرت في تقديم مشروع الموازنة عن موعده المقرر قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، وصادق عليه مجلس النواب في منتصف شهر أغسطس (آب) الماضي.

وسيعقد مجلس المستشارين جلسة عامة قبل نهاية الاسبوع الحالي للبت في مشروعي قانون الموازنة والقانون التنظيمي للمالية. وتتوفر حكومة اليوسفي على اغلبية هشة داخل مجلس المستشارين الذي يتوفر على صلاحيات معادلة لمجلس النواب، اذ لا يزيد عدد مقاعد الاغلبية على عدد أصوات المعارضة سوى بعشرة مقاعد. وستواجه الحكومة صعوبات في حالة عدم حصولها على اغلبية في مجلس المستشارين تؤيد مشروع الموازنة، وفي هذه الحالة ينص الدستور على ضرورة احداث لجنة مشتركة بين مجلسي البرلمان لدراسة النقاط الخلافية، بهدف التوصل للتراضي وفي حالة الخلاف يحال مشروع الموازنة على مجلس النواب من جديد الذي يقتضي الدستور مصادقته باغلبية مطلقة.

وقالت مصادر أحزاب «الكتلة الديمقراطية» المؤيدة لحكومة اليوسفي انها تنتظر مصادقة مجلس المستشارين على الموازنة وتجاوز حالة الانتظار.

واعتبرت أحزاب «الوفاق الوطني» المعارضة ان «حكومة اليوسفي تتعرض لامتحان حقيقي أمام مجلس المستشارين لأنها لم تاخذ بعين الاعتبار عشرات التعديلات التي اقترحت ادخالها على المشروع بعدد من القطاعات». واضافت مصادر المعارضة ان «حكومة اليوسفي استغرقت وقتا طويلا في المناقشات داخل الحكومة نفسها حول مشروع الموازنة واستهانت باهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه مجلس المستشارين الذي استحدث ضمن التعديل الدستوري الأخير (1996)».

دعت إلى عفو سياسي شامل وتشكيل مجلس وطني للإعلام ونبذ العنف

اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني تناقش ورقة مصالحة تدعو لإنشاء مجلس شورى منتخب بدلا من «الاستشاري»

صنعاء: من حسين الجرباني

هاجم علي صالح عباد مقبل امين عام الحزب الاشتراكي اليمني المعارض في الجلسة الافتتاحية صباح أمس للدورة الـ36 للجنة المركزية للحزب القانون الخاص بتنظيم المسيرات والمظاهرات الذي صدر اخيراً.

وقال ان اقرار هذا القانون يعني تقنين حالة استثنائية بما يضر بالحياة السياسية في اليمن. ويذكر ان افتتاح الدورة تأخر 24 ساعة لحين اكتمال نصاب اللجنة المركزية. وتناقش اللجنة المركزية تصوراً للحزب حول المصالحة الوطنية، وتدعو ورقة عمل حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها الى الالتزام بالدستور والقوانين من جانب جميع اطراف الحياة السياسية، والالتزام بالوسائل السلمية او الديمقراطية في الدعوة الى التغيير والتخلي عن العنف او الدعوة اليه او استخدام القوات المسلحة في حل الخلافات ذات الطابع السياسي.

وأكد الاشتراكي في مشروعه للمصالحة على الالتزام بالديمقراطية كمنظومة متكاملة اساسها العهود والمواثيق والاعلانات الدولية حول حقوق الانسان ونصوص الدستور والقوانين المستمدة منه، والامتناع عن الدعوة او العمل على سن اي تشريع يتعارض مع الدستور او الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ودعت الورقة الى ابعاد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية عن التدخل في الخلافات او المنافسات الحزبية والسياسية، وتحييد الاعلام، وتشكيل مجلس وطني أعلى للاعلام من شخصيات متخصصة ومحايدة لادارة وسائل الاعلام الرسمية بحيدة تامة بين مختلف الأحزاب والتيارات السياسية والفكرية وبلورة خطاب اعلامي وسياسي جديد يتسم بالعقلانية والموضوعية والتسامح والتخلي عن مفردات التخوين والتكفير. كما تدعو الى ضمان استقلالية وحرية منظمات المجتمع المدني وتحريم تدخل اجهزة الأمن في تنظيمها او تسيير انشطتها وكذلك تسخيرها لخدمة اي حزب سياسي، مع دراسة نواقص العمليات الانتخابية السابقة والسعي الى توفير الضمانات القانونية والسياسية لنزاهة العملية الانتخابية مستقبلاً.

وحول ازالة آثار الصراعات السياسية السابقة تدعو الورقة الى اغلاق جميع ملفات الصراعات التي حدثت في الماضي بما فيها ملف حرب صيف 1994، عن طريق عفو عام سياسي شامل للجميع والانتقال الى مرحلة الشرعية الدستورية التي تقوم على مفهوم المواطنة المتساوية وضمان الحقوق المشروعة لكل المواطنين وفقاً للدستور، والعمل على تسوية المشاكل الناجمة عن موروثات قوانين التاميم والاصلاح الزراعي والاسكان.

وتطالب الورقة بتعويض عادل من الدولة للملاك او المنتفعين بما يضمن السلام الاجتماعي وكذلك التعويض عن الملكيات المنهوبة دون قوانين.

وشددت ورقة المصالحة على تصفية آثار ومخلفات حرب صيف 1994 عن طريق عودة الموظفين المدنيين والعسكريين الى اعمالهم وفقاً للقانون وبالذات في الوظائف غير السياسية، واعادة الممتلكات الخاصة للأفراد، المنهوبة او المتحفظ عليها، وكذلك ممتلكات واموال الأحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية والابداعية وطالبها بعقد مؤتمر وطني قبلي لوضع أسس من شأنها تصفية مشاكل الثار ووضع ضوابط رادعة لمنع الحروب القبلية. وأكدت على تحريم استخدام العنف في العمل السياسي والتصدي للأرهاب أياً كان مصدره، واعادة النظر في كل ما له صلة بثقافة الحرب الأهلية في مناهج التعليم والغاء جميع الاجراءات الاستثنائية المرتبطة بالحروب الأهلية.

وفي ما يتعلق ببناء الدولة الحديثة في اليمن دعت ورقة المصالحة الى استحداث مجلس للشورى بدلاً عن المجلس الاستشاري الحالي، يتكون من عدد متساو من اعضاء منتخبين في كل محافظة. وتحدد اختصاصاته بابداء الراي في القوانين الاساسي خاصة ما يتعلق بشؤون الحكم المحلي ومشاريع الموازنة العامة وخطط التنمية قبل عرضها على مجلس النواب وانتخاب اعضاء المحكمة العليا للجمهورية والمجلس الأعلى للاعلام والمجلس الأعلى للخدمة المدنية. كما أوصت الورقة بامتناع رئيس الجمهورية ونائبه عن ممارسة أي عمل حزبي اثناء ممارساتهما لمهامهما، وتحقيق الفصل الكامل بين السلطتين التنفيذية والقضائية، واقامة حكم محلي واسع الصلاحيات على قاعدة الانتخاب المباشر على مستوى المحافظة وادارة شؤون التعليم والأمن والعمل والصحة والبلديات والشؤون الاجتماعية والاقتصادية والنشاطات والفعاليات الثقافية وفقاً لقانون خاص بالحكم المحلي.

وأشارت الورقة الى ضرورة تحقيق اصلاح اداري لجهاز الخدمة المدنية والعسكرية بما يوفر اقصى قدر من الكفاءة والفعالية والعدالة مع مراعاة الحقوق المكتسبة للأفراد واستحداث مجلس أعلى للخدمة المدنية وقضاء اداري، واصلاح القضاء اصلاحاً جذرياً يضمن له الاستقلالية والقدرة على البت في القضايا بسرعة وحسب نصوص القوانين.

منظمة أصولية تجدد اتهاماتها لليمن باحتجاز عراقيين دون سند قانوني

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد «المرصد الاعلامي الاسلامي» وهو منظمة اصولية تتخذ من لندن مركزا لها ان العراقيين المحتجزين في اليمن اعتقلوا في ابريل (نيسان) 1996، وصدر بحقهم حكم ابتدائي في 15 اغسطس (آب) 1996، ثم صدر حكم نهائي من محكمة الاستئناف بتاريخ 16 سبتمبر (أيلول) الماضي يقضي بالاكتفاء بالمدة التي قضوها في السجن وبترحيلهم من اليمن. وذكر «المرصد» في بيان اصدره ردا على تصريحات متحدث يمني اول من امس، اسمي شخصين هما مؤيد فائق جميل (36 عاما) المحكوم عليه بالاعدام في العراق ضمن قائمة 1993 وتحسين علي عيسى (31 عاما).

وجدد البيان اتهامات المرصد للسلطات اليمنية بانها تحتجز هؤلاء في السجن المركزي الجراف في صنعاء دون سند قانوني، وبما يخالف حكم الاستئناف. كما جدد اتهاماته بتسليم جوازات سفر هؤلاء الى القنصل العراقي في صنعاء.

في ختام زيارته لمنطقة القصيم

الأمير سلطان يؤكد استمرار سياسة الباب المفتوح بين القيادة والمواطنين

بريدة ـ الرس ـ الدوادمي ـ واس: أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مجددا على مواصلة العمل بسياسة «الباب المفتوح» بين القيادة السعودية والمواطنين.

وقال الأمير سلطان ان هذه السياسة ليست جديدة على السعودية بل ابتدأت منذ الملك عبد العزيز وان خادم الشعب يجب أن يكون متلاقيا مع الشعب صغيره وكبيره.. حتى يتمكن الانسان من أن يقول رأيه».

جاء ذلك خلال لقاء صحافي عقده الامير سلطان عقب وضعه مساء أول من أمس حجر الاساس لمركز الامير سلطان الحضاري في محافظة الرس.

وغادر الأمير سلطان صباح أمس مطار القصيم الاقليمي في ختام زيارته لمنطقة القصيم التي استغرقت عدة أيام افتتح خلالها ووضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية.

وتحدث النائب الثاني خلال اللقاء الصحافي عن سياسة الباب المفتوح بين القيادة في السعودية وبين مواطنيها في مجالس خادم الحرمين الشريفين ومجالس الامراء فقال: «سياسة الباب المفتوح لسنا نحن الاوائل في القيام بها ولكنها امتداد لما كان يقوم به الملك عبد العزيز طيب الله ثراه من مجابهة ومجادلة ومناقشة بكل مودة ومحبة واخلاص لشعبه».

واضاف يقول: «فاستمرار هذه القيادة الحكيمة للملك سعود والملك فيصل والملك خالد وخادم الحرمين الشريفين الآن وولي عهده الامين هذه ليست جديدة علينا وليس ما نفتخر به الآن بحدث جديد ولكن نتمسك بهذا الشيء تيمنا بان هذا ما أوجب الله علينا سبحانه وتعالى من خدمة شعوبنا وأن خادم الشعب يجب أن يكون متلاقيا مع الشعب صغيره وكبيره وأن يفتح القلب قبل الباب حتى يتمكن الانسان من ان يقول رأيه وأن يحاول انصاف المظلوم ويحاول مساعدة الملهوف ويحاول أن يبني ولا يهدم وكذلك الباب المفتوح ليس بقدر من عندنا ولا هو جديد علينا ولكنه ابتدأ من الملك عبد العزيز بلقائه مع شعبه حاضرة وبادية».

وأكد الامير سلطان أن محافظة السعودية على الشريعة الاسلامية وخدمة الدين الحنيف مكناها من ان تسير قدما بدون ان ترجع الى الوراء. وقال: «ولكن على كل حال هذه المشروعات المقررة الآن التي شاهدناها جميعا في هذا المكان وكذا التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين قبل سنوات وافتتحها ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز في مناطق كثيرة وامر فيها بامور كثيرة وانا شاهدت منها القليل وما نراه جميعا وهي ان السعودية واسعة المناطق واسعة الاتجاهات واسعة الاراضي والمشروعات سائرة بحمد الله والامور سائرة بطبيعتها».

واردف قائلا: «بيد أن عدم التورط في أشياء كبيرة تجعل الاقتصاد السعودي يتذبذب أو يضمحل وهذا الامر ساعون جميعا الى أن نمشي بخطى متئدة وسليمة بما لا يضر سمعة السعودية واقتصادها ولا يضر مبيعاتها ولا يضر عملتها بشكل من الاشكال».

وبين النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في رده على سؤال حول الازمات الاقتصادية في بعض دول العالم وتأثيرها وحوادث الطيران أن السعودية جزء من هذا العالم ولا يمكن ان لا تتاثر باي شيء يحصل فيه من خير وشر ولكن نتقي الشر بالعمل الصالح والادراك والاستشارة ومن استشار ما خاب.

ورأى ان حوادث الطيران امر لا يمكن أن يستبعده الانسان من ذهنه باي شكل من الاشكال مهما كانت الصيانة، ومهما كانت الخدمات فالموت والقضاء والقدر سواء في البر أو الجو او البحر امور تقتضيها ارادة الله سبحانه وتعالى وليس لقضاء الله راد.

وقال الأمير سلطان أما الخطوط الجوية العربية السعودية فلا نستطيع ان نقول انها مؤمنة عن السقوط او مؤمنة عن الخراب باي شكل من الاشكال ولكن نقول انها تحمل كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وتقام الصلوات فيها وهي في السماء ولذلك بحول الله وقدرته تكون هي اقل الخطوط الاخرى في الحوادث المؤلمة.

وكرر التأكيد في حديثه عن المجالس المفتوحة أن المجالس المفتوحة تختلف عن المكاتب المغلقة حيث تتأتى من خلال المجالس المفتوحة رؤية الشعب بكل فئاته وكل صغير من الشعب كبير لبيه وكل مظلوم له حق أن يتكلم وكل طالب عمل صالح يستحق أن نناقشه ونجادله على أي موضوع ولذلك عمل الموظف أيا كان وزيرا أو خلافه يجب أن يكون فيه ساعة من الزمن لافراد الشعب السعودي أن يتقابل وجها لوجه ويقال ليس من رأى كمن سمع.

واوضح الأمير سلطان أن الانسان الذي يرى الشخص ويجادله ويناقشه وجها لوجه يعرف من قسمات وجهه ونظراته صدقه من كذبه لذلك معرفة الانسان ومكانته أمر لا بد منه.

وقال: «ونحن في هذه البلاد الكريمة العزيزة بشعبنا نختلف عن غيرنا في العالم، فشعوبنا تختلف عن الناس الآخرين لا يستطيع واحد ان يمنع واحدا عن فهد أو عبد الله وأن يراه ويتكلم معه حتى ولو عرف انه على خطأ بسبب واحد انه راى شخصا بنفسه وتكلم معه واقتنع وارتاح نفسيا وهذا سر الباب المفتوح ان نرى الشعب بكل صغيره وكبيره».

وشدد الامير سلطان على أن سياسة الباب المفتوح قديمة وثابتة وقال ان هناك أياما ثابتة منذ عشرات السنين فخادم الحرمين الشريفين يستقبل اناسا كل يوم أحد صغير الناس وكبيرهم يناقشهم ويتبادل الرأي معهم ويتناولون العشاء على مائدته ويستقبل علماء المسلمين كل يوم ثلاثاء يقابلهم ويناقشهم ويقابل ضيوفه في أي وقت كان وولي العهد يستقبل الناس يوم الثلاثاء ويتناولون العشاء على مائدته ويقابلهم في مكتبه ويتصل بالعلماء صغيرهم وكبيرهم ويزورهم في أماكنهم، فكل هذه الاشياء تجعل الانسان يرتاح نفسيا أنه لا يعود الى فراشه، إلا بعد أن اطمأن أنه اتصل بشعبه وعرف ما لديهم وما لهم وما عليهم.

وتحدث النائب الثاني عن مجالس المناطق حيث اعتبر مجالس المناطق فكرة جيدة تتمثل في معرفة ما يدور في كل منطقة وما تحتاجه كل منطقة.

وقال ان هناك فرقا كبيرا أن يتكلم رجال في الصحة او في التعليم في الرياض أو في جدة عن رجل موجود في القصيم او في حائل او في أبها، فابناء المنطقة موجود لديهم من رجال الدولة والمسؤولين عن الاشياء المختصة بامور الدولة داخل المنطقة وبرئاسة حاكم المنطقة هذه أشياء تعطي للحاكم الاساسي خادم الحرمين الشريفين وولي الامر مصابيح صحيحة وفكرا صحيحا ومناقشات صحيحة ومرد الجميع الى خادم الحرمين الشريفين ملك البلاد ورئيس مجلس الوزراء وولي عهده وثم الى مجلس الشورى كلهم ثم تترجم الامر الى مصالح لشعبنا العزيز.

وفي حديث الأمير سلطان عن مجلس الشورى وحضور المواطنين جلساته وتقبل اقتراحاتهم ونقل الجلسات تلفزيونيا أبان أن نظام مجلس الشورى معلن. وقال: «لو رجعنا للنظام ودرسنا ان كان في فقراته هذه الشيء، فهو واجب على مجلس الشورى وأعضائه ورئيسه أن يتقبلوا هذا الشيء وان كان لا يوجد فاعتقد اننا نخطو دائما خطوات للامام وليس للخلف ولكن لا اعتقد أن أحدا من الجمهور أو رجالات البلاد يرى رأيا أو يرفع الى وزير أو أعضاء في مجلس الشورى إلا ويدرس بعناية تامة ويتخذ عليه القرار اللازم».

وعن اعلان القرار مباشرة قال على كل حال لا أستطيع أن اتكلم نيابة عن اخي وزميلي رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجلس ولكن هذا السؤال يمكن أن يوجه لهم شخصيا.

ووصل الامير سلطان امس برفقته عدد من الأمراء الى محافظة الدوادمي في زيارة تفقدية للمحافظة يفتتح خلالها عدداً من المشاريع التنموية.

وفور وصوله توجه الأمير سلطان الى الموقع «201»، حيث قص الشريط ايذانا بافتتاح الموقع، ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية. بعد ذلك تجول ومرافقوه بالموقع واستمع الى شرح موجز عنه من قائد قوة الصواريخ الاستراتيجية وقائد الموقع «201».

عقب ذلك شرف الامير سلطان الحفل الخطابي الذي اقامته قيادة الموقع «201» بهذه المناسبة.

كذلك تبرع الامير سلطان بمبلغ عشرة ملايين ريال لمركز الامير سلطان بن عبد العزيز لامراض القلب بمنطقة القصيم الذي يعتزم أهالي منطقة القصيم اقامته في مستشفى الملك فهد التخصصي في بريدة دعما منه لهذا المشروع الحيوي المهم.

أعلن ذلك الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم.

ورعى الامير سلطان عصر امس حفل افتتاح مشروع مياه الدوادمي وعفيف الشامل الذي يخدم مدينتي الدوادمي وعفيف واربع وسبعين قرية بالمحافظة بلغت تكلفته الاجمالية خمسمائة مليون ريال.

كما وضع الامير سلطان أمس حجر الاساس للمرحلة الاولى من مشروع الصرف الصحي بمحافظة الدوادمي الذي بلغت تكلفته الاجمالية اكثر من سبعة واربعين مليون ريال.

وسيشمل المشروع محطة للتنقية واخرى للضخ سعتها 25 الف متر مكعب وان المحطة في مرحلتها الاولى تخدم 5000 وحدة سكنية. ويحتوي المشروع على خمس مضخات طاردة مركزية قدرة كل منها لتران في الثانية، وسوف يتم تركيب ثلاث مضخات في الوقت الحاضر.

وحضر الامير سلطان مساء أمس الحفل الذي اقامه اهالي محافظة الدوادمي ابتهاجا بالزيارة.

موجز

الشيخ زايد يتلقى اتصالا من نواز شريف

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس اتصالا هاتفيا من نواز شريف رئيس وزراء باكستان.

ونقلت وكالة انباء الامارات انه جرى خلال الاتصال بحث الاوضاع في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

ويقوم الشيخ زايد حاليا بزيارة خاصة للندن بعد ان اجرى فحوصا طبية في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي.

نفي مقتل فلسطيني نتيجة للضرب أمام مقر عرفات

● نفت السلطة الفلسطينية ان يكون حسين ابو غالي قد توفي نتيجة تعرضه للضرب المبرح على ايدي افراد في الامن الرئاسي امام مقر الرئيس الفلسطيني. وقالت السلطة ان لديها ادلة طبية تدحض اتهامات بانه توفي نتيجة الضرب. وكان اقرباء المتوفى قد قالوا انه تعرض للضرب بعد مشاحنة مع احد ضباط الحراسة امام مقر الرئيس الامر الذي ادى الى وفاته. لكن اللواء عبد الرازق المجايدة مدير الامن الوطني الفلسطيني قال ان فحصا طبيا لجثة المتوفى شهدته اسرة ابو غالي وممثلو جماعات لحقوق الانسان في غزة امس في اطار تحقيق تجريه السلطة الفلسطينية توصل الى انه توفي لأسباب طبيعية. ونقلت وكالة رويترز عنه القول «لم تكن هناك اي علامات تشير الى شبهة جنائية او ايذاء بدني بالمتوفى». وقال ان ابو غالي الذي كان مصابا بالسكر توفي نتيجة لمتاعب في القلب كان يعاني منها منذ فترة وزيادة في مستويات السكر في دمه.

أحزاب المعارضة الأردنية تدعم مطالب العاملين بالأنروا

● أكدت أحزاب المعارضة في الاردن دعمها المطلق لمطالب العاملين في وكالة الغوث «الانروا» في مختلف مناطق العمليات وطالبت رئاسة الانروا بتحقيق هذه المطالب بالسرعة القصوى وتوسيع الخدمات التي تقدمها للاجئين في مجالات الصحة العامة والتعليم والبيئة. وناشدت الأحزاب الدول المانحة زيادة تبرعاتها للانروا لتمكينها من سد العجز في موازنتها من جهة ومواصلة تقديم الخدمات الضرورية للاجئين وتوفير المراكز الصحية والمدارس في تجمعات اللاجئين التي تفتقر لهذه الخدمات. وقال أمين سر لجنة حق العودة المنبثقة عن أحزاب المعارضة أحمد يوسف لـ«الشرق الأوسط» ان أحزاب المعارضة ناقشت خلال اجتماع عقدته أمس تقريراً أعدته اللجنة بطلب من لجنة التنسيق العليا حول مطالب العاملين في وكالة الغوث وظروفهم المعيشية والخدمات التي تقدمها الأنروا لتجمعات اللاجئين في مختلف مناطق الأردن.

أميركية من أعضاء المجموعة المسيحية الغربية المشاركة في «مسيرة المصالحة»، تتحدث مع مواطن لبناني مقدمة اعتذارها عن الحملات الصليبية (رويترز)

مصرية ومغربي ـ كندي بين الضحايا

التقاط إشارات الصندوق الأسود الثاني للطائرة السويسرية المنكوبة

لندن ـ هاليفاكس: «الشرق الأوسط» والوكالات

تمكن الغواصون في البحرية الكندية من تحديد مكان الصندوق الاسود الثاني للطائرة السويسرية التي سقطت اخيرا قبالة ساحل هاليفاكس في كندا من خلال اشارات رصدت، الا انهم لم يتمكنوا من انتشاله بسبب سوء الاحوال الجوية وهياج البحر.

وذكرت اذاعة كندا امس ان اشارات صادرة عن الصندوق الاسود الثاني الذي يحتوي على تسجيلات الاحاديث في قمرة القيادة بالطائرة السويسرية قد سمعت وانه سيجري جلب هذا الصندوق اليوم وذلك بعد ان عرف فريق الغواصين المكون من البحرية الكندية مكان وجوده.

من جهة أخرى كشفت الاذاعة ان الاستماع الى تسجيلات الصندوق الاسود الاول الذي عثر عليه اول من امس ويحتوي على المعلومات الفنية المتعلقة بالطائرة السويسرية لم يسجل اي معلومات في الدقائق الست الاخيرة عندما انخفضت الطائرة الى ما دون لارتفاع ثلاثة الاف قدم.

وكانت الرادارات قد فقدت الطائرة عند هذا الارتفاع كما انقطع الاتصال ببرج المراقبة في مطار هاليفاكس عند نفس الارتفاع قبيل سقوط الطائرة في البحر. وقتل جميع ركاب الطائرة وعددهم 229 في الحادث الذي وقع يوم الاربعاء الماضي. وتبين من القائمة النهائية باسماء الضحايا ان بينهم مصرية اسمها ماجدة سلامة، ومواطن مغربي /كندي اسمه أ. عبادي.

من جهة اخرى اضطرت طائرة تابعة لخطوط «بلير ابرياص» المتفرعة عن الخطوط الجوية السويسرية تحمل على متنها 144 راكبا الى الهبوط ليلة اول من امس في هاليفاكس بعد تصاعد الدخان من مطبخها. وصرح متحدث باسم الخطوط الجوية السويسرية امس بان الطائرة كانت في رحلة من زيوريخ الى فانكوفر في كندا عندما اجبر الدخان المتصاعد الطيار على العودة الى هاليفاكس، ولم يصب اي من ركاب الطائرة باذى.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن المتحدث باسم الخطوط السويسرية القول ان تماسا كهربائيا تسبب في حدوث الدخان بمطبخ الطائرة، مشيرا الى ان الطائرة هبطت في هاليفاكس حوالي الساعة الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي دون مشاكل.

ويذكر ان تحطم طائرة الخطوط الاربعاء الماضي، وقع بعد ان أبلغ الطيار عن وجود دخان في غرفة القيادة.

أول سيدة ترأس هيئة قضائية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا بتعيين المستشارة هند عبد الحليم طنطاوي رئيساً لهيئة النيابة الادارية كأول سيدة ترأس هيئة قضائية في مصر.

وقبل ادائها اليمين القانونية امام الرئيس المصري قالت المستشارة هند لـ«الشرق الأوسط» انها سعيدة بأن تصبح أول سيدة ترأس هيئة قضائية مصرية، وقالت ان لديها خطة للارتقاء بمستوى أداء العمل في النيابة الادارية والاهتمام بالقضايا وسرعة الفصل فيها على نحو يكفل تحقيق الأهداف التي من أجلها انشئت النيابة الادارية وأهمها وصول الحقوق الى اصحابها.

واضافت ان تعيينها في هذا المنصب «جاء ليعلي من شأن ومكانة المرأة في المجتمع المصري والعربي».

ومما يذكر ان المستشارة هند عبد الحليم طنطاوي من مواليد 31 مارس (آذار) 1936 في قرية طليا مركز اشمون محافظة المنوفية، وخريجة حقوق القاهرة دفعة 1957.

وكان موضوع عدم وجود قاضية مصرية قد اثار جدلا واسعا في ندوة عقدت قبل نحو ثلاثة اشهر في القاهرة، تناولت تجربة القاضيات في مصر والمنطقة.

وطالبت النساء المصريات بضرورة اتاحة الفرصة أمام المرأة لتأخذ مكانها في كرسي القضاة اسوة بالرجال. وأكدن أن وجود قاضيات في كثير من الدول العربية الأخرى منذ سنوات طويلة يؤكد نجاح التجربة. وبعدها تناولت العديد من الندوات في مجال الجمعيات النسوية في مصر هذه القضية بشكل موسع، إلا ان هناك تيارا قويا يعارض تعيين المرأة في منصب قاضية.

محامي كلينتون يطلب من المدعي المستقل الاطلاع على تقريره قبل تقديمه للكونجرس

واشنطن: من مورين سليم

في سياق المعركة الساخنة التي يخوضها البيت الأبيض الأميركي دفاعاً عن تورط الرئيس بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت»، بعث ديفيد كيندال، المحامي الخاص للرئيس كلينتون، ليلة اول من امس رسالة الى المدعي المستقل، كينيث ستار، الذي يتولى التحقيقات في الفضيحة يطالبه فيها بأن يطلعه على التقرير الذي يعده للعرض على الكونجرس قبل اسبوع من موعد تقديمه وذلك كي يتمكن من تحضير رده على التقرير بحيث يقدم التقرير والرد في وقت واحد الى الكونجرس.

وقال كيندال في رسالته انه يتقدم بطلبه من اجل تحقيق مبدأ العدالة الذي يفرض ان يطلع هو وموكله على التقرير ويراجعه حتى يتمكن من اعداد الرد المناسب عليه. وقال كيندال: ان ستار توفرت له كل المصادر والوسائل في تحقيقاته التي استمرت أربع سنوات ونصف السنة وشملت الحياة الخاصة للرئيس الاميركي ولذلك فان تحقيق جوهر العدالة يقتضي اطلاع محامي الرئيس على التقرير مسبقاً. وأيد عدد من أعضاء الكونجرس امس الطلب الذي تقدم به كيندال وقالوا: ان من حق كلينتون ومحاميه الاطلاع المسبق على التقرير.

ولم يصدر امس أي تعليق من جانب ستار او المحققين الذين يساعدونه، غير ان خبراء قانونيين قالوا ان المدعي المستقل، ستار، غير ملزم قانونياً بالموافقة على الطلب، لكنه قد يستجيب له التزاماً بمبدأ تحقيق العدالة.

وقدم كيندال طلبه الى ستار قبل ساعات من الاجتماع الذي عقدته لجنة العدل في مجلس النواب أمس وناقشت فيه كيفية تلقي التقرير والتعامل مع مضمونه لا سيما في ما يتعلق بما قد يتضمنه من اتهامات للرئيس الأميركي مثل الكذب تحت القسم، واساءة استخدام سلطاته، والطلب من بعض الشهود ان يكذبوا في شهاداتهم عن القضية، ومحاولته عرقلة العدالة، وهي اتهامات اذا ثبتت بالادلة قد تحمل الكونجرس على البدء في بحث عملية عزل الرئيس.

وينتظر المشرعون في الكونجرس الى تقرير ستار ـ المنتظر تقديمه في اواخر الشهر الحالي ـ بأنه سيكون محور نشاطات الكونجرس على مدى الأسابيع المقبلة. ويعتقد المشرعون ان أهم عنصر سيكون الرد على سؤال عما اذا كانت تصرفات كلينتون وسلوكه عملاً مخالفاً للقانون يستدعي عزله من منصبه.

وفي هذا السياق يعقد قادة الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونجرس اجتماعاً في وقت لاحق من هذا الاسبوع لبحث الخطوات الاجرائية التي تسبق البدء ببحث عملية عزل الرئيس كلينتون.

ومن مؤشرات تفاقم المخاطر التي يواجهها كلينتون من جراء هذه الفضيحة المتفاعلة يوماً بعد يوم ما ذكرته تقارير صحافية، نقلاً عن بعض مساعدي ستار من انهم يجرون مراجعة لملفات فضيحة «ووتر جيت»، التي أجبرت الرئيس الساق ريتشارد نيسكون على الاستقالة عام 1974، وقالوا: انهم في تحقيقاتهم في فضيحة «مونيكا جيت»، وجدوا مرشداً ودليلاً لهم في تحقيقات «ووتر جيت»، تساعدهم في عمليات التحقيق، بينما لم يكن ذلك متوفراً للمحققين في فضيحة «ووتر جيت» إذ كانت الأولى من نوعها آنذاك. ورغم مضاعفات الفضيحة عاد كلينتون امس الى ممارسة مهامه في البيت الابيض للمرة الأولى منذ تركه بعد خطاب الاعتراف الشهير في السابع عشر من الشهر الماضي والذي على اثره غادر في اجازة اسبوعين ثم في زيارة لروسيا وايرلندا.

ويحاول كلينتون ان يبدو عادياً وان الفضيحة لا تؤثر عليه وزار امس احدى مدارس ولاية ماريلاند القريبة من العاصمة في نطاق الجهود التي يقودها لتحسين اوضاع المدارس وتحديثها وتوفير شروط السلامة والأمن فيها. وسوف يزور اليوم ولاية فلوريدا، ويلقي خطاباً في مدينة اورلاندو عن السلام في المدارس ايضاً. ثم يتحدث غداً في البيت الأبيض عن شروط السلامة في السيارات، ويعقد، بعد غد اجتماعاً في البيت الأبيض مع رجال الدين.

وقالت متحدثة باسم البيت الأبيض هي ايمي ويس ان جدول الرئيس يثبت انه يؤدي الأعمال التي انتخبه الشعب من اجل تنفيذها.

غير ان هذا البرنامج لا يخفي القلق الكبير بين مؤيدي كلينتون على صعيد الشارع الأميركي اذا انتقد كثيرون اطمئنان البيت الأبيض وارتياحه الى نتائج الاستفتاءات الشعبية التي تظهر تأييد أغلبية الأميركيين له، وقال هؤلاء ان الخطاب العنيف الذي انتقد فيه السناتور جوزيف ليبرمان الرئيس كلينتون ووصفه بأوصاف سيئة سيترك اثره على الناس. وان التهديد لموقع الرئيس يتزايد، ولذلك يجب على البيت الأبيض ان يراجع استراتيجيته للدفاع عن كلينتون، خصوصاً ان الخطر الأكبر سيكون مصدره تقرير ستار عندما يطلع الناس عليه.

سباق دولي صامت لاستثمار أكبر مخزون عرفه العالم من الغاز

لندن: «الشرق الأوسط»

تزخر أعماق المحيطات بكميات هائلة من الوقود المتجمد، يعتقد العلماء انها ستكفي البشرية لقرون مقبلة. وقد اكتشف العلماء بلورات تحتوي على الميثان المضغوط الذي تحول إلى الحالة الصلبة نتيجة ضغط مياه المحيطات، يحتوي على طاقة أكبر بمرتين من طاقة كل الفحم والغاز الطبيعي والوقود السائل لباطن الأرض. ويجري الآن سباق صامت بين عدد من الدول لاستثمار هذا المخزون من الغاز الذي يعتبر أكبر ما عرفه العالم.

ويوجد وقود اعماق المحيطات بكميات كبرى في مناطق الصدوع الزلزالية كما يقول بن كلينيل الاستاذ في جامعة ليدز البريطانية وذلك بالقرب من اليابان وإندونيسيا ونيوزيلندا، أي في مناطق المحيط الهادئ التي تعرف بـ«حلقة النار» التي تظهر قربها الزلازل وتثور البراكين.

وتتسابق اليابان والهند والولايات المتحدة والنرويج على استثمار حقول هذه الموارد الهائلة، لكن كلينيل الذي قدم تقريراً عن الوقود البحري في ندوة عقدت ضمن فعاليات المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا، يشير إلى صعوبة استخراج الوقود. وهو يؤكد أن هذه العمليات خطيرة على الكرة الأرضية نفسها على المدى القريب والبعيد لأن الميثان هو احد الغازات الضارة التي تزيد اكثر بعشر مرات من ظاهرة الاحتباس الحراري للأرض بالمقارنة مع ثاني أوكسيد الكربون. وسيقود انبعاث هذا الغاز بكميات كبيرة إلى زيادة حدة هذه الظاهرة التي تؤدي إلى سخونة الأرض.

ويوجد الميثان المتجمد عند حافات القارات في طبقات من الطين على عمق عدة أمتار تحت قاع المحيطات. ويبلغ سمك الطبقات عدة مئات من الامتار، وقد تولد بفعل نشاط البكتريا التي تتغذى على الترسبات في الأعماق وتطرح الميثان كناتج ثانوي.

وقد تحول بفعل الضغط العالي ودرجات الحرارة المنخفضة إلى جليد من النوع الذي يوجد في درجة حرارة الغرفة، ويطلق على تركيبته هذه اسم «الهيدرات».

ويحتوي كل متر مكعب من الهيدرات على 160 متراً مكعباً من الميثان النقي أو الغاز الطبيعي. ومع توقعات العلماء بمحدودية موارد وقود باطن الأرض، وتزايد إنتاجه الذي يؤمل ان يصل إلى أقصاه في العقد المقبل، فإن احتياجات الطاقة ستتزايد بشكل سريع مما سيجعل من وقود اعماق البحار مادة جوهرية للعالم.

لكن وقود الأعماق صعب الاستخراج، ويعتقد علماء المحيطات البريطانيون أن الوقود يوجد في طبقات قليلة السمك تنتشر فيها هذه الهيدرات الصغيرة، ويؤكدون أن الدراسات بشأنها لا تزال في مراحلها الأولى.

وقد تعرف العلماء على الوقود البحري منذ أكثر من عقد من الزمن، إلا أن الاهتمام به ازداد مع تطوير تقنيات حفر أعماق البحار ومع نجاحات الدراسات الزلزالية.

وقد اكتشف العلماء الاميركيون كميات كبيرة منه قرب سواحل كارولينا الشمالية لدى تنفيذ اختبارات لحفر أعماق البحار.

وتغطي المحيطات 70 في المائة من الكرة الأرضية وتعتبر من اقل المناطق التي درسها العلماء. ويعلن علماء المحيطات أن أعداداً كبيرة من الباحثين درسوا سطح كوكب الزهرة وكوكب المريخ بشكل افضل من دراستهم للمحيطات.

وحذر بن كلينيل لدى اختتام تقريره العلمي من مغبة التصورات القائلة إن فجراً جديداً يبدو أمام البشرية بفضل هذا الوقود وقال إن هذا الفجر قد يكون كاذباً لحين يتم التعرف على خصائصها وتأثيراتها على الأرض والإنسان. (تفاصيل أخرى ص شؤون علمية)

يزور القاهرة اليوم ليلتقي مبارك ويوقع اتفاقية للتجارة الحرة

الحريري: إذا أعادت إسرائيل الأراضي المحتلة فإن العرب مستعدون لفتح صفحة جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اليوم زيارة الى القاهرة تستمر يومين يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ويرأس ونظيره المصري كمال الجنزوري اجتماع اللجنة العليا اللبنانية - المصرية المشتركة لمناقشة اجراءات عقد اتفاقية اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين، وتسهيل زيادة الصادرات اللبنانية إلى مصر ولا سيما التفاح.

وعشية سفره الى القاهرة ادلى الحريري بحديث الى «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية حول مستقبل السلام في الشرق الاوسط وبعض القضايا والملفات اللبنانية والاقليمية موضوع التداول.

وقال: «ان العلاقات بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى ستظل علاقات قائمة على العداء الذي تصر اسرائيل على ابقائه، ولكن اذا تم اتفاق سلام وانسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية والسورية فسنجد انفسنا امام واقع سياسي مختلف يفتح الباب امام آفاق جديدة للمستقبل.. لاطفال اسرائيل واطفالنا وشبابنا» مؤكداً «ان العرب لديهم استعداد لكي ينسوا الماضي ويفتحوا صفحة جديدة اذا اعادت اسرائيل الاراضي العربية المحتلة».

وحول العلاقات اللبنانية - الاميركية اكد الحريري انها تسير في اتجاه التحسن وان لبنان لديه حرص خاص على ان تكون له علاقات جيدة مع اكبر دولة في العالم وانه ليس هناك سبب لمعاداة اميركا خاصة وهي راعي عملية السلام.. مشيرا الى انه لا يوجد لدى بلاده اي شك في ان الادارة الاميركية تبذل اقصى جهدها من اجل التوصل الى اتفاق سلام وان العلاقات القوية معها هي امر ضروري لمستقبل لبنان ولمستقبل الامة العربية.

وسئل الحريري هل هناك قضايا محددة سوف تبحثونها خلال لقائكم مع الرئيس مبارك؟ فتجاب: «من المؤكد ان هذه المباحثات سوف تتناول الوضع القائم بالمنطقة والمسيرة السلمية والعقبات التي تواجهها ونحن بدون شك سوف نستمع لسيادة الرئيس في هذا الامر والرئيس مبارك رجل مطلع ومصر لها مكانتها في العالم العربي وفي العالم كله.. وبالتالي فان القيادة المصرية لديها الكثير حتى تنورنا به خاصة ان الامر لم يتبلور بعد لدينا».

وعن تصوره للامور المعلقة والتي تحول دون انعقاد القمة العربية قال الحريري: «القمة العربية ضرورية جدا ولكن عندما يجتمع الرؤساء يجتمعون لفترة قصيرة جدا.. لذلك يجب التحضير الجيد لها من قبل.. هناك اجماع بين الزعماء العرب حول هذا الموضوع.. والتحضير لها هو سر نجاحها».

وبالنسبة الى دعوة الرئيس مبارك لنزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط قال: «نحن نؤيد هذه الدعوة بدون تحفظ. ولكن اسرائيل حتى الان لم توقع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ولا قبلت بالتفتيش على منشآتها النووية والعرب ليس لديهم اسلحة نووية. العراق كانت لديه منشآت ودمرت. ولدى اسرائيل القنابل الذرية والجرثومية وكافة اسلحة الدمار الشامل موجودة وبكثافة.. اضافة الى تفوقها العسكري في مجال الاسلحة التقليدية. وبالطبع الصراع النووي توسع عالميا خاصة بعد دخول باكستان والهند. وهذا في الحقيقة خطر.. خطر كبير. اما بالنسبة الينا ليس فقط كلبنان وانما كعرب. اعتقد ان جميع الزعماء العرب لديهم الاستعداد التام والكامل والشامل لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ومستعدون للتعاون في هذا الامر الى اقصى الحدود».

وسئل عما اذا كان الارهاب قد اصبح ظاهرة عالمية مع وجود توجه اعلامي مشبوه يحاول ان يربطه بالاسلام وموقف لبنان تجاه التوجه العالمي لمكافحة الارهاب؟ قال «ان موضوع مكافحة الارهاب ليس هناك خلاف عليه.. نحن بلد عانى من الارهاب وما زال يعاني منه.. واسرائيل تمارس ارهاب الدولة وهو اخطر من ارهاب الاشخاص علينا كل يوم تقريبا».

واضاف: «لبنان من دون اي تحفظ مع مكافحة الارهاب وخاصة ارهاب الدول ولكن لا بد ان ننتبه لنقطة حساسة حتى لا نقع بالمفهوم الاسرائيلي للمقاومة ومحاولة الصاق الارهاب بها.. المقاومة شيء والارهاب شيء آخر. ولقد جاء قرار الكونجرس الاميركي مؤخراً انتصارا للنظرية التي تقول ان الدولة او الافراد او الجماعات التي تناضل من اجل طرد المحتل.. هذا النضال يعتبر اعمالا عسكرية وليس ارهابا. اما قتل المدنيين والتعدي على النساء والاطفال من اي جهة كانت نحن نرفضه وكذلك نحن ضد محاولة تغيير الانظمة بالقوة. لا استطيع ان اتصور كيف يقوم اشخاص تحت شعار الدين بقتل النساء والاطفال والمدنيين العزل.. ان الدين الاسلامي بريء من هذا الامر».

وعما اذا كان يتوقع ان يعود لبنان الى لعب دوره الاقليمي في المستقبل القريب قال: «لبنان يتطور مع الاوضاع السائدة في العالم وفي المنطقة وهو في الستينات والسبعينات مختلف عنه في الثمانينات وفي بداية القرن الـ 21 ولكن بدون ادنى شك الشعب اللبناني استطاع ان يعيد بناء نفسه خلال فترة وجيزة وعاد الى الخريطة الدولية السياسية والاقتصادية. واذا انسحبت اسرائيل من الجنوب بدون قيد او شرط.. بدون شك لبنان قادر بسرعة على التعافي ليأخذ دوره ضمن دول المنطقة العربية وسيكون للبنان دور بقدر حجمه ونحن نعرف حجمنا جيدا ولا يمكن ان نلعب دورا اكبر منه.. فهناك دول عربية كبرى مثل مصر وسورية والسعودية والمغرب لها دورها في المنطقة».

ورداً على سؤال عما اذا كان اصرار اسرائيل على ابقاء حالة العداء بينها وبين الدول العربية يبقى العنوان الرئيسي الذي يأتي تحته فشل المساعي الاميركية والدولية حتى الان؟ قال الحريري «طبعا نحن نحمل اسرائيل المسؤولية كاملة عن هذا الموضوع.. لانه ليس لدينا شك في ان الادارة الاميركية تبذل اقصى جهدها من اجل التوصل الى اتفاق سلام وفي نفس الوقت ليس لدينا شك ان العرب مستعدون للتوصل الى اتفاق سلام كامل وشامل يعيد الحق الى اصحابه.. وننتهي من هذا الامر ولكن الرفض يأتي دائما من اسرائيل.. وهي تتحمل مسؤولية ذلك».

وعما اذا كان يتوقع ان يأتي يوم تقوم فيه علاقات تعاون طبيعية بين اسرائيل ومختلف جيرانها العرب؟ اجاب: «نحن نقول ستظل العلاقات بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى علاقات قائمة على العداء الذي تصر اسرائيل على ابقائه.. ولكن اذا تم اتفاق سلام، طبيعة العلاقات ستختلف، وبالتالي في ضوء اتفاق السلام وما ينتج عنه سنجد انفسنا امام واقع سياسي مختلف يفتح الباب امام آفاق جديدة للمستقبل.. لاطفال اسرائيل ولاطفالنا وشبابنا، ولكننا لا نستطيع ان نتصور هذا الامر قبل ان نتوصل بالفعل الى اتفاق سلام».

وسئل: في حال انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار رقم 425 هل ستتمكن الدولة والجيش اللبناني من فرض سيطرته الكاملة على الجنوب؟ اجاب: «اننا راغبون في السلام والسلام سيخلق علاقات مختلفة .. اسرائيل مصرة على غير ذلك.. مصرة على ابقاء حالة العداء معنا. المطلوب منها ان تنسحب من ارضنا ونحن نقوم بواجباتنا تجاه بلدنا، اسرائيل ليس لها ان تسال ماذا نعمل بعدما تخرج من ارضنا.. هذا شغلنا وهذه مسؤوليتنا وسنحاسب عليها امام الله سبحانه وتعالى وامام الشعب اللبناني والبرلمان اللبناني. اذا ارادت اسرائيل ان تعيش بسلام.. العرب لديهم استعداد ان ينسوا الماضي.. ونفتح صفحة جديدة.. يعيدوا لنا الاراضي المحتلة من الجولان والجنوب اللبناني ونحن نفتح معهم صفحة جديدة وكل الدول العربية تمشي في هذا الموضوع».

وسئل: هل يمكن للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني ان يكون له تأثير كبير في تحسن الاوضاع الاقتصادية للبنان بشكل كبير؟ اجاب: «لا شك في ان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني يلعب دوراً في تحسن الاوضاع في لبنان بشكل كبير. وفي الحقيقة، العالم كله يعاني اقتصادياً واسرائيل غير محتلة لكل الناس. الاحتلال يؤثر ولكن لا ننسى الازمات الدولية الموجودة والعلاقات الاقتصادية الدولية الناتجة عن الاحتلال بين الدول الفقيرة والدول الغنية.. هناك خلل كبير».

وحول الزيارة المرتقبة للرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان اوضح الحريري ان الرئيس حافظ الاسد صرح بذلك خلال زيارته لفرنسا.. ولكن لم يحدد وقتا لها بعد. اما القمة اللبنانية - السورية الموسعة فليس لدي معلومات عنها».

وسئل: يرى كثير من المرجعيات اللبنانية ان الوجود السوري في لبنان يمثل احدى اهم ركائز الاستقرار الداخلي ما هو تعليقكم على ذلك؟

اجاب: «هذا صحيح».

وسئل: هل نستطيع ان نقول ان عهد الرئيس الهراوي قد شهد العديد من الانجازات يجب ان ننطلق منها؟

اجاب: «صحيح، عهد الرئيس الهراوي شهد انجازات عديدة جدا وكبيرة جداً وساهم فيها فخامة الرئيس مساهمة جدية وهي مرحلة مهمة جداً في تاريخ لبنان.. وكما ذكر احد المعلقين السياسيين.. «في عهد الرئيس الهراوي بني السلم الاهلي» والآن المفروض ان نركز على تدعيم مؤسسات السلم الاهلي وتدعيم الدولة».

شمس الدين: فرنسا مؤهلة للتعاون مع العرب والمسلمين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان فرنسا مؤهلة اكثر من غيرها للتعاون مع العرب والمسلمين في بلورة فهم نظام مصالح مشترك».

والتقى شمس الدين امس الامين العام للجنة «العلاقات مع الاسلام» في مجلس اساقفة الكاثوليك في فرنسا الاب جوسيه يرافقه اعضاء لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك وحارث شهاب والدكتور سعود المولى. وعرض جوسيه وشمس الدين «التحضيرات في فرنسا لاعلان الوثيقة الخاصة بالعلاقات مع الاسلام من قبل مجلس الاساقفة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، وطرح الافكار الرئيسية المتعلقة بقبول الاسلام كيانة فرنسية وليس كيانة مهاجرين ومغتربين».

وتحدث شمس الدين عن «واجب العمل المشترك بين الاسلام والمسيحية لبناء حياة حضارية مشتركة بين الغرب والاسلام انطلاقا من بلورة فهم لنظام مصالح مشترك نتعاون فيه جميعاً. ولاحظ «ان فرنسا مؤهلة، على الاقل في هذه المرحلة، اكثر من غيرها للتعاون في هذه المهمة مع العرب والمسلمين». وقال: «ان المطلوب هو تعميق وتوسيع الرؤية المشتركة القائمة على اساسيات الإيمان الابراهيمي، وان المسلمين والمسيحيين اللبنانيين والعرب يمدون ايديهم ويفتحون قلوبهم إلى اخوانهم واخواتهم في فرنسا للتفاهم والتعاون لخدمة البشرية».

الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع وفد لجنة المتابعة للقوى والاحزاب اللبنانية الذي زاره في قصر بعبدا امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

اعتبر أنه يستهدف سورية والمقاومة اللبنانية

الهراوي يحذر من «الطوق» التركي ـ الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر الرئيس اللبناني الياس الهراوي من «الطوق الذي تفرضه تركيا واسرائيل حول المنطقة برعاية اميركية»، معتبراً ان هذا «الحصار يستهدف صمود سورية والمقاومة اللبنانية».

وكان الهراوي يتحدث امام وفد من لجنة المتابعة للقوى والاحزاب اللبنانية زاره امس في القصر الجمهوري وتحدث باسمهم المسؤول السياسي لـ«الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري» منير الصياد الذي قال ان الوفد طالب بمزيد من تدخل الدولة في الاقتصاد وبتعديل في النظام الضريبي، وبتعديل في السياسة حول التنمية من حيث الزراعة والصناعة والسياحة.

واضاف ان تجاوب الرئيس الهراوي كان «تجاوباً كاملاً». واشار الى ان الرئيس الهراوي نبه «الى موضوع الحصار او الطوق الذي تقيمه كل من تركيا والعدو الاسرائيلي الصهيوني برعاية اميركية حول المنطقة وما يستهدف من صمود هذه المنطقة، سواء سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد، او المقاومة في الجنوب وصمود الشعب اللبناني، فضلاً عن الاثر الاقتصادي ايضاً».

وتحدث الهراوي عن «اهمية الوعي الشعبي لهذه المؤامرة» وطلب من الوفد متابعة هذا الموضوع.

ونقل الصياد عن الهراوي تنويهه بالشعب اللبناني، واشادته «بهذه الالفة التي تمت في عهده، ولم يدع بطولة بل اعتبر ان الشعب اللبناني متمسك بارضه ومصيره».

في رهان على أن المرحلة المقبلة عنوانها «التغيير»

حرب يبدأ تسويق برنامجه الرئاسي ويلتقي مع الحريري على «أرضية مشتركة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني المعارض بطرس حرب المرشح لرئاسة الجمهورية انه توصل الى ارضية مشتركة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري يمكن الانطلاق منها للقيام بعمل مشترك يعود لمصلحة لبنان، «رغم ان هناك تناقضاً في بعض المواقف معه».

واشار حرب بعد اجتماع عقده مع الرئيس الحريري في السراي الحكومي انه قدم للحريري نسخة عن برنامج ترشيحه للرئاسة وبحث معه في بعض الامور الدستورية وتوصلا الى «بعض القناعات المشتركة حول كيفية معالجة بعض الممارسات المشكو منها». وقال: «طبيعي بعد اعلان ترشيحي لمنصب رئاسة الجمهورية ان اقوم بجولة على جميع المسؤولين في لبنان ولا سيما رئيس الحكومة واستعرضنا فيها المشاكل السياسية والدستورية والوطنية والاقتصادية، واستشرقنا فيها المستقبل والمشاكل التي يجب التصدي لها لاخراج البلاد من الحالة التي تتخبط فيها والتي يجمع جميع السياسيين على ان هناك خللاً في مسار الامور، وكانت مناسبة للمكاشفة والمصارحة حول الآراء التي تتناقض في بعض المجالات انما في نتيجة البحث والمناقشة نجد ان هناك ارضيات مشتركة يمكن استعمالها او الانطلاق منها للقيام بعمل مشترك يعود لمصلحة لبنان واللبنانيين، وكانت مناسبة لمناقشة بعض ما احتوى بيان المؤتمر الصحافي الذي عقدته حيث تداولت مع الرئيس في بعض الامور الاساسية لا سيما الدستورية منها، وتوصلنا في النتيجة الى بعض القناعات المشتركة حول كيفية معالجة بعض الممارسات المشكو منها لا سيما موضوع «الترويكا» والممارسات التي واكبتها وكيفية الخروج من هذه الممارسة لكي نعود الى جو احترام كامل وصادق لاحكام الدستور واعتبار الاحكام القانونية والدستورية هي التي تسير العمل السياسي في البلاد».

واعتبر حرب ان لا مبرر للمشاورات التي تريد ان رئيس مجلس النواب نبيه بري سيجريها وقال: «انا لست على علم ان هناك مشاورات، ولا مبرر ان يكون هناك مشاورات، قرأت في الصحف ان هناك توجهاً لإجراء مشاورات وانا اعتبر ان رئاسة مجلس النواب في حالة تشاور دائم مع النواب، وليس الآن على الانتخاب الرئاسي». واضاف حرب: «طبعاً اذا كان هناك استشارات في المفهوم الرسمي فهذا عرف جديد وقد يتناقض مع مفهوم المعركة الرئاسية وقد يؤدي في النتيجة الى التاثير على هذا التوجه، انما اذا كان رئيس المجلس قرر ان يتشاور مع النواب في كيفية مواكبة عملية الاستحقاق الرئاسي من دون الدخول في التفاصيل، لا بشخصية الرئيس ولا بنوعية المعركة انا اعتبر ان من حق رئيس المجلس ان يتشاور، وذلك من واجبه ان يتشاور مع النواب دون ان يعني ذلك ان يسبق النواب وحقهم في سبيل الاقتراع لمن يريدون واتخاذ الموقف السياسي الذي يرغبون باتخاذه في موضوع الاستحقاق الرئاسي». وسئل ما هي النقاط التي تناقضت الآراء فيها بينك وبين رؤساء الحكومة فاجاب: «هناك امور عديدة بحثت في اللقاء وقد عرضت انطلاقاً من بيان ترشيحي ما شكوت منه لا سيما الممارسة الدستورية، ومفهوم الصلاحيات التي يتمتع بها كل من رئيسي الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي وعملية مبدأ الفصل بين السلطات وعدم تداخل الصلاحيات بين هذه السلطات بحيث يسقط مبدأ المحاسبة التي يقوم عليها النظام الديموقراطي البرلماني وانا اتصور انه في المبادىء التقيت مع الرئيس الحريري وكانت مناسبة عرض فيها رئيس الحكومة العقبات التي حالت دون هذه الامور، وراهنا نحن الاثنين على ان المرحلة المقبلة يجب ان تكون مرحلة تغيير في الممارسة وفي مفهوم الاصول الدستورية والاسس الدستورية بحيث تعود الى ما يجب ان يكون عليه النظام».

واضاف حرب: «لا نريد ان نحمل الرئيس المقبل كل المواصفات الملائكية التي نتمنى ان تكون في الانبياء، الرئيس المقبل هو انسان يجب ان تتوفر فيه مواصفات ايجابية معينة توحي الثقة، واذا تولى رئاسة البلد قادر ان يتحمل مسؤولية هذه القيادة وبالتالي قادر ان يساهم في تطوير البلد، لا نريد ان نعتبر ان المواصفات وكأنها شروط مسبقة ولا نريد ان نتحدث عن مواصفات تنطبق على الانبياء ولكن هناك حدا ادنى من المواصفات يجب ان يتمتع بها».

وفي اطار جولاته على المرجعيات والمسؤولين زار حرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وسلمه نسخة عن برنامجه الرئاسي.

ويتابع النائب حرب جولته اليوم ويزور بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في مقر البطريركية في الربوة، كما يزور شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

الضغوط تتصاعد على فرنسا لوقف محاكمة 138 جزائريا

انفجار قنبلة يقتل شخصا ويصيب 15 في الجزائر

الجزائر - رويترز: اعلنت قوات الامن الجزائرية ان سيارة ملغومة انفجرت قرب سوق عامة جنوب غربي الجزائر العاصمة امس فقتلت شخصا واصابت 15 بجراح.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن قوات الامن قولها ان السيارة الملغومة انفجرت في قرية راحوتا في اقليم تيارت على مسافة 200 كيلومتر جنوب غربي العاصمة.

ولم تحدد قوات الامن الجهة المسؤولة عن الانفجار الذي وقع بنفس الاقليم الذي قتل فيه انفجار قنبلة يوم الاحد خمسة اشخاص واصاب 11 اخرين.

وفي السياق نفسه، تصاعدت الضغوط على فرنسا امس لالغاء او قطع محاكمة كبرى تجري لجزائريين عددهم138 متهما انسحب محاموهم شاكين من الافتقار للعدالة.

ووقعت لجنة خاصة مكونة من زهاء 50 سياسيا بارزا التماسا يصم المحاكمة بانعدام العدل ويطالب الدولة بوقفها.

ودافعت صحيفة «لو فيجارو» اليمينية اليومية في افتتاحيتها امس عن المحاكمة الا انها طالبت بضرورة وقفها لان الانتقادات المتنامية عالية الصوت تقوض النظام القضائي. وقالت الصحيفة «لا ريب انه سيكون من الحكمة درء الضرر بوقف هذه الدعوى المتوقع استمرارها شهرين».

واضافت انه «يبدو مطلوبا ايضا ان توضح الحكومة سياستها المناهضة للارهاب لوقف كل هذه الجلبة وتجنب الوقوع في براثن المجموعة التالية من مرتكبي اعمال التفجير».

ومن بين الموقعين على الالتماس دانييل ميتران ارملة الرئيس الراحل فرنسوا ميتران والاب بيير القس الكاثوليكي ونصير الفقراء الناشط ابي بيير ونويل مامير والان ليبيتيز نائبا حزب الخضر وفود سيلا الناشط المناهض للعنصرية.

وتجري محاكمة 138 متهما في ساحة سجن حولت الى قاعة محكمة في فلوري ميروجي جنوب باريس وتتراوح التهم بين الانضمام الى عضوية الجبهة الاسلامية للانقاذ وبين التعاطف مع الجبهة.

ونفى معظم المتهمين اي صلة بينهم وبين الجبهة ووجهت اليهم تهمة «الانضمام الى جماعة ارهابية» وتهريب الاسلحة واقامة شبكات لدعم الجماعات المتشددة المسلحة في الجزائر، ويواجه كل منهم عقوبة السجن 10 سنوات.

وعارضت صحيفة «لوموند» اليسارية الدعوى باعتبار ان معظم المتهمين عمال مهاجرون ربما يكون بعضهم لعب دورا ثانويا على الاكثر في مساندة شبكة الجماعات المسلحة.

وتخلى حوالي 60 محاميا يمثلون المتهمين عن موكليهم في اول اسبوع للمحاكمة ورفضوا المشاركة في الدعوى الجماعية.

واستمرت المحاكمة دون ان يكون لمعظم المتهمين ممثل قانوني او محام منتدب من المحكمة.

مواطن سوري يفر من الأسر بعد 12 سنة في معتقل إسرائيلي

دمشق: من غازي سلامة

كشف مدحت صالح الصالح الذي امضى 12 سنة في سجون الاحتلال، وهو من قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، عن اساليب التعذيب الوحشية التي تعرض ويتعرض لها المعتقلون من أهل الجولان في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الصالح أمام عدد من مراسلي الصحافة العربية والأجنبية في دمشق امس ان عددا من المعتقلين من قرى الجولان لا يزالون دون محاكمة في حين يقضي عدد منهم عقوبة السجن 27 عاما منذ عام 1985. واضاف ان هؤلاء المعتقلين يعيشون ظروفا صعبة للغاية وان صحة بعضهم في حالة خطيرة.

وأوضح مدحت الصالح الذي تمكن أخيرا من تجاوز منطقة الاسلاك الشائكة وأجهزة الانذار الاسرائيلية والوصول الى نقطة عسكرية سورية انه امضى 12 سنة في سجون الاحتلال وترك زملاء له يقضون عقوبات شديدة ولذلك فان كل ما يهتم به هو نقل معاناة هؤلاء الى الرأي العام العربي.

وقال ان التهمة التي وجهتها سلطات الاحتلال له ولزملائه هي تفجير مخزن للاسلحة في موقع عسكري اسرائيلي بالقرب من قرية بقعاثا اضافة الى اعمال التعبئة التي اعقبت رفض اهل الجولان تسلم الهوية الاسرائيلية وتمسكهم بالهوية السورية ورفع العلم السوري. وأوضح ان اساليب التعذيب الاسرائيلية تعددت وتنوعت بهدف انتزاع اعترافات عن مجموعات سرية بدأت بالضرب المبرح وتكسير العظام وانتهت بالتعليق لساعات طويلة حتى الاغماء التام، مشيرا الى ان التحقيقات بدأت في موقع الجلمة للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية بالقرب من مدينة حيفا ومن ثم أمام المحكمة العسكرية في الناصرة ومن ثم الى عسقلان ومعتقل «نفحة» في صحراء النقب لمزيد من التعذيب وتعذيب الأهل للحيلولة دون زيارتهم لأبنائهم ومن ثم قرأ الأسير السوري قائمة بأسماء المعتقلين السوريين في سجون الاحتلال وهم:

- هايل أبو زيد من مواليد مجدل شمس 1968 - اعتقل بتاريخ 1985/8/18 وحكم عليه بالسجن 27 عاما.
- سليمان المقت مواليد مجدل شمس 1965 اعتقل بتاريخ 1985/8/13 ويقضي حكما بالسجن 27 عاما.
- سيطان نمر الولي اعتقل يوم 1985/8/23 وحكم عليه بالسجن 27 عاما.
- صدقي اسماعيل المقت مواليد 1967 وحكم عليه بـ27 سنة.
- أمل حمد عويدات مواليد 1976 اعتقل بتاريخ 1997/1/7 وحكم عليه بالسجن 7 سنوات.
- ياسر حسين خنجر اعتقل في يوم 1997/1/7 وحكم عليه بالسجن 7 سنوات اضافة الى عدد آخر منهم رأفت حسين الولي وحسن سيف الدين ومعضاد كنج الولي ووئام محمود عماشة وكذلك عدد آخر من المعتقلين دون محاكمة منذ العام الماضي وهم رضوان جميل عرمون وعماد سامي المرعي ووسيم هاني أبو زيد واكرم أبو زيد.

وقال الصالح ان التهم الموجهة الى هؤلاء هي تشكيل تنظيم سري والحصول على اسلحة والغام ارضية وحرق مقار للشرطة الاسرائيلية وحرق مكاتب للضرائب ورفع العلم السوري رغم تحذيرات سلطات الاحتلال.

موجز

تقرير عن مكتب الدواء أمام النائب العام المالي

● تسلم النائب العام المالي في لبنان القاضي أحمد تقي الدين من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة التقرير الذي نظمه خليل الصلح وهو أحد موظفي الوزارة عن مكتب الدواء. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان تقي الدين استدعى الصلح بواسطة المدير العام لوزارة المال الى جلسة تحقيق تعقد الاثنين المقبل. وكان مكتب الدواء موضوع فضيحة مالية عرض لها مجلس الوزراء في احدى جلساته وانتهى الى اعتبار ان وضع هذا المكتب سليم، وان المبالغ التي ذكر انها هدرت انما هي أجر مدير للمكتب قاسم حمادة والذي يبلغ راتبه الشهري 5 الاف دولار اميركي.

صفير يتحدث مع وفد ألماني عن الحرية الدينية في لبنان

● ثمن البطريرك الماروني نصرالله صفير التضامن الانساني الذي تبديه المانيا حكومة وشعباً تجاه لبنان. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان صفير اطلع وفداً المانياً زاره أمس على الأوضاع المحلية والاقليمية الراهنة ولمحة عن تاريخ المسيحية في لبنان والشرق والمشاكل التي تواجه لبنان معتبراً «ان ما يميز لبنان هو الحرية الدينية لأنه بامكان الانسان فيه أن يعتنق الدين الذي يريده». وكان صفير ترأس رتبة سيامة الشماس طوني جبران للكهنوتية بحضور المونسنيور دريانو باكانيلي من امانة سر دولة الفاتيكان.

ولي عهد موناكو يزور لبنان

● يصل ولي عهد موناكو ورئيس وزرائها الأمير البير الى لبنان يوم الاثنين المقبل تلبية لدعوة النائب اللبناني نبيل البستاني. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الأمير البير سيلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين وسيطلع على مواقع التحريج والمشاتل التي أنشئت بمساعدة الإمارة، على أن يغادر لبنان في اليوم التالي عائداً الى بلاده.

النائب طوق يدعو إلى عمل بلدي تنموي

● اعتبر النائب اللبناني جبران طوق «ان العمل البلدي والاختياري ركيزة من ركائز التنمية والنهوض الاقتصادي والاجتماعي». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان طوق وخلال تكريم أقامه على شرف مخاتير بلدات قرى قضاء بشري دعا الى «العمل على التعامل مع الشأن الخدماتي والانمائي على قاعدة انه لجميع المواطنين، بعيداً عن الفئوية والاعتبارات الانتخابية».

رئيس اللجنة الخارجية يحمل نتنياهو مسؤولية مأزق السلام

● حمل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل «حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة مسؤولية المأزق الذي تمر به عملية السلام، ونسف المبادىء التي انعقد على أساسها مؤتمر مدريد في العام 1991 ومبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي الرقم 242 و338 و425». وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الخليل الذي ترأس وفد لبنان الى مؤتمر الاتحاد البرلماني والدولي المنعقد في موسكو اقترح على المؤتمر «دعم الموقف اللبناني المصمم على إحباط المناورة الإسرائيلية المفضوحة التي تربط تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 بشروط تفرض ترتيبات أمنية».

دخلوا خلسة وتعذر ترحيلهم

● أفرجت دائرة الامن العام في الشمال، عن مجموعة من الأكراد العراقيين، اعتقلوا قبل عشرين يوماً، بتهمة دخولهم البلاد خلسة بصورة غير شرعية، عبر منطقة البقيعة على الحدود الشمالية اللبنانية السورية. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الأمن العام طلب من المجموعة التي بلغ عدد أفرادها 37 شخصاً تحديد أماكن اقامتهم في لبنان ومراجعة دوائره باستمرار بعدما تعذر عليه ترحيلهم الى خارج البلاد لعدم حيازتهم المستندات القانونية الثبوتية الخاصة بكل منهم.

طبيب أسنان لبناني يسعى لاقتلاع الـ«لبننة» من المعاجم

بيروت - أ.ف.ب: لم يعد طبيب الاسنان اللبناني ايلي معلوف (53 عاما) يكتفي بعد 30 عاما من ممارسة مهنته بنزع اضراس العقل لمرضاه، فهو يعمل منذ ستة اشهر على اقناع موسوعة «لاروس» الفرنسية باقتلاع كلمة «لبننة» من مفرداتها.

ويرى الطبيب، وهو حفيد طبيب اسنان واستاذ لطب الاسنان في كلية الطب الفرنسية في بيروت ورئيس اتحاد اطباء الاسنان العرب، بان «لاروس» اعطت لكلمة «لبننة» مدلولا «متسرعا وفئويا ومضرا» بلبنان.

على غرار سائر المعاجم، حدد معجم «لاروس» الصغير منذ سنوات مدلول كلمة «لبننة» على انه «عملية تفتيت بلد بسبب حروب بين مجموعات او طوائف مختلفة».

فقد وجه معلوف في 23 مارس (اذار) عام 1998 رسالة الى ادارة معاجم لاروس يحتج فيها على اختيار «صفحة قاتمة من تاريخ بلد لفرض صورة مؤذية عنه». واشار في رسالته الى ان «تعامل فرنسيين مع الالمان خلال احتلالهم لفرنسا لم يجعل من كلمة (فرنسة) مرادفا لعمالة او لخيانة».

واوضح له مدير عام معاجم «لاروس» «ايف جارنييه» في رد تلقاه بعد شهرين بان كلمة «لبننة» نجمت عن عملية شائعة تقضي بابتكار الكلمات انطلاقا من اسم بلد ما لاعطاء معنى جديد مرادف لعبارة «على طريقة كذا..».

واعترف جارنييه في رده بان كلمة «لبننة» تخلصت حاليا (منذ انتهاء الحرب الاهلية عام 1990 واستعادة الدولة اللبنانية سلطتها) من معناها الاول لتصبح «تعريفا لعملية لم تعد قائمة في البلد نفسه ولكن بامكانها ان تنطبق على بلدان اخرى» مشيرا الى ورود الكلمة نفسها في معاجم اخرى.

لكن الرد لم يرض معلوف الذي يستخدم في مراسلاته مع مؤسسة «لاروس» اوراقا تحمل اسم اتحاد اطباء الاسنان العرب، وبعد شهر وجه رسالة جديدة الى ادارة «لاروس» يطالبها فيها «باعادة الحقيقة التاريخية» مهددا باللجوء الى المادة 809 من القانون المدني الفرنسي التي تقضي باتخاذ اجراءات احتياطية لا سيما لتجنب ضرر وشيك او لوقف ضرر واضح.

ويؤكد معلوف انه سيقوم باحالة الموضوع الى القضاء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اذا لم تتم تسويته بصورة ودية، موضحا بان حملته استهدفت مؤسسة «لاروس - بورداس» لانها الاوسع انتشارا، ومؤكدا بانها ستشمل لاحقا دور النشر الاخرى.

ويقول «حتى الآن اقوم بالحملة لوحدي بمساعدة مجموعة من المحامين تؤكد بان من حقي نقل القضية الى محاكم الجزاء» مضيفا «لقد بدأ تشكيل لجان لدعم الحملة داخل اتحاد الكتاب واتحاد الصحافيين العرب».

لكن لم تقم اية مؤسسة بدعم تحرك معلوف باستثناء اتحاد اطباء الاسنان العرب الذي يرأسه.

تفجير زجاجة أمام السفارة الأميركية في جنوب أفريقيا

واشنطن توفد خبراء لتعزيز أمن سفاراتها في العالم

نيويورك - بريتوريا - رويترز - أ.ف.ب: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الادارة الاميركية اوفدت خبراء في مكافحة الارهاب الى بعثاتها الدبلوماسية بالخارج لتقييم الاجراءات الامنية بها وتحديد ما اذا كان ينبغي اغلاق اي منها.

وافادت الصحيفة ان مسؤولي الادارة يعتقدون ان ارهابيين مرتبطين باسامة بن لادن يخططون لجولة جديدة من الهجمات. وتتهم الولايات المتحدة بن لادن بتدبير الانفجارين اللذين استهدفا سفارتيها في كينيا وتنزانيا الشهر الماضي.

وقالت مصادر لم تحددها الصحيفة ان لرهابيين مرتبطين بن لادن استعدوا الشهر الماضي لتفجير السفارة الاميركية في العاصمة الالبانية تيرانا. واضافت ان السفارة اغلقت على عجل يوم 14 اغسطس (اب) نتيجة تقارير للمخابرات حذرت من وقوع هجوم امكن احباطه وقتها بمساعدة من قوات الامن الالبانية.

وتابعت الصحيفة ان السفارة الاميركية في الكويت حذرت الاسبوع الماضي من احتمال وقوع هجوم ارهابي هناك واغلقت سفارتا واشنطن في غانا وتوجو مؤقتا بسبب مخاوف من هجوم ارهابي.

وافادت الصحيفة ان من المتوقع ان يطلب البيت الابيض من الكونجرس هذا الاسبوع تخصيص ما بين مليار دولار وثلاثة مليارات دولار لبناء سفارتين جديدتين في كينيا وتنزانيا. ويشمل الطلب ايضا تعزيز اجراءات الامن في سفارات اخرى حول العالم.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة الجنوب افريقية امس ان زجاجة اعتقد خطأ انها تحتوي على متفجرات جرى تفجيرها امام مقر السفارة الاميركية في بريتوريا.

واعلن متحدث باسم الشرطة ان الاجهزة الامنية التابعة للسفارة عثرت على الزجاجة الملفوفة بقطن وشريط لاصق في سلة للمهملات عند المنعطف الذي يقع فيه مبنى السفارة.

واستدعيت الشرطة التي احضرت كلبا بوليسيا اشار الى وجود متفجرات داخل الزجاجة. وقال المتحدث ان وحدة خاصة من خبراء المفرقعات في الشرطة دمرت الزجاجة ولكنت في وقت لاحق انها لم تكن تحتوي على متفجرات.

مروان كنفاني يهدد المخابرات العامة الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط»

اثار مقال نشره العقيد محمد المصري مدير دائرة الإعلام في المخابرات الفلسطينية انتقد فيه للندوة التلفزيونية التي قدمها النائب مروان كنفاني وناقشت قضية فوضى السلاح في مناطق السلطة الفلسطينية، ضجة كبيرة في الأوساط الرسمية الفلسطينية نظرا للتهديدات التي اطلقها كنفاني في مقال بعنوان «لن تخيفنا يا سيادة العقيد».

وأكد العقيد محمد المصري لـ«الشرق الأوسط»: لا يستطيع أحد مصادرة رأي او تهديد صاحب رأي، وأرى في ابداء الرأي لمسؤولين في اجهزة الأمن ظاهرة ايجابية لتوضيح قضايا ومواضيع تهم حياة المواطنين.

وأضاف «لقد طالعت ما نشره كنفاني ودهشت للهجة التهديد والوعيد وهذا اسلوب مرفوض، فنحن نحتاج دائما كأي مجتمع للحوار العقلاني، ولا أريد ان اقول ان الصورة ظهرت معكوسة فاجهزة الأمن صاحبة الاختصاص في التهديد ولا تهدد، ويذكر ان مقالات اخرى نشرت في الصحف الفلسطينية المحلية انتقدت اداء كنفاني على شاشة التلفزيون الفلسطيني، وتفاعلت الازمة عندما بدأ كنفاني بالاتصال هاتفيا بهؤلاء الكتاب وتهديدهم وتوجيه الشتائم اليهم.

زعيم المنشقين في اتحاد القوى الديمقراطية لـ «الشرق الأوسط»

معجبون بتجربة اليوسفي ونقبل الحوار مع الحكم الموريتاني

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

ظل مصطفى ولد بدر الدين جزءا من الخارطة السياسية الموريتانية على مدى الثلاثين عاما الماضية، فقد قاد اعتصامات الطلاب واضرابات المعلمين، ونقابات العمال، دون ان يبتعد عن اروقة الحكم، في فترات متعددة، اذ ظلت الحركة الوطنية الديمقراطية التي يعتبر احد رموزها، تناور وتعقد الصفقات مع الانظمة العسكرية التي توالت على حكم موريتانيا وتراوح مكانها بين السجون وسرايا الحكم دون ان تفقد ابدا شعرة معاوية القادرة على ارجاعها من جديد الى واجهة الحكم. ربما لهذا السبب تساءل الكثيرون عن مدى حجم «الدور» الذي لعبته السلطات في شق احد ابرز احزاب المعارضة الموريتانية وهو ضرب اتحاد القوى الديمقراطية وهي تهمة تنفيها السلطة بشدة ويرى فيها بدر الدين دعوى بحاجة الى اثبات.

واليوم يصف ولد بدر الدين نفسه بانه القائد الجديد لحزب اتحاد القوى الديمقراطية بعد ان عقد مؤتمرا استثنائيا «كرس قيادة جديدة واحال احمد ولد داداه الى الهامش» حسب تعبير بدر الدين. اما الدافع لهذه الهزة التي اصابت الحزب فهو قبول مجموعة الناصريين ضمن التشكيلة القيادية للحزب، وهو يقول انه معجب بتجربة عبد الرحمن اليوسفي في المغرب ومستعد للحوار مع الحكم الموريتاني.

وفي هذا الحديث يشرح بدر الدين الظروف التي دعته لشق عصا الطاعة.

● ثمة من يقول انكم استعملتم اسلوبا قديما هو الانقلاب على قيادة احمد ولد داداه تحت غطاء شرعي. فالى اي مدى ينطبق على عملكم هذا الوصف؟

- نحن عقدنا مؤتمرا حضره اكثر من ثلثي اقسام الحزب المنتخبة وجاءت النتائج بانتخاب قيادة جديدة تتكون من 55 عضوا وهذه هي القيادة الشرعية، ولهذا اصبحت الامين العام للحزب، اي اننا عدنا الى هيئات الحزب ولم نقم بانقلاب.

● جماعة احمد ولد داداه تتهمكم بانكم كنتم عونا للسلطات في شق الحزب فكيف تنظرون الى هذه التهمة؟

- اعتبر انها تهمة تحتاج لان يقام عليها الدليل، فهي مجرد تهمة ونحن نعتبر ان ما جرى هو تعبير عن ارادة القاعدة الشعبية لاتحاد القوى الديمقراطية الممثلة في 55 من الاقسام. وقد اعلنت ستة وثلاثون من هذه الاقسام رغبتها المكتوبة في عقد مؤتمر طارئ جديد لحسم الازمة الناجمة عن قبول احمد ولد داداه الامين العام السابق لعضوية مجموعة مستقيلة من الحزب الجمهوري الحاكم.

وحسب المادة 27 من النظام الاساسي للحزب فان من حق ثلثي الاقسام الدعوة لمؤتمر طارئ.

● لماذا فجر دخول مجموعة الناصريين كل هذه الضجة داخل الحزب، هل ذلك راجع الى الصراع الايديولوجي ام الى الرغبة في انشاء حزب تحت قيادتكم؟

- ثمة اسباب كثيرة تدعونا الى رفض الناصريين، فهذه المجموعة اعترفت بأنها تحالفت مع النظام القائم ما بين 1985 و1995 واعترفت انها لعبت دورا مهما في توجيه وتنفيذ سياسة النظام القائم خصوصا في الفترة الواقعة ما بين 1986 و1992 وهذه فترة سيئة من تاريخ الحكم القائم. وما دام هؤلاء يشكلون جزءا من النظام فانهم على الاقل يتحملون جزءا من المسؤولية. ومطلبنا ان يقدموا ابسط اعتذار عن ممارستهم تلك، فمن يدري. الم يتركوا النظام لانه لم يعد يمارس تلك السياسة وهم يحاولون ان يجرونا لممارستها.

هذا طبعا بالاضافة لكون احمد ولد داداه لم يشرك هياكل الحزب الاخرى في قرار قبول المجموعة، ثم ان وجودهم يغير موازين القوى لصالح ولد داداه، هذه الحركة الوطنية الديمقراطية التي تخوض صراعا ضد انصار ولد داداه.

● اذا الخلافات القديمة بينكم وبين الناصريين هي الدافع لهذا الثأر؟

- لا اقول ثأرا، اقول مجرد رفض، الحزب متشكل من عدة تيارات ويجب ان لا يطغى تيار على آخر.

● حين تتحدث عن الحركة الوطنية الديمقراطية كأنك تعيد الحديث عن التنظيم اليساري السري، فهل لا يزال الوضع على ما كان عليه؟

- الحركة الوطنية كمنظمة سرية لم تعد موجودة، هناك تيار ديمقراطي داخل اتحاد القوى الديمقراطية، ليس له تنظيم، الحركة الوطنية الديمقراطية كتنظيم اعلنا انتهاءها عند اندماجها في الحزب.

● ثمة متغيرات كثيرة طالت العالم، ففي اي خانة تضعون انفسكم. هل انتم من انصار الاقتصاد الحر ام ما زلتم تتمسكون بالاشتراكية العلمية؟

- نحن نضع انفسنا على الساحة الدولية في خانة اليسار. وانا من الجماعات والامم والشعوب التي ترفض النظام العالمي الجديد اي هيمنة الرأسمالية المتوحشة والقوى التي تنصب نفسها كدركي جديد.

على المستوى الوطني موقعنا هو المعارضة، ونحن مع الهيئات والمنظمات التي تعتبر ضحية للنظام الاقتصادي والسياسي القائم، نعتبر يسارا في الساحة السياسية لاننا الى جانب المظلومين.

نعترف بان العالم طغت عليه متغيرات جديدة وعلى اليسار ان يأخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار. ولذلك نحن نقبل الديمقراطية التعددية كاسلوب للنضال والحكم.

● عندما ترون تجربة التناوب في بلد مجاور كالمغرب هل يحفزكم ذلك للمطالبة بالمثل؟

- عبد الرحمن اليوسفي وحزبه يعتبران بالنسبة لنا نموذجا جيدا، فنحن نقدر اليوسفي ومعجبون بخطابه السياسي ولو اننا نختلف معهم في بعض جوانب من سياساتهم ولكن وضعنا مختلف والتجربة الديمقراطية مختلفة.

● اذا عرض عليكم وضع مشابه هل تقبلون؟

- موقفنا واضح. نحن من دعاة المساومة ومن دعاة الحوار حيث المعارضة والحكومة تلتقان حول جميع المسائل التي تهم البلد وعندما يقبل الطرفان، الحكومة والمعارض، قد يكون هناك اتفاق.

في تقرير يصدر اليوم حول الانتهاكات منذ اتفاق أوسلو

«العفو الدولية» تتهم إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتضحية بحقوق الإنسان تحت دعاوى اعتبارات «الأمن»

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير يصدر اليوم اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتضحية بحقوق الانسان تحت دعاوى اعتبارات «الأمن» في غضون السنوات الخمس التي اعقبت التوقيع على اتفاق أوسلو.

وقالت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها «ان السلام الدائم لا يمكن ان يبنى الا على اساس احترام حقوق الانسان. وكان القبول بالسلام دون احترام حقوق الانسان هو السبب الكامن وراء اخفاق عملية السلام والوضع البائس لحقوق الانسان في المنطقة».

وفي تقريرها الذي يقع في 33 صفحة، تلقي منظمة العفو الدولية الضوء على أنماط احتجاز السجناء السياسيين وتعذيب وقتل مدنيين دون وجه حق. وتصف مدى التغير والتطور في طبيعة الانتهاكات خلال السنوات الخمس الماضية، واعطت الامثلة التالية:

● اعتقلت قوات الامن الاسرائيلية اكثر من 10 آلاف فلسطيني، ودأبت على تعذيبهم خلال استجوابهم.

● أقرت المحكمة العليا الاسرائيلية ممارسة التعذيب وباسلوب الاعتقال الاداري دون محاكمة، واضفت الطابع القانوني عليها.

● أقرت احدى لجان التحقيق الاسرائيلية جواز قيام قوات الامن الاسرائيلية بقتل المشتبه في انهم «ارهابيون» في اية بقعة من العالم.

● أقدمت السلطة الفلسطينية منذ عام 1994، على اعتقال مئات الفلسطينيين المعارضين لعملية السلام، واحتجزتهم دون تهمة او محاكمة.

● اصبح دور القضاء الفلسطيني هامشياً، وتعرض المئات للتعذيب والمحاكمات الجائرة، كما توفي 20 معتقلاً اثناء احتجازهم. ومضت منظمة العفو الدولية قائلة ان الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى الراعية لعملية السلام في الشرق الاوسط تغاضت عن الانتهاكات، بل وشجعت على ارتكابها احياناً. وقالت ان التفجيرات الانتحارية كانت تستخدم كذريعة لكثير من الانتهاكات التي كان الفلسطينيون ضحاياها الاساسيين. ولفترات طويلة اصبحت حواجز الطرق ونقاط التفتيش، التي نصبت معظمها اجهزة الامن الاسرائيلية وعزل البلدات والقرى عن بعضها البعض جزءاً من الحياة اليومية لكل مواطني المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية.

ووقع عدد كبير من حوادث الضرب والقتل دون وجه حق على ايدي الاجهزة الامنية الاسرائيلية عند تلك الحواجز.

واقدمت اسرائيل على تنفيذ اغتيالات سياسية طيلة ما يربو على 30 سنة».

وقالت المنظمة انه «في الوقت نفسه ادت الضغوط الخارجية على السلطة الفلسطينية للقضاء على جذور «الارهاب»، التي كثيراً ما تحظى بتأييد واضح من الولايات المتحدة واسرائيل، الى وقوع موجات من انتهاكات حقوق الانسان. وكانت الذريعة هذه المرة ايضا هي دواعي الأمن».

واضافت المنظمة «الا انه ليس صحيحاً القول ان كل الانتهاكات كانت تمليها الاعتبارات الأمنية. فكثيرا ما يستخدم التعذيب ضد المشتبه في تعاونهم مع اسرائيل. وهناك ما يزيد عن 200 من هؤلاء لا يزالون رهن الاعتقال بدون تهمة او محاكمة في سجون السلطة الفلسطينية».

الا انها مضت لتقول انه «مما يبعث على قليل من التفاؤل ان الاحتجاجات المحلية والدولية اسفرت في اسرائيل عن سحب مشروعي قانونين بصفة مؤقتة، وكان من شأنهما اضفاء الطابع القانوني الرسمي على استخدام الضغط الجسدي خلال الاستجواب، وكذلك سحب مشروع قانون ثالث يهدر حق ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في الحصول على تعويض. في المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، قل استخدام التعذيب اثر ضغوط داخلية ودولية شديدة في عام 1996. ولعب المجلس التشريعي الفلسطيني دوراً مهماً في حمل السلطة الفلسطينية على القبول بمساءلتها عن انتهاكات حقوق الانسان. الا ان بعض اجهزة الامن الفلسطينية لا تزال تمارس التعذيب وهي بمنأى عن العقاب او المساءلة.

ومضت منظمة العفو الدولية تقول: «على مدى خمس سنوات ظلت اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاسرة الدولية تتجاهل الرسالة الى نادى بها «الاعلان العالمي لحقوق الانسان»، وفحواها ان احترام حقوق الانسان هو «اساس الحرية والعدالة والسلام في العالم».

واردفت المنظمة قائلة: «ان ذكرى مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق اوسلو تعد فرصة سانحة بالنسبة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي بأسره لامعان النظر في انتهاكات حقوق الانسان التي شهدتها المنطقة في غضون السنوات الخمس الماضية، وللتسليم بان ثمة اخطاء جسيمة قد وقعت، والالتزام بضمان الاحترام الكامل لحقوق الانسان في المستقبل».

يرفضون فك الإرتباط بين الأردن والضفة

المهندسون الأردنيون والفلسطينيون متمسكون بوحدة العمل النقابي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المهندسون في الأردن والضفة الغربية تمسكهم بوحدة العمل النقابي وتجاهل قرار فك الإرتباط القانوني والإداري بين الأردن والضفة الغربية الصادر في الحادي والثلاثين من شهر يوليو (تموز) عام 1988.

جاء ذلك خلال لقاء بين وفد نقابة المهندسين الأردنيين بقيادة نقيب المهندسين حسني ابو غيدا يضم 75 مهندساً وبين أعضاء نقابة المهندسين في مركز القدس خلال زيارة وفد نقابة المهندسين الأردنيين للضفة الغربية للمشاركة في أعمال أسبوع المهندس الفلسطيني ودعمه على ارضه.

وقال الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين الأردنيين المهندس علي ابو سكر لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد التقى مع المهندسين في الفروع التابعة لمركز النقابة في القدس وهي فروع الخليل ورام الله ونابلس، وجرى حوار موسع حول جميع القضايا التي تهم العمل النقابي بصورة عامة ونقابة المهندسين بصورة خاصة، حيث اكد الجانبان ضرورة وحدة العمل النقابي والانضواء تحت لواء نقابة المهندسين بمركزيها في القدس وعمان.

كما زار الوفد مجمع النقابات المهنية في القدس الذي تتخذ منه خمس نقابات مهنية انشئت قبل عام 1967 مقراً لها وهي نقابات المهندسين والأطباء والمهندسين الزراعيين وأطباء الأسنان والمحامين.

وفشلت حتى الآن كل الجهود التي بذلتها السلطة الوطنية الفلسطينية لإقامة نقابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفصل اعضاء النقابات المهنية في الضفة الغربية عن النقابات المهنية الأردنية في ضوء تمسك النقابيين هناك بوحدتهم مع النقابات الأردنية والعمل على وحدة هذه النقابات.

وتضم مجالس النقابات المهنية في الأردن ممثلين لمراكزها وفروعها في الضفة الغربية ويحضر اعضاء بعض النقابات إلى عمان للاشتراك في الانتخابات في حين تجري فروع البعض الآخر انتخابات في مراكزها وفروعها في الضفة الغربية.

كما فشلت الحكومات الأردنية المتعاقبة في الفصل بين أعضاء النقابات في الضفة الغربية والأردن جراء معارضة النقابات المهنية لهذه المحاولات. ويبلغ عدد أعضاء النقابات المهنية الأردنية زهاء 100 الف عضو من بينهم نحو 15 الفاً في الضفة الغربية ينتمون للنقابات الخمس التي انشئت قبل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967.

وتعتبر النقابات المهنية من أكبر القوى الوطنية على الساحة الأردنية واكثرها تأثيراً على الرأي العام والحكومة على حد سواء بحيث تجاوزت دور الأحزاب السياسية التي تعتبر حديثة عهد في الأردن.

شرطي فلسطيني يشعل سيجارة جندي اسرائيلي خلال استراحة من الدوريات المشتركة في جنوب قطاع غزة امس (رويترز)

محاكمة المتهمين بجريمتي الرابية والشميساني الشهر المقبل بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

من المنتظر أن تبدأ محكمة أمن الدولة الأردنية في مطلع الشهر المقبل النظر في قضية المتهمين الأربعة في جريمتي الرابية والشميساني التي راح ضحيتها المليونير العراقي سامي جورج، ونمير أوجي، ودبلوماسي عراقي وثلاثة عراقيين آخرين ومصريان. كما راح ضحية جريمة الشميساني المحامي حنا نده وولده سهيل والدكتور عوني سعد.

وقال وزير الإعلام الأردني ناصر جودة إن المدعي العام لمحكمة أمن الدولة ما زال يحقق مع المتهمين الأربعة وأنه سيقدم لائحة الاتهام إلى النائب العام بعد أسبوعين لتقديمها للمحكمة التي ستبدأ جلساتها العلنية في مطلع الشهر المقبل.

ويذكر أن الجريمتين أثارتا حفيظة الرأي العام الأردني، وتمكنت الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض على المتهمين خلال اربعة شهور، وتبين ان الجريمتين وقعتا إثر خلاف بين المتهمين والمليونير العراقي في تهريب آثار عراقية وبيعها في الخارج وأن بقية المغدورين قتلوا بسبب وجودهم في ساحة الجريمة او اقترانهم بها.

دعوة في برلمان مصر لمنع زيارات المسؤولين الإسرائيليين إلى الجاسوس عزام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعد عدد من نواب البرلمان المصري حالياً مذكرة خاصة لرفعها إلى الحكومة تطالب بوقف كل زيارات الاسرائيليين الى عزام عزام الجاسوس الاسرائيلي الذي يقضي عقوبة السجن 15 عاماً في سجن طره جنوب القاهرة. ومنع الزيارات الدورية لاسعد الأسعد مستشار رئيس حكومة اسرائيل اليه. ويشير النواب ومنهم أحمد طه وسامح عاشور ومحمد مرزوق والرفاعي حمادة والبدري فرغلي إلى ضرورة التمسك باستمرار قضاء عزام بفترة العقوبة كاملة.. وعدم صدور اي قرار بالافراج عنه. ودعوا إلى ضرورة الرد علناً على حملات المسؤولين الاسرائيليين ضد مصر.

ويؤيد النواب بشدة موقف الحكومة بعدم الافراج عن عزام مقابل الافراج عن المسجونين المصريين في اسرائيل، تمسكا بمبدأ سياسة عدم خلط الاوراق.

اعتبرت اللقاءات التي عقدت خطوة أولى

المعارضة الأردنية تطالب الحكومة بمواصلة الحوار وتوسيعه وفق أسس ثابتة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت المعارضة الأردنية الحكومة الى متابعة الحوار مع كافة مؤسسات المجتمع المدني وصولاً الى طابع مؤسسي للحوار وعدم الاكتفاء باللقاءات التي أجراها نائب الملك ولي العهد الأمير حسن مع جماعة الاخوان المسلمين والأحزاب السياسية والنقابات المهنية، مؤكدة ضرورة تشكيل لجان لمتابعة الحوار وفق اسس ثابتة.

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن عبد المجيد الذنيبات لـ«الشرق الأوسط» ان «اللقاءات التي عقدت على هذا الصعيد تشكل المرحلة الأولى من الحوار الذي نطالب باستمراره وديمومته بحيث يأخذ طابعاً مؤسسياً ويشمل جميع الفئات والقطاعات والهيئات ذات الحضور الفاعل على الساحة الأردنية»، موضحاً ان الحوار الجاد والمستمر ستكون له نتائج ايجابية تنعكس على الوطن والمواطن.

وأضاف الذنيبات ان قوى الاصلاح الوطني تعكف على اقرار برنامج الاصلاح، الذي قد يشكل ارضية للحوار، وطالب الحكومة باتخاذ اجراءات من شأنها اقناع المواطنين بجدوى الحوار وخاصة الاجراءات التي تتعلق بالتعامل مع الاصلاح الاعلامي والاداري والسياسي والحريات العامة، مشيراً الى أن قوى الاصلاح الوطني التي تضم جماعة الاخوان المسلمين وأحزاب المعارضة والنقابات المهنية والشخصيات السياسية لها وجهات نظر في كيفية الخروج من الواقع الراهن في المجالات السياسية والاقتصادية والحريات العامة.

وقال الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) سالم النحاس أن ما جرى حتى الآن هو عبارة عن لقاءات تمت بين نائب الملك ولي العهد ومؤسسات المجتمع المدني في حين أن المطلوب هو اجراء حوار بين الحكومة وهذه المؤسسات يتضمن تبادل الآراء والأفكار والتصورات والرؤى حول السبل الكفيلة بحل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الأردن.

واضاف ان الحوار هو الطريق الوحيد للانفتاح بين الحكومة والمعارضة والمصارحة والمكاشفة بنية معرفة جميع الآراء وصولاً الى قناعات مشتركة أو قواسم مشتركة للتوصل الى الحلول المطلوبة، موضحاً ان الحوار من شأنه ازالة الاحتقانات والتوترات التي اتسمت بها المرحلة الماضية جراء انعدام الحوار ووصوله الى طريق مسدود نتيجة للسياسات والمواقف الحكومية.

وقال الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين علي أبو سكر ان الحوار ينبغي أن يبقى متصلاً ومستمراً ولا يقتصر على لقاء أو لقاءات محدودة، مؤكداً اهمية الحوار في تنسيق المواقف بين الحكومة والمعارضة والمداولة في الشأن العام الذي يهم الوطن والمواطن على حد سواء.

واضاف ان النقابات المهنية في انتظار اللقاءات التي ستجريها الحكومة مع كل نقابة على حدة بهدف الاطلاع على مطالب هذه النقابات وتحسين ظروف أعضائها ومنتسبيها وتمكينهم من التفرغ لتطوير مختلف المهن، مشيراً في الوقت ذاته الى أن الحوار ينبغي ألا يقتصر على الشؤون المعيشية فقط وانما ينبغي ان يشمل المطالب السياسية وتعزيز الديمقراطية والتعددية السياسية والحريات العامة.

تلاسن علني يمهد لتدهور جديد في العلاقات

مصر فقدت الثقة في التعامل مع نتنياهو وخفضت عدد التأشيرات للسياح الإسرائيليين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشير «التلاسن العلني» الحالي بين القاهرة وتل أبيب إلى دخول العلاقات المصرية الاسرائيلية مرحلة جديدة من التدهور والفتور بعد الاتهامات والمزاعم التي ظهرت على لسان اكثر من مسؤول في الحكومة الاسرائيلية وتدعي أن القاهرة مارست ضغوطاً سياسية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مما ادى إلى احباط واجهاض توقيع اتفاق وشيك بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية حول تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة.

وجاء الرد الرسمي المصري على الحملة الدبلوماسية التي تروج لها حكومة تل أبيب قوياً ومباشراً سواء في اطار تصعيد وسائل الاعلام المصرية بما في ذلك الصحف القومية (شبه الرسمية) وصحف المعارضة الناطقة بلسان الأحزاب او في اطار التفنيد الرسمي للادعاءات الاسرائيلية بشأن ممارسة القاهرة ضغوطا على الرئيس عرفات، وهو ما تجلى بوضوح عبر البيان الرسمي الذي نشرته معظم الصحف اليومية منسوباً لمصدر مصري مسؤول اول من امس. وأكدت مصادر مصرية ان القاهرة فقدت الثقة في التعامل مع حكومة بنيامين نتنياهو وقامت بعدة اجراءات اخيرا تعبر عن ضيقها من الحملة الاسرائيلية حيث خفضت عدد التأشيرات الممنوحة للسياح الاسرائيليين وجمدت بعض اوجه التعاون الثنائي.

وتقول مصادر عربية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان الحدة واللهجة الشديدة التي اتسم بها البيان المصري تؤكد أن صبر القاهرة قد نفد تجاه ممارسات الحكومة الاسرائيلية والتناقض الصارخ في مواقف وافعال رئيسها بنيامين نتنياهو تجاه عملية السلام والقبول بما طرحته الادارة الأميركية على صعيد الانسحاب من مساحة 13 في المائة من الأراضي المحتلة كتطبيق والتزام للاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

ولوحظ ان البيان تضمن اشارة واضحة إلى رفض القيادة المصرية أن تتحول الدعوة إلى السلام العادل إلى الدعوة إلى الاستسلام أو التخاذل أو التنازل. وبحسب مصادر وزارة الخارجية المصرية فإن الاتهامات والدعاوى الاسرائيلية ضد مصر هي محاولة فاشلة لاستباق النتائج المتوقعة من جولة دينس روس المبعوث الأميركي لعملية السلام والذي سيصل إلى منطقة الشرق الأوسط غداً، كما أنها محاولة يائسة لتخويف الجانب المصري واجباره على ترك المفاوض الفلسطيني فريسة سهلة المنال على مائدة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ويقول مصدر مصري رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان الدور المصري في عملية السلام غير قابل للمزايدة من هذا الطرف أو ذاك مدللاً على ذلك بطلب مصر من السلطة الفلسطينية القبول بالمبادرة الأميركية المطروحة لتحريك عملية السلام حرصاً على عدم تأزم الأمور اكثر مما هي عليه الآن والتجمد التام في مسيرة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

واضاف قائلا «فعلنا كل ما نستطيع لاقناع الجانب الفلسطيني بالتجاوب مع المبادرة الأميركية على الرغم من أنها لا تلبي الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية المعلنة».

واستطرد «نحن نتفهم العواقب الوخيمة التي ستتعرض لها منطقة الشرق الأوسط إذا وصلت عملية السلام إلى طريق مسدود وعلى الاسرائيليين أن يعوا أن أمن واستقرار دولتهم مرتبط وبشكل كبير بمدى تجاوبهم مع الأطروحات الأميركية في هذا الصدد».

وأشار إلى ان الدور المصري في هذه العملية لا يكتفي بدور الوسيط خاصة اذا تعلق الأمر بحقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والسياسية وقال «لن تخيفنا أو ترهبنا الحملات الاسرائيلية المسعورة وسنستمر في اداء ما نعتقد انه الأصوب والأفضل لصالح القضية الفلسطينية».

على جانب آخر يقول دبلوماسيون في القاهرة ان الاستراتيجية الخاطئة التي يتبعها نتنياهو إزاء الجهود المصرية ومحاولة تحجيمها تهدف إلى زرع بذور الشقاق والخلافات بين الجانبين المصري والفلسطيني واجبار الوسيط المصري على الانسحاب من عملية السلام تحقيقاً لأهداف السياسة الاسرائيلية التي ترى في هذا الدور معوقاً أساسياً في خططها الرامية للتسويف والمماطلة والحصول على أكبر قدر ممكن من التنازلات الفلسطينية.

وقال دبلوماسي أميركي في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن غير سعيدة بالتوتر الراهن في العلاقات المصرية - الاسرائيلية وأنها راغبة في وضع حد للحملات الاعلامية المتبادلة بين القاهرة وتل أبيب لإتاحة الفرصة من اجل انجاح المساعي الأميركية تجاه عملية السلام.

من جهتها سعت اسرائيل إلى استباق المواقف المصرية المعلنة وأرسلت عبر سفارتها بالقاهرة مذكرة اسرائيلية تضمنت احتجاجاً رسمياً من حكومة تل أبيب على ما تصفه بالأجواء المعادية للسامية التي تظهر في صحف وسماء القاهرة هذه الأيام وتسيء للعلاقات المصرية - الاسرائيلية.

ووزارة الخارجية المصرية، التي استدعت السفير الاسرائيلي بالقاهرة قبل اربعة ايام لم يتوان مسؤولوها في صب «ماء بارد» على المسؤول الاسرائيلي الذي عجز عن الرد على العديد من التساؤلات المصرية بشأن نوايا حكومته وأهدافها من شن هجوم اعلامي غير مبرر على السياسة المصرية ازاء عملية السلام.

واشارت مصادر مصرية الى تحرشات المتطرفين اليهود المستمرة بأعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية سواء بمقر السفارة في تل أبيب أو بمقر القنصلية في إيلات. والادعاءات التي ترددها احدى الراقصات الاسرائيليات ضد محمد بسيوني السفير المصري لدى اسرائيل واتهامها له بالتحرش الجنسي.

وطلبت السلطات المصرية من بعثتها الدبلوماسية في تل أبيب وايلات تقليل عدد التأشيرات السياحية الممنوحة للاسرائيليين الراغبين في دخول الأراضي المصرية كما أن السلطات المختصة امتنعت عن الرد على طلب اسرائيلي لمعاودة البحث عن رفات جثث عدد من العسكريين الاسرائيليين الذين لقوا حتفهم في صحراء سيناء خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

وصدرت تعليمات غير معلنة لكل القطاعات الحكومية والدوائر الرسمية بتجميد أي تعامل مع الحكومة الاسرائيلية منذ مطلع العام الجاري خاصة في وزارتي الزراعة والصناعة. وتهدف السلطات المصرية من هذه الاجراءات الى اشعار الرأي العام الاسرائيلي بضيقها من سياسات حكومة نتنياهو.

وعلى الرغم من ان القاهرة لا تعول كثيراً على مقدرة الجماعات المعارضة لنهج هذه الحكومة في تغيير تعاملها مع عملية السلام إلا أن تقديم الدعم المعنوي لها من شأنه تكثيف الضغوط على نتنياهو.

وإذا كان الرئيس المصري حسني مبارك يرفض باستمرار قبول دعوة اسرائيلية رسمية متكررة لزيارة تل أبيب قبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، فإنه بالمقابل رفض حديثاً استقبال نتنياهو - بناء على طلبه - في القاهرة.

تنتظر قائمة بأسمائهم من فيصل الحسيني

نقابة المحامين الأردنيين تتوعد أعضاءها المتورطين في بيع الأراضي لإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت نقابة المحامين الاردنيين من فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية تقديم لائحة باسماء المحامين الاردنيين المتورطين في عمليات انتقال اراض فلسطينية لإسرائيليين.

وكان الحسيني قد أعلن الاسبوع الماضي ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طرحت ملف المحامين الاردنيين المتورطين في عمليات انتقال وسمسرة على اراضي الفلسطينيين وتسهيل انتقالها للسلطات الاسرائيلية وذلك خلال زيارة وفد من اللجنة التنفيذية للاردن واجتماعه مع رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة. وتلقى الوفد الفلسطيني برئاسة محمد زهدي النشاشيبي وعضوية الحسيني وياسر عمرو وسفير فلسطين في الاردن عمر الخطيب وعداً من الدكتور الطراونة باتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة وردع المحامين الذين قاموا بشراء املاك لاجئين من القدس في الاردن وسربوها لجمعيات استيطانية يهودية وحصلوا مقابل ذلك على اموال ضخمة تقدر بملايين الدولارات.

من ناحيته أكد نقيب المحامين حسين مجلي «ان نقابة المحامين الاردنيين التي تتمسك بتحرير فلسطين وتقاوم التطبيع بجميع اشكاله تطالب الحسيني بتقديم لائحة باسماء هؤلاء المحامين لكي تبادر النقابة بكل ما في وسعها الى إدانة المتاجرين بالمقدسات وإيقاع أشد العقوبات بحقهم». وحسب تقديرات مصادر أردنية وفلسطينية مطلعة، فإن فشل مجموعات السماسرة في تسهيل انتقال اراضي المواطنين الفلسطينيين في القدس الى اليهود دفع الجهات الاستيطانية الاستعمارية التي تتخذ من بعض دول اوروبا واميركا الشمالية مراكز لها تحت أسماء شتى الى اللجوء الى أشخاص أردنيين أو فلسطينيين ليس لهم ماض في هذا المجال لتوظيفهم في هذه المهمة التي تبدو في احيان كثيرة وكأنها عمليات تجارية بحتة ليس لها علاقة بالهدف الحقيقي من وراء شراء هذه الاراضي.

مصادر فلسطينية ابلغت «الشرق الأوسط» امس بأن اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير التي تنظر الى هذا الموضوع بخطورة بالغة اعلنت استعدادها تزويد نقابة المحامين الاردنيين بقائمة تضم أسماء المحامين المتورطين في عمليات تسهيل انتقال اراضي الفلسطينيين المقدسيين الى شركات الاستيطان اليهودي الاستعماري العاملة في فلسطين. أحد اعضاء لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المحامين أكد بدوره لـ«الشرق الأوسط» انه في حال حصول مجلس النقابة على قائمة بأسماء هؤلاء المحامين المتورطين في هذه الفعلة فان ثمة اجراءات شديدة ستتخذ ضدهم ليس اقلها نشر اسمائهم ضمن القائمة السوداء وكشفهم امام الرأي العام.

الدوما يلوح بعزله إذا فشل في إيجاد بديل

يلتسين يتردد إزاء تشيرنوميردين وبريماكوف يرفض قبوله الترشيح

موسكو: من سامي عماره

بينما اعلن يفجيني بريماكوف، القائم باعمال وزير الخارجية الروسي الذي طرح اسمه بديلا محتملا لرئاسة الحكومة رفضه قبوله الترشيح، التزم الرئيس بوريس يلتسين الصمت تجاه رفض مجلس الدوما لمرشحه فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة للمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين، وعلى غير العادة لم يبعث يلتسين حتى مساء امس الى مجلس الدوما باسم مرشحه الذي ينبغي ان يتم الاقتراع عليه في المرة الثالثة وهو ما يكشف عن عمق الازمة والشكوك التي تراود الرئيس بشأن جدوى التمسك بتشيرنوميردين.

وكانت مصادر الكرملين قد كشفت ان الرئيس يلتسين استقبل في مقر اقامته في «جوركي 9» في ضواحي العاصمة الروسية رئيس ديوان الكرملين فالنتين يوماشيف وعددا من مستشاريه. ورغم ان المصادر لم تذكر شيئا عن جوهر ما دار في اللقاء فان كل الشواهد تشير الى ان الحديث لم يخرج عن بحث جوانب الأزمة الراهنة والموقف من تحديد اسم المرشح لرئاسة الحكومة. وبهذا الصدد قالت مصادر الحكومة الروسية ان اجتماعا عقد بين الرئيس يلتسين وتشيرنوميردين.

وقال ايجور تشابيوروسولوف الناطق الرسمي باسم الحكومة ان الاجتماع تناول مناقشة القضايا المتعلقة بنتائج التصويت على ترشيح تشيرنوميردين رئيسا للحكومة في مجلس الدوما الذي رفضه للمرة الثانية. الى جانب مناقشة احتمالات طرح المرشح لهذا المنصب في مجلس الدوما وكذلك قضايا اختيار الكوادر للعمل في الحكومة الروسية وبحث الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وتقول الشواهد ان الأوضاع تنذر بالانفجار بعد الارتفاع المخيف للاسعار في ظل تردي الأحوال المعيشية وتخلف الحكومة عن الوفاء بسداد المرتبات. ولذا فقد سارع تشيرنوميردين لعقد اجتماع مع قيادات وزارات الدفاع والداخلية والأمن لبحث السبل الرامية لتسوية الديون ودفع مرتبات العاملين في الأمن والداخلية والقوات المسلحة. وتقول المصادر ان تريث يلتسين وعدم اصراره على سرعة طرح تشيرنوميردين مرة ثالثة يعنيان ان مشاورات الكرملين التي تواصلت طوال امس تناولت البدائل المحتملة.

وكانت «قائمة البدائل» تضم كثيرين ومنهم يوري لوجكوف عمدة موسكو وايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية وجريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو وفلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي لا يأخذه أحد على محمل الجد ويتداول اسمه فقط من اجل اصوات كتلته والتي تبلغ خمسين صوتا.

وحول ترشيح يوري لوجكوف رئيسا للحكومة قال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما «ان فرصة فوزه بالمنصب موجودة لكنها ليست بنفس الدرجة من القوة مثل بريماكوف».

وقال ان الاصرار على ترشيح تشيرنوميردين سيصطدم بالموقف الرافض نفسه مثلما حدث في 21 اغسطس (آب) الماضي و7 سبتمبر (ايلول) الجاري. وكشف رئيس مجلس الدوما عن ان المعارضة واعضاء المائدة المستديرة طرحوا على الرئيس أول من أمس مجموعة كبيرة من الخيارات يستطيع التوقف عند احدها. اما اذا أصر يلتسين على طرح تشيرنوميردين فان مجلس الدوما وحسبما قالت مصادره فان اللجنة المكلفة بصياغة مبررات اقالة يلتسين ستكون مدعوة للتقدم بوثائقها لاستصدار القرار والتصويت عليه ورفعه الى مجلس الاتحاد قبل التصويت على ترشيح تشيرنوميردين. وذلك مبرر دستوري يكفل الابقاء على مجلس الدوما بعيدا عن اخطار الحل لمدة ثلاثة اشهر الى حين البت في امر الوثائق الخاصة بمشروعية تنحية يلتسين.

وفي ما يتعلق ببقية المرشحين البدائل قال ستروييف انه يرفض الترشيح ويرى صلاحية واحقية ترشيح بريماكوف في الوقت الذي اعلن فيه المتحدث الرسمي باسم الخارجية فلاديمير رحمنين ان بريماكوف نفسه اعلن انه قانع بمنصبه «وسعيد بوضعيته الوظيفية الحالية». واشار الى ان بريماكوف مكلف من جانب الرئيس حاليا القيام باعمال وزير الخارجية اما عن يوري لوجكوف فقد اشارت مصادر بلدية العاصمة الى انه غير تواق للانتقال الى كرسي رئيس الحكومة ونفت ما رددته بعض الأوساط في موسكو من انه موافق على شغل المنصب شريطة الاحتفاظ بمنصب رئيس حكومة العاصمة موسكو.

وتشير بعض المصادر الى ان ممثلي الطغمة المالية (الأوليجاركية) يواصلون مشاوراتهم بشأن تنسيق المواقف تجاه الخيار بين لوجكوف الذي يحظى بدعم فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب اقوى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وتشيرنوميردين الذي يقف وراءه بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الذي يشغل منصب السكرتير التنفيذي لمنظومة الكومنولث. وفي ما يتعلق بجريجوري يافلينسكي تقول المصادر ان شعبيته لا ترقى في الدوما لما يقوله رجل الشارع الذي يعجب به لكنه لا يزال يصفه بـ«المنظر الذي يغلب عليه طابع الاحلام».

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الدوما اليوم لبحث القضايا المتعلقة بالموافقة على الوثيقة السياسية التي تنظم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وكان الرئيس يلتسين قد وقعها مؤخرا معترفا بذلك بالتنازل عن بعض صلاحياته الى جانب موافقته على تغيير قانون الحكومة والذي يعطي للدوما حقوقا في اختيار عدد من الوزراء.

وقالت المصادر ان جدول اعمال المجلس يتضمن مناقشة هذه القضية في ما تمضي الكتل النيابية في المشاورات الرامية الى تنسيق المواقف تحسبا لاحتمالات المواجهة مع الكرملين.

روسيات يشترين البطاطس من سوق شعبي وسط موسكو امس (رويترز)

زيوجانوف سيدعو الجيش للدفاع عن الدوما لمنع حله

موسكو - أ ف ب: الح رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس الى ان مجلس الدوما (البرلمان) قد يرفض قرارا من الرئيس بوريس يلتسين بحله ويدعو الجيش الى الدفاع عنه.

واكد زعيم الحزب الشيوعي في مؤتمر صحافي ان قرار حل الدوما «سيكون في جميع الأحوال غير دستوري». وبموجب الدستور الروسي يتعين على يلتسين ان يحل مجلس الدوما اذا ما رفض ثلاث مرات على التوالي مرشح الكرملين لمنصب رئيس الوزراء. لكن زيوجانوف قال انه ليس للرئيس الحق في تقديم المرشح نفسه ثلاث مرات بعد ان يرفضه النواب.

وقال زيوجانوف: «سبق ان خاطبت العسكريين. لقد صمتوا في اغسطس (اب) 1991 (محاولة الانقلاب على ميخائيل جورباتشوف) وفي ديسمبر (كانون الاول) 1991 (تفكك الاتحاد السوفياتي) وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1993 (بوريس يلتسين يقصف مبنى البرلمان بالدبابات لتأديب النواب الذين يرفضون حل الدوما). والمسألة المطروحة اليوم: اما القبول بحل الجمعية الاتحادية او الدفاع عن سلطة الشعب التشريعية هذه».

واضاف: «استطلعت جميع التشريعات في العالم، ومن حق مجموعة برلمانية تتعرض للتهديد من قبل اي كان، بما في ذلك الرئيس، ان تطلب حماية اي قيادة عسكرية». ومضى زيوجانوف يقول ان حل الدوما «يعني حل روسيا الاتحادية. وسنفعل كل ما في وسعنا للمحافظة على السلطة التشريعية».

كابل تستعيد المبادرة العسكرية إزاء المعارضة

هدوء حذر بين طالبان وطهران بعد جهود الوساطات الدولية

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

خفت حدة التوتر بين كل من الحكومتين الافغانية والايرانية بعد ورود انباء عن امكانية عقدهما لقاء مباشرا او عبر وساطة باكستانية او تابعة للامم المتحدة. فقد تحدثت مصادر مقربة من قيادات طالبان عن اتصالات تجري لترتيب لقاء بين الطرفين بشكل مباشر في قندهار او اسلام اباد وان الحكومة الايرانية هي التي تبدو مترددة حتى الآن في تحديد ما تريده من الاجتماع والمحادثات مع طالبان او مكان عقدها.

وكانت مصادر دبلوماسية افغانية في اسلام اباد قد تحدثت عن عروض قدمتها الحكومة الافغانية للحكومة الايرانية بارسال وفد ايراني الى قندهار او كابل او عقد لقاء بين الطرفين بواسطة الامم المتحدة او باكستان في اسلام اباد. لكن هذه المصادر قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الايرانية اتصلت في البداية مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر طالبة منها المساعدة في البحث عن مصير الدبلوماسيين الايرانيين المفقودين في مزار الشريف منذ سيطرة طالبان عليها.

واضافت ان الحكومة الايرانية غيرت موقفها في ما بعد وطلبت من الامم المتحدة العمل على تأمين لقاء مع طالبان في اسلام اباد، كما طلبت في وقت لاحق من الحكومة الباكستانية العمل على الوساطة بينها وبين طالبان وكذلك محاولة العثور على اي اثر للدبلوماسيين.

واشارت مصادر الحكومة الافغانية امس الى ان الامم المتحدة ابلغت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الحكومة الايرانية تريد المحادثات مع طالبان عبر هذه المنظمة.

وكان التوتر قد خف على حدود البلدين بعد ان شهدت هذه الحدود حشودا من الجانبين وتهديدات متبادلة باللجوء الى القوة العسكرية والرد بالمثل. لكن دولا عديدة، منها المملكة العربية السعودية وباكستان والولايات المتحدة، دعت الحكومتين الافغانية والايرانية لضبط النفس وعدم اللجوء لاستخدام القوة لحل الخلافات بينهما على مسألة اختفاء الدبلوماسيين.

في غضون ذلك استعادت الحكومة الافغانية المبادرة العسكرية وشنت هجمات على المعارضة الافغانية في غرب كابل. وقالت مصادر وزارة الدفاع الافغانية ان القوات الحكومية تمكنت من السيطرة على تشك وردك وداي مرداد غرب كابل وبلدة بهسود واللواء العسكري فيها التابع لحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران.

وكانت الحكومة الافغانية قد قالت ان قواتها تمكنت كذلك من استعادة عدد من المواقع التي خسرتها لصالح قوات وزير الدفاع الافغاني السابق الجنرال احمد شاه مسعود شمال كابل، الا ان ناطقا باسم قوات الجنرال مسعود اصر على القول ان قواته ما زالت تسيطر على التلال الاستراتيجية المحيطة بقاعدة باغرام الجوية التي انتزعت السيطرة عليها من القوات الحكومية قبل يومين.

أولت انسحاب القوات الأجنبية أهمية كبيرة

قمة الكونغو تختتم دون هدنة بسبب رفض المتمردين الانصياع لها

شلالات فيكتوريا (زمبابوي) - وكالات الأنباء: اختتمت قمة دول افريقيا الجنوبية المنعقدة لمناقشة الصراع الدائر في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) امس في زمبابوي دون التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار. وقال المتمردون انهم سيواصلون القتال. وقال الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، ان ستة رؤساء دول افريقية قرروا خلال اجتماعهم في شلالات فيكتوريا (زمبابوي) امس وقفا فوريا لاطلاق النار في الكونغو سرعان ما رفضه المتمردون الذين اعلنوا انهم استبعدوا منه.

وقال امين عام منظمة الوحدة الافريقية: «ندعو لوقف فوري لاطلاق النار في جمهورية الكونغو الديمقراطية». وشدد الرئيس الزامبي فريدريك شلوبا، الذي ترأس القمة، على الطابع الفوري للدعوة لوقف اطلاق النار.

وكان وزيرا خارجية رواندا وناميبيا اناستاس جازانا وثيو بن جوبيرا على التوالي قد اعلنا ان وقف النار سيدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الساعة السادسة مساء امس بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينتش).

وقال سليم ان الرؤساء الستة المجتمعين في شلالات فيكتوريا «فوضوا وزراء دفاعهم مناقشة تفاصيل وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاجنبية» خلال اجتماع منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا غدا. وقال البيان الختامي للقمة ان اجتماع اديس ابابا «سيسمح بتحديد آلية لمراقبة بنود وقف النار وخصوصا تلك المتعلقة بانسحاب القوات الاجنبية الموجودة في جمهورية الكونغو الديمقراطية». لكن البيان لم يشر الى هذه القوات بالاسم.

واشار شلوبا الى اقرار جميع رؤساء الدول المشاركة في القمة بتورطهم في الازمة الكونغولية.

يذكر ان رؤساء الدول الست الذين اجتمعوا في شلالات فيكتوريا هم روبرت موجابي (زمبابوي) وخوزيه انواردو دوس سانتوش (انغولا) وسام نوجوما (ناميبيا) ولوران ديزيريه كابيلا (جمهورية الكونغو الديمقراطية) ويويري موسيفيني (اوغندا) وباستور بيزيمونجو (رواندا).

من جهتهم اعلن المتمردون على نظام كابيلا انهم لن يكونوا ملزمين بالاتفاق وذلك قبيل الاعلان عن توقيعه. فقد قال زعيم المتمردين بيزيما كاراها: «اننا نوافق على مبدأ وقف اطلاق النار لكننا لن نكون ملزمين به لأننا استبعدنا عن اقراره. انه يلزم فقط من يوقع عليه».

وتزامنت تصريحات كاراها مع الوقت الذي كان فيه كابيلا وحلفاؤه الناميبي والانغولي وزمبابوي يتابعون محادثاتهم مع خصميهم رئيسي رواندا واوغندا. وقال كاراها بتهكم: «لقد استثنينا من التوقيع، فنحن لسنا موجودين بالنسبة لهم الا عندما نطلق النار». واضاف: «لسنا ملزمين بهذا الاتفاق لأن الكونغولي الوحيد الذي حضر هذا الاجتماع هو كابيلا وهو الذي يقتل شعبه بنفسه».

وقال آرثر نجوما، نائب رئيس حركة المتمردين السياسية للصحافيين: «سنعود الى الوطن الآن لكي نقوم بشيء واحد فقط هو تشديد حملتنا ضد كابيلا». واضاف: «لن يكون هناك وقف لاطلاق النار قبل ان يتفاوض معنا كابيلا بشكل مباشر».

واشاد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بالاتفاق على وقف النار فور الاعلان عنه معربا عن سعادته بنتائج المفاوضات. وقال ان القمة المقبلة لمجموعة تنمية افريقيا الجنوبية في جزر موريشيوس، يومي 13 و14 الحالي، «ستتولى ضمان الحفاظ على وقف النار وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في الكونغو الديمقراطية».

مخاتير محمد يعلن ألا قيود على تحركات نائبه المعزول

كوالا لمبور - رويترز: قال رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد امس انه لا توجد قيود على تحركات نائبه وزير المالية المعزول انور ابراهيم. وقال في مؤتمر صحافي ان انور «يفعل ما في وسعه ليتم اعتقاله وحركة الاصلاح للوزير المعزول ما هي الا حيلة لخداع الجمهور».

وقال مخاتير انه ليس لديه خطط لتعيين نائب لرئيس الوزراء. وقال ان حزبه «منظمة الملايو الوطنية المتحدة» سيختار خلفا له من بين اكبر زعيمين في الحزب وهما وزير الخارجية عبد الله احمد بدوي ووزير التعليم نجيب عبد الرزاق اذا حدث شيء له.

وكان مخاتير قد عزل انور الاربعاء الماضي من منصبيه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للمالية بعد يوم من فرض الحكومة قيودا مشددة على النقد الاجنبي والعملة المحلية في خطوة اخرى تبعد الدولة عن سياساته المشجعة للسوق الحرة.

ولم يذكر مخاتير سببا معينا لكن السلطات اعلنت مزاعم عن «سوء سلوك جنسي والخيانة وجرائم اخرى» في حقه وهو ما ينفيه انور بشدة قائلا إنه «مؤامرة» لتشويه سمعته وإنه «بريء وضحية مكيدة سياسية» بعد مطالبته بالاصلاح الاقتصادي والسياسي. ومع ذلك لم توجه اتهامات رسمية اليه.

وأمس اجتمع رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد باعضاء حزبه ليشرح للمرة الاولى سبب عزله انور. وقال مساعد لمخاتير ان الاجتماع مع مندوبين من فروع الحزب في انحاء البلاد عقد خلف ابواب مغلقة في مقر الحزب. يذكر ان انور يشغل ايضا نائب رئيس الحزب.

أميركا ضحية التضليل الإسرائيلي.. ولكن إلى متى؟

بسام أبو شريف

العرب اجمالا، والفلسطينيون تحديدا، لا يتخذون قراراتهم، ولا يبنون مواقفهم، استنادا للاوهام التي قد يتخذها البعض اساسا للمواقف. فنحن نفهم ان هذا العالم يبني توازنه او يخل به بناء على المصالح الاستراتيجية والتكتيكية للأمم ودولها. وان القيم الانسانية الكبرى كالعدل، والحرية، والاحترام المتبادل، قيم مدونة في الكتب المدرسية والجامعية وانها تختفي من قواميس السياسيين عندما تبرز مصالح الدول والامم وتصبح في خطر او تتعرض لاهتزاز.

وعليه فإن العرب والفلسطينيين يعرفون ان مصالح الولايات المتحدة هي العامل الرئيسي الذي يتحكم في القرار الاميركي وان الولايات المتحدة جاهزة للتدخل سياسيا واقتصاديا وحتى عسكريا للدفاع عن هذه المصالح.

وهذا الاتجاه العام لأسس صناعة القرار الاميركي يتخذ اشكالا خاصة حينما تتطور الامور في منطقة ما من مناطق العالم بحيث تتحول المنطقة الى حالة من السخونة تضطر معها الولايات المتحدة للانتقال من موقف دبلوماسي هادئ الى موقف سياسي صاخب او الى استخدام القوة العسكرية.

المعلومات الإسرائيلية تضلل الإدارة الأميركية

ولا يختلف الامر في منطقة الشرق الاوسط عن غيرها من المناطق الحساسة في العالم وذات الاهمية الاستراتيجية للولايات المتحدة الاميركية.

فالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط قائمة على اساس الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية وحماية هذه المصالح - خاصة فيما يتصل بالنفط. (والشرق الاوسط اهم مصدر من مصادر النفط) والاسواق الضخمة الشرق اوسطية. وهي الاسواق التي تلعب دورا كبيرا في سد الهوة والعجز في الميزان التجاري الاميركي بفضل الاموال الطائلة التي تعيدها بلدان الشرق الاوسط لأميركا ثمنا للبضائع التي تستوردها منها.

ويبرز السلاح كبضاعة رئيسية في لائحة مشتريات الشرق الاوسط من الولايات المتحدة.

ويتساءل المحللون المحايدون عن سبب انحياز الادارة الاميركية لاسرائيل في الوقت الذي تكمن فيه مصالحهم لدى الاطراف العربية في الشرق الاوسط خاصة او الانحياز لاسرائيل هو انحياز الولايات المتحدة للعدوان والاحتلال وقهر شعوب على يد قوات اسرائيل (اي ما يخالف مبادئ الولايات المتحدة).

اذ انه من المفترض ان تكون مواقف الادارة الاميركية مغايرة لوضعها الراهن طالما ان الحق والعدالة والشرعية الدولية تزيد رجحان الكفة العربية - الراجحة في البداية من حيث تركز المصالح الاستراتيجية الاميركية. الجميع يعلم ان لاسرائيل آلة عمل داخل الولايات المتحدة لا تكل ولا تتعب وتستهدف التأثير في مواقف اعضاء الكونغرس وموظفي الادارة الاميركية ومؤسسة الرئاسة في البيت الابيض. ولقد نجحت هذه الآلة الى حد بعيد، وعلى امتداد العهود المختلفة، في التأثير في القرار الاميركي. بحيث جاء دائما متعارضا مع مصالح الولايات المتحدة ويخدم مصلحة اسرائيل.

> إسرائيل تضلل الولايات المتحدة الاميركية حول شؤون الشرق الاوسط بشكل دائم ومستمر مما اثر ويؤثر سلبيا على قرارات الادارة الاميركية حتى كادت ان تصل في الآونة الاخيرة الى مواقف متناقضة مع مصالح الولايات المتحدة ذاتها

وتحديدا منذ ان انتهى عهد الرئيس ايزنهاور، ساء هذا الوضع. ونرى الولايات المتحدة لا تحرك ساكنا ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ 31 عاما اي منذ عام 1967 بالرغم من مصالحها ونداءات اصدقائها في الدول العربية.

لكن السؤال الذي يتبادر للذهن هو عما اذا كان النشاط الاسرائيلي للتأثير في القرار الاميركي هو العامل الوحيد.

والحقيقة هي ان النشاط الاسرائيلي في اوساط الكونغرس والاعلام مؤثر على مرشحي الكونغرس لنيل الدعم المالي وعلى الاحزاب المتنافسة لنيل الدعم المالي والاصوات.

اما على صعيد الرأي العام الاميركي فإن الموقف يتحدد حسب رؤية الاميركي لمصلحة بلاده العليا. لذلك فإن اسرائيل لا تحظى بدعم الرأي العام الاميركي ولرئيس وزراء اسرائيل نتنياهو هذه الايام شعبية لدى الاميركيين تكاد تصل الى «الصفر».

حسب رأيي، ان العامل الذي يؤثر في موقف الادارة الاميركية (التنفيذي) اكثر من اي عامل آخر هو العامل المعلوماتي او الاستخباري وليس عامل الكونغرس على اهميته وقدرته على الضغط على الادارة.

ولقد استخدمت اسرائيل هذا العامل على مدى العقود الاربعة الماضية بشكل متصاعد وركزت عليه تركيزا شديدا.

ولقد تمكنت اسرائيل من تطوير التعاون الامني بينها وبين الولايات المتحدة من حالة تعاون متبادل الى حالة اعتماد اميركي على تقارير المخابرات الاسرائيلية في نواح متعددة اهمها حالة السلم والحرب في الشرق الاوسط.

ان ادعاء الاجهزة الاسرائيلية بانها افضل الاجهزة وامهرها وانها تلم بكل ما يدور في العواصم العربية وانها نجحت في اختراق الانظمة العربية على اعلى المستويات جعل الاجهزة الاميركية تعتمد اعتمادا شبه كلي على تقارير الاجهزة الاسرائيلية خلال العقود الاربعة الماضية. وما زالت تعتمد عليها الى حد بعيد، رغم اعادة الولايات المتحدة لحيوية اجهزتها في المنطقة، خاصة بعد حرب العراق.

لقد استغلت الاجهزة الامنية السياسية وضعها هذا لبث المعلومات المضللة للادارة الاميركية وللاستفادة من معلومات الولايات المتحدة (خاصة التكنولوجية والاقمار الاصطناعية).

والامثلة على هذا كثيرة. وكشف عن بعض الاسرار في هذا المجال مما شكل احراجا شديدا للادارة الاميركية. ولولا نفوذ اسرائيل في اجهزة الاعلام لتحولت كل حالة من هذه الحالات الى فضيحة تقتضي فتح ملفات تحقيق.

المثل الكبير جدا والذي كان نتيجته دعم الادارة الاميركية لاسرائيل في حرب الغزو عام 1967.

فقد بثت اسرائيل معلومات مضللة وكاذبة للولايات المتحدة حول «الحرب التي ينوي عبد الناصر شنها على اسرائيل وحول قدرة الطيران والصواريخ المصرية» تدمير اسرائيل.

وبناء عليه «شاركت الولايات المتحدة مشاركة مباشرة في عملية الغزو. وابلغني احد الجنرالات الاميركية المتقاعدين انهم (اي الاميركان) هم الذين ضربوا الطيران المصري وقواعد الصواريخ وليس الاسرائيليين.

والجميع يعلم ان الاسرائيليين دمروا سفينة التجسس الاميركية ليبرتي كي تختفي هي وطاقمها مع اسرار تلك الحرب التي قامت القوات الاميركية بدور عملي رئيسي فيها.

والامثلة عديدة، وفي كل مرة كانت الولايات المتحدة تحدد مواقفها استنادا للمعلومات الاسرائيلية المضللة بهدف خدمة مصالح اسرائيل وإن تعارض ذلك مع مصالح الولايات المتحدة.

لقد ظهر مؤخرا، لدى التحقيق مع ضابط موساد، تم اعتقاله، لادعائه كذبا تنظيم احد المقربين من الرئيس حافظ الاسد عميلا للموساد، ظهر ان الولايات المتحدة استنفرت قواتها في الشرق الاوسط تحسبا لحرب. لقد اعد ذلك الضابط تقريرا للقيادة الاسرائيلية حول نية سوريا شن حرب على اسرائيل خلال اسابيع من تاريخ التقرير. وقامت القيادة الاسرائيلية بابلاغ الاميركيين. وارسلت القيادة الاسرائيلية للأميركيين معلومات كاذبة حول صواريخ سورية جديدة طورتها كوريا.

ولولا ان احد ضباط الامن الاميركيين شكك بالمعلومات، استنادا لمعلومات الاجهزة الاميركية المباشرة من سورية، لكانت الولايات المتحدة جرت الى حرب ضد سوريا. ويمكن اضافة سيل من تقارير التضليل حول عبد الناصر وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

لكن التضليل الذي يتخذ ابعادا خطيرة يوما بعد يوم هو ذلك المتصل بالعراق. اذ ان الحقيقة المتصلة بدور اسرائيل في حرب العراق وما بعدها، غير معروفة. ولقد حرصت اسرائيل واميركا على ابقاء الحقائق هذه طي الكتمان كي لا تحرج حلفاءها العرب وكي لا تفقد الولايات المتحدة دعم حلفائها الاوروبيين.

منذ ان دمرت اسرائيل المفاعل النووي العراقي تعتمد الاجهزة الاميركية اعتمادا كبيرا على التقارير الاسرائيلية عن العراق بشكل عام وعن كردستان العراق بشكل خاص.

ولقد تورطت الادارة الاميركية وأجهزتها عدة مرات في كردستان العراق وفشلت فشلا ذريعا بسبب التقارير والتوصيات الاسرائيلية حول قدرة القوى الكردية وامكانية اسقاط صدام حسين.

لكن الاخطر من هذا هو سيل التقارير الاسرائيلية (استنادا لما تدعيه من معرفة وتغلغل في العراق) حول الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يملكها العراق.

ولقد تورطت الادارة الاميركية نتيجة لتلك التقارير بتدمير مصانع حليب الاطفال والادوية. فقد اكدت تقارير اسرائيل للولايات المتحدة ان هذه المصانع هي غطاء لصناعة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

تماما كما تورطت الادارة الاميركية بضرب مصنع الشفاء للأدوية في السودان استنادا لتقرير من المخابرات الاسرائيلية. وبالرغم من ان هنالك تقارير اخرى مضللة حول دول شرق اوسطية اخرى الا ان الولايات المتحدة لم تتحرك باتجاهها بسبب العلاقات التي تربطها بتلك الدول.

على سبيل المثال، ابلغني احد المطلعين ان الاجهزة الاميركية تلقت تقريرا حول مصنع للأسلحة الكيماوية والبيولوجية في مصر. وحدد التقرير اسم المصنع وموقعه. الا ان الادارة الاميركية لم تكترث كثيرا للأمر.

الا ان التقرير الذي اشار لمصنع ادوية «الشفاء» قرب الخرطوم حدد للأجهزة الاميركية ان «العراق قام بنقل معدات ومواد» للسودان ولهذا المصنع للتهرب من عمليات التفتيش الدولية.

واشار التقرير الى عمليات نقل مشابهة لمصانع في المغرب وليبيا والجزائر.

وسكوت ريتر رئيس لجنة التفتيش الذي استقال مؤخرا هو ضحية من ضحايا المخابرات الاسرائيلية كما هي اجهزة الامن الاميركية الذي يتبعها. ولقد ارسلته اجهزة الامن الاميركية في مهمة لاسرائيل لبحث تفاصيل التقارير الاسرائيلية بناء على مشاهداته في العراق.

وكان اصرار الولايات المتحدة الاميركية على تفتيش قصور الرئاسة في العراق مستندا لتقرير من الموساد يؤكد انها - اي القصور - تستخدم لاخفاء معدات اسلحة الدمار الشامل ومواده الاولية.

ولقد اعتمد ضباط الموساد في كتابة تقاريرهم تلك على اقوال بعض العراقيين الذين فروا من العراق وشكلوا معارضة واستلموا عشرات الملايين من الدولارات من السي. آي. ايه بهدف قلب نظام الحكم في بغداد.

(ومن الطبيعي ان يقوم هؤلاء بتأليف القصص لتبرير تدفق الاموال عليهم) كما اعتمدت اجهزة الامن الاسرائيلية على الخيال المرتبط بالكراهية والعداء للعراق.

كذلك فإن تقارير اجهزة الامن الاسرائيلية تركز على روسيا والصين تحت حجة دعم برنامج تطوير الاسلحة الايراني. مما جعل الادارة الاميركية تتخذ قرارات غير صائبة تجاه روسيا والصين سرعان ما قررت الادارة العودة عنها لما الحقته من اضرار بمصالح الولايات المتحدة. واضطر الرئيس كلينتون لزيارة الصين وروسيا لتلافي تلك الاخطاء.

والآن، هل ينوي الرئيس كلينتون زيارة الشرق الاوسط؟

نتمنى ان يفعل ذلك. وان يزور مخيما من مخيمات اللاجئين في قطاع غزة او الضفة او عمان ليرى بأم عينه فظائع الاحتلال ونتائج سياسة الولايات المتحدة الاميركية عله يصحح الخطأ.

الدورة الجديدة لركن الخطابة في هايدبارك

محمود عطا الله

تفتتح في نيويورك اليوم الدورة الجديدة الثالثة والخمسون للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تبدأ اجتماعاتها الوزارية في 21 سبتمبر. والمتتبع في المراسم الخاصة ببدء هذه الاجتماعات ان يتحدث امام الجمعية وعلى امتداد اكثر من شهر المندوبون الدائمون للدول الاعضاء الـ185، وغالبا ما يمثل بعض الدول وزراء خارجيتها ولحيانا رؤساؤها.

والمفترض أن رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية المشاركين في الدورة الجديدة سيناقشون علنا من خلال كلماتهم أو سرا من خلال لقاءات على هامش الدورة الملفات السياسية الرئيسية والتي يتوقع ان تشمل قضايا العراق وكوسوفو ونزع السلاح، بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية، والاوضاع في افريقيا وفي افغانستان. وذلك إضافة إلى مشروع اصلاح المنظمة الدولية الذي اقترحه العام الماضي الامين العام كوفي انان والذي يستهدف اعادة تنشيط الامم المتحدة، الامر الذي يصطدم بمعارضة العديد من الدول النامية التي تخشى ان يجري تجديد المنظمة الدولية على حسابها.

ولكن هذه المعارضة في واقعها لا تخدم الدول النامية ولا تطلعها لدعم فاعلية الجمعية العامة وفاعليتها هي ايضا داخل المنظمة الدولية، خاصة بعد ان تحولت الجمعية العامة الى منبر للخطابة تنتهي كل دورة لها بمجموعة من التوصيات والقرارات امتلأت بها خزائن الارشيف الدولي دون ان ينفذ منها فعلا سوى القليل والقليل جدا.

> أمام دول عدم الانحياز فرصة ذهبية لتحويل الجمعية العامة للأمم المتحدة من مجرد منصة لإلقاء الكلمات أشبه بركن الخطابة في حديقة هايدپارك اللندنية إلى منبر دولي لاتخاذ القرارات الملزمة

فرغم ان الجمعية العامة تاتي، طبقا لميثاق الامم المتحدة، في المرتبة الثانية في ما يتعلق باتخاذ القرار بعد مجلس الامن الذي يملك اعضاؤه الدائمون الخمسة حق الفيتو، ويتطلب اصدار أي قرار موافقتهم الاجماعية، فإنها كانت وعلى امتداد حقبة طويلة ذات وزن وتأثير كبيرين على معظم القرارات الدولية لأن التصويت فيها كان يستند الى اغلبية الدول الحديثة الاستقلال. وكانت الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن تعمل اكثر من حساب لهذه الاغلبية وتسعى لاستقطاب الاصوات فيها في اطار تنافسها على فرض النفوذ.

كان الثقل الحقيقي داخل الجمعية العامة موزعا بين دول العالم الثالث خاصة دول عدم الانحياز والدول الافريقية. ومن هنا كانت القوتان العظميان وقتذاك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تعكسان صراعهما الخارجي على داخل الجمعية لتاكيد نفوذهما وتاثيرهما على الدول الاعضاء.

ولكن اخيرا وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك ما كانت تسمى بكتلة الدول الاشتراكية او المعسكر الشرقي اصبحت الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم وصاحبة اليد الطولى في فرض القرار سواء في مجلس الامن او الجمعية العامة.

وفي اطار امتلاك القدرة على تحويل مركز القرارات، كان من الطبيعي ان تفضل الولايات المتحدة الارتكان الى مجلس الأمن حتى تستطيع التحكم في القرار بحصره في عدد اقل من الدول، متفادية تشتيت جهودها وسط معمعة ضخامة عدد الاعضاء في الجمعية العامة وتنوع الاتجاهات والالوان السياسية فيها.

ونتيجة لذلك تحولت الجمعية العامة الى ما هو اقرب من ركن الخطابة في حديقة هايدبارك في العاصمة البريطانية الذي يلجأ اليه كل من يريد ان يقول كلمة قد لا يستطيع أن يقولها في مكان آخر. واصبحت الجمعية العامة مجرد منبر للاحتفاليات والمراسم تلقى فيه الكلمات التي تسجل وتنقل بعد ذلك الى ارشيف المنظمة الدولية، ويبقى القرار الحقيقي في يد مجلس الامن او بالتحديد في من يملك السلطة في مجلس الامن وهو الولايات المتحدة.

ولكن هذه المرة يبدو الامر مختلفا، فالدورة الجديدة تنعقد في ظروف هي ايضا جديدة وذلك لأسباب ثلاثة رئيسية:

اولا - تمر الولايات المتحدة، صاحبة سلطة إملاء القرار في مجلس الامن، بازمة داخلية صعبة تتمثل اساسا في الفضيحة التي اضطر الرئيس الاميركي بيل كلينتون للاعتذار عنها ليس فقط داخل بلاده بل ايضا خارجها وذلك خلال جولة دولية قام بها في محاولة لامتصاص آثار ازمته الداخلية بعملية دعائية خارجية لم تحقق اي نجاح ولكنها صعدت القضية داخليا وبشكل خاص داخل حزبه الديمقراطي.

وهذا يعني ان واشنطن ستكون منشغلة تماما بازمتها الداخلية ولن يكون لديها، كما جرت العادة، رسائل سياسية مهمة توجهها عبر منبر الجمعية العامة مما يترك المجال لقوى اخرى للحركة خلال الدورة.

ثانيا - القوى الكبرى الأخرى التي يمكن أن تتصور إمكان منافسة الولايات المتحدة في هذه الظروف غير المواتية لصاحبة النفوذ الدولي مشغولة أيضا بمشاكل تفوق قدراتها على التأثير لا داخل الجمعية العامة ولا خارجها. واللافت ان هذه المشاكل معظمها اقتصادي مدمر بشكل أحدث حالات من الشلل المفزع امتدت بآثارها من آسيا حيث تهاوت النمور إلى قلب اوروبا حيث تردد صدى ما تعاني منه اليابان وما تئن تحت ثقله روسيا.

وهذا يعني ايضا أن هناك مجالا رحبا لمن يريد الحركة، ويستطيعها، خلال الدورة.

ثالثا - اكدت قمة دول عدم الانحياز التي عقدت في جنوب افريقيا اخيرا أن هذه الحركة بدأت تستعيد بعض ما فقدته خلال العقود الاخيرة من قدرة على التدخل لحل قضاياها واحتواء مشاكلها ان لم يكن القدرة على التأثير السياسي دوليا. فمن خلال هذه القمة تبين ان دول عدم الانحياز، آسيوية كانت ام افريقية، وعت اخيرا، ووعت قياداتها، اهمية التضامن وضرورة السعي الى تمهيد الطريق لانطلاقة جديدة تعيد للحركة ما ضاع منها.

معنى ذلك ان مجموعة دول الانحياز، وفي اطارها تدخل دول افريقيا، امامها فرصة ذهبية لا مكان فتح الابواب لعودتها الى اللعبة الدولية عبر تضامنها داخل الجمعية العامة وعبر نجاحها في التدخل في عملية اعادة هيكلة الامم المتحدة وفي مشروع الاصلاح الذي يسعى كوفي انان لاعتماده.

وهذا الخيار المتاح الآن قد لا يدوم طويلا اذا ما تغيرت الظروف، ولذلك فالوقت يبدو مناسبا تماما لانطلاقة عدم انحيازية - افريقية جديدة تعيد للجمعية العامة دورها ووزنها وتحولها من ركن خطابة الى منبر دولي لاتخاذ القرارات الملزمة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الموقف السياسي من الإرهاب ودقة الصياغة الصحافية

● من أحمد سرور - نيويورك:

تحت عنوان «الارهاب بلا مستقبل» خرجت «الشرق الأوسط» بافتتاحية (العدد 7219 الصادر بتاريخ 3 سبتمبر / ايلول لعام 1998) عالجت فيها رد فعل واشنطن على تفجيري نيروبي ودار السلام ورد فعل ايرلندا وبريطانيا على تفجير اوماه في ايرلندا الشمالية، وكذلك موقف «شين فين» الجسم السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي. استنتجت «الشرق الأوسط» بأن المحادثات التي تجري في كولومبيا والبيرو وسري لانكا مع القوى المسلحة المعارضة تشير الى ان «تجربة ايرلندا الشمالية» يمكن «ان تكون النموذج المفيد ايضا في حل نزاعات متباينة ومنها النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الارض المحتلة».

حول هذه الافتتاحية اود تسجيل عدد من الاعتراضات:

1) لم اعثر في الافتتاحية على جملة واحدة تعرف الارهاب في وقت عنونت فيه الصحيفة الافتتاحية بـ«الارهاب بلا مستقبل». وهكذا تركت الافتتاحية القارئ العادي تحت انطباع مفاده ان جميع الفئات السياسية التي تقف في صف المعارضة المسلحة في جميع البلدان المذكورة في الافتتاحية (ايرلندا الشمالية، كولومبيا، البيرو، فلسطين، وسري لانكا) هي فئات ارهابية. وفي هذه الحالة يصبح اي عمل سياسي مسلح ضد اية حكومة في اي بلد (بما في ذلك البلد الذي يمارس الاحتلال) عملا ارهابيا، «بلا مستقبل».

2) القارئ الباحث او المدقق وحده يملك القدرة على تلمس بعض الايحاءات بان «الشرق الأوسط» لم تتبن مثل هذا التعريف للارهاب وان كل ما تريد ان تقوله هو كما جاء في نهاية الافتتاحية بان «العنف ليس بالاداة السياسية الوحيدة (لتحقيق الاهداف السياسية افتراضا) كما انه ليس اكفأ ادوات السياسة اطلاقا».

3) حسنا، سنفترض ان جميع الفئات السياسية المذكورة في الافتتاحية والتي مارست «الارهاب» او العنف (من فلسطين الى البيرو مرورا بايرلندا وسري لانكا وكولومبيا) كانت تدرك منذ البدء ان العنف «ليس بالاداة السياسية الوحيدة كما انه ليس اكفأ ادوات السياسة اطلاقا» وقاربت جميع الحكومات المعنية بمطالبها السياسية قبل ممارسة العنف فما هي النتائج المحتملة لمثل هذه المقاربة؟ في تقديري هو ان القارئ العادي الذي استهدفه العنوان «الارهاب بلا مستقبل» لن يوافق على ما ذهبت اليه الافتتاحية.

4) العنف (الذي لا مستقبل له) هو العنف الذي تمارسه الدكتاتوريات السياسية والاقتصادية والاثنية حول العالم، وتتحمل وحدها مسؤولية العنف المضاد (او الارهاب) لانها لم تكنه معنى ما انهت به «الشرق الأوسط» افتتاحيتها وهو ان «العنف ليس بالاداة السياسية الوحيدة، كما انه ليس أكفأ ادوات السياسة اطلاقا» منذ البدء.

5) لقد عز علي كثيرا وانا اطالع افتتاحية «الشرق الأوسط» هذه مطالعة سرد «نزاعات (مسلحة) متباينة»، واجد في هذا السرد «النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين في الارض المحتلة»، وقد اوردته «الشرق الأوسط» كواحد منها وبهذه المفردات، وكنزاع ينبغي ان يكون حله وفقا للنموذج الايرلندي. وهنا اود تسجيل عدد من الملاحظات الفرعية:

أ) يرد ذكر (اسرائيل) هنا ككيان شرعي دخل في نزاع مع «الفلسطينيين في الاراضي المحتلة» وينبغي فضه على الطريقة الايرلندية. اي ينبغي على الفلسطينيين ان يطوروا «شين فينهم» ويقبلوا بسيادة مشتركة في جزء من اراضيهم. على الاقل هناك ايرلندا الجمهورية بالنسبة لايرلندا الشمالية بحيث يحس الايرلنديون الشماليون ان لهم وطنا ولهم هوية ولهم دولة كاملة السيادة. اما الفلسطينيون «في الاراضي المحتلة» فمطالبون وفقا لمنطق افتتاحية «الشرق الأوسط» بان يعيشوا حتى يوم القيامة بدون وطن خاص بهم ودولة خاصة بهم. اما الفلسطينيون خارج الاراضي المحتلة فلا ذكر لهم على الاطلاق وكانهم هنود حمر اختفى اثرهم!

ب) أمل ان لا يكون ما تقدم جزءا من الذهنية التحريرية للافتتاحية. وهذه المناقشة للافتتاحية هي في الواقع مجرد اعتراض على عدم التأني الكافي في الصياغة. ان يقول هذا الكلام كاتب معبرا فيه عن رأي خاص شيء، وان يأتي في افتتاحية لجريدة كجريدة «الشرق الأوسط» شيء آخر تماما. فقليل من التأني في تدبيج الافتتاحيات.

جـ) واسمحوا لي ان اسجل اعتراضي على ذكر الصراع العربي - العربي بأية صيغة اتى مع اي صراع آخر في الكون بين حكومة وشعبها او بين حكومة في بلد ترمي احدى اقلياته العيش كامة او ثقافة مستقلة. فهو اولا صراع لا يخص الفلسطينيين وحدهم لا من حيث نشوؤه ولا من حيث استمراره ولا من حيث نهايته. وهو ثانيا صراع فرض على امة باسرها هي الامة العربية كما لو كانت الارض العربية يومها (اوائل القرن العشرين) مجرد «عالم جديد» فسيح تنتشر في ارجائه تجمعات هنود حمر متناثرة ازعجت القادم «المتحضر» من ارجاء الكون الاخرى. ولن يفقد الصراع معناه هذا مهما طال الزمن لان الأمة العربية ليست مجرد «تجمعات هنود حمر متناثرة في عالم جديد» ولان القادم ليس اكثر من محتل مهما عقد معه من اتفاقات. وحتى هذه الاتفاقات لم تكن لترى النور لولا «الارهاب» والمعرف (بتشديد الراء) هذه المرة هو المحتل لا جريدة «الشرق الأوسط».

6) واخيرا العنف في تقديري هو محصلة طبيعية ومنطقية لغياب العدالة والانصاف في التعامل داخل كل دولة وفيما بين الدول. والارهابيون الحقيقيون هم كل من يعترض على ما تقدم. هؤلاء الارهابيون «لا مستقبل لهم».

• • •

بحثا عن العدو الحقيقي

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

نقلت لنا جريدة «الشرق الأوسط» في أعدادها الفائتة أخبار الغارات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة الاميركية على مواقع في السودان وافغانستان بدعوى ضرب الارهاب. وبالمقابل انبرت أقلام كثيرة من كتابنا تؤكد تلك الكذبة لتحولها الى حقيقة في أذهان الناس وليس على أرض الواقع وبذا تكون اميركا واسرائيل هما الفائز الأول وتكون الغارة قد أتت أكلها وكسرت شوكة العدو الذي ليس هو الارهاب، كما يدعي المدعي ولكن الاسلام.

فالحقيقة التي يحاول طمسها كثير من الناس ان الولايات المتحدة الاميركية تقف وبشدة ضد الاسلام وأهله ولنا على ذلك شواهد كثيرة أدلها سكوت الولايات المتحدة المريع عن المجازر التي نفذها الصرب ضد المسلمين في البوسنة وتغافلها المتعمد عن الاعتداءات المتكررة على المسلمين في كوسوفو، ثم ان سياسة غض الطرف التي تمارسها اميركا تجاه ممارسات اسرائيل العدوانية تمثل تبنيا واضحا للاعتداء على المسلمين بدعوى مكافحة الارهاب.

وأخيرا وليس آخرا مارست اميركا عدوانا مباشرا على المسلمين في السودان وافغانستان لتدمير البنية التحتية، ليس للارهاب ولكن لدولتين مسلمتين اتخذتا الاسلام دينا ونظام حكم. فضرب مصنع للادوية في السودان يعد اكبر مصنع للأدوية في افريقيا ليساهم كثيرا في افقار الشعب السوداني وزيادة معاناته مما قد يضاعف الحاجة الى عون خارجي «قد» يأتي من اميركا فتكون هي المنقذ في المستقبل البعيد.

وأما ضرب معسكرات في افغانستان لحركة طالبان التي تسيطر على ثلثي مساحة افغانستان بالزعم المغلوط فإنه يصب في خانة العداء للاسلام لأن فتية طالبان لا يخرجون عن كونهم شبابا تشرب روح الجهاد من مسيرة السلف الصالح يحلمون بقيادة دولة اسلامية تعيد للاسلام مجده وسيادته على الأرض.

فعلى كتابنا ان يستيقظوا من حالة الخدر التي ألمت بهم من جراء جرعات اعلامية غربية تمارس القولبة السلبية في أبشع صورها.

• • •

الابداع لا التقليد سبيل الارتقاء بالتعليم

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ان مقال شاعرنا الأديب الدكتور محيي الدين اللاذقاني في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد (7219) والمعنون «قم للمفلس» نكأ في النفوس جرحا لم يندمل قط، فقضية التربية والتعليم، والتي لم تعالج في عالمنا العربي والاسلامي بصورة تجعل من التعليم منطلقا لتحقيق كل الانجازات المرجوة ثقافيا وسياسيا واجتماعيا، والتي تصنع تنمية تفرز تقدما محققا لا موهوما، فالجميع يتحدثون عنها وينظرون لها.

من كل الفئات وجميع التخصصات، والدول تضع لها الخطط تلو الخطط فتفشل، ولا تطبق منها إلا القشور في مظاهر لا تصل الى جذور المشكلة، والوضع يتدهور، وناتج المراحل التعليمية كلها ضعيف، والمعلم الشماعة التي تعلق عليها اخطاء الجميع، والذي يتعرض لفذلكاتهم المتنوعة، وحاله لم يتغير منذ ان كان معلم صبية في الكتاب، وحتى اصبح استاذا جامعيا يحمل أعلى المؤهلات، وكان الجميع قد اتفقوا الا يمسوا مشاكل التعليم، والا يحاولوا حلها او ايجاد الدواء الناجع لأمراضها، والزمن يمضي والعالم كله بكل دوله وشعوبه يسابق الزمن لتطوير مناهج ومقررات وأساليب التعليم لتحقيق مزيد من التقدم، ونحن لا نصنع شيئا ولا نحرك ساكنا، ثم نشكو ونئن من تخلف في مختلف مجالات الحياة، نعرف الداء ولكنا نرفض الدواء، فنحن مغرمون بالانضباط، فكله تام يا افندينا، لا خلل عندنا يذكر، وكل خطأ يقع يمكن تبريره، واذا بررناه تصورنا انه لم يقع، وان آثاره زالت، وما لم تحدث هزة عنيفة توقظ العقول الخاملة، وتهز النفوس الغافية، فنحن نسير واعين أو غير واعين الى دمار لا تخلف، واذا كان العنصر البشري اهم العناصر في كل عمليات النشاط، فهو في التربية والتعليم صانعها وغايتها في آن معا، طالبا ومعلما ومشرفا على العملية التربوية والتعليمية، وكل وسائلها ناتجة من خطط ومناهج ومقررات، والاهتمام به هو المقدر له ان يكون المنقذ لنا من حالة التدهور المستمر في التعليم، الذي هو ولا شك العامل الأساسي في اي تدهور يصيب جوانب حياتنا كلها، ولكنا نهتم بكل شيء ونهمل الانسان فلا نعتني به، ولكنا ايضا نجانب الصواب ولا نصف الواقع ان قلنا ان المناهج والمقررات وحدها سبب هذا التدهور، أو انها وضعت بعقلية الذين حاكموا «كوبرنيكوس» الفلكي البولندي، الذي وضع نظرية دوران الأرض والكواكب حول الشمس، وجاليلو الفلكي الايطالي الذي أيد نظريته، كما جاء في مقال شاعرنا الأديب، فمناهج التعليم الحديثة في كل اقطارنا العربية والاسلامية لم يضعها علماء الدين، ولم يتحكموا في وضعها، والذين وضعوها علماء وتربويون نصيبهم من الثقافة الغربية المعاصرة أكبر بكثير من نصيبهم من الثقافة العربية الاسلامية، وقلدوا فيها مناهج غربية، ولكنهم لم ينجحوا في ان يجعلوا منها مناهج علمية تقود الى نشوء اجيال تحقق التغيير المطلوب، لخلوها من الروح الملائمة لجذور ثقافة المجتمع، وما فيها من العوامل الدافعة للانجاز، لأنهم في الحقيقة مقلدون لا مبدعون، والقرون الوسطى في تاريخنا لم تكن مشابهة لقرونهم الوسطى في اوروبا، فلعل مناهج التعليم عندنا في تلك الحقبة من الزمان هي التي كانت المناهج العلمية التي قادت الى تقدم ملموس آنذاك، ولكننا دائما لا نرسم في اذهاننا إلا صورة قرونهم الوسطى، فنسحب الحكم عليها على واقعنا وتاريخنا، وهما بعيدان كل البعد عما حدث فيها في الغرب، ان المناهج في اقطارنا مناهج حديثة يدعى انها متطورة، ولكنها فشلت في الارتقاء بالتعليم، لأن واضعيها انما استلهموا النموذج الزائف من الغرب، وتركوا جوهر العملية التعليمية، لهذا لم تنجح جهودهم في تطوير التعليم في بلداننا، ولم تتحقق النتائج المرجوة، بل لعل الأمر الوحيد الذي استطاعت تحقيقه هذه الجهود وتلك المناهج انها لم تبقنا عربا ومسلمين نبدع اساليبنا بطريقتنا، والحقتنا بالآخر في الغرب شكليا، ولم تجعلنا نستفيد من مضمون تطوره، ولن يرتقي التعليم في بلادنا إلا حينما نبدع مناهجه وأساليبه بما يتلاءم مع أوضاعنا وبيئتنا، فالى متى نتهم ثقافتنا، ولا عيب فيها إلا اننا اهملناها ولم نستفد من مفرداتها، واندفعنا الى تقليد الآخرين، في اسوأ صور التقليد دون ان ندرك ما جعلهم يتقدمون علينا، وهو ان ابداعهم ذاتيا لاءم ثقافتهم وبيئتهم، فالابداع لا يستورد وانما يصنع في بيئته وعالمه، فهل نعي هذا؟

• • •

بعيدا عن سياسة الهروب إلى الأمام

● من المهدي هيبة - خنيفرة - المغرب:

تعقيبا على المقالة المنشورة بـ«الشرق الأوسط» عدد 7163 تحت عنوان «الهروب الى الامام» لـ د. عبد الهادي بوطالب، أرى انه عوض اهدار الوقت في محاولة سبر أغوار نفسية نتنياهو والحديث عن غطرسته وخرقه القانون الدولي ونهجه سياسة الهروب الى الأمام، يجب علينا ان نبحث عن الأسباب الموضوعية الكامنة وراء تبنيه مثل هذا السلوك والتي يمكن ايجازها في ما يلي:

- استغراق العرب في الخلافات واخفاقهم في تجاوز الصعوبات التي تحول دون تحقيق الوحدة العربية.

- عجزهم عن تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي في المجالات الحيوية في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن تحديات العولمة.

- غياب التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل ودول المواجهة سواء تعلق الأمر بالسلاح النووي او الاسلحة التقليدية.

- عدم تحقيق العرب الاكتفاء الذاتي في المجال الفلاحي مما عرض الأمن الغذائي العربي لمخاطر كثيرة مرشحة للاستفحال خاصة بعد انشاء منظمة التجارة العالمية «الجات».

وختاما، أرى انه يجب على المسؤولين العرب ان يتبنوا مقولة جديدة هي «العلم والتنمية الشاملة مقابل السلام» وذلك حتى نعزز مكانتنا في المفاوضات سواء على مستوى المسار الفلسطيني او المسار السوري - اللبناني، او حتى أثناء ابرام الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

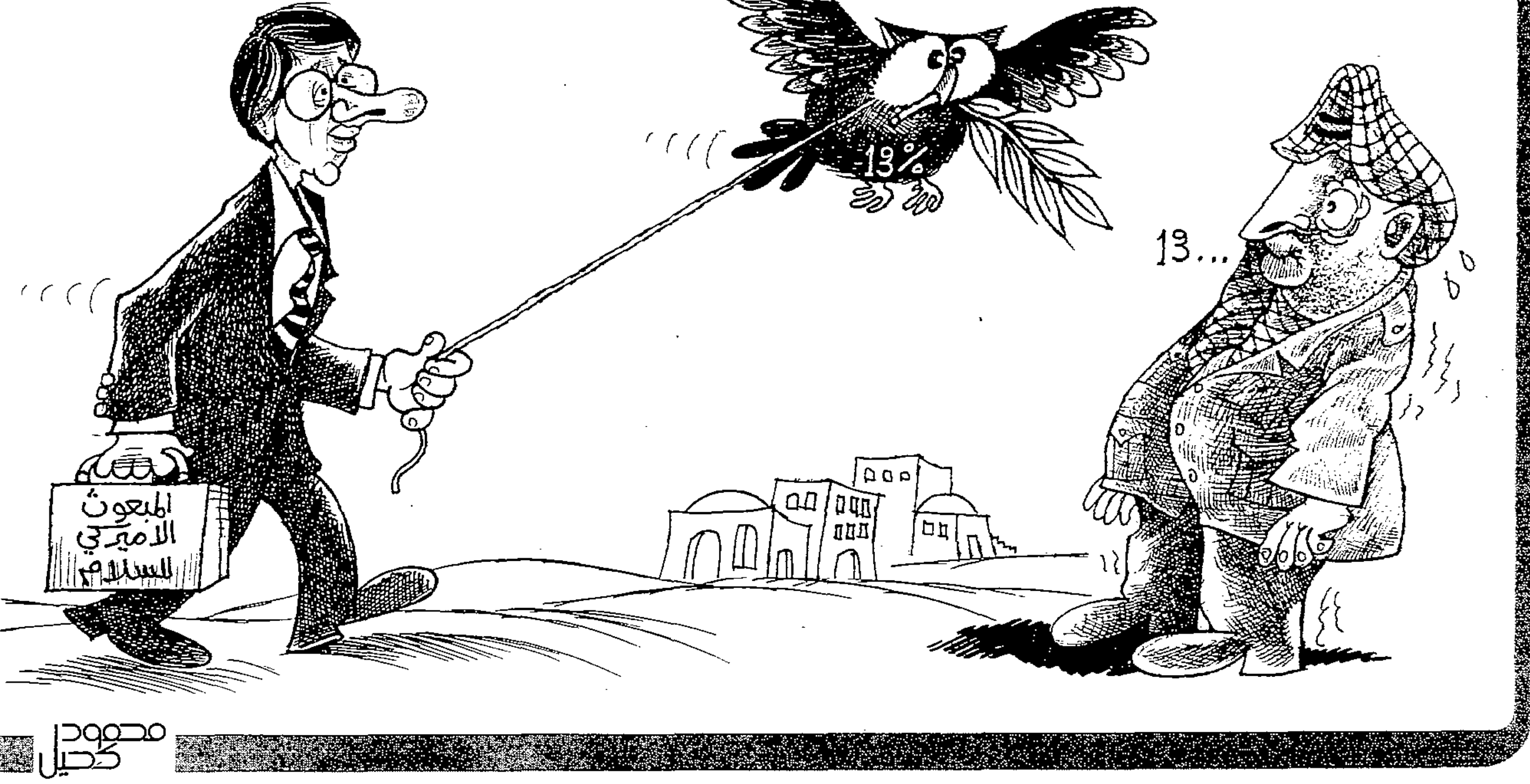
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية»

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
هاتف 3852057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539489



وثائق اغتيال همرشولد

رضا محمد لاري

تؤكد الوثائق التي كشف عنها الاسقف ديزموند توتو، قيام الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، واسرائيل، وجنوب افريقيا في عهدها العنصري البائد.. بالارهاب الدولي ضد الاشخاص الذين يعرقلون اهدافهم والدول التي تعارض مصالحهم.

جاء هذا الاكتشاف لتلك الوثائق بواسطة لجنة الحقيقة والمصالحة التي شكلها رئيس جنوب افريقيا نلسن مانديلا، وكلفها بالبحث عن الجرائم التي ارتكبت في بلاده او التي ساهمت فيها بلاده عندما كانت تحت مظلة التفرقة العنصرية.

تثبت الوثائق التي توصل اليها الاسقف ديزموند توتو، تورط وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية، والموساد واستخبارات حكومة البيض العنصرية في جنوب افريقيا باغتيال داج همرشولد وخمسة عشر شخصا من معاونيه بتفجير طائرته ليلة 17 سبتمبر من عام 1961م عند لحظة ملامسة عجلاتها المفخخة ارض المطار في زامبيا التي كانت تسمى في ذلك الزمان باسم روديسيا الشمالية.

تلاقت مصالح الدول الأربع عند ضرورة التخلص من سكرتير عام الأمم المتحدة داج همرشولد لانه كان حجر العثرة الذي يحول دون وصولها الى اهدافها.

رغبة امريكا في فرض نفوذها على الأمم المتحدة اصطدمت بوجوده في موقعه الوظيفي الدولي فتعذر على واشنطون تحويل المنظمة الدولية الى ادارة امريكية.

دوافع بريطانيا الرامية الى السيطرة على اقليم كاتنجا المنشق على الكونغو لاستغلال نحاسه والمتاجرة في الماسه تعثرت بسيطرتها بادوار داج همرشولد الساعية الى المصالحة بين الاقليم المنشق والدولة الأم له.

عنصرية اليهود التي جعلتهم يطلقون على انفسهم شعب الله المختار ليسيطروا على اقليم الشرق الأوسط وعنصرية البيض في جنوب افريقيا ليسقطوا حقوق المواطنة عن الملونين في داخل بلادهم تعارضتا مع سياسة الامم المتحدة المحاربة للتفرقة العنصرية.

الرغبة الأمريكية في السيطرة على الأمم المتحدة التقت مع الدوافع البريطانية لاستغلال كاتنجا اقتصاديا اللتان تعاونتا بالتنسيق في ما بينهما مع العنصرية الدينية في اسرائيل والعنصرية العرقية في جنوب افريقيا، من خلال روابط حميمة بين امريكا واسرائيل وروابط قوية بين بريطانيا وجنوب افريقيا.

تكونت بهذه الدوافع المختلفة عصابة رباعية الاطراف وقررت اغتيال داج همرشولد ونفذت القرار باتقان شديد جعلت من حادث اغتياله يقيد «قضاء وقدرا» لا علاقة لاحد به من الاشخاص او الدول وبعد مرور سبعة وثلاثين عاما على حادث الاغتيال فضحت الوثائق التي قدمها الاسقف ديزموند توتو للرئيس نلسن مانديلا الدول الاربع في التخطيط والتنفيذ للجريمة الكاملة التي حجبت عن العدالة الدولية لهذه السنوات الطويلة.

سارعت وزارة الخارجية البريطانية بتكذيب ما جاء في هذه الوثائق، واعلنت ان اجهزة المخابرات البريطانية لا تلجأ الى التصفية الجسدية لخصومها ولم يكن داج همرشولد في يوم من الايام خصما لبريطانيا لتخالف سياستها العامة وتلجأ الى تصفيته الجسدية.

ووصفت الخارجية البريطانية الوثائق المعلن عنها من جنوب افريقيا بالكذب وان الاسقف ديزموند توتو اختلقها بالباطل، وصدقها بدون دليل قاطع الرئيس نلسن مانديلا وقيامه باذاعتها قد ادى الى خلق بلبلة في الوسط الدولي.

كان من الطبيعي ان يرد الاسقف ديزموند توتو على الخارجية البريطانية. وجاء في رده ان الوثائق التي توصل اليها هي عبارة عن رسائل متبادلة بين قيادات المعهد البحري في جنوب افريقيا وشركائها الثلاثة في تدبير جريمة اغتيال داج همرشولد تخطيطا وتنفيذا.

واعلن الاسقف ديزموند توتو ان تحت يده المجموعة الكاملة للرسائل ما ارسلته جنوب افريقيا من خلال معهد البحرية، وما تلقته من الاطراف الثلاثة المعنية ويظهر فيها بوضوح دور الاجهزة التابعة للدول الاربع في عملية الاغتيال تنفيذا للقرار المتخذ منهم جميعا والقاضي بكلمات الرسائل «ان داج همرشولد يجب ان يذهب».

ويتحدى الاسقف ديزموند توتو الحكومة البريطانية ان كانت صادقة في نفيها الجريمة عن نفسها ان تكشف للعالم الوثائق الموجودة لديها والمتعلقة بتلك الفترة خصوصا انه قد مضى على تلك الوثائق فترة زمنية تبيح التقاليد المتبعة في بريطانيا بعد مرورها اذاعة الوثائق السرية المحفوظة عندها.

يقول الاسقف ديزموند توتو ان الرسائل التي اكتشفها والموجودة في حوزته موضح بها ارقام وتواريخ صدورها واسماء ومناصب الموقعين عليها ولخاتم الجهة الرسمية التي اصدرتها فكل المطلوب من الحكومة البريطانية ان تطلع العالم على نسخ تلك الرسائل الموجودة لديها لتؤيد او تدحض ما تتضمنه الوثائق الموجودة عند جنوب افريقيا التي تم اعلانها.

ويوضح الاسقف ديزموند توتو ان الوثائق تثبت بشكل قاطع ان دور بريطانيا في المؤامرة دور رئيسي يفوق في حجمه دور بقية الشركاء الثلاثة في جريمة اغتيال داج همرشولد لانها تعهدت لهم القيام بتنفيذ عملية تفجير الطائرة الخاصة بسكرتير عام الأمم المتحدة.

دور بريطانيا في تنفيذ الجريمة لم يلغ بقية الادوار لشركائها الثلاثة لان الرسائل «الوثائق» تتحدث بالتفصيل عن دور كل واحد منهم الى الدرجة التي تعطي السويد وطن داج همرشولد الحق في مقاضاة هذه الدول الأربع برفع الدعوة ضدها امام محكمة العدل الدولية لإدانتها واصدار الحكم الذي يلزمها «بدفع الدية» التعويض لافراد اسرته.

وابدى الاسقف ديزموند توتو استعداده التام لتقديم نسخة كاملة من هذه الوثائق للحكومة السويدية او لافراد اسرة داج همرشولد او للاثنين معا لتكون هذه الوثائق الدليل القاطع على ارتكاب هذه الدول الأربع لجريمة اغتيال سكرتير عام الامم المتحدة في عام 1961م فوق الأرض الافريقية بتفجير طائرته عند لحظة هبوطها على مدرج مطار روديسيا الشمالية.

الادعاء البريطاني بان اجهزة مخابراتها لا تقتل الخصوم ادعاء باطل، وتكذبه السوابق التاريخية العديدة وكان ابرز هذه الدلائل على كذبها كتاب «صائد الجواسيس» الذي يتحدث مؤلفه وهو احد اعضاء المخابرات البريطانية السابقين عن العديد من التصفيات الجسدية للخصوم وحاولت رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر في وقت صدور الكتاب منع دخوله الى بريطانيا، ولكن اجهزة الجمارك وغيرها من الأجهزة التنفيذية لم تستطع تنفيذ امر رئيسة الوزراء لان تلك الأجهزة لا تمتلك الادوات التنفيذية التي تمنع دخول الكتب الى الاراضي البريطانية.

نحن لا نريد ان نسترسل في مناقشة هذه الجزئية بالادلة المتعددة والدامغة التي تدحض القول البريطاني بعدم قتل الخصوم، وانما نريد ان نواصل البحث في قضية اغتيال سكرتير عام الأمم المتحدة داج همرشولد.

يقابل الصوت البريطاني المكذب والناكر لما حدث صوت جنوب افريقيا المصدق والمعترف بما حدث، ويقابل النكران البريطاني والاعتراف من جنوب افريقيا صمت امريكي وعدم مبالاة اسرائيلية، والموقفان الأمريكي والاسرائيلي يؤخذان بموجب احكام القانون دليل اثبات على جريمة الاغتيال، لان الصمت وعدم المبالاة ينظر اليهما بتفسيرات جمهرة فقهاء القانون على انهما اعتراف ضمني او سلبي بارتكاب الجريمة.

ادراك واشنطون وتل ابيب لادانتهما بالصمت وعدم المبالاة بجريمة اغتيال داج همرشولد قد دفعهما الى تكليف رجال القانون بمناقشة قضية الوثائق التي كشف عنها الاسقف ديزموند توتو وتوصلوا بمناقشتهم وتحليلاتهم ان الجريمة لو ارتكبت فانها تسقط بالتقادم بعد ان مضى على ارتكابها هذه الفترة الزمنية الطويلة.

صحيح ان احكام القانون الجنائي تقر مبدأ التقادم الذي يسقط المسؤولية عن المجرم الذي ارتكب الجريمة، ولكن من الصحيح ايضا ان احكام القانون الدولي العام لا تأخذ بمبدأ التقادم في القضايا التي تمس الامن والاستقرار الدولي وقد استعار القانون الجنائي هذا المبدأ الرافض للتقادم من القانون الدولي العام بالنسبة للجرائم التي تمس سلامة الوطن وتصنف بالخيانة العظمى. القضية المطروحة امامنا اليوم هي قضية دولية كافة اطرافها الاربعة من الدول وتخضع لاحكام القانون الدولي العام وبالتالي لا يمكن القبول بالدفع القانوني «التقادم» الذي اعلن عنه رجال القانون الامريكان من الصهاينة.

منطق العدالة الدولية يلزم الاسرة الدولية بمساءلة الدول الأربع عن هذه الجريمة في داخل الأمم المتحدة باعتبارها الجهة المنتمي اليها داج همرشولد عند القيام باغتياله في اثناء مهمة دولية كلفته بها المنظمة الدولية فان ثبت لها بالوثائق ادانة الدول الأربع بالجريمة عملت على احالة هذه القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، على ان تكون جنوب افريقيا «شاهد ملك» بعد ان اعترفت بارتكابها مع شركائها الثلاثة جريمة اغتيال داج همرشولد باعلان الوثائق التي في حوزتها.

اذا لم تمارس الأمم المتحدة دورها في مساءلة الدول الاربع عن جريمة اغتيال داج همرشولد بالضغط الأمريكي عليها، فانه يسقط حقها في ملاحقة الارهابيين الذين يرتكبون جرائم دولية، لان الارهاب قضية كلية لا تقبل التجزئة باعفاء مجموعة ارهابية من العقاب وانزال العقاب الصارم على مجموعة اخرى من الارهابيين.

هذه الوثائق التي اذاعتها جنوب افريقيا تجعلنا امام حادثين ارهابيين بتفجير طائرتين اولهما تفجير طائرة البان امريكان فوق لوكربي التي تقيم واشنطون ولندن الدنيا ولا تقعدانها وتلزم الدول بمقاطعة ليبيا اقتصاديا قبل ان تثبت ادانتها بجرم تفجير الطائرة الأمريكية فوق الارض البريطانية.. وثانيهما تفجير طائرة الأمم المتحدة وعليها السكرتير العام داج همرشولد ورفاقه الخمسة عشر اثناء هبوطها في مطار روديسيا الشمالية زامبيا حاليا وتحاول واشنطون ولندن من هذه الجريمة الارهابية بالصمت الأمريكي عنها والنكران البريطاني لها.

ليس تحت ايدينا الادلة القاطعة بادانة بريطانيا وامريكا ومعهما اسرائيل وجنوب افريقيا بجريمة تفجير طائرة داج همرشولد، لان الوثائق التي اعلنها الاسقف ديزموند توتو تقدم مسوغات الاتهام ضد الأربعة الشركاء في ذلك التفجير، وهو يماثل تماما مسوغات الاتهام للمواطنين الليبيين محمد الأمين فحيمة ورفيقه عبد الباسط المقراحي بتفجير طائرة البان امريكان، الامر الذي يلزم الاسرة الدولية بمحاكمة المتهمين في القضيتين امام القضاء الدولي ليأتي الحكم في كل قضية منهما بالبراءة او الادانة.

محاولة التفرقة بين القضيتين على اساس ان الاتهام في قضية تفجير طائرة الأمم المتحدة موجه الى دول، وان الاتهام في قضية تفجير طائرة البان امريكان موجه الى افراد بتحديد جهة الاختصاص القضائي لمحاكمة الافراد امام محكمة جنائية رغم ارادتهم، ومحاكمة الدول امام محكمة العدل الدولية بارادتها اذا قبلت المثول امامها، فان هذه المحاولة لا تنفي الاتهام بالارهاب عند الافراد والدول مع اهمية الاثبات بان ارهاب الدول اخطر بكثير من ارهاب الافراد لما لدى الدول من وسائل العدوان على الغير والقدرة على اخفاء ممارساتها الارهابية.

يدحض هذه التفرقة موقف ليبيا الاخير التي قبلت بمحاكمة مواطنيها امام قضاء دولي والتزمت في حالة ادانتهما بجريمة تفجير طائرة البان امريكان دفع التعويضات لذوي الضحايا دون ان يؤثر ذلك على تنفيذ العقوبات التي تحكم بها المحكمة على المتهمين الليبيين.

على الرغم من اغراءات العرض الليبي بتقديم التعويضات واصلت امريكا وبريطانيا تلاعبهما لاخضاع المتهمين الليبيين للمثول امام محكمة الاقليم الذي وقعت عليه الجريمة باخضاعهما للقضاء والقانون الاسكوتلندي امام محكمة تعقد فوق ارض محايدة هي هولندا.

هذا التلاعب الأمريكي البريطاني جعل ليبيا تسحب عرضها وتعلن رفضها لهذه المحاكمة، لان المسألة عندها تستند الى الحياد الذي لا يتحقق بتبديل المكان وحده وانما يتطلب ايضا حياد القانون والقضاء عند النظر في قضية لوكربي.

التلاعب الامريكي البريطاني يواصل ادواره في ميدان آخر ليخلص نفسه من الوثائق التي اعلن عنها الاسقف ديزموند توتو يهدف رفع الاتهام عنهما وعن شريكيهما في جريمة تفجير طائرة داج همرشولد بدون مساءلة امام الامم المتحدة او محاكمة امام محكمة العدل الدولية.

احد الشريكين لهما جنوب افريقيا، شاهد اثبات على شركائه الثلاثة الاخرين بالوثائق التي تحت يده، وهذا يصعب على واشنطون ولندن مواصلة تلاعبهما ويفرض على الاسرة الدولية ان تجعل من الأمم المتحدة ادعاء عاما على الشركاء الاربعة امام محكمة العدل الدولية، فان قبلوا بالمثول امامها تساوت الفرصة لهم بالبراءة والادانة وان امتنعوا تثبت عليهم التهمة ويدانوا بالارهاب الذي يستوجب معاقبتهم.

عدم الانحياز إلى من؟

فؤاد مطر

يحزن المرء وهو يشاهد هذا التجمع الكبير المنضوي تحت لواء حركة عدم الانحياز ينعقد في رحاب زعيم تاريخي له وهجه الوطني والنضالي، هو نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا، ويجد ان هذا التجمع لا قدرة له على ان يفعل اكثر من التمنيات والمناشدة.

ويحتار المرء في تفسير ذلك بمعنى هل ان هذا التجمع الذي يضم 114 دولة لا يريد ان يفعل شيئا او انه غير قادر على ان يفعل؟

والاجابة تبدأ من نقطة البداية تسلسلا الى الوضع الراهن. والعودة الى البداية ضرورية لأن جيلا عربيا لا يعرف كيف نشأت هذه الحركة ووسط اي ظروف.

في العام 1953 وكان جمال عبد الناصر يخطو الخطوات الأولى على طريق التزعم وتاكيد انه الرجل الأول والقوي في ثورة 23 يوليو 1952 التقى في أول زيارة يقوم بها الى خارج مصر في عهدها الثوري، وكانت الى باندونغ في اندونيسيا، برجلي دولة كثيري التميز هما البانديت نهرو وشو ان لاي. وكلاهما الى جانب المضيف الرئيس احمد سوكارنو كانوا من النجوم الساطعة في سماء السياسة الدولية. وفي ذلك الزمن كانت معظم دول العالم الثالث اما تحت وطأة الاستعمار او تحت وطأة الاستقلال المنقوص او مكبلة اليدين بقيود معاهدات مفروضة عليها.

في ذلك اللقاء ارتاح الأربعة سوكارنو ونهرو وشو ان لاي وعبد الناصر الى بعضهم البعض والتقوا على نقاط مشتركة تبادلوا الراي في شأنها وكانت في معظمها تنطلق من فكرة ان تنشأ قوة ثالثة لا تتبع ايا من القوتين المهيمنتين على العالم وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. واستنادا الى ادبيات تلك المرحلة فان نهرو وسوكارنو وعبد الناصر كانوا اكثر انسجاما مع الفكرة وان نقطة الضعف كانت في ان شو ان لاي يرى او يتطلع الى ان تتزعم الصين هذه القوة. لكن عبد الناصر - على ما يجوز الافتراض - اوضح ما معناه ان العالم الاسلامي الذي من المفترض ان يكون الدعامة الأساسية في هذه القوة لا يتحمل ان تترأس القوة الثالثة دولة شيوعية يمكن ان توظف ترؤسها هذا في مقارعة شقيقتها في العقيدة (الاتحاد السوفياتي) وفي الضغط على الولايات المتحدة لتحصيل امتيازات ومكاسب ومناطق نفوذ تشعر انها محجوبة عنها.

بعد ذلك وفي لقاء شهدته عام 1961 بلغراد عاصمة ما كان يعرف بيوغسلافيا وشارك فيه ممثلو 25 دولة ولدت حركة عدم الانحياز التي بات لها ركن اوروبي قوي يتمثل بالماريشال تيتو. وكانت ولادتها بمثابة صدمة بالنسبة الى الولايات المتحدة التي انقسمت ادارتها في شأن نوعية رد الفعل حيث ان الحلقة الضيقة من مستشاري الرئيس جون كينيدي كانت ترى - وشاطرها الرئيس الرأي - ان يتم الترحيب بقيام الحركة وارسال برقية الى المجتمعين بهذا الشأن لكن الفكرة ما لبثت ان اجهضت بعدما احيلت الى لجنة تناقشها. وبسبب عدم الترحيب بدت الادارة الامريكية كما لو انها معادية للحركة وهذا ما جعل اقطاب الحركة حذرين من السياسة الأمريكية وجعل بالتالي العلاقات بين الولايات المتحدة ومعظم دول حركة عدم الانحياز فاترة وتنتقل من تعثر الى تعثر. وعندما حاول الرئيس جورج بوش بعد ثمانية وعشرين عاما ان يبعث بعض الدفء في هذه العلاقات ويخفف من مشاعر حذر دول الحركة من السياسة الأميركية كانت امور كثيرة تبدلت وزعامات تاريخية من زعامات دول العالم الثالث غابت، ولذا جاءت المحاولة مثمرة للولايات المتحدة. وللتذكير فان ما فعله الرئيس بوش هو انه ارسل الى قمة بلغراد المنعقدة يوم 4 سبتمبر (ايلول) 1989 برقية قال فيها انه سيسر باي مشروع تصدره القمة «يكون واقعيا وملموسا وان تواصل دول عدم الانحياز العمل على تحقيق الأهداف التي حددتها في قمتها الأولى عام 1961 مثل اقامة عالم من السلام يكون لكل دولة فيه الحق في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي..». للتذكير ايضا ان الذي فعله الرئيس بوش جاء في سياق اختمار فكرة النظام العالمي الجديد في رأسه وايضا في سياق التقليد الذي كانت بدأت ادارته اعتماده وهو مخاطبة دول العالم الثالث بلهجة التحذير والتوجيه وبالذات عندما تعقد هذه الدول مؤتمرا وتكون الامال معلقة عليه، على نحو ما حدث خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في بغداد من اجل التحضير للقمة العربية الاستثنائية في العاصمة العراقية يوم 28 مايو (ايار) 1990. وقبل اسبوع من القمة وبينما الوزراء يتدارسون جدول الأعمال الذي سيبحث فيه الملوك والرؤساء تسلم الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي مذكرة موجهة من الادارة الأميركية الى الامانة العامة للجامعة بدت في مضمونها وكأنها جدول الأعمال الذي ينبغي ان يناقشه الملوك والرؤساء بدل جدول الأعمال الذي يعده وزراء الخارجية. ومما جاء في المذكرة الأميركية التحذير - النصيحة الآتية: «نأمل ان يتفادى الزعماء خلال القمة الحماسة اللفظية ونحثهم بدل ذلك على الاهتمام بمنهج بناء يعزز آفاق تحرك حقيقي نحو مسيرة السلام. ونأمل الا تصدر القمة العربية اي بيان قد يعتبر محاولة للوقوف ضد حق اليهود السوفيات في الهجرة او ضد مصلحة اسرائيل الأساسية في قبولهم داخل اسرائيل ذاتها..».

ومع ان برقية الرئيس بوش الى قمة عدم الانحياز في بلغراد تبدو أفضل بكثير من مذكرة ادارته الى الملوك والرؤساء العرب من خلال الأمانة العامة لجامعتهم الذين كانوا مجتمعين في بغداد، الا انه من الواضح ان الولايات المتحدة ارادت لحركة عدم الانحياز ان تكون جرما يدور في الفلك الأميركي او لا يكون. وهي في سبيل ذلك لم تترك وسيلة الا واتبعتها الى ان بات معظم اقطاب الحركة مع الولايات المتحدة او انهم موزعون بين من تخلى تماما عن فكرة عدم الانحياز وبين من يطلب الود الأميركي ولا يحصل عليه.

وعند التأمل في القمة الثانية عشرة التي جرى عقدها في مدينة دوربان في جنوب افريقيا واختتمت اعمالها يوم الخميس 3 سبتمبر (ايلول) 1998 يتأكد لنا ذلك. فليس هنالك حماسة على مستوى القادة وبالذات الملوك والرؤساء العرب للمشاركة في القمة. وليس هنالك رغبة من جانب المشاركين في وضع النقاط على الحروف وتشخيص حال العالم في ظل تفرد دولة واحدة في الهيمنة عليه. وليس هنالك الى جانب التشخيص من يلي بمطالعة حول انتهاك الادارة الأميركية لارادة بعض الآخرين ومصادرتها لارادة البعض الآخر. وباستثناء صيحات الم لا جدوى منها حول سياسة الولايات المتحدة صدرت وابرزها صدر عن الزعيم الأبدي فيدل كاسترو فان قمة عدم الانحياز اظهرت الأمور وكأنما هي على افضل ما تكون عليه واوحت وكما لو ان العالم لا يشكو من شيء.

لقد انقضى على قيام حركة عدم الانحياز سبعة وثلاثون عاما من دون ان تنجز امورا كثيرة لا نعتقد انها عاجزة عن انجازها. فلا هي منعت حروبا بين بعض الدول الأعضاء ولا هي اطفأت حرائق سياسية وطائفية لجتاحت معظم هذه الدول. ولقد كان في استطاعتها ان تحاصر الحرب بين العراق وايران وترمي بثقلها لمحاصرة الأزمة بين الكويت والعراق قبل ان تنفجر وتختصر سنوات الحرب في لبنان وتمارس من الضغط ما يجعل الموقف الفلسطيني اكثر صلابة وتنهي هذه الحصارات الأميركية المفروضة على بعض الدول وتساعد على انهاء العنف المنتشر في عدد كبير من دول العالم الثالث. وهي عندما لا تقوم بهذه المهمة فهذا معناه ان ازدواجية الموقف لدى عدد كبير من حكام دول الحركة هي السبب في هذا العجز اذ ان هؤلاء مع الولايات المتحدة بصرف النظر عما اذا كان ذلك بالاختيار او الاضطرار. وما دامت الادارة الأميركية هي السبب في تلك الحروب والأزمات والاضطرابات او انها الممول والمشجع لها فان هؤلاء الحكام لا قدرة لهم على اتخاذ المواقف التي تتقاطع مع تلك الادارة.

وازاء ذلك ما الذي يؤمل حدوثه؟

هل تبقى الحركة على ما هي عليه تنادي بعدم الانحياز مع انها باتت عمليا منحازة الى السياسة الأميركية وذلك نتيجة سقوط الاتحاد السوفياتي من جهة ورحيل زعامات كانت اكثر ايمانا بفكرة عدم الانحياز واكثر اخلاصا في السعي لتحقيقها؟

ام تقرر الحركة العودة الى المفهوم الذي قامت عليه وهو عدم الانحياز بصرف النظر عما اذا كانت هنالك دولتان تتصارعان للسيطرة على الارادة الدولية أو ان هنالك دولة واحدة هي الولايات المتحدة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي؟

ام هل تعتمد الحركة صيغة وسطية سبق ان استمزجت مصر آراء بعض الدول الأعضاء في شأنها وهي الغاء تسمية الحركة بحيث تصبح «حركة العالم الثالث» بدلا من «حركة عدم الانحياز»؟

انه ليس من الواضح ما الذي سيحدث نتيجة ان جوا من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي يسود العالم. لكن لمجرد ان تستقر الأحوال بعض الشيء فان حركة عدم الانحياز ستجد نفسها مطالبة بأن تحدد هويتها بمعنى ان تقرر الى من هو عدم الانحياز، وبان توظف بعض قدراتها وتفرض مطالب من بينها توسيع العضوية الدائمة في مجلس الامن وبذلك يكون للحركة حضور فعال في المجلس خصوصا ان الصين تمثل عمليا نفسها وليس حركة عدم الانحياز. هذا في الحد الأقصى ونروة الطموح. اما في الحد الأدنى وضمن الطموح المتواضع فهناك ما سبق للحركة ان طرحته في باندونغ (1995/4/27) ويتعلق بالفيتو الذي رأت الحركة انه «يضمن للاعضاء الخمسة الدائمين دورا يتسم بالهيمنة» وطالبت بالا يستخدم الاعضاء هؤلاء حق استعمال الفيتو في القرارات المعنية بالتسويات الخاصة بالنزاعات او المتعلقة باحترام قواعد القوانين الانسانية الدولية اثناء النزاعات المسلحة وكذلك الخاصة بحالات الاعتداء بالأسلحة او التهديد بها ضد دولة غير نووية. ومثل هذا الأمر سنستفيد منه كعرب في الدرجة الأولى ذلك ان الفيتو الأميركي دون غيره هو دائما الرد على اي قرار يتم اتخاذه في اطار منظمة الامم المتحدة ويكون منصفا لنا او يأتي على شيء من الانصاف.

ويخشى المرء الا يحدث شيء من هذا التطور وتستمر حركة عدم الانحياز بمثابة ناد اميركي يضم اكبر تجمع من الدول العاجزة (114 دولة) عن ان تطالب بحقوقها وحصتها في ان تكون لها كلمتها في القرار الدولي، مكتفية بدلا من ذلك بالمناشدة والتمني واستجداء القروض والسعي من اجل الغاء ديون او تدعيم اتفاقات جدولتها وتحمل كل ما يستتبع التجاوب مع هذه المطالب والمناشدات من اتخاذ مواقف تأتي في معظمها على حساب الكرامة والضمير والقرار المستقل.

كذلك يخشى المرء في حال استمرار هذا التقاعس ان نفاجأ ذات يوم بفكرة انضمام اسرائيل الى الحركة التي يكون قد تم تغيير اسمها ويتم القبول تجاوبا مع الرغبة الأميركية وعند ذلك لن نعود نقرأ في البيانات الختامية لقمم عدم الانحياز العبارات التي تلوم اسرائيل على تعنتها وتشددها وسياستها الاستيطانية وهي في الأصل عبارات لا جدوى منها.. الا اذا قطع الطريق الرئيس ياسر عرفات على ذلك فاعلن بعد بضعة اشهر قيام الدولة الفلسطينية مطمئنا الى ان حركة عدم الانحياز ستعترف مشكورة كثير الشكر بهذه الدولة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إيران وطالبان

اليوم يوجد تعاطف اكبر لصالح ايران في نزاعها مع طالبان افغانستان. وقد لا يعجب هذا الظن الطالبان في كابول وغيرها، لكن من المفيد ان يسمعوه. فايران تبدو الجانب المعتدى عليه في هذه القضية حيث اختفى عشرة من دبلوماسييها في وقت سقطت فيه المدينة في قبضة طالبان. وجاءت معلومات طالبان توحي بجريمة كبيرة ارتكبت. قيل مرة انهم اسرى لديها، خلافا للاعراف الدبلوماسية، ثم ذكر بعد ذلك انهم اختفوا، والآن يرجح أنهم قتلوا.

وكون طالبان حديثة عهد في تعاملاتها الدبلوماسية مع دول العالم عذر لا يبرر لها مخالفات محرمة حتى في القوانين الاسلامية التي تحمي الرسل والمبعوثين، وطالبان تفاخر انها مجموعة كتبة من طلاب العلوم الشرعية.

ولعل حادثة الدبلوماسيين الايرانيين في حد ذاتها ليست العامل الاكبر في التعاطف مع ايران بل السمعة السيئة التي راجت عن ممارسات طالبان في قضايا الاعدام السريعة والقتال المستمر مع منافساتها من الحركات الافغانية المسلمة الأخرى وكذلك في قوانينها الاجتماعية التي لا تساير العصر مثل منع الناس من اقتناء اجهزة التلفزيون. طالبان هي نموذج النظام المتخلف، او هي تبدو كذلك للآخرين، ولم تحاول قط تحسين صورتها التي نراها دموية وبدائية لا يمكن ان تقارن بأي نظام اسلامي آخر. هذا يجعل طالبان بلا مناصرين ليس في الغرب وحده بل في معظم العالم الاسلامي. يضاف الى ذلك ان افغانستان مصدر للشرور اذ تأتي منها معظم المخدرات الى بلداننا وتنطلق منها تنظيمات هي المسؤولة اساسا عن معظم القتل والتفجيرات في ما لا يقل عن سبع دول عربية.

وايران ليست بريئة تماما، فهي تجني ثمن تدخلاتها في افغانستان التي جعلتها خصما مباشرا لمقاتلي طالبان، وان كان هذا لا يبرر موقف الافغان في قضية الدبلوماسيين المختفين الذي يرجح انهم قتلوا.

ولعل وعسى ان تنجح الوساطة السعودية في ايقاف الخلاف عند حده اليوم وتجنيب البلدين حربا خاسرة. لايران كل الحق أن تصر على إلزام طالبان باحترام القوانين الدولية التي تنظم العلاقات والمصالح وفتح تحقيق في اختفاء دبلوماسييها مع بدء علاقة جديدة بين البلدين.

ولايقاف الحرب بين البلدين ليس لهم سوى فهم تبعاتها قبل عبور الحدود. فالحرب ليست في صالح ايران لأن القوات الايرانية لن تستطيع ان تنجح في ما فشلت فيه قوات الاتحاد السوفييتي، وذلك بسبب وعورة اراضي افغانستان وبأس مقاتليها. طالبان، هي الأخرى، معرضة للزوال لو شنت ايران هجوما ضدها كون التنظيمات التي انتزعت منها طالبان الحكم لا تزال تتربص بها، وستعود لقتال طالبان في أول فرصة مقبلة. ولا ننسى ان روسيا ترغب في اي عملية عسكرية ضد طالبان من اجل تخفيف الخطر الذي تواجهه ولاياتها الجنوبية. فالحرب ليست في صالح احدى القوتين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

حاجة يائسة إلى الإصلاح

تفتتح اليوم الدورة الثالثة والخمسون للجمعية العامة للامم المتحدة التي تضم 185 دولة والتي تعتبر اكبر تنظيم دولي نجحت دول العالم في انشائه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وكانت الامم المتحدة حلما عالميا قديما حلم به ودعا اليه الفلاسفة والمفكرون منذ اواخر القرن التاسع العشر وبدايات القرن العشرين. وجاءت المنظمة العالمية الحالية بعد عصبة الامم التي انشئت بعد الحرب العالمية الاولى ولكنها لم تستطع ان تجنب العالم ويلات قيام حرب عالمية ثانية في نفس القرن وبعد اقل من خمسة وعشرين عاما من انتهاء الحرب الاولى. وعلى الرغم من الدور الذي لعبته المنظمة الدولية الحالية، والذي كان ايجابيا في الكثير من المواقف، فإن حربا عالمية لم تشتعل، ليس بسبب الدور الذي قامت به المنظمة بل بسبب الردع النووي الذي شكل المانع الحاسم للانفجار الدموي العالمي. ولذلك ليس صحيحا القول ان للمنظمة الدولية استطاعت ان تمنع قيام حرب عالمية اخرى، لكنها بغير شك استطاعت ان تقدم خدمات لا تنكر من اجل السلام ومن اجل حل الكثير من المشاكل الاجتماعية او الاقتصادية.

واستطاعت المنظمة الدولية ان تصبح املا للدول النامية في حل مشاكلها وانهاء صراعاتها على الرغم من ان الكثير من قراراتها لم يظفر بالتنفيذ الا حين تريد الدول الكبرى ذلك، وكان المثل الظاهر على ذلك كل قرارات المنظمة بشأن التجاوزات الاسرائيلية.

ولا شك ان الامم المتحدة اصبحت هذه الايام، ومنذ انتهاء الحرب الباردة، في اضعف حالاتها اذ عمدت الولايات المتحدة، بعد انفرادها بالقطب الاوحد، ان تحول المنظمة الدولية الى مجرد اطار يضمن لها الشرعية الدولية حين يقتضي الامر ذلك، ثم اهمالها تماما اذا لم يحتج الامر الى غطاء شرعي. وصارت الدولة الكبرى تلجأ الى التحالفات خارج المنظمة عوضا عن ان تلجأ الى المنظمة ومؤسساتها بما في ذلك مجلس الامن.

والمجتمع الدولي يدرك ان هناك حربا خفية بين المنظمة، ككيان عالمي يعبر عن نوع من الديمقراطية الدولية، وبين ديكتاتورية الدول الكبرى التي احتفظت منذ انشاء المنظمة بحق الفيتو على القرارات مهما يكن موضوع النزاع. وفي فترة النظام الدولي الثنائي القطبية كان القطبان المتصارعان يسعيان الى ايجاد شيء من التوازن، اما بعد ذلك فلم تعد هناك حاجة الى مثل هذا الموقف، وبالتالي بدأ اهمال المنظمة وبدأت المعاناة الدولية بشكل عام.

ومع بداية الحديث عن نظام دولي جديد اثناء حرب الخليج توقع الرأي العام العالمي ان نظاما دوليا جديدا سينشأ بمجرد انتهاء هذه الحرب، وان الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة ادركت ان اي فعل سياسي دولي لا بد له من غطاء شرعي لا يكفله في الواقع الا التضامن الدولي. وان الاصلاحات المرجوة في المنظمة الدولية سوف تتحقق استكمالا لحلم البشرية في قانون دولي عام وفي عدالة دولية لا يتحكم فيها الا القانون.. ولكن ظل هذا الهدف مجرد حلم.

حقا ان التطورات الجارية في العالم بما في ذلك الطابع العالمي او الاممي للاقتصاد والاتصالات تحتم الوصول الى نظام دولي جديد تلعب فيه المنظمة الدولية الدور الرئيسي، ولكن الدول الكبرى تقاوم هذا بغرض الاحتفاظ بالسلطة والهيمنة الدولية. وقد وضعت الاصلاحات في صياغات جاهزة قام بها امناء الامم المتحدة الاخيرون ومن بينهم الامين العام الحالي كوفي انان، الا انه قد مضى عليها اكثر من خمس سنوات دون ان تظفر حتى بمناقشة رسمية من الاعضاء.

والقائمون على المنظمة يدركون انها تقف على حافة الهاوية، فالولايات المتحدة التي تعتبر اكثر الدول مساهمة في الاعباء المالية مدينة بما يتجاوز المليار دولار وهو امر يؤثر سلبا على المنظمة.

اما مشروعات الاصلاح التي عرضها الامين العام في الدورة السابقة فلم يلتفت اليها احد، واصبح الموقف، على حد قول الاميركي جون روجي مستشار انان الخاص ومهندس الاصلاحات، ان هذه المنظمة في حاجة يائسة الى الاصلاح.

ومهما يكن من اصرار الدول الكبرى على اضعاف المنظمة الدولية وتجاهلها، فان للتغيرات الجارية امام اعيننا تجعل اصلاح المنظمة الدولية امرا محتوما طال الزمان ام قصر.

«الشرق الأوسط»

إيران وطالبان: حسابات غير منظورة

يؤكد القادة الايرانيون انهم متمسكون بالحل السلمي للازمة مع حكومة «طالبان» الافغانية، وطلبوا في هذا الصدد وساطة السعودية التي تحركت بسرعة لتجنيب المنطقة كارثة حرب جديدة تضاف الى سلسلة المشاكل والاضطرابات التي عطلت التنمية، واضاعت الموارد وبددت القدرات.

ويتمنى المرء ان يغلب التعقل على الاندفاع في هذه الازمة، إذ انه في كل بلد هناك متعقلون وهناك مغامرون. وقد علت خلال الايام الماضية الاصوات في البلدين التي اطلقت التحذيرات من «كارثة» ومن «تحويل المنطقة الى كرة من اللهب». واثارت هذه الاصوات بعض الاستغراب. فايران جربت مرارة الحرب ودفعت تكلفتها الباهظة، وهناك غالبية تجاهد الآن في ظل رئاسة خاتمي من اجل ترسيخ خط الاعتدال والانفتاح على الآخرين في المحيطين الاقليمي والدولي. ولا شك ان اي حرب جديدة ستكون انتصاراً للمتشددين الذين يحلمون بوقف التيار الاصلاحي، وبالعودة الى نهج تصدير الثورة الذي قاد ايران الى مشاكل لا حصر لها وتسبب في عزلتها الطويلة.

اما بالنسبة لافغانستان فهي ما تزال تدفع ثمن حرب داخلية مجنونة على السلطة، اضاعت وهج الجهاد الذي اخرج السوفيات من البلاد، وكلفت البلاد ثمناً باهظاً يكاد يتجاوز ثمن الاحتلال السوفياتي.

ولتجنب استمرار المآسي يتمنى المرء أن يتغلب صوت العقل، ويفسح العقلاء الطريق امام سعاة الخير لكي يجدوا حلاً سلمياً للأزمة الحالية، وان لا ينتصر المندفعون والمتشددون، وان لا تكون التصريحات عن قبول الحل السلمي مجرد حجة للاستناد الى اي تعثر في الوساطات لتبرير عمل عسكري.

فالتوتر الحالي ليس ناتجاً فقط عن «اختفاء» احد عشر ايرانياً في مزار الشريف بعد سيطرة قوات طالبان عليها. بل ان التوتر سبق ذلك عندما بدأت «طالبان» في اكتساح مواقع خصومها بسرعة اذهلت كل المراقبين والمتابعين. وترددت اتهامات في طهران عن تدخل باكستاني، في اطار صراع على النفوذ والمواقع في بلد مدمر.

وهناك ايضاً من يشم رائحة النفط والغاز في هذا الصراع، ويضعه في اطار السباق الدائر على نفط قزوين وعلى خطوط تصدير النفط والغاز. وليس سراً ان هناك تنافساً شديداً حول خمسة خطوط مقترحة، مفترضة لنقل الغاز والنفط من جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة. فتركيا تعمل لأن تكون هي الممر، وايران تطمح للأمر نفسه. كما ان باكستان تضع آمالها على اقتراح الخط الذي يمر عبر افغانستان ثم اراضيها، وروسيا ايضاً تعمل لكي يكون خط التصدير عبر اراضيها.

وقد يكون ان باكستان دعمت «طالبان» ضمن استراتيجية لانهاء الحرب عن طريق دحر الأخصام الآخرين العنيدين بعدما فشلت كل الجهود السابقة لوقف الاقتتال. وهي من خلال ذلك تريد حكماً موالياً لها في كابل، بحيث يعطي ذلك دفعة لفكرة خط الانابيب عبر افغانستان وباكستان. لكن هذه الحسابات تفترض تفاهماً مع اميركا وشركاتها النفطية ايضاً، خصوصاً في ظل تفاعلات قضية وجود اسامة بن لادن و«الافغان العرب» في افغانستان.

اما بالنسبة لايران فانها لا تريد ان تستبعد من اي ترتيبات بشأن الوضع الافغاني، خصوصاً في ظل التركيبة الدينية والعرقية المعقدة في افغانستان. كما ان هدوء الوضع الافغاني من غير تفاهم مع ايران قد يعني - في نظر طهران - اضعاف منافستها في طروحات خطوط الانابيب. يضاف الى ذلك ان ايران لا تنظر الى جمهوريات آسيا الوسطى في اطار النفط وحده، بل ايضاً في اطار السباق مع تركيا على النفوذ السياسي هناك.

من هنا فإن التوتر الحالي بين ايران و«طالبان» اعقد مما يبدو في الظاهر. ويأمل المرء ان تدرك الاطراف المختلفة ان خسائر اي حرب جديدة ستكون اكبر بكثير من اي فوائد نفطية او سياسية مأمولة ولكنها غير مضمونة في عالم تتقلب فيه الاوضاع والحسابات... وتكثر فيه المخططات المنظورة وغير المنظورة.

عثمان ميرغني

إعادة الاعتبار للبعد العربي لقضية فلسطين

علي سعيد بدوان *

أين الخطأ وأين الصواب في مسارات العلاقات العربية ـ الفلسطينية؟ سؤال مشروع تستدعيه الصرخات المتواترة المنادية باعادة احياء البعد العربي لقضية فلسطين.

الخطأ الكبير كان وما زال في الفصل بين الخاص والعام، بين الخاص الوطني الفلسطيني، والعام القومي العربي. كما كان الخطأ في احلال احدهم مكان الآخر، والآن اصحاب المدرستين يصرخون من الالتباس والانتكاس الحاصل بين هذين المفهومين.

اصحاب النزعة الاقليمية الانعزالية الخاصة (الفلسطنة) بدأوا الآن بالصراخ من ابتعاد العرب عن القضية الفلسطينية، ويطرح شعار تعريب القضية، كما الآخرين الذين وضعوا كل سياساتهم في سياق المعادلات العربية واتكاوا عليها في برامجهم دون دور فلسطيني خاص.

الآن لنعيد الجمع والربط بين الخاص والعام، بين الوطني والقومي، ولنعيد لقضيتنا بعدها العربي كما في التمسك بأفقها الوطني باعتبارها قضية تحرر وطني وليست قضية حكم ذاتي.

الخطأ القاتل الآخر هو التفاوض على مرحلتين (مرحلة حكم ذاتي للسكان، ومرحلة نهائية)، بينما الدول العربية فاوضت على مرحلة واحدة من بداية النفق الى نهايته، والآن تتضح مثالب اتفاقيات اوسلو والمفاوضات الراهنة التي حولت الوطن الى عقار يجري التفاوض عليه قطعة قطعة باعتباره ارضا متنازعا عليها، وليس باعتبار الوطن ارضا محتلة بعدوان 1967 وفق قرارات الشرعية الدولية.

الجمع بين الخاص والعام، بين القومي والوطني، لا يمكن السير نحوه دون وحدة وطنية، فبالوحدة الوطنية ببرنامجها المشترك، ومعادلتها الفلسطينية ـ الفلسطينية نستطيع ان نعيد بناء وحدة ونهوض الشعب في الداخل والخارج وان نضبط معادلة القومي ـ الوطني/الخاص ـ العام بعيدا عن سياسات النفور من البعد العربي او الارتماء والارتهان للسياسات والمعادلات الاقليمية المحورية وصراعات القوى العربية ـ العربية وتعقيداتها السلبية.

هذا هو المنظور الجديد الذي يدعو الجميع الى تقديم المبادرات والاجوبة الملموسة بشأنه، بينما اصحاب المقولات الحديثة داخل مناطق السلطة الفلسطينية الذين يتحدثون عن ضرورة الجديد وتجديد الفصائل والاحزاب يقدمون كلاما دون برامج ملموسة، واذا عصرناه بحثا عن الترياق نحصد صفرا، فضلا عن كون هذه المقولات دعوات يائسة تخدم تجريح القوى المناضلة التي قدمت اكثر من 70 الف شهيد في مسار المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة، وترك الميدان والفضاء مفتوحا لسلطة شمولية بديلة عن سلطة ائتلاف كل الشعب الفلسطيني. ومرة ثانية يتضح ان طريق التضامن العربي وبناء المعادلة العربية بما يحفظ الحد الادنى من المصالح الوطنية والقومية للامة العربية يستوجب رد الاعتبار لقضية فلسطين واعادة طرحها بقوة باعتبارها ذات بعد قومي عربي وليست خصوصية فلسطينية، وذات بعد قومي داعم للوطنية والخصوصية الفلسطينية.

ان وقائع التجربة الكفاحية الفلسطينية على امتداد اكثر من ثلاثين عاما من العمر المعاصر للحركة الوطنية الفلسطينية اثبتت دون شك اهمية الرافعة العربية في ابراز ودعم وانجاح المسيرة الوطنية الفلسطينية وتقديم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الى المجتمع الدولي والعالم بأسره.

> أصحاب النزعة الإقليمية الانعزالية بدأوا بالصراخ من ابتعاد العرب عن القضية الفلسطينية
> ● الخطأ القاتل هو التفاوض على مرحلتين.. مرحلة حكم ذاتي للسكان ومرحلة نهائية

فالامتداد العربي للشعب الفلسطيني منع وافشل فعليا كل جهود ومحاولات الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل التوسعية والغرب بشكل عام من تحويل الشعب الفلسطيني الى ارمن جدد في العالم او هنود حمر آخرين.

ومع هذا فالاختلالات في المعادلة بين القومي والوطني الخاص والعام في الاطار الفلسطيني جعلت بعض الاصوات تعلو وتيرتها بالانحياز الى احد طرفي المعادلة تحت شعار (إما وحدنا او الذوبان في العالم) دون النظر الى اهمية التوازن والتوفيق بين الدور الفلسطيني الخاص والتلازم مع الدور القومي المدعم من قبل الامة العربية انظمة وشعوبا ومؤسسات.

ومع ما تشهده عملية سلام مدريد ـ اوسلو من انتكاسات وحجم الضغوط الكبيرة التي يواجهها الشعب الفلسطيني في الداخل من قبل الاحتلال، ومن مصاعب الثبات في مخيمات الشتات، خاصة على ارض لبنان، تصبح الحاجة ماسة جدا لدور عربي متكامل مع المعادلة الفلسطينية مع اقتراب موعد اعلان بسط سيادة دولة فلسطين على كل الارض المحتلة بعدوان يونيو (حزيران) 1967، واستعادة السيادة الفلسطينية المعطلة على ارض فلسطين منذ قرار الامم المتحدة رقم 181 لعام 1947 الذي قامت الدولة العبرية الاسرائيلية بالاستناد اليه وتجاوزته بعد اشهر، بينما بقي القسم الآخر من القرار القاضي بحق الشعب الفلسطيني ببناء دولته المستقلة معطلا منذ خمسين عاما وحتى يومنا، فضلا عن حق اللاجئين بالعودة.

* كاتب فلسطيني ـ دمشق

نزار... والفحولة والجماهير والمرأة (4 من 4)

هل تغزّل في المرأة أم في نفسه؟!

فرج العشة *

صورة المرأة في شعر نزار صورة ملتبسة ومشوشة وموتورة. وهي صورة شعرية نمطية اجمالاً ومقاسة على رغبة الجماهير، فـ«لا توجد عندي لغتي الخاصة» ـ على حد تعبيره ـ ومثلما له جماهير ذكور تحب غزله في جماهير الاناث، على الخصوص، في الجانب الحسي منه، كذلك جماهيره من الاناث التي تعشق في شعره مداعباته الحسية لرغباتهن المكبوتة المصرفة في المنامات والأخدار ويجدن في رقة ونعومة فحولته، المبثوثة في اناقة رسمه بالكلمات للصورة المتخيلة للمرأة العربية الطليقة كفرس برية. انها صورة حالمة ترى المرأة فيها (الصورة) مثالاً متعاليا لفارس الأحلام.

مرة أخرى، صورة المرأة في «اللوحة النزارية الشعرية»، هي صورة مرغوبة في حيز مثلث، اطرافه مكونة من الشاعر راسمها ومن الانثى القارئة المرسومة وكذا من الذكر القارئ المتماهي في ذكورة الشاعر المطلقة والمنعمة، حتى وهو يتفاخر كفحل القبيلة (دون جوان البداوة الحديثة) الذي يبني عالمه من خام موضوعه الشعري (جسد المرأة) فينسج منه عباءة ومن نهودهن اهرامات (قبر ـ رحم) للشاعر ـ الفرعون!

شعر نزار في المرأة شعر ذات ملتبسة، ذات شاعر لم ينعتق من ثقافة الذات الفحولية الجمعية بشكل قطعي مفصلي، فهو هنا الفحل الحسي المشبوق، وهناك الـ(ضد ـ فحل) على وزن (ضد ـ بطل). هنا اسهامات جنسية مفرطة النهم الى حد تسيل فيه لعاب رغبات القراء الفحول المكبوتين:

«متى ياتي تُرى بطلي؟
فقد خبات في صدري له
زوجاً من الحجل
وقد خبات في ثغري له
كوزا من عسل».

وهنا، هو في صورة الفحل العنين:

«خذي حبوب النوم سيدتي
ونامي
ما دام عريك لا يحرك شعرة
مني
لماذا انت عارية امامي؟»

وهي صورة مخيبة للقارئة اذ تتحطم في خيالها فكرتها الانثوية الشهية عن شاعرها ـ فحلها الدونجواني المشتهى وقد انطوى في حالة من الفشل الجنسي على ذاته النرجسية بشعور من العار عبر عنه بعدوانية سادية تُقنع عقدة نقص مازوشية إذ يقترح على انثاه ساكباً ماءه البارد على نيران شهوتها الفائرة، ان تعوض عنه باقراص النوم، فالذنب ذنبها، لأنها لم تترك «لماذا (هي) عارية؟».

يرسم نزار بالكلمات صورة المرأة التي هي كل نساء الدنيا بمزيج من تصور نمطي سابق التجهيز بما هي (المرأة) موضوعة تحرر اجتماعي ـ نسوي، وهو الفارس النبيل مخلصها من سجن شهريار وسيف سيافه البتار المسلط الف ليلة وليلة وهي ايضاً الجارية الأمة المقيدة في أسطبل حريم هارون الرشيد:

«انا احبك في وجوه القادمين
لقتل هارون الرشيد
هل تصبحين شريكتي
في قتل هارون الرشيد؟».

ومن وجه ثانٍ، هي (المرأة) موضوع لذاته هو، موظف لصالح خيال الشخص، معبر عنها في زلات شعرية مبثوثة هنا وهناك في مجمل انتاجه الشعري. وهنا فتش عن المرأة ـ الأم في حياة نزار لاضاءة هذا الوجه المحجوب والمسكوت عنه الا ما فلت منه من همس.

وفي كل الأحوال، شعر نزار مشغول عليه بحرفنة صنعة فخمة وبانخة، ودوماً بما يرضي محبيه، لكي تستمر «الأمطار الرائعة من الحب الذي غمرني به الناس من المحيط الى الخليج».

اشعاره محضّرة وفق مواصفات نزارية خاصة ومقادير تخيل محسوبة بدقة، في حدود احداثيات «نظرية» جمهرة الغناء.

ومهما حاول غيره (ذكوراً واناثاً) تقليد طبخته الغنائية، وحتى وان توصلوا الى سر الطبخة الخاصة، تبقى، دوماً، اطباقهم بائتة. وهو كان يعرف ذلك ويعرف انه «نسيج وحده» وفريد عصره (النصف الثاني من قرنه)، وعلى هذا الشعور المتفوق سليل عظمة المتنبي، كان مستبداً احادي النظرة في أن كتابة الشعر خارج فهمه له المتداول الواضح، ضرب من شعوذة غامضة خالية من قيمة الشعر:

«نرفض الشعر كيمياء وسحراً
قتلتنا القصيدة الكيمياء».

وهذا غمز ساخر من قناة شعراء جماعة مجلة «شعر». وبالطبع، كان، دوماً المنتصر الوحيد، في نظر العامة ونخبها من المحيط الى الخليج، فقي كل الحروب التي شنها في حملات صحافية خاطفة كان منتشياً مزهواً بسلطة كلماته المانحة نفسها بسهولة ممتنعة ترضيه وتشبعه فيما ترضي وتشبع وجدان العامة.

كان صوتاً مطلوبا برغبة عارمة من الذكور والاناث، ولديه ما يفيد الزعماء والناشرين والمهرجانات والمرابد! واصحاب الصحف والمجلات... لقد كان ربحاً مضمونا!!

> لن يتيتم شعر الحب والغزل بموت نزار قباني ● كيفما تنوع وتوزع شعر نزار يبقى هدفه المرأة ثم المرأة ● نزار لم يتمرد على الفحولة حتى وهو يطلب الخلاص للأنوثة

* * *

«الثورة الجنسية النزارية» هي اشعار لافتة بلا مضمون «جنسوي»، بمعنى انها لا تخرج من اسار غرض الغزل الحسي (الجاهلي ـ الأموي ـ العباسي) تحايثه وتداخله متقاطعة معه بتنويعات اسلوبية عصرية وفية لفحولة الكبار، من امرئ القيس وسحيم عبر عمر بن ابي ربيعة، ومروراً «كريماً» بالاباحي الأكبر ابي نواس، دخولاً في الأندلس «جنة حضارة العرب المفقودة» حيث الشاعر والقائد (الأمير) يندمجان في صورة واحدة.

كيفما تنوع وتوزع شعر نزار، يبقى غرضه المرأة، المرأة ـ المرأة التي يعثر فيها على صورته ـ المثال الممدوح. يقول نزار في ذلك، بعدما نقل اليه صديقه الكاتب يوسف الشيراوي، راي محمد عبد الوهاب في شعره القائل بأن «نزار لم يتغزل الا في نفسه ولم يتشبب الا في صفاته، وحتى عندما يصف المرأة فانه لا يصفها لذاتها»، فرد نزار على راي عبد الوهاب المنقول عنه: «هذا كلام ينطبق على كل شاعر وفنان عندما يغور في اعماق نفسه.. هذا عمر بن ابي ربيعة لم يتغزل الا بالنساء، ولكنه لم يمدح ولم يتغزل الا بنفسه». ويشعر نزار بالظلم، لأنه: «كلما غنيت باسم امراة.. اسقطوا قوميتي عني.. وقالوا كيف لا تكتب شعراً للوطن.. الا.. لو يدرك من يقرأون شعري ان ما اكتبه في الحب.. مكتوب لتحرير الوطن».

ان ولاية نزار الشعرية نتيجة طبيعية لمبدأ «كما تكونون يولى عليكم» بمعنى كما تشعرون يشعر عليكم، وعليه تكون مبايعة مشاعر الجماهير، لنزار أميرا على عاطفتها القومية الجياشة من الماء الى الماء، تعبيراً عن حاجتها الى صوت يشدوها فتطرب له لذا، ينتج شعره بحمولات هذه العاطفة المعتملة في فضاء «المخيال الاجتماعي» بكل ما تحمل هذه العاطفة من التباسات واستيهامات وكبوتات وإكراهات.. وحيث تسيطر وتتسيد تصورات الذكورة، وبالتالي، فان الشاعر، بحسبانه طلاب رضى جماهيره (ذكوراً واناثا)، ينتج شعراً، هو تعبير ذاتي ملتبس عن عاطفة جمعية ملتبسة، فكما هم (جماهيره) على دين وجدانه، هو تبالياً، على دين مشاعرهم. ولأنه (الشاعر) ذكر متمرد، على ما يظهر، على ذكورة جماهيره، وفي الوقت نفسه طامع في رضاهم، نجده في شعره، بلا وعي، ملتبس الصوت، خارجاً داخلاً، تائهاً، بين الذكورة ـ الأنوثة، فهو، من طرفه ذكر بزوائد انثوية، ومن طرف ثانٍ، انثى بزوائد ذكورية، وحتى في شعره السياسي الهجائي الرثائي، غالباً، ما يكون «خنسائياً» نسبة الى الخنساء ـ فالسياسة والوطن من عمل الذكور.

ينطوي نزار في شعره، على نزوع اوديبي (ذكر ـ انثوي) مخلوط في (غناء طفولي)، متمرد على العظام. وخصاء الاب (السياسي) الفحل المهزوم.

نزار لم يخرج من الفحولة تام الخلاص حتى وهو يطلب الخلاص للانوثة. انه من طينة اولئك النبلاء من انصار الثورة على ثقافة طبقتهم. وكيفما ذهب التحليل، يعود في التحليل الاخير الى ما باح به الشاعر وشاع عنه في فن رسم المرأة بالكلمات المصورة والمتصورة من منظور رسمه لنفسه لها. انه مخترعها ونافخ فيها صورته، صورة فحل ـ ضد الفحولة، اجتهد ان يقلبه على قدميه. بالمعنى الايديولوجي، على وزن قلب ماركس لهيغل من قائم على راسه الى قائم على قدميه.

ويبقى.. هل تيتم شعر الحب والغزل بموت نزار قباني؟!

سيبقى شعر نزار ـ لوقت طويل ـ دائجاً ومتداولا، ومنتشراً في الغناء العربي.. ويمكن تصور يتم الجماهير المحبة له في غياب صوته وحضوره الشخصيين، كتلك الجمهرة من محبيه وعشاق شعره، في لبنان، والذين توجهوا الى «حريصا» وكل منهم يحمل شمعة لاشعالها طلبا من الله ان يشفي شاعرهم ـ امير عاطفتهم: «هذا الشيء ملأني بالدموع» قال نزار، قبل موته بأيام، تعليقا على الخبر، واضاف: «لم يحصل في الشعر العربي ـ اقولها بكل فخر وبكل كبرياء، لم يحدث لشاعر عربي وهو على سرير المرض ان يرى هذا السرير يمتلئ بكل سكان الوطن العربي من جميع الاجيال».

ويبقى، أيضاً، السؤال: متى تلتفت عاطفة العرب الغنائية الميلودرامية الى الوجه الآخر من شعر الحب عند غير شاعر، واشير هنا، على سبيل المثال، الى شعر انس الحاج، حيث المرأة ذات فاعلة بالتبادل الجدلي مع ذات الشاعر والحب اطروحة الاثنين معاً: هما روحان في روح. روح الكائن البشري الباحث الدائب عن سر الحياة، معاً، رجل وامرأة سويان متساويان!!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مصر لم تتراجع عن تخصيص البنوك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ان الحكومة لم تتراجع عن تخصيص البنوك العامة في مصر، وقال ان الاعلان عن طرح أحد البنوك العامة للبيع تأخر بسبب اعادة عملية التقييم، مشيراً الى ان عمليات التقييم مازالت مستمرة للبنوك العامة الأربعة فيما يتم الاعداد لطرح أحدها للتخصيص قريبا.

وأوضح الدكتور غالي ان الحكومة المصرية لم تمارس عليها أية ضغوط خارجية حتى تطرح بنوكها للبيع، مشيرا الى ان القرار المصري بشأن توسيع قاعدة الملكية في قطاع البنوك تم اتخاذه لانه يحقق الصالح العام ويتفق مع الانفتاح الاقتصادي والسياسات المالية العالمية الجديدة ويهدف لتطوير العمل في القطاع المصرفي المصري.

وقال في لقاء مع أعضاء غرفة التجارة المصرية الاميركية ان اتخاذ الرئيس المصري حسني مبارك قراراً بالفصل بين السياسات المالية والنقدية واستقلال البنك المركزي المصري قد أسهم الى حد بعيد في انجاح خطة الاصلاح الاقتصادي، مشيرا الى أهمية دور البنوك المركزية في احكام الرقابة على النشاط المصرفي، و

رغم تفاؤل سكرتير المنظمة بعودة أسعار النفط إلى «مستوى معقول في المستقبل غير البعيد»

خبراء: هبوط الأسعار ظاهرة طويلة الأمد وشكوك حول مستقبل أوبك

لندن: من عبد المجيد الهيتي

اعرب خبراء نفطيون عن اعتقادهم بان المستويات المنخفضة الحالية لاسعار النفط العالمية ليست ظاهرة مؤقتة وقصيرة الامد بل قد تمتد لفترة اطول مما تشتهيه الصناعة النفطية، الامر الذي قد يترك اثارا وخيمة على منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك).

جاء ذلك خلال مؤتمر «اسعار النفط العالمية» الذي ينظمه مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن والذي بدأ اعماله امس ويستمر حتى هذا اليوم.

وقال احمد زكي يماني، وزير النفط السعودي الاسبق، ان اتجاهات عدة شهدتها سوق النفط العالمية خلال الفترة الماضية تدعو الى القلق وتشير الى ان الآفاق تنطوي على تشاؤم وان الاسعار ستبقى ضعيفة في المستقبل المنظور.

وقال في رده على البعض ممن يذكر ان الضعف في اسعار النفط لا يمكن ان يبقى وان الاسعار سترتفع ويتسعين ان ترتفع، «ان هذه الآمال تنطوي على تفاؤل مفرط، رغم امكانية وجود فترات سترتفع خلالها الاسعار بسبب شحة مؤقتة».

واستعرض يماني ما اسماه بجدول «الربح والخسارة» للصناعة النفطية منذ انهيار الاسعار في عام 1986. وذكر ان عوامل مثل النمو الاقتصادي العالمي المرتفع، والتطور التكنولوجي في انشطة التنقيب والاستخراج، وانخفاض معدلات التقلب في الاسعار، الى جانب غياب العراق عن سوق النفط خلال الفترة بين اغسطس (آب) 1990 وديسمبر (كانون الاول) 1996 الذي ساعد اوبك على ادارة الفائض النفطي بشكل جيد، قد مثلت جانب الربح.

اما جانب الخسارة فقد تمثل بعوامل النظر الى النفط باعتباره واحدا من اكثر مصادر التلوث، واستمرار ظاهرة «تسييس» سلعة النفط من قبل المنتجين وفي ما بعد من قبل المستهلكين، والاستثمار الباهظ من قبل صناعة التكرير بهدف الايفاء بمعايير الانتاج التي تلتزم بالاعتبارات البيئية، الى جانب أداء اوبك باعتبارها «مديرة للفائض»، حيث فشلت في الحفاظ على استقرار الاسعار.

وفي ما يتعلق بمستقبل سوق النفط قال يماني «علي ان اعترف بانني قلق. فاينما نظرت ارى مشاكل لصناعة النفط وجميع الاتجاهات تشير نحو آفاق مظلمة». واسند يماني توقعاته هذه على «الازمة العميقة» التي تعاني منها النمور الاقتصادية في شرق آسيا وتضاؤل احتمالات عودتها الى النمو بنفس المعدلات السابقة، والمشاكل البنيوية التي تعاني منها اليابان والتي قد تحتاج الى عقد كامل لحلها، والفوضى السياسية والاقتصادية التي تجتاح روسيا والتي قد تترك آثارا عكسية خطيرة على النظام المالي في الغرب. كما اشار الى ظاهرة ارتفاع الضرائب على استخدام المنتجات النفطية واحتمالات استمرارها باعتبارها من العوامل التي تعزز القلق بشأن آفاق الصناعة النفطية.

وبسبب هذه العوامل خلص يماني الى القول ان اسعار النفط ستبقى ضعيفة في المستقبل، «الامر الذي يضع تساؤلات خطيرة بشأن امكانية اوبك على ان تبقى متماسكة تحت هذه الضغوطات ام انها ستتفكك ليقود ذلك الى حروب اسعار واضطرابات سعرية حادة تلحق اضرارا بالغة بالصناعة النفطية على المدى البعيد».

واضاف قائلا «من جانبي لست واثقا من ان اوبك ستبقى سليمة. اذ ان المصالح الوطنية لاعضائها قد اصبحت متباعدة، ونتيجة لذلك فان قدرة المنظمة على التأثير في الاسواق قد تقلصت بشكل كبير».

غير ان السكرتير العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان، وفي استعراضه لاوضاع سوق النفط الحالية واستجابة اوبك وبعض البلدان غير الاعضاء لها، اعرب عن تفاؤله بشأن استعادة اسعار النفط لمستوى معقول في المستقبل القريب.

وارجع لقمان تفاؤله الى توقعه بنمو الاقتصاد العالمي بمعدل اسرع من الوقت الحاضر، وذلك مع بلوغ ازمة الاقتصادات الاسيوية قعرها وامكانية عودتها الى الانتعاش خلال الفترة 1999/2000. وبافتراض عودة درجات الحرارة الى معدلاتها السابقة، في اعقاب فصل الشتاء المعتدل في عام 1997/1998، فمن شأن ذلك، حسب توقعاته، ان ينعكس بزيادات تراكمية في الطلب العالمي على النفط خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة تتراوح بين 2,0 و2,5 مليون برميل يوميا فوق مستوى انتاج العام الحالي.

واكد لقمان على ان مستوى الاسعار المنخفض في الوقت الحاضر قد سبب قدرا كبيرا من المعاناة والصعوبة، ليس فقط للبلدان الاعضاء في اوبك ولكن لغيرها من البلدان المصدرة التي تعتمد بدرجة كبيرة على الايرادات النفطية لدعم تنميتها الاقتصادية. وذكر ايضا ان المعاناة لا تقتصر على البلدان المنتجة، بل ان عديدا من شركات النفط العالمية قد اضطرت بسبب هبوط الاسعار الى خفض ميزانياتها المخصصة على برامج التنقيب والانتاج. وقال «ان ذلك قد لا يمثل مشكلة في الوقت الحاضر، ولكن اذا استمرت هذه الحالة في السنوات القادمة، فقد نجد في حالة ارتفاع الطلب العالمي على النفط ان الاستثمار المطلوب في توسيع الطاقة الانتاجية بهدف تلبية الطلب المتنامي غير كاف، الامر الذي سيقود الى استنفاد طاقة العالم الاحتياطية ليسبب اضراباً في الاسواق العالمية وربما ازمة في الامدادات».

غير ان لقمان ذكر ان اسعار النفط حتى عام 2000 ستعتمد كثيرا على مدى التعاون الذي شهدناه بين جميع الاطراف المعنية في سوق النفط. وقال ان «عزم البلدان الاعضاء في اوبك، ليس فقط في التوصل الى اجماع بشأن خفض انتاجها، بل وايضا في الاتصال بالبلدان المنتجة غير الاعضاء واقناعها بالمشاركة في تحمل عبء اشاعة الاستقرار في سوق النفط، يجعلني متفائلا بان الاسعار ستعود الى مستوى معقول في المستقبل غير البعيد».

من جهته رأى وزير الطاقة الفنزويلي، اروين اريبتا، ان الاتفاق الذي توصلت اليه اوبك مع بعض الدول غير الاعضاء قد اكد نهاية «نظام الحصص» الذي تتبعه المنظمة. وقال ان اتفاقي خفض الانتاج اللذين توصلت اليهما اوبك مع البلدان المنتجة غير الاعضاء خلال العام الحالي قد «وضع نهاية لنظام الحصص الذي اصبح قديما». واضاف قائلا ان الاتفاقين كانا مهمين «لا من حيث آثارهما على الامد القصير وانما لعواقبهما بعيدة الأمد».

وتناول عبد اللطيف الحمد، وزير المالية الكويتي الاسبق ورئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في ورقته المقدمة الى المؤتمر اهم آثار انخفاض اسعار النفط العالمية على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي، مؤكدا على اهمية الاصلاح باتجاه تحرير اقتصادات دول المنطقة من هيمنة النفط.

وقال الحمد ان «اتجاهات اسعار النفط على المدى البعيد ستستمر بالهبوط» الامر الذي يعني ان «آفاق المستقبل بالنسبة الى الاقتصادات المعتمدة على النفط ليست واعدة». وذكر انه خلال الفترة الواقعة بين عام 1981 و1997، انخفضت الاسعار الاسمية للنفط بمعدل سنوي بلغ 4,9 في المائة في حين بلغ معدل انخفاض الاسعار الحقيقية 9,2 في المائة.

وقال الحمد ان «هبوط اسعار النفط ليس بظاهرة قصيرة الامد، بل حقيقة طويلة الامد. فمنذ اول فورة في الاسعار خلال السبعينات، عمدت البلدان المتقدمة الى توسيع عمليات التنقيب، وتطوير مصادر بديلة للطاقة وادخال عدة تغييرات تكنولوجية. وقد اضعف ذلك منظمة اوبك بدرجة كبيرة، بعد ان تقلصت حصتها من الانتاج والتصدير الى اقل من 38 في المائة، الامر الذي يعني انها فقدت قدرتها في تحديد اسعار النفط».

واشار الحمد الى خطورة استمرار بلدان الخليج في تعاملها مع التغيرات التي تطرأ على اسعار النفط باعتبارها ظواهر قصيرة الاجل لن تبقى ولن تحدث مرة اخرى. وقال على الرغم من التحولات الكبيرة التي شهدتها منطقة الخليج على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، «هناك الكثير الذي يتعين عمله من اجل تحرير اقتصادات الخليج من هيمنة قطاعات النفط». وعدد اهم عناصر الاصلاح الاقتصادي الذي يتعين على دول مجلس التعاون تبنيه باعتبارها تتمثل في صياغة اهداف اقتصادية واجتماعية جديدة، وتعبئة الطاقات المحلية وتحفيز القطاع الخاص، واعادة النظر في دور الدولة، والانفتاح على العالم، والسعي لاستقطاب المستثمرين الاجانب.

ريلوانو لقمان سكرتير أوبك محاطا بالصحافيين بعد القاء كلمته أمس (تصوير مراد سكوفي)

التوقيع على الصيغة النهائية للاتفاق اليوم في جدة

«الإسلامي للتنمية» يقود ترتيب قرض 1.5 مليار دولار لصالح باكستان

جدة: من محمد سمان

تبرم في جدة اليوم صيغة الاتفاق النهائية لقرض مشترك قيمته 1,5 مليار دولار يقوده البنك الاسلامي للتنمية مع مؤسسات مالية اسلامية وعربية لصالح باكستان، ومن المقرر ان يوقع حافظ باشا المستشار المالي لرئيس الوزراء الباكستاني والدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية عن المؤسسات المالية.

وأبلغت «الشرق الأوسط» مصادر مصرفية اسلامية انه سيسبق توقيع الصيغة النهائية اجتماع بين الوفد الباكستاني برئاسة باشا مع مسؤولي البنك الاسلامي للتنمية لاقرار الصيغة النهائية قبل التوقيع عليها واعلانها في مؤتمر صحافي. واكدت المصادر ان جميع النقاط العالقة بشأن القرض الذي اطلق عليه «صندوق باكستان» وتقدمت بطلبه الى عدد من الدول الاسلامية قد تم حسمها في الجولة الاخيرة التي بدأت مطلع الشهر الحالي.

وفي هذا السياق، اشارت مصادر مقربة من «الاسلامي للتنمية» الى ان النقاط العالقة تركز جزء كبير منها في الضمانات الباكستانية نظرا لحجم القرض الكبير، حيث حسمت اسلام اباد هذه النقاط بتقديم عدة ضمانات ابرزها اصول سائلة وشبه سائلة مثل تحويلات العمالة. ويتوافق ذلك مع ما نقلته وكالة رويترز عن سرتاج عزيز وزير الخارجية الباكستاني بأن تحويلات نحو 700 الف باكستاني يعملون في السعودية ستكون ضماناً لرد القروض التي ستحصل عليها بلاده والتي تقدر بنحو 600 الى 700 مليون دولار سنوياً. واوضح عزيز ان هذه التحويلات سيتم ايداعها تلقائيا في البنك الاسلامي للتنمية مما يعني تضاؤل فرص المخاطرة.

ولم يكشف النقاب بعد عن عدد مؤسسات التمويل الاسلامية المشاركة في القرض، لكن المصادر المصرفية لمحت الى ان المشاركة الخليجية كبيرة فيها خاصة من الامارات والكويت والسعودية. واوضحت المصادر ان نحو ثلث قيمة القرض والبالغ 500 مليون دولار من البرنامج المقترح سيكون في صورة تجديد وتمديد التزامات مالية قائمة من قبل بعض المؤسسات المالية الاسلامية فيما سيتم تقديم مليار دولار في صورة تمويل جديد. وتوقعت المصادر هنا ان يكون تمديد الالتزام من قبل البنك الاسلامي للتنمية الذي بلغ اجمالي قروضه لباكستان 2,3 مليار دولار لتمويل مشاريع انمائية وتجارة خارجية.

وتعول اسلام اباد على برنامج القرض المقترح الحصول عليه في سد جزء كبير من اقساط التزاماتها المالية التي بدأ استحقاقها في مطلع الشهر الحالي، والتي تتجاوز 700 مليون دولار، وهي في نفس الوقت قد أعلنت أنها قد تضطر الى وقف سداد المدفوعات الخاصة بالديون الاجنبية والمقدر حجمها بنحو 32 مليار دولار اثر العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها بعد التجارب النووية التي اجرتها في مايو (ايار) الماضي. واثرت تلك العقوبات سلبا في نقص التدفقات المالية قصيرة الاجل بقيمة تتجاوز ثلاثة مليارات دولار مما عمق بعض المشاكل الاقتصادية القائمة في السوق المالية لها. ونقلت «رويترز» هنا عن محللين قولهم ان اسلام اباد تواجه عجزا في التمويل بقيمة 4,5 مليار دولار في ميزان مدفوعاتها بسبب تعليق المعونات والقروض التجارية وتدفقات الرساميل الخاصة اثر العقوبات الاميركية، وتوقع المحللون ان تتجه باكستان نحو العجز بالوفاء عن ديونها، مشيرين الى ان الامل في مثل هذه الخطوة سيبقى معقودا بيد صندوق النقد الدولي. ونقل عن عزيز قوله ان بلاده تملك 723 مليون دولار في احتياطيها النقدي فيما تبلغ كلفة الدين الخارجي الواجب تسديده في الشهر الحالي 750 مليون دولار.

وكانت باكستان قد تحركت مبكرا منذ فرض العقوبات عليها من قبل الولايات المتحدة حيث اوفد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وزير المالية سارتاج عزيز، قبل تسلمه حقيبة الخارجية في يوليو (تموز) الماضي الى السعودية التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وعددا من مسؤولي البنك الاسلامي للتنمية. وتلقى الوزير وعودا مطمئنة من مسؤولي البنك الذي يضم في عضويته 52 دولة اسلامية. وفي اغسطس (اب) الماضي واصل حافظ باشا الذي عين مستشارا لرئيس الوزراء للشؤون المالية في نفس الشهر الجولة الثانية من المحادثات اثمرت عن تقدم كبير في المفاوضات بشكل شبه نهائي حيث جدد المسؤولون في «الاسلامي للتنمية» للوفد الباكستاني استعدادهم لمساعدة باكستان للخروج من ازمتها. غات مجلس المديرين التنفيذيين في البنك الاسلامي للتنمية في دورته الـ 180 وافق خلالها على انشاء صندوق برأسمال 1,5 مليار دولار لتمويل مشاريع البنية الاساسية في الدول الاعضاء كما اعتمد تمويلات جديدة بقيمة 120 مليون دولار لصالح عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء. واستعرض المجلس اقتراح تقديم موارد الحساب الخاص الذي كان البنك قد انشأه في عام 1992 لصالح الدول الاعضاء الاقل نموا والتي بلغ عددها 21 دولة حسب تصنيف الامم المتحدة ووجه بتقييم اداء الحساب في الفترة الماضية ليصبح رأسماله 130 مليون دولار.

صورة تظهر وجهي عملة باكستانية جديدة تعادل روبيتين (0,03 دولار). وطرح البنك المركزي الباكستاني العملة الجديدة لتحل محل العملة الورقية (رويترز)

مدة العقد تصل إلى 25 عاما

قطر تفوز بأكبر صفقة غاز مسال مع الهند كميتها 7.5 مليون طن سنويا

الدوحة: من صالح الاشقر

فازت شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال «راس غاز» بعطاء لتوريد (7,5) مليون طن سنويا لشركة «بترونيت» الهندية.

واوضح يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري ورئيس مجلس ادارة «رأس غاز» في بيان صحافي امس ان خمسة ملايين طن من هذه الكمية ستصدر الى مدينة «داهج» في ولاية جوجارات الهندية والكمية المتبقية وقدرها 2,5 مليون طن سنويا الى مدينة «كوشين» في ولاية كيرالا الهندية ايضا.

ومن جهته قال الشيخ محمد بن احمد آل ثاني مدير تسويق الغاز والبتروكيماويات ورئيس لجنة تسويق شركة «رأس غاز» بالوكالة، لـ«الشرق الأوسط» ان مدة عقد البيع والشراء تمتد من 20 - 25 عاما كما هو الحال في العقود المبرمة مع اليابان وكوريا.

ويذكر ان شركة (رأس غاز) التي تأسست في عام 1993 كمشروع مشترك بين المؤسسة العامة القطرية للبترول 63 في المائة وشركة «موبيل» الأميركية 25 في المائة وشركة «كوريا للغاز» 5 في المائة و7 في المائة لشركتين يابانيتين.

وقالت كل من شركتي «راس غاز» و«موبيل» انه قد تم اختيارهما بواسطة شركة «بترونيت» الهندية كموردين للغاز الطبيعي المسال وكشريكين في موانئ استلام الغاز في الهند.

واشارت الشركتان انهما تعتزمان الاستثمار والمشاركة في تطوير منشآت البنية الاساسية المتعلقة باستلام وتخزين الغاز المسال في الهند واعادته الى حالته الغازية وذلك بالتعاون مع شركة «بترونيت» الهندية.

وكانت كل من شركتي «راس غاز» وشركة «موبيل» الاميركية قد تقدمتا بعطاء تجاري لتوريد الغاز القطري المسال من حقل غاز الشمال لشركة «بترونيت» الهندية مع سبع شركات عالمية الا ان فوز الشركتين القطرية والاميركية جاء بعد فترة مضنية من التقييم الصارم من قبل شركة «بترونيت» الهندية.

وقال الشيخ محمد بن احمد آل ثاني لـ«الشرق الأوسط» انه فخر كبير لقطر ان تفوز بهذا العطاء من بين سبع شركات اخرى تقدمت للمنافسة في العطاء من منطقة شرق آسيا. واعتبر الصفقة مفيدة لكافة الشركاء خاصة وان الهنود اصبحوا اكثر واقعية بعد مفاوضات ودراسات طويلة ومضنية حول الاسعار وكافة الامور المتعلقة بالمشروع.

وبهذه الصفقة تكون قطر قد حصلت من بيع وشراء الغاز المسال من حقل الشمال العملاق على ما مجموعه 18,8 مليون طن سنويا هي ستة ملايين الى اليابان و4,8 مليون طن الى كوريا الجنوبية وحوالي نصف مليون طن سنويا الى كل من اسبانيا وتركيا بالاضافة الى 7,5 مليون طن سنويا الى الهند.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع «رأس غاز» يهدف الى تصنيع وتصدير كمية تتراوح ما بين عشرة واثني عشر مليون طن سنويا من الغاز المسال.

وكان وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية قد وصف فوز «رأس غاز» وشركة «موبيل» الاميركية بعطاء شركة «بترونيت» الهندية بانه يؤكد من جديد ثقة المشترين بالغاز القطري بعد الانجازات الكبيرة التي حققتها قطر في مجالي النفط والغاز والثقة الكبيرة بالمصداقية القطرية في هذه المجالات.

احتجاج ناري

مزارعون فرنسيون يراقبون اشتعال حزمة من القش امام مقر مكتب المفوضية الاوروبية في باريس. ويحتج المزارعون على انخفاض اسعار الحبوب. ويقولون انهم باتوا «رهائن» المفوضية الاوروبية (رويترز)

26.7 مليون دينار تراجع النقد الكويتي المصدر في أغسطس عن يوليو العام الحالي

الكويت: من قابية الزعبي

اعلن بنك الكويت المركزي عن سجل حجم النقد الكويتي المصدر في نهاية اغسطس (آب) الماضي تراجعاً مقداره 26,724 مليون دينار عن شهر يوليو (تموز) الماضي.

وجاء في النشرة الشهرية لبنك الكويت المركزي ان مجمل النقد والمسكوكات الكويتية قد بلغ في نهاية اغسطس (اب) 369,312 مليون دينار، مقابل 396,036 مليون دينار في الشهر السابق.

ويشمل النقد المصدر جميع النقد الكويتي الموجود خارج خزائن البنك المركزي، اي النقد المتداول والنقد المتوفر في خزائن البنوك المحلية.

وكان حجم النقد في خزائن البنوك الكويتية قد بلغ في 1998/7/30 نحو 56,5 مليون دينار، وبلغ حجم النقد المتداول 339,6 مليون دينار.

يذكر ان مواسم الأعياد والسفر تؤثر بشكل واضح على حجم النقد المصدر، في حين تكون التغييرات في باقي أشهر السنة محدودة وطفيفة.

تحسن في أداء قطاع الصناعة التحويلية في المغرب

الرباط: من الوردي مينة

اكد خبراء الصناعة التحويلية بالمغرب أن انتاج الصناعة التحويلية سجل تحسنا بنسبة 7 في المائة في الربع الثاني من السنة الحالية بالمقارنة مع الربع الاول ويتوقع الخبراء أن يستمر في التقدم لكن بوتيرة ضعيفة تحددت في 1 في المائة في الربع الثالث من السنة الحالية.

واشارت مديرية الاحصاء المغربية في نشرتها الأخيرة أن هذا التحسن شمل صناعة تصبير الفواكه والخضر والمشروبات والتبغ وصناعة علف الماشية والصناعة الكيماوية وصناعة الورق. وعلى النقيض من ذلك تقلص نشاط الفروع الاخرى خاصة صناعة الجلد وتحويل الحديد وصناعة قطاع «الاجور» الاحمر المستعمل من البناء وصناعة الحلي وانتاج الاسمنت الذي تراجع بنسبة 3 في المائة إذا تنقل من 3,363 الف طن في النصف الاول من عام 1997 الى 3,261 الف طن في الفترة نفسها من السنة الجارية.

وتجدر الاشارة الى أن قطاع الصناعة التحويلية بالمغرب يتكون من 6282 مؤسسة ويوفر اكثر من 463 الف فرصة شغل حسب معطيات وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية ويتم ترويج اكثر من ربع الانتاج في الاسواق الخارجية اذ تمثل ما يقارب من 57 في المائة من الصادرات الاجمالية بما فيها ما يتم في إطار القبول المؤقت بدون أداء.

وبخصوص قطاع المعادن يرى الخبراء أن الانتاج نما بنسبة 4 في المائة في الربع الثاني من السنة الجارية بالمقارنة مع الربع الأول ويرتقب أن يستمر في التقدم في الربع الثالث ليصل الى 10 في المائة. وأفادت مديرية الإحصاء أن انتاج الفوسفات سجل تحسنا بنسبة 5 في المائة اذ بلغ 11,344 الف طن في النصف الأول من السنة الجارية مقابل 10,964 الف طن في الفترة نفسها من السنة الماضية.

وبالنسبة لقطاع الطاقة فإن الانتاج تحسن بنسبة 8 في المائة في الربع الثاني من السنة الجارية مقارنة مع الربع الأول، وأرجع خبراء القطاع هذا التحسن الى الأداء الجيد لصناعة تكرير البترول الذي سجل تقدما بنسبة 11 في المائة ويتوقع الخبراء أن يصل نمو قطاع الطاقة الى 9 في المائة في الربع الثالث من السنة الجارية.

«جبل علي» لنقل الركاب بين ميناء راشد وأم قصر تبحر أواخر الشهر الحالي

وفد تجاري لبناني يتوجه للعراق والإمارات تشارك في معرض بغداد الدولي

بيروت - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يغادر بيروت اليوم متوجها الى بغداد وفد من اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان برئاسة عدنان القصار ويضم رؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس وصيدا وزحلة في زيارة تستهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وفي دبي وجهت غرفة التجارة والصناعة فيها دعوة الى الفعاليات الصناعية والتجارية في دولة الامارات للمشاركة في جناح الدولة الذي تشرف عليه غرفة دبي وسلطة الموانئ فيها.

وقد اعلنت دبي امس ان الباخرة «جبل علي» ستكون اول باخرة لنقل الركاب بين الامارات والعراق يجري تسييرها منذ غزو العراق للكويت في عام 90 وذلك اواخر الشهر الجاري بعد ان حصلت على موافقة الامم المتحدة.

وتأتي زيارة وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان الى بغداد الذي يضم بالاضافة للقصار رؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس وصيدا وزحلة محمد ابراهيم نوق، محمد الزعتري وادمون جريصاتي ومستشار الاتحاد نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت محمد لمع تلبية لدعوة من اتحاد الغرف التجارية العراقية، حيث تم اعداد برنامج خاص للزيارة يشمل مقابلات مع وزراء التجارة والصناعة والزراعة وعدد من المسؤولين في القطاعين العام والخاص اضافة الى زيارات ميدانية لعدد من المنشآت والمرافق الاقتصادية.

وسيغتنم الوفد فرصة زيارته الى بغداد لاجراء مشاورات مع رئيس اتحاد الغرف العراقية، زهير عبد الغفور واركان الاتحاد تستهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان وفد من اتحاد الغرف التجارية العراقية برئاسة السيد زهير عبد الغفور قد زار لبنان منذ بضعة اشهر حيث اجرى اتصالات حول امكانات ووسائل تعزيز التعاون الاقتصادي بين لبنان والعراق وتم الاتفاق يومها على استكمال هذه الاتصالات من خلال زيارة يقوم بها اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان الى بغداد.

ويذكر ان تبادل الزيارات بين القطاع الخاص اللبناني والقطاع الخاص العراقي بدأ في منتصف العام الماضي حين قام وفد صناعي يضم صناعيين من قطاع الصناعات الغذائية اللبنانية بزيارة الى بغداد وتم التوقيع على اتفاق مع اتحاد صناعيي بغداد لتفعيل التعاون بين الصناعيين اللبنانيين والعراقيين، ثم تتالت الزيارات حيث قامت وفود صناعية عراقية بزيارة لبنان واطلعت على التطورات التي طرأت على القطاع الصناعي في لبنان ونظم معرض لبناني للبيع المباشر في بغداد في بداية العام الحالي.

وكانت زيارة لوزير الزراعة العراقي الى لبنان قابلها زيارة لنظيره اللبناني في يوليو (تموز) الى بغداد على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى وتم توقيع اتفاق زراعي بين البلدين، وعلم ان جمعية الصناعيين اللبنانيين تحضر بالتعاون مع شركة التسويق الصناعي لإقامة معرض ثان للمنتجات اللبنانية في بغداد بين 25 و31 اكتوبر (تشرين الاول) كما يشارك الصناعيون اللبنانيون في معرض بغداد الدولي الذي من المقرر اقامته بين 3 و10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جهة اخرى اعلن في دبي امس توقع البدء اواخر الشهر الجاري او بداية الشهر المقبل في تسيير الخط الملاحي الخاص بنقل المسافرين من ميناء راشد بدبي الى ميناء ام قصر العراقي، في وقت اعلن فيه عن مشاركة دولة الامارات العربية المتحدة رسمياً في معرض بغداد الدولي في الفترة من الاول وحتى العاشر من نوفمبر الجاري.

ويطلق على باخرة الركاب الاولى اسم «جبل علي» وستكون هذه اول باخرة لنقل الركاب بين البلدين منذ غزو العراق للكويت عام 1990، لكن سفناً وزوارق كثيرة نقلت سابقاً مواد غذائية وطبية وبضائع مصرح بها من لجنة الامم المتحدة الى الموانئ العراقية قبل ان يعلن العراق وقف قبوله للمساعدات الانسانية في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان رئيس سلطة الموانئ في دبي سلطان بن سليم قد زار العراق في شهر مارس (آذار) الماضي في خطوة سبقتها زيارة لوفود من الموانئ العراقية لدبي.

وبالرغم من ان الزيارتين ظلتا في اطار التعاون الفني للمؤسسات البحرية والموانئ في البلدين فإنهما شكلتا خطوات ذات دلالة على صعيد العلاقات بين البلدين خاصة وانهما تزامنتا مع مشاركة العراق في مهرجان دبي للتسوق الذي اقيم في مارس الماضي، فضلاً عن زيارة لوزير العدل العراقي هي الاولى لوزير عراقي منذ غزو الكويت.

وتأمل سلطات الموانئ بدبي ان تشكل الزيارات المتبادلة وتسيير الخط الملاحي بين البلدين الى اعتماد موانئ دبي كنقطة للبضائع التي يعاد تصديرها للعراق عندما ترفع العقوبات او يتحسن حجم البضائع التي تنفذ من خلال قرار النفط مقابل الغذاء.

وتستغرق مدة الرحلة التي ستكون بمعدل رحلة واحدة اسبوعياً ما بين 24 و36 ساعة، حيث تمكث الباخرة هناك عدة ساعات قبل ان تعود الى مقر انطلاقها.

وطبقاً لما قاله محمد حمدان مدير شركة نايف للخدمات البحرية التي تتولى تسيير باخرة الركاب فان الشركة حصلت على اذن من الامم المتحدة لتسيير الناقلة.

وعلى صعيد المشاركة في معرض بغداد الدولي فان غرفة تجارة وصناعة دبي وسلطة موانئ دبي ستشرف على تنظيم جناح الامارات في المعرض.

وقد وجهت امس دعوة الى الفعاليات الصناعية والتجارية في دولة الامارات للاشتراك في الجناح.

وجاء في الدعوة ان «المشاركة في جناح الامارات يمثل فرصة ذهبية لتزويد الاسواق العراقية باحتياجاتها مع بدء تجهيز المرحلة الجديدة من مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة والمخصص لها ما يقرب من ستة مليارات دولار لمختلف المواد الغذائية والالكترونيات وأجهزة الحاسب الآلي وقطع الغيار والمعدات الثقيلة بكافة انواعها والمعدات والاجهزة الطبية».

تجزئة سهم كهرباء الشرقية ليصبح 50 بدلا من 100 ريال

«سكيكو» السعودية تسعى لتعديل نظامها الأساسي للسماح للخليجيين بتملك أسهمها

الدمام: من وليد بوعلي

ينتظر ان توافق الجمعية غير العادية لمساهمي شركة كهرباء الشرقية على تجزئة القيمة الأسمية للسهم ليصبح 50 ريالاً بدلا من 100 ريال، كما ستنظر الجمعية والتي من المؤمل ان تعقد مساء اليوم (الاربعاء) بمقر الشركة بالدمام في مسألة تعديل المادتين السادسة والسابعة من النظام الأساسي للشركة بغرض السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتملك وتداول اسهمها، ويبلغ رأس مال الشركة الحالي 5 مليارات ريال موزعة على 50 مليون سهم تبلغ قيمة السهم 100 ريال وبعد اقرار التخفيض سيصبح عدد الأسهم 100 مليون سهم.

وسيسبق الجمعية غير العادية اجتماع الجمعية العادية الثامنة عشر وسينظر في ثلاثة بنود وهي الموافقة على ما جاء في تقرير مجلس الادارة للعام الهجري المنصرم 1418 اضافة الى تعيين محاسب قانوني بجانب مراجعة الحسابات الختامية والميزانية العمومية المنتهية في التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة من العام السالف ذكره.

وكانت خسائر الشركة ارتفعت خلال الثلاثة اشهر الهجرية الماضية بنسبة 24 في المائة لتبلغ 128,775 مليون ريال مقابل خسائر حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي بلغت 103,641 مليون ريال، وقد ارتفعت ايرادات الفترة بنسبة 6 في المائة وبلغت 818,390 مليون ريال مقابل 891,770 مليون ريال عن نفس الفترة الماضية وترجع الزيادة الى ارتفاع معدلات بيع الطاقة للقطاع السكني والتجاري نتيجة لارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة، وأكدت الشركة انها تسعى الى تقديم الخدمة لكافة مشتركيها ومن ذلك المنطلق فانه يجري حاليا تنفيذ عدد من المشروعات التي تهدف الى تعزيز المرافق التابعة للشركة في مختلف المناطق، وتبلغ تكلفة المشروعات الجاري تنفيذها حوالي 672 مليون ريال.

وتوقعت الشركة ان تبلغ ايرادات بيع الطاقة نهاية العام الجاري حوالي 2660 مليون ريال وبزيادة قدرها 94 مليون ريال عن ايرادات العام الماضي، وكان مجلس ادارة الشركة قد اعتمد اخيرا الخطة التشغيلية للعام الجاري والتي اشتملت على عدد من الأنشطة والمؤشرات، وتوقعت ان ترتفع مبيعات الطاقة الى 45410 جيجاواط وبزيادة قدرها 3,7٪ عن العام الماضي، وتوقعت الخطة ان يبلغ انتاج الطاقة الكهربائية من محطات كهرباء الشرقية والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة حوالي 49,95 جيجاواط وذلك لتلبية احتياجات المشتركين في المنطقتين الوسطى والشرقية والتي يتوقع ان يزداد عدد المشتركين فيها بنحو 21 الف مشترك عن العام السابق ليصل الى 528 الف مشترك، واشارت الخطة الى انه من المتوقع ان يبلغ اجمالي قدرات التوليد لمحطات الشركة 8799 ميجاواط بما في ذلك قدرة التوليد المتاحة في المؤسسة العامة لتحلية المياه والمقدرة بحوالي 1646 ميجاواط، وشملت خطة العام الحالي اقرار عدد من المشروعات الجديدة منها الاستمرار في تنفيذ 46 مشروعا.

«المركزي» الأردني يطرح شهادات إيداع بمبلغ 110 ملايين دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الأردني امس عن طرح الاصدار رقم 98/20 من شهادات الايداع المقومة بالدينار بمبلغ 110 ملايين دينار، منها 50 مليونا لاجل ثلاثة اشهر و60 مليونا لاجل ستة اشهر.

وحدد محافظ البنك المركزي د. زياد فرين، ظهر اليوم الاربعاء موعدا لاجراء المزاد على الاصدار وفق شروط محددة على ان لا يتجاوز البنك الواحد 30٪ من قيمة الاصدار، ويتم الاعلان عن نتائج المزاد يوم غد الخميس، وتتم تسوية شهادات الايداع وفق مبدأ التسليم مقابل الدفع يوم السبت المقبل.

من جهة ثانية اعلن البنك المركزي عن ارتفاع الاحتياطات الالزامية الى 500,9 مليون دينار، فيما بلغ اجمالي الاحتياطات الفائضة 24,2 مليون دينار بما فيها الاموال المودعة لليلة واحدة (نافذة الايداع) يضاف اليها 120 مليون شهادة ايداع دينارية تستحق يوم السبت المقبل.

حكومة دبي تزيد حصتها في رأس مال «إعمار» العقارية بعد مضاعفته إلى ملياري درهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

في خطوة تنعش سوق الاسهم الاماراتية من جديد اعلن امس في دبي عن مضاعفة رأسمال شركة «اعمار» العقارية المساهمة العامة ليصبح ملياري درهم، وزيادة حصة حكومة دبي في راس المال من 10٪ الى 32,5٪ على ان تكون حصتها في الزيادة الجديدة براس المال 50٪ اي ما يعادل 500 مليون درهم.

وذكر بيان اصدرته الشركة امس ان حكومة دبي قررت المساهمة بنسبة 50٪ من الزيادة الجديدة في رأس مال شركة «اعمار» العقارية البالغ حجمها مليار درهم والموزعة على 100 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 10 دراهم للسهم الواحد.

وستباع الـ50 مليون سهم الباقية من الزيادة المقترحة لمساهمي الشركة الحاليين بالقيمة الاسمية للسهم مع علاوة اصدار لم يتم تحديدها.

وسيتم البيع على اساس سهم واحد مقابل سهمين على ان تعرض الزيادة الجديدة في راس مال الشركة على اجتماع غير عادي للجمعية العمومية للشركة والمقرر عقده في 12 الشهر الجاري.

وتجدر الاشارة الى ان الدفعة الثانية من راسمال «اعمار» لم يتم استيفاؤها من المساهمين الذي اكتتبوا بالشركة والبالغة 5 دراهم اي ما يعادل نصف القيمة الاسمية للسهم وتجيء خطوة حكومة دبي هذه منسجمة مع التزام «اعمار» بتنفيذ مشاريع عملاقة تسعى الشركة لتنفيذها حاليا ومنها مشروع تلال الامارات الذي تبلغ كلفته 1,4 مليار درهم الذي يتضمن بناء عدد من القصور وكذلك قرى سياحية على شواطئ دبي ومشاريع اخرى.

ومع ان الزيادة الجديدة في راس مال الشركة تزيد حصة حكومة دبي في نفس الوقت، الا ان الشيخ محمد بن راشد المكتوم يرى أن زيادة حصة الحكومة هذه تتفق مع خطط التخصيص التي تنتهجها الامارة.

وقالت مصادر اقتصادية في دبي ان زيادة حصة الحكومة الى 32,5٪ في رأسمال الشركة مع زيادة رأس المال سيزيد من جاذبية الشركة كقناة استثمار لمدخرات المواطنين الذين يعتبرون مساهمة الحكومة نوعاً من الضمان لاستثماراتهم.

وقالت تلك المصادر ان حصة المواطنين المطلقة في الشركة ستزيد، حيث سيصبح اجمالي مساهمات المواطنين فيها الآن حوالي 1,2 مليار درهم، في حين كانت حصتهم قبل الزيادة الجديدة حوالي 900 مليون درهم. ولا تشكل الزيادة الجديدة في رأس المال اعباء على المستثمرين الذي سيدفعوا القيمة الاسمية للسهم مع علاوة اصدار لم تحدد بعد. وينتظر ان تؤدي الزيادة في راس المال الى ارتفاع كبير في سعر السهم في السوق المالية الذي كان يتراوح سعره قبل الاعلان عن الزيادة بين 110 و115 درهماً للسهم.

وكان السهم قد وصل في شهر اغسطس (آب) الماضي الى 162 درهماً، ويتوقع مستثمرون ان يصل سعر السهم الى ذلك المستوى في ضوء زيادة الطلب المتوقعة على السهم بعد رفع رأس المال.

وكلاء التخطيط الخليجيون يناقشون في الكويت مشروع وثيقة التنمية الشاملة لدول مجلس التعاون

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ في الكويت الاجتماع التاسع للجنة وكلاء وزارات واجهزة التخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون الخليجي وستركز الاجتماعات على عدة مواضيع في مقدمتها مشروع وثيقة استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون للأعوام من 2000 الى 2025.

كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع التحضير للاجتماع السابع للجنة الوزارية للتخطيط والتنمية الذي سيعقد في الكويت يومي 21 ـ 22 من الشهر الجاري، ودراسة توصيات اللجان الفنية المتعلقة بتوحيد الفترات الزمنية للخطط التنموية بدول المجلس، وتوحيد بداياتها واللقاءات بين المسؤولين عن اعداد الخطط وتبادل الزيارات التخصصية بين المسؤولين في وزارات واجهزة التخطيط والتنمية بالدول الاعضاء، والموضوعات المقترح مناقشتها خلال تلك الزيارات، ومقترح انشاء لجنة فنية للمتابعة. كما سيتابع المجتمعون عملية الاعداد للحلقة العلمية عن «واقع ومستقبل المشاريع الخليجية المشتركة»، التي ستنظمها الامانة العامة لمجلس التعاون، بالتعاون مع مؤسسة الخليج للاستثمار، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية المقرر عقدها في فبراير (شباط) المقبل.

وعبرت وكيلة وزارة التخطيط الكويتية سارة الدويسان في كلمتها التي افتتحت بها الاجتماع عن املها في انجاز المواضيع المدرجة على جدول الاعمال بالشكل الذي يتناسب وينسجم مع توجهات قادة دول المجلس، وبما يحقق تطلعات شعوب البلدان العربية الخليجية بالسعي الجماعي نحو التكامل الاقتصادي واستمرارية التنمية.

الملتقى المصرفي الإسلامي الخامس ينعقد في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

الملتقى يناقش المصرفي والمالي الاسلامي الخامس الذي من المقرر انعقاده في البحرين خلال الفترة ما بين 5 ـ 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل الدور الذي ستلعبه المصارف الاسلامية خلال العقد المقبل.

وقال فيكتور هوكن الرئيس التنفيذي للملتقى ان القطاع المصرفي الاسلامي يشهد نموا قويا في الوقت الحالي وانه يتطور بسرعة. واشار الى ان البنوك التجارية الاسلامية في العديد من القطاعات المالية العالمية تنتشر بسرعة اكبر من نظيرتها التقليدية حيث بدأ منافسون جدد بدخول الاسواق وشرعت البنوك الاستثمارية بنشر اجنحتها المتخصصة في هذا المجال الاستثماري فيما بات التعامل مع المصارف والعمليات البنكية الاسلامية خيارا جذابا للمستثمرين والمقترضين على حد سواء.

ونظرا لانتقال هذا القطاع المصرفي نحو عصر جديد من التطور والتنافس سيخصص الملتقى الخامس لهذا العام موضوعا رئيسيا لفعالياته تحت عنوان «العمل المصرفي الاسلامي نحو عصر جديد».

واشار هوكن الى ان هدف الملتقى تعزيز تبادل المعلومات في القطاع والتوعية الشاملة بمفاهيم العمل المصرفي الاسلامي وممارساته في انحاء العالم.

ومن المواضيع الرئيسية الاخرى التي ستناقش موضوع التغييرات الادارية، وموضوع التحضيرات اللوجستية للعام 2000 في القطاع المصرفي الاسلامي، والاقتصاديات الاجتماعية ومسؤوليات القطاع المالي الاسلامي بهذا الخصوص.

واضاف هوكن ان ملتقى هذا العام سيشهد مشاركة خبراء في مجال العمل المصرفي الاسلامي وكبار المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الاعمال.

وسيضم الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي اربعة عناوين رئيسية هي: البنى الاساسية وتمويل المشروعات، ادارة الصناديق الاسلامية، التكنولوجيا للمؤسسات المالية الاسلامية والتامين الاسلامي (التكافل).

ويتوقع ان يتيح ذلك للمشاركين التركيز على المجالات المطروحة ضمن نطاق اختصاصاتهم وفي الوقت نفسه الاحتكاك مع المشاركين الاخرين المتخصصين في حقول قريبة وبالتالي الاستفادة المشتركة بين الاطراف المختلفة.

وسيتم خلال الملتقى عقد العديد من المحاضرات وتشمل «تسويق النشاط المصرفي الاسلامي للقرن الحادي والعشرين»، واخرى حول مبادئ الشريعة من خلال دراسة حالة خاصة سلمت لمجلس الشريعة الاستشاري التابع للملتقى. والمحاضرات الاخرى تشمل تصنيف الادوات والمؤسسات المالية الاسلامية، تطوير النشاط المصرفي الاسلامي الخاص، الاجراءات المحاسبية للمؤسسات المالية الاسلامية، واخيرا مبادئ ادارة الاصول في اطار التمويل الاسلامي.

بنك الكويت الوطني يطرح صندوقا استثماريا بالتعاون مع «جولدمان ساش» الأميركي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبد الرحمن البحر ان البنك سيطرح على عملائه صندوقاً استثمارياً جديداً للاستثمار المباشر تحت اسم «الصندوق الوطني للاستثمار المباشر» وذلك بالتعاون مع بنك «جولدمان ساش» الأميركي.

وقال البحر ان الصندوق سيعمل على الاستثمار في شركات اميركية وعالمية غير مدرجة في البورصات العالمية، وذلك بهدف زيادة قيمة هذه الشركات عن طريق اعادة هيكلتها، او دعم ادارتها ثم طرحها في البورصات العالمية. واضاف ان الصندوق يهدف على المدى الطويل الى تحقيق عائد يزيد عما يمكن تحقيقه عادة في المحافظ الاستثمارية المدرجة في البورصات العالمية.

من جهته قال رئيس المديرين العامين في البنك ابراهيم شكري دبدوب ان الوقت الحالي يعتبر مناسباً لمثل هذا الاستثمار نظراً لانخفاض قيم الأصول الناجم عن الأزمات المتلاحقة التي تمر بها دول الشرق الأقصى وروسيا واميركا اللاتينية. وبالتالي سيسعى الصندوق الى الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في اميركا واوروبا في الوقت الحاضر.

يذكر ان بنك «جولدمان ساش» يدير صناديق مماثلة يبلغ اجمالي قيمتها 16 مليار دولار اميركي ويدير محافظ استثمارية تقدر بنحو 16 مليار دولار ايضاً.

وعلى صعيد بنك الكويت الوطني فقد اصدرت وزارة التجارة والصناعة قراراً يسمح للبنك بتسويق الصندوق الجديد تسويقاً خاصاً داخل الكويت، وذلك براس مال صغير قدره 25 مليون دولار اميركي كحد ادنى، وبحد اقصى 100 مليون دولار. وذكر القرار ان الحد الأدنى للاستثماره 500 الف دولار، وبقيمة اسمية للوحدة 1000 دولار. واشار القرار الى ان الهدف من الصندوق هو تحقيق عوائد مركبة طويلة الأجل من خلال القيام بانشاء محفظة اسهم خاصة واسعة المجال ومتنوعة المكونات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	170	172	170	171	95228	171	172	7472	33781
بنك الجزيرة	93	95	93	95	131330	94	95	2572	13704
بنك الاستثمار	171	172	171	172	199650	171	172	48899	29028
البنك الهولندي	361	366	360	360	3349	357	363	1000	100
البنك الفرنسي	158	161	158	161	68172	159	160	3075	2500
البنك البريطاني	261	265	263	263	10182	262	263	129	1934
البنك العربي	206	208	206	207	10082	206	208	1460	4359
البنك الاميركي	360	361	359	359	18801	358	360	1200	3553
الراجحي	511	514	511	514	88525	513	514	485	10257
البنك المتحد	160	163	160	163	78773	161	163	7077	10035
سابك	183	184	182	183	36914	182	183	19671	3478
الاسمدة	141	143	142	142	28496	142	143	2204	14890
المصافي	370	0	0	0	0	333	400	332	140
الخزف	92	93	93	93	250	92	95	1000	200
صافولا	231	232	230	232	252	230	232	882	152
التصنيع	59	59	59	59	9200	59	60	6600	7049
الدوائية	84	84	84	84	10340	84	85	2010	23371
الغاز والتصنيع	68	0	0	0	0	68	69	2315	900
الجبس	180	185	185	185	508	176	198	72	424
الغذائية	85	85	84	85	2023	84	86	1310	500
الكابلات	35	35	35	35	18788	34	35	29150	150
المتطورة	32	32	32	32	50	31	32	9650	253
صدق	41	41	41	41	852	41	42	36490	14578
الاحساء للتنمية	51	0	0	0	0	50	52	7640	6200
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	109	0	0	0	0	109	114	304	700
اللجين	90	91	90	90	3101	90	92	409	2030
فيبكو	80	80	80	80	100	80	83	309	1500
سيسكو	74	0	0	0	0	74	76	20	695
الاسمنت العربية	87	89	88	88	3005	87	88	7707	500
اسمنت اليمامة	309	313	309	313	18670	311	313	1140	900
اسمنت السعودية	134	135	134	134	22594	134	135	13007	1348
اسمنت القصيم	146	150	148	150	15535	148	150	5000	1130
اسمنت الجنوبية	138	138	138	138	3254	138	139	146	500
اسمنت ينبع	90	91	90	91	3500	90	91	1650	7100
اسمنت الشرقية	280	276	276	276	3	276	280	297	30
اسمنت تبوك	123	124	123	124	18977	123	125	4219	12093
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	74	630	175
العقارية	126	0	0	0	0	126	128	200	759
النقل البحري	36	37	36	37	23366	36	37	13019	203068
النقل الجماعي	103	103	103	103	390	103	104	1110	8038
خدمات السيارات	33	33	33	33	1112	33	34	7762	12740
مواشي مكيرش 100	31	32	31	31	24443	31	32	13794	78272
تهامة للإعلان	56	0	0	0	0	57	61	1000	550
عسير	74	75	75	75	14973	75	76	27	15321
طيبة للاستثمار	37	37	36	36	2300	36	37	14038	24686
مكة للانشاء	221	223	221	222	8007	222	224	1811	3595
مبرد	58	59	58	59	10367	58	59	14000	4640
العزيزية بندة	59	59	59	59	13070	59	60	630	8360
الباحة	56	56	56	56	640	56	57	1378	1900
الصادرات	64	66	64	66	200	65	67	5	100
التعمير	37	38	37	38	56694	37	38	54609	125
ثمار	55	55	53	54	1854	53	55	233	1900
كهرباء الوسطى	91	92	91	92	26270	92	93	2330	3000
كهرباء الغربية	91	92	91	91	12340	91	92	2773	2890
كهرباء الشرقية	91	91	91	91	862	92	93	1800	3960
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	104	104	104	1467	101	103	10884	1932
القصيم الزراعية	18	18	18	18	6200	18	19	9400	17879
حائل الزراعية	52	52	51	52	9888	52	53	1612	20836
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	50	52	1730	1750
الأسماك	170	0	0	0	0	170	180	29	33
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	20107	17800
الجوف الزراعية	35	36	36	36	17232	35	36	16100	7471
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	0	500	0
جازان الزراعية	57	58	58	58	2145	58	59	4855	15279

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

اخبار

شركة عمانية تبيع الغاز الطبيعي لأوساكا غاز اليابانية

● قالت شركة عمان للغاز الطبيعي المسال امس الثلاثاء انها ستوقع الشهر المقبل اتفاقا مع شركة اوساكا غاز اليابانية لتوريد 700 الف طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لفترة طويلة.

ونقلت «رويترز» عن متحدث باسم الشركة «سيتم توقيع اتفاق البيع والشراء الرسمي مع اوساكا غاز في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وكانت الشركتان قد وقعتا مذكرة تفاهم في اكتوبر عام 1997 لتوريد غاز طبيعي مسال من عمان على مدى 25 عاما على ان يبدأ التوريد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2000. وتمتلك الحكومة العمانية 51 في المائة من شركة عمان للغاز الطبيعي المسال التي تنتج 6,6 مليون طن سنويا، وسيصدر معظم انتاج الشركة الى كوريا الجنوبية.

زيادة عجز الميزان التجاري المصري في النصف الأول

● افاد تقرير الجهاز المركزي للاحصاء حول تجارة مصر الخارجية بان العجز التجاري ارتفع بنسبة 22,9 في المائة في النصف الاول من هذا العام ليبلغ 20,851 مليار جنيه مقابل 14,471 مليار جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع حجم التجارة الخارجية حسبما نقلته «رويترز» لمصر 13,4 في المائة الى 31,594 مليار جنيه مقابل 27,856 مليار جنيه في النصف الاول من 1997، وبلغت قيمة الواردات 26,222 مليار جنيه بزيادة 5,059 مليار جنيه او 23,9 في المائة، وبلغ اجمالي قيمة الصادرات 5,371 مليار جنيه بانخفاض 1,321 مليار جنيه او 19,7 في المائة.

استقرار الأسعار في بورصة بيروت

● كانت اسهم شركة سوليدير من الفئة (أ) هي الاسهم الوحيدة التي شهدت تغيرا في بورصة بيروت للاوراق المالية امس الثلاثاء وسط عرض كبير منها.

وذكرت «رويترز» ان مؤشر ليسبي العام ارتفع 0,15 في المائة الى 86,79 نقطة. وثبت مؤشر ليبكس على 190,31 نقطة وارتفع مؤشر بلوم 0,52 في المائة الى 909,32 نقطة. وهبط مؤشر لوتسي للمعاملات خارج البورصة 1,09 في المائة الى 99,42 نقطة.

وزاد حجم التداول الى 177340 سهما قيمتها 616165 دولارا بالمقارنة مع 58477 سهما بقيمة 363260 دولارا امس الاول.

وارتفع سهم شركة سوليدير من الفئة (أ) الى 10,500 دولار من 10,375 دولار امس في حين استقر سهمها من الفئة (ب) على 11 دولارا.

مجلس الأعمال الأردني الفلسطيني يبحث تأسيس شركة تجارية

● بحث مجلس الأعمال الأردني الفلسطيني المشترك في اجتماع عقده على هامش مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين الأردنيين تأسيس شركة مشتركة للخدمات التجارية تضم رجال اعمال من الجانبين تأخذ على عاتقها مهمة زيادة التبادل التجاري بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان الجانبين عبرا عن رغبتهما القيام بجهد مشترك للعمل على زيادة الصادرات في الاتجاهين الى مستوى افضل مما هو عليه الآن من خلال اعداد مذكرة مشتركة تقدم الى الجهات المعنية في الأردن وفلسطين للقيام بالجهد المطلوب من خلال القنوات الثنائية والدولية لفك أسر الاقتصاد الفلسطيني وانفتاحه على محيطه العربي.

واستعرض المجلس واقع العلاقات التجارية والاستثمارية التي ما زالت اقل من تطلعات الجانبين بسبب العقبات التي تضعها السلطات الاسرائيلية للحد من نمو التجارة والاستثمار وعرقلة تدفقها بغية احتكارها للسوق الفلسطينية بصادرات تتجاوز 2,2 مليار دولار في العام. وبحث الجانبان امكانيات التصدير للسوق الفلسطيني من الحديد ومشتقات النفط والمنظفات والزيوت النباتية والتي تتوفر امكانيات كبيرة لدى الأردن لتصديرها لهذا السوق.

بسبب حركة الأموال وارتفاع كلفة التأمين

عمليات السلب تزيد الإقبال على خدمات شركات نقل الأموال وتخزين البضائع الثمينة بالإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

ساهمت بعض عمليات السلب المتفرقة التي شهدتها اكثر من امارة في الشهور الماضية في زيادة الطلب على خدمات شركتين محليتين متخصصتين بنقل وتخزين الاموال والبضائع والممتلكات الثمينة، وذكر مسؤولون في هذه الشركات انه يتوقع تضاعف طلبات الشركات والبنوك على الاعمال من هذا النوع خلال السنوات المقبلة نظراً لتنامي حركة الاموال والمجوهرات عبر المنطقة وارتفاع تكلفة التامين الخاصة بنقل الاموال والبضائع الثمينة.

وذكر مسؤول امني محلي ان الشرطة ترحب بان تقوم شركات مرخصة بتقديم خدمة نقل الاموال والبضائع الثمينة كما اكد على قدرة الشرطة بتوفير حماية المنقولات متى ما طلب منها ذلك وفق الاصول المتبعة.

وكانت شرطة الشارقة قد اعلنت الشهر الماضي عن ضبط اربعة شبان عرب تخصصوا بمراقبة ضحاياهم من مندوبي البنوك امام مبنى المصرف المركزي حيث يقومون بنقل كميات كبيرة من العملات عند اوقات فتح الصناديق او افراغها وذلك للانقضاض عليهم وسلبهم حيث نجحوا في الاستيلاء على مبلغ 800 الف درهم «220 الف دولار اميركي» بينما فشلوا في عملية اخرى مما ساعد على الايقاع بهم واسترجاع الجزء الاكبر من المال المسروق وايداع العصابة في السجن.

كما حدثت خلال نفس الفترة حادثة سلب مماثلة في دبي داخل سوق الذهب حيث استولى اثنان على مشغولات ذهبية كان ينقلها مندوب احد مصانع الذهب المحلية لعرضها في متاجر الذهب في السوق، وقد القي القبض على الجناة في كمين محكم واودعوا السجن.

وذكر مسؤولون في شركات الامن المتخصصة انه على الرغم من نمو الطلب على خدمات شركات نقل وتامين الاموال والبضائع الثمينة الا ان استقرار الامن وندرة الجرائم وقوة الجهاز الامني في الامارات جميعها خصوصاً دبي والتي تستحوذ حصة كبيرة من حركة نقل الاموال والبضائع الثمينة.

كريستوفر ناتيس مدير عام ماف سيكوريكور ذكر انه وشركة ترانس جارد التابعة لمجموعة دناتا للسفر والسياحة الحكومية تستحوذان تحمل الطلب في سوق الامارات على هذا النوع من الخدمات وقال ان الشركة تاسست محلياً في ابريل (نيسان) من العام 1996 بعد سنتين من تاسيس شركة ترانس جارد في العام 1994.

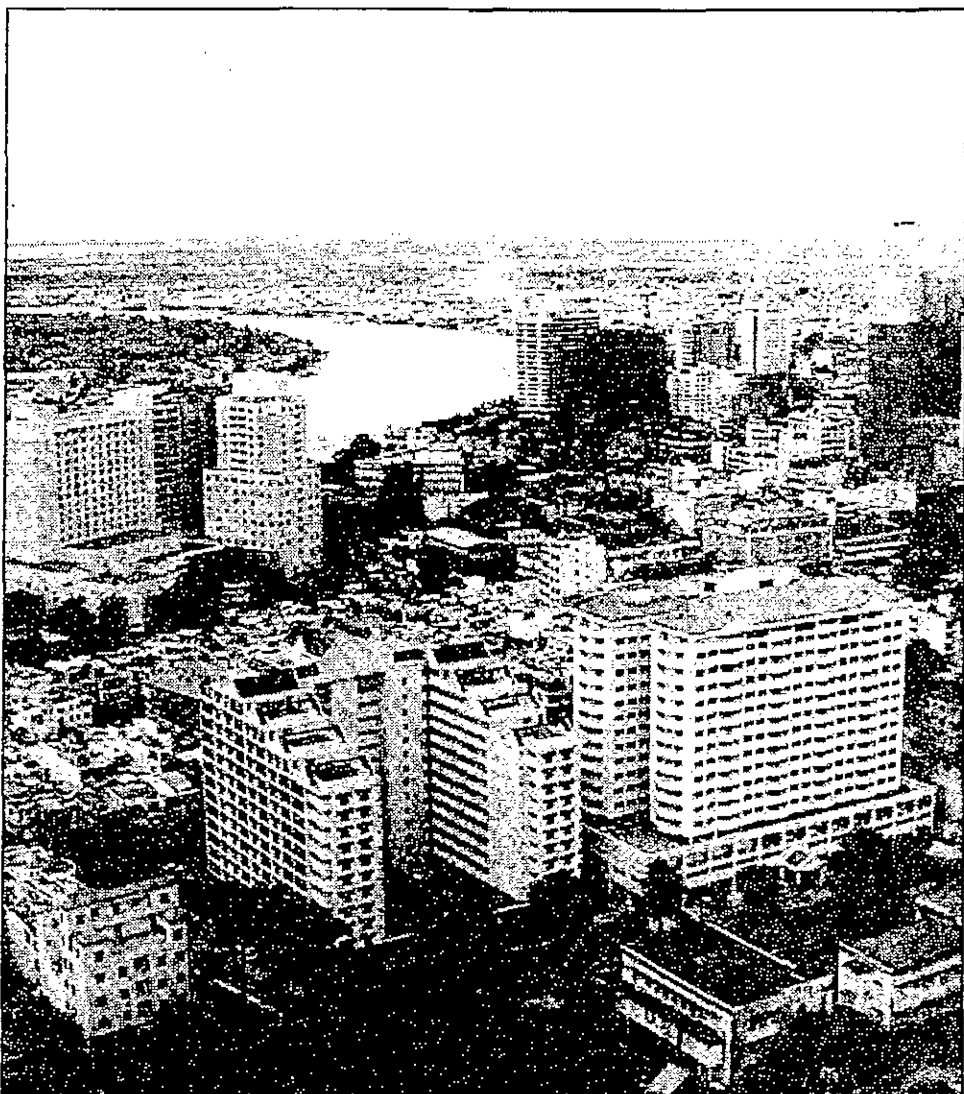
وقال انه قضى الفترة الماضية في تعريف زبائنه المحتملين بالخدمات التي توفرها الشركة الا انه بدا يلحظ تجاوبهم من خلال طلباتهم المتزايدة لتوفير الحماية لممتلكاتهم المنقولة، وقال ان جل زبائنه هم البنوك وتجار المجوهرات والافراد الذين يقومون بنقل كمية كبيرة من الاموال او المجوهرات من مكان لآخر او السفر.

وتوفر الاحصاءات ان هناك اكثر من 200 شخص يعملون لحساب هاتين الشركتين في الامارات وان خدمات النقل تقوم بها اكثر من 20 سيارة مصفحة وعادية وان عمليات النقل تتم باستخدام احدث وسائل التقنية والحماية نظراً للتدريب النوعي الذي يتلقاه العاملون في هاتين الشركتين.

واعرب نايتسي ان استتباب الامن وعدم شعور الافراد والمؤسسات باي خطر امني جراء نقل كمية كبيرة من الاموال في شوارع الامارات ساهم الى حد كبير في بطء نمو عمليات الشركتين الا ان العام الحالي سيشهد نمواً كبيراً في ارتفاع تكاليف التامين على نقل الاموال وازدياد حركة السياحة التي ستزداد معها مخاطر دخول بعض العناصر والعصابات المتخصصة بالسطو.

كما ان الشركتين العاملتين اوجدتا بعض الخدمات الخاصة وباسعار توازي كلفة العميل في حالة قيامه بتامين النقل بوسائله الخاصة.

ترانس جارد داناتا قالت ان عملياتها تهتم بالبضائع المشحونة عبر المطارات حيث تقدم الشركة خدماتها من خلال قرية الشحن في مطار دبي كما ان الشركة لديها مكاتب تمثيلية في 25 مطاراً حول العالم، وقال ان ازدهار تجارة الذهب في دبي وما يتبع ذلك من عمليات الشحن للذهب الخام من اوروبا لدبي والمشغولات الذهبية من دبي الى بقاع كثيرة في العالم ساهم الى حد كبير في ارتفاع الطلب على خدمات الشركة، وقال ان التوعية لهذا النوع من الخدمات سهل نمو عمليات خدمات تامين نقل وتخزين الاموال والبضائع الثمينة في الدولة، وتوقع ان يستمر النمو بوتائر مرتفعة في الاعوام المقبلة.



المركز التجاري في العاصمة الفيتنامية هوشي منه المطل على نهر سايجون، وخلال السنوات الاخيرة شهدت الانشطة الاقتصادية انتعاشا ملحوظا تغير معه شكل المدينة وانتشرت البنايات الشاهقة والمكاتب الضيقة مرتفعة الاسعار. (رويترز)

تقدر بحوالي 1500 مليون جنيه مصري

مصرفيون مصريون يختلفون حول دور أموال التأمينات والبنوك في بورصة القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تباينت أراء الخبراء حول الإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية الآن لزيادة الطلب على الأسهم ومحاولة انعاش البورصة عن طريق دخول أموال التأمينات ومحافظ البنوك العامة الأربعة.

وأكد خبراء على ان دخول 900 مليون جنيه من أموال التأمينات و600 مليون جنيه من أموال البنوك سيؤدي إلى زيادة الطلب على الأسهم وإعادة التوازن للأسعار التي هبطت إلى مستويات منخفضة لا تعبر عن المراكز المالية للشركات.

على الجانب الآخر اعترض بعض الخبراء على التدخل الفوقي لافتعال الطلب المتزايد على الأسهم لأن ذلك يهدف إلى رفع الأسعار مرة أخرى وليس اصلاح السوق مؤكدين أن ارتفاع الأسعار لا يطمئن إلا المضاربين في السوق وحشد كل الطاقات لشراء أسهم التخصيص التي ستعرض في الفترة المقبلة.

ومنذ أكثر من عام ونصف العام وأسعار البورصة المصرية في هبوط مستمر، وتسعى الحكومة الى اصلاح الأوضاع والكشف عن مكامن الخلل فيها لمحاولة إعادة التوازن لأسعار الأسهم التي هبطت إلى أدنى معدلاتها وكان آخر الإجراءات التي وافقت الحكومة على تنفيذها انشاء ثلاثة صناديق للاستثمار في البورصة بمبلغ قدره 900 مليون جنيه من أموال التامينات علاوة على دخول محافظ البنوك العامة الأربعة وهي مصر والأهلي والقاهرة والاسكندرية بحوالي 600 مليون جنيه في محاولة لإعادة التوازن لأسعار الأسهم.

ويؤكد رئيس مجلس ادارة شركة المصريين لتداول الأسهم سيد عيسى أن دخول هذه الأموال سيؤدي إلى زيادة الطلب في الوقت الراهن.. مؤكداً ان زيادة الطلب على الأسهم ستؤدي إلى قلة المعروض منها في السوق وبالتالي عودة التوازن للأسعار.

ويضيف ان هذه الأموال ستستطيع تحريك الأسعار في الاتجاه الصعودي خصوصا في الأوراق المالية الواعدة والتي انخفضت أسعارها بدون مبرر وارتفاع أسعار هذه الأوراق يمكن أن يأخذ معه باقي الأسهم المعروضة الآن.

ويتفق الدكتور مدحت حسانين أستاذ التمويل بالجامعة الأميركية مع الرأي السابق مؤكداً أن أموال التامينات ومحافظ البنوك خطوة جيدة لزيادة الطلب على الأسهم مشيراً إلى أن انخفاض الأسعار يرجع إلى زيادة المعروض بسبب قيام صغار المستثمرين بالتخلص من اسهمهم للحصول على سيولة سريعة.

ويضيف أن دخول هذه الأموال يمثل طلبا جديدا كان غائباً عن البورصة وتوفير قوة شرائية جديدة تخلق نوعا من التوازن.

ويؤكد أن الأسواق الناشئة كالسوق المصري تواجه انخفاض أسعار الأسهم بالشكل الذي لايعبر عن المراكز المالية للشركات او ارتفاع هذه الأسعار بشكل مبالغ فيه ولذلك فإن اعادة التوازن للأسعار يحتاج لاتخاذ عدة اجراءات أهمها ـ كما يقول الدكتور مدحت حسانين ـ زيادة الطلب عن طريق دخول اموال جديدة والسماح للشركات المطروحة أسهمها في البورصة بشراء أسهمها في حالة انخفاضها للمحافظة على مستوى أسعارها.

بالاضافة إلى فتح الشركات العائلية المغلقة للتداول العام لتنشيط الطلب على أسهمها علاوة على تعديل موعد توزيع كوبونات الأرباح بحيث يتم التوزيع كل 6 أشهر بدلاً من عام لتشجيع المستثمرين على الاحتفاظ بالأسهم للحصول على ارباحها.

ويعترض الدكتور سمير رضوان خبير الأوراق المالية على التدخل الحكومي لافتعال الطلب على الأسهم لأن ذلك يهدف إلى رفع الأسعار التي انخفضت مشيراً إلى أن ذلك لايطمئن إلا المضاربين في السوق ويضيف أن الهدف الثاني لدخول هذه الأموال هو انقاذ برنامج التخصيص وحشد كل الطاقات لرفع الأسعار من جديد حتى يقبل المستثمرون على شراء أسهم التخصيص بمجرد طرحها.

ويؤكد أن تراجع الأسعار خلال الفترة الماضية هو عودة بالأسعار إلى مسارها الصحيح مبرراً ذلك بأن الأسعار المبالغ فيها والتي كانت قد وصلت إليها الأسهم قبل هبوطها لا تعبر عن المراكز المالية للشركات وإنما كان صعودها وفقاً لتقديرات الأرباح الراسمالية التي تحققها..

وأضاف الدكتور رضوان أنه لو تم احتساب العائد الذي كان يجري توزيعه من قبل الشركات إلى القيم السوقية التي كانت سائدة في السوق لا توضح لنا أن نسبة العائد لأغلب أوراق الشركات كانت تتراوح بين 1 ـ 2 في المائة والمعروف أنه كلما ارتفعت القيم السوقية انخفضت نسبة العائد والعكس صحيح.. ولذلك فقد ترتب على انخفاض القيم السوقية خلال الفترة الماضية ارتفاع نسبة العوائد لأغلب أوراق الشركات وهذا يمثل تصحيحاً لأوضاع السوق من حيث المشاركين في صناعتها واحتلال المستثمرين الحقيقيين محل المضاربين مؤكداً أن العائد المرتفع يشجع المستثمر، أما المضارب فلا يهتم بالعوائد المحققة ولا الموزعة وإنما يشتري في يومه ليبيع في غده معتمداً على تقلبات السوق للحصول على فروق الأسعار في ما يسمى بالأرباح الرأسمالية. وطالب بعدم التدخل في سوق الأوراق المالية وترك الأسعار لتحددها آليات العرض والطلب.

معرض للمدرسة ووسائل التعليم والكتاب يقام في الرياض

مليارا ريال حجم سوق المستلزمات المدرسية في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

يقام في الرياض في الفترة من العشرين وحتى الرابع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي «المعرض السعودي للمدرسة ووسائل التعليم والكتاب 98» وذلك في مركز معارض الرياض. وكان المعرض الذي اقيم في العام الماضي قد جذب حوالي 102 الف زائر. ويتزامن المعرض مع بدء العام الدراسي الجديد والذي حرك سوق القرطاسيات والمستلزمات المدرسية والوسائل التعليمية في جميع أرجاء السعودية.

ومن المتوقع أن يتم خلال المعرض الذي تشرف عليه شركة معارض الرياض المحدودة عرض احدث ما توصلت اليه مستلزمات الطالب، ومعدات المدارس والحاسبات الآلية والبرامج، والمفروشات المدرسية وآخر الاصدارات من الكتب والمؤلفات ونشاطات مراكز التدريب. ومن ناحية اخرى قدر متعاملون في سوق الأدوات المدرسية حجم السوق بحوالي ملياري ريال سعودي، وشهد السوق خلال الأسبوعين الماضيين اقبالا وحركة شراء كبيرين مما دفع بعض تجار المستلزمات المدرسية الى محاولة كسب الزبائن بتقديم أحدث المستلزمات والابتعاد عن عرض البضائع التقليدية.

ولوحظ بأن الوعي الشرائي ارتفع مستواه عن ذي قبل من خلال الاختيار الأفضل والأجود لنوعيات البضائع المتعددة، كما قنن الزبائن الذين يتسوقون من المراكز والمكتبات المتخصصة في المستلزمات المدرسية الكميات التي يشترونها حسب الاحتياج الحقيقي لابنائهم وبناتهم عكس ما كان مألوفا من شراء كميات عشوائية، وفي محاولة لكسب الزبائن نشطت بعض المكتبات في تقديم شروح للمقررات المدرسية للمراحل المختلفة وخصوصا لمواد الرياضيات والعلوم عند تجاوز كميات الشراء لمبلغ خمسمائة ريال، اضافة الى توزيع جداول ومساطر وحقائب مدرسية تحمل مسميات هذه المكتبات.

وعلى صعيد آخر دبت الحياة في سوق البرامج المدرسية لمحلات الحاسبات، كما فتحت بعض الشركات الكبرى ابوابها لاستقبال المتدربين في البرامج المختلفة من خلال الدورات الطويلة والمكثفة بعد الركود الذي لازمها طيلة فترة الاجازة المدرسية، كما نشطت محلات بيع الملابس الرياضية وبدات منذ اسابيع بعرض أحدث المنتجات في السوق، وشهد السوق تنافسا من قبل محلات خياطة وتفصيل الملابس الرياضية التي شهدت اقبالا من قبل الزبائن الذين يفضلون الملابس التي تنتجها هذه المحلات بدلا من الملابس الجاهزة.

طربيه في ندوة مصرفية في لبنان حول الإيزو:

المصارف العربية مهتمة بنظم الجودة والحصول على تصنيف ائتماني عالمي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور جوزف طربيه، نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية ورئيس مجلس ادارة بنك الاعتماد اللبناني، ان نظم الجودة الـ«ISO» أصبحت من الأهداف الاستراتيجية للبنوك العربية واحد المعايير الهامة التي تؤهل المصرف للحصول على تصنيف ائتماني مرتفع خصوصاً وأنها تغطي الجانب النوعي من الأداء.

وقال طربيه في افتتاح ندوة مصرفية بدأت اعمالها أمس في بيروت بمشاركة مندوبين من مصارف لبنانية وعربية، حول نظم توكيد الجودة الموضوعة من قبل المؤسسة العالمية للمواصفات، «ان التجربة المصرفية العربية قد اصبحت جزءاً لا يتجزأ من التجربة المصرفية العالمية، حيث أن متغيرات العولمة والتحرر والمنافسة والابتكار وثورة المعلوماتية والاتصالات باتت هي المحرك الرئيسي لعملية التطور المالي والمصرفي على نطاق العالم الذي أصبح بدوره عبارة عن «قرية عالمية» تتم في اطارها بكل سهولة ويسر وحرية صفقات الأعمال والمال وتبادل المعرفة والخدمات على تنوعها. لذا فان عولمة الأعمال على نطاق شامل قد فرضت ادراكاً متزايداً لمتطلبات اللعبة وعناصرها، ولعبة التاقلم والبقاء في السوق وتوسع نطاق الأعمال وعقد التحالفات الاستراتيجية. وهذا الادراك بات يعتمد بالدرجة الأولى على تنمية معرفتنا وثقافتنا المصرفية والمالية كمصرفيين لنا دورنا الحيوي في عملية تنمية اقتصاداتنا الوطنية وادماج هذا الاقتصادات في القرية العالمية الناشئة».

اضاف طربيه: «حتى تتمكن مصارفنا ومؤسساتنا من التعامل بنجاح مع هذه المتغيرات الدائمة التحول، فان عليها النهل من المعرفة والثقافة المصرفية والمالية والعصرية، واقتباس الخبرات والتجارب الناجحة، والتعامل مع دول العالم وفق المعايير والقواعد الموضوعة من قبل المنظمات المختصة، حتى تضمن الارتقاء بأدائها وشفافية أعمالها الى المستويات المقبولة عالمياً، ومنها نظم الايزو 9000 لجهة كونه وسيلة قياس معيارية دولية يقاس بها النظام الاداري لأية منشاة سواء كانت مؤسسة انتاج او خدمات. وقد ظهر الايزو الى حيز الوجود في ضوء تغير مفاهيم جودة وكفاءة المؤسسات بشكل جوهري، ففيما قبل السبعينات كانت المنتجات والخدمات الجيدة أو المنخفضة الثمن بالنسبة لقريناتها دليلاً قاطعاً على أن المؤسسة التي تقوم بتلك الانتاج او تقدم هذه الخدمة على درجة عالية من الكفاءة، أما بعد ذلك فقد أصبح المفهوم أكثر عمقاً حيث يتعين أن يتوافر لدى أي مؤسسة النظم والوسائل والأساليب التي تكفل جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها».

«أما نظام توكيد الجودة (المنظمة العالمية للمواصفات) -International Standards Organization فهو يعني التطبيق الاداري الشامل للجودة وهو يقوم على عناصر أساسية هي:

* وضع أهداف للجودة.
* وضع سياسة للجودة.
* وضع آلية لتطبيق السياسة وتحقيق هذه الأهداف.
* وضع نظام لضمان استمرارية تطبيق النظام حتى بعد الحصول على الشهادة.

وختم طربيه: «ان نظم توكيد الجودة تهدف الى التفهم الجيد لمتطلبات العملاء وتقديم الخدمات على مستوى يفي تلك المتطلبات والاحتياجات وبما يحقق مستوى جودة الخدمات المقدمة، وعلى ذلك، فاننا نعمل دائماً على تعريف مسؤولي المصارف من مستوى الادارة العليا والوسطى، خاصة المتعاملين منهم مع العملاء، على تصنيف ائتماني مرتفع حيث تغطي الناحية النوعية من اداء المصرف. وهذا الهدف بحد ذاته، أصبح هدفاً استراتيجياً تسعى اليه المصارف بجد وعناية».

209 مليارات درهم الميزانية المجمعة لمصارف الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت الميزانية المجمعة للمصارف بدولة الامارات زيادة خلال الربع الاول من هذا العام بالقياس لما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت النشرة الاحصائية التي اصدرها مصرف الامارات المركزي اول من امس ان الميزانية الاجمالية للمصارف في الربع الاول من العام الجاري بلغت 209 مليارات درهم مقابل 197,6 مليار درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت الميزانية ارتفاع حجم الودائع النقدية خلال فترة المقارنة لتصل الى 19,2 مليار درهم مقابل 16,3 مليار درهم اما الودائع شبه النقدية فزادت بشكل ملحوظ لتصل الى 68,9 مليار درهم مقابل 65,1 مليار درهم.

وسجلت الودائع بالعملة المحلية النسبة الكبرى من الودائع حيث بلغت 41,4 مليار درهم في حين بلغت الودائع بالعملة الاجنبية 18,2 مليار درهم. وفي جانب الاصول وصل حجم التسهيلات الائتمانية والاستثمارات المحلية الى 110,5 مليار درهم مقابل 98,4 مليار درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وحسب التقرير فإن ميزانية المصارف الوطنية شكلت النسبة الكبرى من الميزانية الاجمالية للمصارف حيث بلغ حجمها 155 مليار درهم مقابل 150,6 مليار درهم في مارس (اذار) من العام الماضي.

وبلغت قيمة الودائع النقدية للبنوك الوطنية حوالي 13 مليار درهم مقابل 10 مليارات درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

اما الودائع شبه النقدية فبلغت 42,6 مليار درهم مقابل 36,9 مليار درهم.

وفي جانب الخصوم سجلت التسهيلات الائتمانية والاستثمارات المحلية ارتفاعاً ملحوظاً حيث بلغت 82,6 مليار درهم مقابل 74,4 مليار درهم.

اما الميزانية الاجمالية للبنوك الاجنبية فقد بلغت 53,9 مليار درهم مقابل 46,9 مليار درهم في مارس من العام الماضي.

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)		
العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية		
العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2226
ريال قطري	3,6410	6,0404
ريال عماني	0,3850	0,6387
درهم اماراتي	3,6730	6,0935
دينار بحريني	0,3770	0,6254
دينار كويتي	0,3065	0,5085
دينار اردني	0,7090	1,1762
جنيه مصري	3,4100	5,6572

أسعار صرف العملات الأجنبية	
العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6400
شلن نمساوي	12,17
فرنك فرنسي	5,8000
فلورين هولندي	1,9520
ليرة ايطالية	1708,00
ايكو	1,1380
دولار كندي	1,5225
بيزيتا اسبانية	146,9
فرنك سويسري	1,4120
دراخما يونانية	296,00
كرونة دنماركية	6,5920

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
123,4	266	2,80	44,71
14913,49	7906,476 افتتاح أمس	5344,2	4968,08

النفط

خام برنت تسليم اكتوبر

0,07

امس	السابق
13,13	13,06

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,858	الين 219,26	الاسترليني 0,00456	الين 131,85
الدولار 0,5989	الدولار 1,6731	الدولار 0,0763	الاسترليني 0,5977
الاسترليني 0,3484	المارك 2,8777	المارك 0,0128	المارك 1,6697

الذهب

0,95

أمس	السابق
287,30	288,25

قفزة كبيرة في الأسواق بسبب اجتماعات مجموعة السبع وآمال خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهمت اجتماعات مجموعة السبع في نهاية الاسبوع وآمال رفع الفائدة الاميركية في احداث انتعاش كبير في الاسواق العالمية ولكنه يظل انتعاشا مؤقتا في ظل ضعف اسس اقتصاديات روسيا واسيا وما ترتب عليها من خسائر ضخمة في محافظ الشركات الاوروبية والاميركية. وسجلت اسعار الاسهم الاميركية قفزة كبيرة عند الفتح في وول ستريت امس، حيث صعد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 58 نقطة عند الفتح الى 7697 نقطة ثم واصل صعوده في الدقائق الاولى من التعامل لتبلغ مكاسبه 170 نقطة ويسجل 7812 نقطة بعد دقائق من التعامل.

وقفز مؤشر ناسداك المجمع عند الفتح 57 نقطة بنسبة 3.7 في المائة الى 1624 نقطة ثم واصل صعوده في الدقائق الاولى من التعاملات لتصل الزيادة 70 نقطة بنسبة 4,45 في المائة ويبلغ المؤشر 1636 نقطة.

وفرضت سوق نيويورك للاسهم قيودا على تعاملات المراجحة المرتبطة بالمؤشر الساعة 09.33 بتوقيت شرق الولايات المتحدة. وواصل مؤشر داو جونز مكاسبه الضخمة ليرتفع خلال نصف ساعة من بدء التعاملات 290 نقطة بنسبة 3,7 في المائة الى 7930 نقطة ووصلت مكاسب مؤشر ناسداك المجمع 72 نقطة بنسبة 4,6 في المائة الى 1638 نقطة. وتجاوز مؤشر ستاندارد اند بور مستوى الف نقطة بسهولة صاعدا 34 نقطة بنسبة 3.5 في المائة الى 1008 نقاط.

وفي اوروبا حققت البورصات مكاسب متواضعة امس اذ تعادلت المخاوف المتعلقة بالفراغ السياسي في روسيا مع الاداء القوي في اسواق آسيا. وتبدد الارتفاع المبكر الذي شهدته بورصة لندن وسط تعاملات اتسمت بالحذر قبل افتتاح بورصة وول ستريت القوي لتغلق منخفضة 2.8 نقطة ولكن اسعار الاسهم في باريس وفرانكفورت ارتفعت بقوة اكبر مدعومة بمكاسب اسواق آسيا. وفي سوق الصرف ارتفع سعر الدولار مقابل الين والمارك.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة 0,4 في المائة بعد ان حققت شركة مان ارباحا قوية كبيرة لم تكن متوقعة كما لقيت دعما من ارتفاعات اسواق آسيا. ولكن المتعاملين قالوا ان فتح البورصة على ارتفاع لا يعني بالضرورة ان تواصل ارتفاعاتها بسهولة خلال الايام المقبلة.

عملات ناشئة

في اوروبا الشرقية وآسيا حافظت عملات الاسواق الناشئة امس على اسعارها لليوم الثاني على التوالي رغم التراجع الطفيف في بعض اسعار صرف العملات الآسيوية، في وقت ركز فيه المتعاملون انظارهم على قمة مجموعة الدول السبع الغنية التي ستعقد نهاية الاسبوع. وحتى الروبل الضعيف وجد دعما من شائعات قيام البنك المركزي الروسي ببيع دولارات في السوق.

وساهم تماسك الروبل امس في قوة الكرونة التشيكية والزلوتي. وتعد الروبية الاندونيسية الاستثناء الوحيد بين العملات الناشئة اذ واصلت ضعفها متأثرة بالاضرابات والمظاهرات الشعبية في جاكارتا احتجاجا على الارتفاع الكبير في اسعار السلع.

وقال مراقبون ان الاستقرار الذي شهدته الاسواق في بداية الاسبوع وحتى الآن لا يعني ان هنالك تحسنا في اسس اقتصاديات الدول التي تواجه اضطرابات في اسواقها بقدر ما يعني ان انظار الاسواق تتجه حاليا نحو السياسات المتوقعة وقرارات مجموعة السبع وتوجهات اسعار النفط ومؤشرات الاقتصاد الاميركي.

وابلغ محللون «رويترز» ان فرص معالجة مجموعة السبع في اجتماعها نهاية الاسبوع لاضطراب الاسواق الناشئة وربما وضع حلول لتحفيز الاقتصاد العالمي الذي يتجه نحو الركود وبعث الثقة في الاسواق مجددا، ساهمت في تهدئة الاسواق وربما كانت وراء القفزة الكبيرة التي افتتحت بها وول ستريت تعاملاتها امس. وجاءت الدعوة لاجتماع قمة السبع في اعقاب تعليقات رئيس مجلس الاحتياط الاميركي آلان جرينسبان التي فسرت على اساس ان مجلس الاحتياط مستعد لخفض اسعار الفائدة اذا هددت اضطرابات الاسواق الناشئة نمو الاقتصاد الاميركي.

أسواق آسيا

في اسيا واصلت العديد من اسواق الاسهم الاسيوية صعودها لليوم الثاني على التوالي امس اذ ساعدت قوة الين وانتعاش الاسهم اليابانية بورصتي هونغ كونغ وسنغافورة على الصعود اكثر من اثنين في المائة في جلسة بعد الظهر. وزادت اسهم طوكيو اكثر من اثنين في المائة وتايوان ونيوزيلندا نحو اثنين في المائة. غير ان الارتفاع الكبير للاسهم الماليزية بدأ يتراجع امس اذ فقدت الاسهم اكثر من سبعة في المائة نتيجة عمليات بيع لجني ارباح في الجلسة الصباحية.

كما تلاشت المكاسب في استراليا ومانيلا حيث تباينت اسعار الاسهم او ارتفعت طفيفا. وتراجعت بورصة سول عن مكاسبها المبكرة لتنخفض 0,44 في تعاملات بعد الظهر. وترجع المكاسب الى الارتفاع الكبير الذي سجلته الاسهم الاسيوية اول من امس اذ ارتفعت اسهم هونج كونج ثمانية في المائة وطوكيو خمسة في المائة مما ساعد الاسواق الاوروبية على الانتعاش.

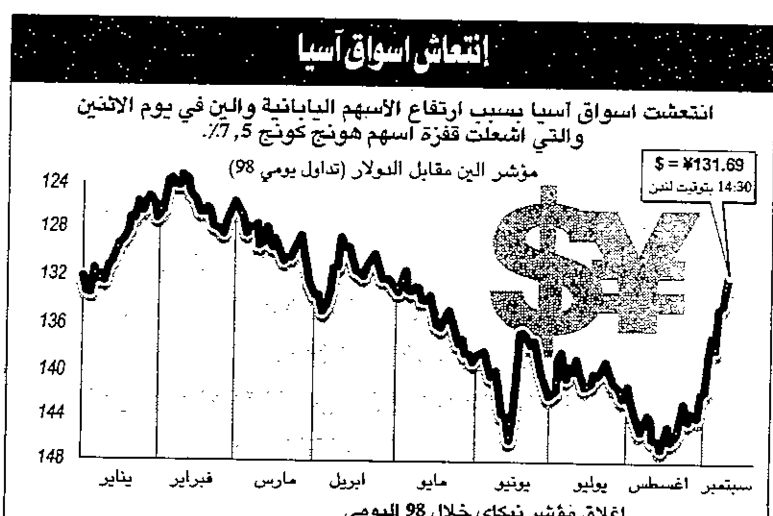
وتخلت بورصة طوكيو عن بعض المكاسب المبكرة فيما ابتعد التجار والمستثمرون بعد عمليات شراء لتغطية مراكز مكشوفة في الصفقات الاجلة. وارتفع مؤشر نيكاي 236,66 نقطة او 1,6 في المائة الى 15026,72 نقطة. وكان المؤشر قد ارتفع لفترة وجيزة الى 15294,26 نقطة.

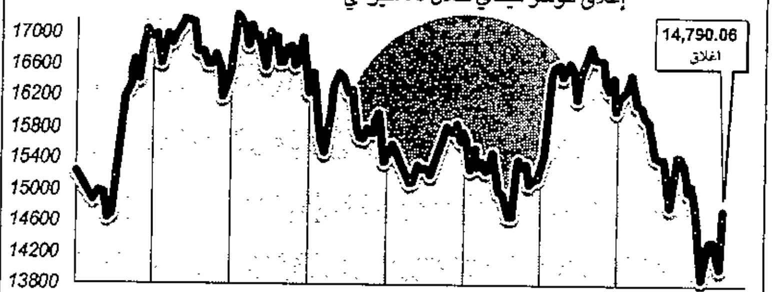
وانخفض الدولار الى ما دون 132 ينا في التعاملات الصباحية في طوكيو بعدما كان قد ارتفع نتيجة مشتريات تجارية الى 132,38 ين. غير ان عمليات الشراء المكثفة قلت نتيجة عمليات بيع لجني ارباح من جانب شركات تجارية يابانية بعد ان تجاوز 132 ينا.

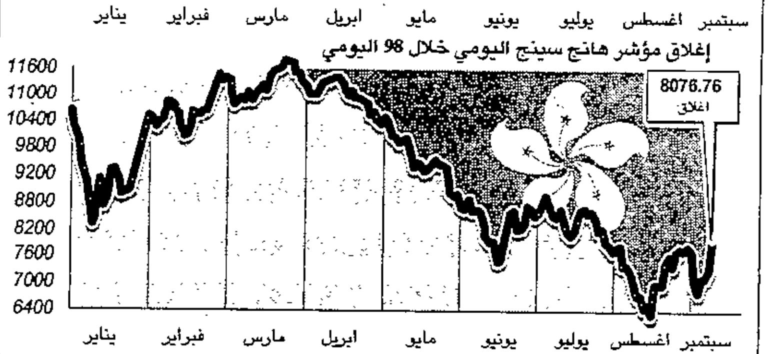
وقال سماسرة ان اسهم هونغ كونغ انهت الجلسة الصباحية على ارتفاع نتيجة عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة بفضل صعود طوكيو ولندن. غير ان عمليات البيع لجني الارباح قلصت المكاسب. وارتفع مؤشر هانغ سينغ 178,01 نقطة او 2,20 في المائة الى نحو 8254,77 نقطة في منتصف الجلسة متراجعا عن مستوى من 8331,69 نقطة.

انتعاش اسواق آسيا

انتعشت اسواق آسيا بسبب ارتفاع الأسهم اليابانية والين في يوم الاثنين والتي اشعلت قفزة أسهم هونج كونج 7،5%.







رويترز: «الشرق الاوسط»

نائب تشيرنوميردين يتهم البنك المركزي الروسي بالتلاعب بسعر الروبل

موسكو - رويترز: قال بوريس فيودوروف القائم باعمال نائب رئيس الوزراء الروسي امس ان البنك المركزي الروسي يجب ان يكف عن التلاعب بسعر الروبل وان يسمح لقوى السوق الحرة بتحديد قيمته واضاف فيودوروف في بيان انه يتعين على البنك المركزي كذلك ان يدعم البنوك التجارية وودائع الافراد باستخدام اموال الاحتياطيات الاجبارية لدى البنك المركزي.

وتابع ان هذه الاحتياطيات التي حسبت قيمتها قبل التخفيض الفعلي لقيمة الروبل في 17 اغسطس (اب) الماضي يتعين اعادة تقييمها بسعر الصرف السابق وان يعاد تقييم اسعار الفائدة عليها واضاف انه يجب على البنك المركزي ان يدفع فوائد عن هذه الاحتياطيات. وقال ان على البنك ان يستخدم احتياطيات البنوك التجارية في دفع مستحقات المودعين الذين جمدت حسابات الكثيرين منهم نتيجة لمشكلات نقص السيولة الحادة بالبنوك. وقال ان للدولة يجب ان تضمن بشكل غير مشروط ودائع الافراد مقومة باسعار 14 اغسطس على سبيل المثال بحد اقصى خمسة الاف دولار.

وفي تقرير مستقل قال سيرجي دوبينين الرئيس السابق للبنك المركزي الروسي امس ان روسيا لا يمكنها تعزيز احتياطياتها من الذهب والعملات الاجنبية الا عن طريق المساعدات الدولية.وابلغ الصحافيين «في الوقت الراهن لا يمكن ذلك الا بمساعدة من المجتمع الدولي». وكان فيكتور تشرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء وغيره من المسؤولين قد تحدثوا في الفترة الاخيرة عن مضاعفة احتياطيات البنك المركزي في اطار خطة جديدة لدعم سعر الروبل.



متعامل روسي تعتريه الحيرة وهو ينتظر بدء الجولة الاولى من سوق الصرف بين البنوك في موسكو. وكان البنك المركزي الروسي قد الغى امس سعر الصرف الثابت للروبل الذي يتخذ اساسا للتعامل في السوق (رويترز)

ومن ناحية اخرى قال فلاديمير سكريبتشينكو مدير ادارة احتياطيات المعادن النفيسة والاحجار الكريمة الحكومية «الجوخران» لرويترز ان روسيا لن تفرض احتكارا على مشتريات الذهب حتى اذا تبنت خطة ربط سعر الروبل باحتياطيات الذهب والعملات الاجنبية واضاف :اذا تم ربط سعر الروبل باحتياطيات الذهب والعملات الاجنبية سيتم ذلك بالاليات القائمة.

وابلغ تشرنوميردين المجلس الاعلى بالبرلمان يوم الجمعة الماضي ان روسيا يتعين ان تربط سعر الروبل بالاحتياطيات في نظام اشبه باقامة مجلس عملة. وقال سكريبتشينكو انه اذا تم تطبيق هذا النظام فان الجوخران سيكون مستعدا في اطار القوانين السارية بشأن المعادن النفيسة والاحجار الكريمة لان يدفع لمنتجي الذهب مقدما اي باعطائهم قرضا والحصول على انتاجهم في وقت لاحق. وتمنح الدولة المنتجين مثل هذه القروض باسعار فائدة ثابتة.

وبمقتضى التشريعات الراهنة يعطي المنتجون الجوخران الاولوية في شراء الذهب. ويمكنهم البيع للبنوك التجارية فقط اذا لم يقرر الجوخران الشراء. وقال سكريبتشينكو سنستخدم حقنا في الرفض الاول وستدفع اسعار الذهب في لندن وبذلك لن يكون هنالك احتكار او تثبيت تعسفي للاسعار.

وكان فيكتور تشرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي قد حذر من أن رفض الخطة التي اقترحها لانقاذ اقتصاد بلاده يمكن ان يفضي الى عجز روسيا عن سداد اقساط ديونها الخارجية.

رئيس وزراء ماليزيا يقول انه لا يزال يؤمن بالسوق الحرة

كوالالمبور - رويترز: قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس انه لا يزال يؤمن بالسوق الحرة على الرغم من لجوء البلاد اخيرا الى فرض قيود مشددة على الصرف الاجنبي. وقال في افتتاح مؤتمر للادارة بالعاصمة «ينبغي ان اقول انني كنت وما زلت من اشد المدافعين عن السوق الحرة... وهو بالضبط ما فعلته ماليزيا».

واضاف «ولكنهم اليوم يترجمون السوق الحرة لتعني حرية انتقال راس المال من والى البلاد وحق اشخاص يستخدمون مبالغ من المال بغرض خفض قيمة العملة وفي هذا شطط بعيد».

وقال مهاتير ان السوق الحرة امر جيد ولكن خفض قيمة عملات الآخرين واخراج راس المال بسرعة يؤدي الى تدمير كبير للاقتصاد. وكانت ماليزيا قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن فرض طائفة من القيود لحماية عملتها المتعثرة الرينجيت واقتصادها من المضاربين ومن اضطرابات اسواق المال العالمية. وجاء ذلك بعدما منيت ماليزيا باسوأ ازمة مالية منذ عشرات السنين وفقد الرينجيت 40 في المائة من قيمته امام الدولار الاميركي وتراجعت سوق الاسهم اكثر من 70 في المائة منذ يوليو (تموز) عام 1997. وقال مهاتير ان متوسط دخل الفرد في ماليزيا تدهور من خمسة آلاف دولار الى 1500 دولار فقط بسبب اجراء تاديبي اتخذ ضدنا.

واضاف: لقد فقدنا اكثر من 60 مليار دولار من اجمالي الناتج المحلي بسبب التخفيض وحوالي 500 مليار دولار من قيمة سوق الاسهم. وشركاتنا وبنوكنا في شدة. وقال «اننا نحاول ادارة بلد في ازمة عميقة. سواء نجحنا ام فشلنا فسوف نقدم بالتاكيد دروسا للكل في فن الحكم».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

صناعة الفسيفساء في دمشق .. بلا مستقبل

● افتتح اخيرا معمل لاحجار الفسيفساء بالقرب من دمشق لتأمين الاحجار الزجاجية المصنعة من اكاسيد النحاس والزنك والحديد بشكل آلي، اي تأمين المادة الأولية لتصنيع لوحات الفسيفساء الجميلة التي تعتبر من أقدم الفنون المعروفة، حيث يعود عمر فن الفسيفساء الى الاف السنين. وتعتبر سورية من اشهر البلدان التي عرفت فن الفسيفساء منذ القديم، حيث اكتشفت فيها مئات اللوحات الفسيفسائية التي كانت تزين ارضيات وواجهات المعابد والقصور، وتم ترميمها وعرضها في متحف افاميا للفسيفساء الوحيد من نوعه في سورية.

(عالم الشرق الاوسط)

موضحاً لـ «الشرق الأوسط» أبعاد الفضيحة التي تهز النمسا منذ عامين

وزارة الصحة النمساوية: الدم الملوث لم يدخل البلاد العربية

تهز النمسا منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 فضيحة صحية سياسية ـ تجارية تتلخص في قيام شركة نمساوية باستيراد دم ملوث بغرض تصديره الى بلدان في آسيا وافريقيا. وتتخوف جهات عربية متعددة ان تكون البلاد العربية ايضا مستهدفة بهذا الدم الملوث. وارتأت «الشرق الأوسط» استفهام ابعاد هذه القضية التي ما تزال خاضعة لتحقيقات الشرطة والادعاء العام، من مصادرها الاساسية فاتصلت سهام العوامي بوزارة الصحة النمساوية لمزيد من المعلومات كما تحدثت الى الأمين العام للغرفة التجارية العربية ـ النمساوية في فيينا حول الخطوات العربية التي اتخذت في هذا المجال.


اطفال رومانيون مصابون بفيروس «الإيدز» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قال الدكتور يوهانز كورتز الناطق باسم وزارة الصحة النمساوية ان اي كمية من الدم الملوث، الذي هو موضوع فضيحة صحية في النمسا منذ عام 1997، لم تدخل الى البلاد العربية حسب المعلومات المتوفرة لدى الجهات النمساوية حتى اليوم. وقال فابيان لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات تجري في عدة بلدان حول هذه الفضيحة، وان ملف القضية امام الشرطة والادعاء العام في مدينة لينز بالنمسا.

وكانت وزارة الصحة النمساوية قد علمت في ديسمبر عام 1996 عن طريق شكوى قدمها موظفان في احدى الشركات النمساوية في مقاطعة «اوبر اوستررايخ» (النمسا العليا) والتي تعمل في مجال الادوية ان لهذه الشركة نشاطات مثيرة للشك، وهناك ادلة على عدم اهتمامها بجودة وسلامة المنتجات الحيوية التي تتاجر بها وانها تتلاعب في مستندات استيراد الدم.

وقد تحدثت «الشرق الأوسط» الى فابيان المتحدث باسم وزيرة الصحة النمساوية اليونورا هوستاش الذي قال ان الوزارة، وبالتحديد المستشار الوزاري الدكتور يوهانز كورتز، امر في الحال باتخاذ الاجراءات القانونية لايقاف عمليات هذه الشركة. وفي اليوم التالي جرى تفتيش مخازنها وسحب ملفاتها وكل العينات والعبوات من المواد التي تحتويها. وقالت المتحدث باسم وزيرة الصحة ان الوزارة قامت باعلام منظمة الصحة العالمية في الحال بالأمر للقيام بتحذير الدول من هذه المواد التي قد تسربت اليها من هذه الشركة واتخاذ الاحتياطات اللازمة، والآن سلمت ملف القضية للمحكمة في مدينة لينز حيث تجري الاجراءات القانونية لتتبع القضية عن طريق البوليس والمدعي العام. ولم تتم محاكمة المتهمين في القضية لأن التحريات والاستجوابات ما زالت جارية لاشخاص في بلدان عديدة يشتبه ان لهم علاقة بهذا الموضوع.

بداية الفضيحة

وقد بدأت القضية عندما اشتبه موظفان في الشركة النمساوية ان هذه الشركة استوردت كمية من منتجات الدم وعند فحص البلازما في المانيا جرى تحديد منشأ الدم حسب البيئة التي يعيش بها الانسان المتبرع بالدم والنباتات المحيطة به والتغذية، لأن كل هذه تترك اثارا تدل على المنشأ وباساليب الفحوصات الطبية الحديثة جرى تحديد هوية البلازما وتم التأكد ان منشأها هو الجزء الجنوبي من افريقيا. كما ان كمية الدم هذه لم تستورد عبر جهات رسمية في افريقيا بل من مصادر غير معروفة، والكميات هذه مستوردة للاستخدام في تجارب المختبرات، على سبيل المثال تجارب الايدز (وليس لاستخدامها في الطب البشري). وفي الشركة المذكورة جرى استخراج بودرة الالبومين منها، وتم الحجز على كميات كبيرة من هذا المسحوق مخزونة لدى الشركة تقدر بـ500 زجاجة بالاضافة الى 3000 ليتر من البلازما، وعند تحليل عينات من هذه المواد اتضح انها ملوثة بفيروس الايدز وفيروس التهاب الكبد الوبائي والدود المسبب للبلهارسيا.

قصة مسحوق «الألبومين»

وقامت الشركة بارسال الكميات المستوردة من الدم الى خارج النمسا، وهناك في معامل لا يعرف مدى حرصها على السلامة البشرية وتقنياتها الطبية تم تحويل هذه المواد الى مسحوق «الالبومين»، وهي مادة نصف مصنعة، وهنا تكمن الخطورة، لانه بالامكان استخدام هذا المسحوق في الطب البشري وكذلك في المختبرات لعمل التجارب على مرض الايدز وغيره من الامراض. وجرى تصنيع هذا المسحوق في مختبرات عدد من البلدان مثل المجر والولايات المتحدة وكرواتيا واسرائيل، وارسلت كميات منه الى مخازن في الجمارك بالنمسا، لكن الكميات لم تدخل النمسا وبعد ذلك ارسلت الى سويسرا والولايات المتحدة، ومن هناك جرى تصديرها الى الهند والصين.

واضاف المتحدث باسم وزيرة الصحة النمساوية: «نحن نستطيع التأكيد ان هذه المواد لم تدخل الى السوق النمساوي لان هذه الشركة ليس لديها ترخيص لاستيراد المواد المستخدمة للطب البشري، وهي ايضا لم تحاول ذلك، لكننا لا نستطيع ان نجزم ان هذه المواد الملوثة تكون استخدمت او لم تستخدم في مجالات الطب البشري في الصين والهند.

العرب والفضيحة

وعلى سؤالنا اذا كان هناك دليل على بيع هذا المواد الملوثة الى بلاد عربية، اجاب المتحدث باسم وزيرة الصحة النمساوية، وحسب المعلومات المتوفرة الى يومنا هذا، ليس هناك ما يشير الى ذلك.

لكن بالنسبة للنمسا اكد المتحدث ان التحريات والبحوث اثبتت انه من المستحيل ان تكون الامصال قد استعملت في النمسا لان استيراد الدم لاستخدامه داخليا في جمهورية النمسا يخضع لقوانين واجراءات صارمة تشمل الآتي:

مراقبة بنوك الدم والمستشفيات والمختبرات ـ قوانين تشمل المتبرعين ـ وقوانين لاستيراد الدم.

كما ان النمسا لا تستورد الدم والامصال الا من دول الاتحاد الاوروبي وكندا والولايات المتحدة.

وان تراخيص استيراد الدم تخضع لشروط متعددة منها ضرورة ملء نماذج تحتوي على بيانات بالغة الدقة والتفصيل تتضمن سلامة المنتوج وخلوه من اي تلوث وعلى ان تصدق هذه البيانات من وزارات الصحة في البلاد المذكورة آنفا.

كما ان معالجة منتجات الدم والبلازما داخل النمسا تخضع لرقابة وزارة الصحة النمساوية وتحت اشرافها، ويخضع الدم المتبرع به لفحوصات تستخدم فيها احدث التقنية الطبية بالاضافة الى الرقابة الصارمة داخل المستشفيات.

الغرفة التجارية العربية ـ النمساوية

وبعد لقائنا مع فابيان المتحدث باسم وزيرة الصحة النمساوية قمنا بلقاء الدكتور عبد الفتاح محمد بحرية الامين العام للغرفة التجارية ـ العربية النمساوية والذي قدم للجامعة العربية تقريرا يشمل المعلومات التي وزعت على الدول العربية لاتخاذ الحذر، والذي ابلغنا انه حال سماعه بموضوع الدم الملوث قام بلقاء المستشار الوزاري في وزارة الصحة النمساوية الدكتور يوهانز كورتز الذي اسرع في اتخاذ الاجراءات الضرورية لايقاف عمليات الشركة المذكورة، كما ان يوهانز ابلغ الامين العام للغرفة التجارية العربية ـ النمساوية ان وزير الصحة الصيني حضر الى فيينا لمقابلته ومعرفة تفاصيل هذا الموضوع، كما قابله مسؤول كبير في السفارة الهندية في فيينا للسبب نفسه بالاضافة الى ان وزير الصحة الاسرائيلي قد تحدث معه ايضا.

وتحدثنا مع سيجريد سيتنتالر المسؤول عن ملف هذه القضية في محكمة لينز حول المراحل التي قطعتها التحقيقات في هذه القضية، فقال انهم ينتظرون انتهاء الاستجوابات التي تجري مع شهود واشخاص مشتبه فيهم في كل من اسرائيل والمجر وكرواتيا وفرنسا والمانيا وسويسرا والولايات المتحدة والهند والنمسا وجزيرة جيرنزي بالقنال الانجليزي.

لقد اغلقت الشركة النمساوية ابوابها بعد اكتشاف هذه القضية ومنعت من مزاولة نشاطها كليا في شهر يناير (كانون الثاني) 1997 واعلنت افلاسها في شهر يونيو (حزيران) من العام نفسه.

كما ان ملف هذه القضية ما يزال مفتوحاً ويجري التحقيق فيه من قبل الشرطة والادعاء العام في مدينة لينز بالنمسا وفي عدة عواصم اوروبية واسيوية.

تعميم للسفارات العربية

وقد وزعت الغرفة التجارية العربية ـ النمساوية التقرير التالي الى السفارات العربية في فيينا وبعثت بنسخة منه الى جامعة الدول العربية.

«يشرفني بأن اشير الى كتابنا الموجه الى سيادتكم رقم 98/178 والمؤرخ في 98/4/15 الخاص بموضوع الدم الملوث بفيروس (HIV) المسبب لمرض الايدز والذي تم مصادرة جزء منه بمعرفة السلطات النمساوية، وكان هذا الدم معدا للتصدير الى بعض الدول الآسيوية وبعض الدول النامية.

ونظرا للأهمية البالغة لهذا الموضوع اذ يتعلق بصحة الانسان فقد اثار العديد من التساؤلات والاستفسارات عنه من هيئات مسؤولة في الدول العربية، لذلك قمت يوم 98/5/19 بمقابلة الدكتور يوهانز كورتز المسؤول الاول في قسم الدم ومنتجاته في وزارة الصحة النمساوية للتعرف على جذور هذا الموضوع من مصادره الاصلية، خاصة انه يعد كارثة بالمعنى الكامل لهذه الكلمة.

ولا ادل على جسامة هذا الحدث، ان الدكتور كورتز خبرني بأن وزير الصحة الصيني قام بمقابلته في فيينا لمعرفة الحقيقة، حيث ورد في التحقيقات ان جزءا من هذا الدم كان موجها تصديره الى الصين، كما قابله مسؤول هندي كبير بالسفارة الهندية في فيينا لذات السبب، اضافة الى ان وزير الصحة الاسرائيلي قد تحدث معه في هذا الموضوع حيث ان هذا الدم قد تم معالجته في اسرائيل واعيد تصديره ثانية الى كل من النمسا وسويسرا.

وفي ما يلي الحقائق التالية التي اوضحها الدكتور كورتز:

1 ـ بتاريخ 96/12/19 قام عدد من الموظفين الذين يعملون في الشركة النمساوية (ـ) بابلاغ السلطات النمساوية بشكهم في ان الشركة المذكورة تتلاعب في مستندات استيراد الدم كما انهم يشكون ايضا في سلامة الدم ونوعيته.

2 ـ قامت وزارة الصحة النمساوية في 96/12/20 بمداهمة مستودعات الشركة وضبط 500 زجاجة و3000 ليتر بلازما وتم تحليل عينات من هذه المضبوطات واتضح انها ملوثة بالآتي:

ـ وجود فيروس (HIV) المسبب لمرض الايدز
ـ وجود فيروس التهاب الكبد الوبائي (Hepatitis B)
ـ وجود دود (Schistosoma Mansoni) المسبب للبلهارسيا.

3 ـ وعن كيفية دخول هذه الكميات الى الاراضي النمساوية افاد كورتز ان هذا الدم ورد عن طريق المنطقة الحرة في كل من مدينتي لينز وغراتز بمعرفة الشركة النمساوية المذكورة وشركة سويسرية. ودخلت على انها ستستخدم في البحوث المعملية حيث لا تخضع للتدقيق من قبل السلطات الصحية النمساوية.

4 ـ وعن امكانية تكرار دخول دم ملوث مرة اخرى الى الاراضي النمساوية، افاد كورتز بأن ذلك ممكن حدوثه طالما انه يدخل برسم المناطق الحرة، اذ تعد جمركيا وصحيا خارج الاراضي النمساوية.

5 ـ وردا على الاستفسار الخاص بشأن ما ورد في التحقيقات من ان هذا الدم قد تمت معاملته في اسرائيل واعيد مرة ثانية الى النمسا وسويسرا، افاد بالايجاب، وفي ما يتعلق باستفساراتنا عن امكانية تلويث هذا الدم معمليا بالفيروسات والميكروبات اثناء معاملته افاد ايضا بالايجاب.

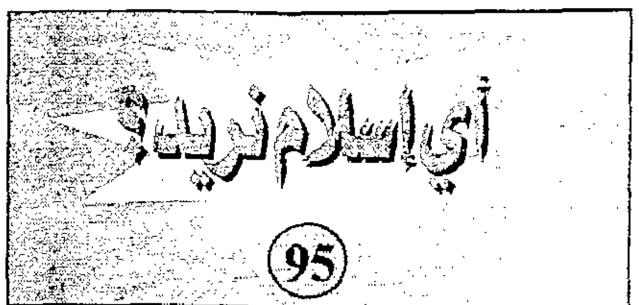
تلك هي القواعد والاجراءات التي تتبع في حالة استيراد الدم من المناطق الحرة النمساوية. وفي ما يتعلق باستيراد الدم لاستخدامه داخليا على المقيمين في جمهورية النمسا، فهناك اجراءات صارمة تتلخص في الآتي:

1 ـ ان النمسا لا تستورد دماء الا من الجهات التالية على وجه التحديد: الولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد الاوروبي.

2 ـ ان تراخيص استيراد الدم تخضع لشروط متعددة منها، ضرورة ملء نماذج تحتوي على بيانات بالغة الدقة والتفصيل تتضمن سلامته وخلوه من اي تلوث وعلى ان تصدق تلك البيانات من وزارات الصحة في البلاد المذكورة آنفا.

3 ـ ان معالجة الدم والبلازما في داخل النمسا تخضع لرقابة وزارة الصحة النمساوية وتحت اشرافها.

يرجاء التكرم بالاحاطة، وقد ترون اهمية ايصال المعلومات المذكورة الى دولتكم حتى تتفادى وصول دم او منتجاته ملوثا وتكون آثاره الضارة على المواطنين لا يمكن تعويضها.



رأى الكاتب احمد عباس صالح في حلقة امس ان التاريخ الإسلامي لم تقم فيه هيكلة دينية تستمد سلطتها من تفويض إلهي مزعوم، ويقول إنه حتى في عهد الخلفاء الراشدين كان اختيار الخليفة ليس موكولا الى نص ديني، ولهذا اجتهد خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في وضع قواعد لاختيار الخليفة لا تنتمي الى أي نص مقدس. ويضيف انه عبر التاريخ الإسلامي فإن عالم الدين يأتي في المرتبة الثانية بعد الحاكم المدني او السياسي وقليلا ما اشتبك الحاكم وعالم الدين في صدام جوهري، وأن ما حدث من قسوة عبر التاريخ الإسلامي لم يحدث باسم السلطة الدينية بل لأسباب وصراعات سياسية واضحة للعيان في عصورها. وفي حلقة اليوم يقول الكاتب إن الإسلام الذي نريده هو الإسلام الذي لم يفرض أي هيمنة باسم الدين أو باستخدام القداسة الدينية كمصدر لإضفاء الشرعية على سلطة الحكم، فواقع التاريخ الإسلامي يتنافى مع هذه المفاهيم.

علاقة رجل الدين بالسياسي (2 من2)

الواقعية العملية سمة أساسية في الثقافة الإسلامية

أحمد عباس صالح

لم ينفرد رجل الدين بكل النشاط الفكري في المجتمعات الاسلامية، كان هناك دائما الطبيب العالم او الكيميائي او الرياضي او المهندس او غير ذلك من الانشطة الابداعية، وفي مرحلة نشوء الفلسفة وازدهارها صار الفيلسوف يجمع بين الفكر وبين مزاولة العلم سواء كان طبا او غيره من التخصصات مثلما كان ابن سينا وابن رشد والفارابي والكندي وغيرهم. ولكن لم يمض وقت طويل الا وانفصل رجل العلم عن رجل الدين، اي لم يعد هو نفسه يزاول النشاط الفلسفي او الفكري خاصة المتعلق بالعقيدة او الابحاث الفلسفية التي تبحث في اصل الخلق. وهكذا ظهر علماء انحصر اجتهادهم في البحوث العلمية الخالصة مثل ابن الهيثم في البصريات والخوارزمي في الرياضيات وابن النفيس في الطب وغيرهم كثيرون في مختلف التخصصات. ولأنه لم توجد سلطة مخولة للرقابة على الافكار كان المفكرون ينقسمون عدة اقسام وفق اجتهاداتهم، وقام اهم تقسيم بين الفلاسفة وبين المتكلمين. وكان الفلاسفة يميزون انفسهم بانهم يبداون ابحاثهم الفكرية بافتراض الشك. ومن هذه البداية يتوصلون الى المفاهيم اليقينية، اما المتكلمون فيبداون كلامهم او جدلهم الفلسفي بالايمان، ومن ثم يثبتونه. ولا شك ان مثل هذا الجدل قام بسبب اتساع دائرة الدولة الاسلامية او قل الدول الاسلامية التي كان لكل منها قاعدة ثقافية تنطلق منها قبل الاسلام. ومن المفهوم ان نوعا من التفاعل قام بين المفاهيم الاسلامية الوافدة والمفاهيم القائمة حينذاك، وهو الامر الذي اعطى للتجربة الاسلامية غناها وتعددها واثار موضوع الجدل الفكري الذي تجلى في المنهج الفلسفي والمنهج الكلامي. ولا شك ان الخلاف لم يكن مجرد اختلاف في طريقة الرؤية، اذ كان الفلاسفة اميل الى اعمال العقل والاحتكام اليه، في حين كان المتكلمون اميل الى التمسك بحرفية النص. ولأن ايا من الفريقين لم يكن يمتلك سلطة حقيقية تمكنه من قمع الآخر فقد استمر الجدل فترة غير قصيرة في مجمل التاريخ الاسلامي، وكانت سلطة الحكم هي الوحيدة التي تملك هذا القمع ولكنها لم تلجأ اليه الا عندما تهدد الافكار الجديدة مصالحها او هيمنتها السياسية.

والواقع ان المواطن في بلده الاسلامي او في دار الاسلام بوجه عام لم يكن يشعر بوطأة السلطة عليه مادام عمله بعيدا عن قلاع هذه السلطة، وكذلك كان النظام القضائي يتمتع بشيء من الاستقلال، وكانت الاجتهادات الفقهية هي المرجعية الاساسية لهؤلاء القضاة الذين كانوا منتشرين في كل اركان دار الاسلام.

بالطبع لا يستطيع احد ان يتكلم عن اي حق في المشاركة في القرارات العليا التي تهم الدولة وغالبا ما كان هم السلطة هو الحصول على الضرائب اكثر من اي شيء آخر، ثم التحسب للقوى المنافسة من داخل الشريحة الحاكمة ذاتها. وهو امر لم يتوقف ابدا في جميع العصور وكان يلجأ الى اقنعة عقائدية لتبرير تمرده على السلطة القائمة، والى جانب ذلك الهجوم العسكري الخارجي والذي لم يكن نادرا هو الآخر. وفي هذه الفترات كان الفقهاء والمفكرون يصبحون ضحايا هذا الصراع سواء كانوا ضالعين او غير ضالعين في العملية الانقلابية، وما اكثر فترات الاضطراب التي ابهظت المثقفين والمفكرين مما خلق حالة من الزهد والاعتزال في الكثير من المجتمعات الاسلامية ادت في النهاية الى نشوء التصوف الاسلامي وهو انسلاخ من الصراعات الدنيوية، بسبب ما فيها من مخاطر مهلكة والاغراق في تاويلات فلسفية او روحية وممارسة انواع الرياضة التي تتفق مع حالات الاعتزال هذه.

لم يكن لأي مواطن على وجه الارض اي حقوق من التي نعرفها الآن اذ كانت السلطة للحكام مطلقة، وبالطبع لم تكن هناك في دار الاسلام مركزية من اي نوع، اذ كانت الاقاليم تحكم بواسطة حاكم له استقلاليته الكاملة عن المركز، وكان هذا قائما حتى في البدايات، عندما كانت قبضة الدولة المركزية قوية، وكان عزل حاكم يحتاج الى الكثير من الروية، لان امر عزله يقتضي تجييش الجيوش ان هو رفض العزل، فضلا عن بعد المسافات حيث يصعب وصول تعليمات منتظمة من المركز الى الاقاليم. وكانت طبقة الحكم تضم هذا الحاكم والنخبة التي تحيط به وتشكل القوة الفاعلة في المجتمع وهي شريحة رجراجة تتغير فيها المواقع حسب الظروف المعقدة الكثيرة التي تتفاعل داخلها او تاتيها من الاركان المختلفة للمجتمع الذي تعيش فيه.

ومهما يكن من امر فان قياس هذا النظام السياسي الذي شكلته الثقافة الاسلامية السائدة في هذه المجتمعات على الغرب في هذا الوقت يبين اوجه الاختلاف الكبيرة، فقد كانت المجتمعات الغربية في قبضة الكنيسة المسيحية، وصار لها من السلطة انها التي تعين الملوك وتتوجهم، وهي التي تملك اصدار قوانين الحرمان وتسقط اللعنات على الكثيرين، وكانت هي سلطة رقابة شديدة الخشونة على الابداعات الفكرية، ولم يكن من حق احد ان يفتي بشيء بعيد عما تذيعه هي من افكار، واحد اسباب حرق جان دارك هو انها ادعت - من وجهة نظر الكنيسة بالطبع - انها تسمع اصواتا توجهها في عملها السياسي، فهذا شيء لا يمكن ان يتم الا عن طريق الكنيسة وكل ما عدا ذلك هرطقة والحاد يقتضي الاعدام حرقا. وكانت الكنيسة منذ وقت مبكر قد حرمت قراءة الكتب التي ابدعتها الحضارة اليونانية والرومانية بسبب انتمائها للعهد الوثني، ولكن هذه الكتب وغيرها وجدت طريقها الى المدن الاسلامية وترجمت الى اللغة العربية والسريانية والعبرية، وهي كلها لغات كانت متداولة في المجتمعات الاسلامية حينذاك. ولم تثر مشاكل حقيقية امام التفكير الحر.

على ان المشاكل الحقيقية بدات بالخلافة العثمانية، فعلى الرغم من ان هذه الخلافة قامت بغزو الدول الاسلامية واحتلالها بالقوة العسكرية، الا انها اسقطت القسطنطينية التي كانت مقرا للامبراطورية البيزنطية موئل ومقر الكنيسة. ومنذ ازاحة الدولة البيزنطية والدولة العثمانية تتجاوب مع الثقافة التي ورثتها من الدولة المسيحية، وفكرة تاسيس دولة دينية جاءت - على الاغلب - من نظام الهيمنة الكنسية ونظامها الهيكلي وخلطها الكامل بين ما هو ديني وما هو دنيوي، الامر الذي كان من الصعب ملاحظته في المجتمعات الاسلامية الاخرى، سواء كان ذلك في الاندلس او البلاد العربية، وقد ادى هذا الى محاولة اضفاء الطابع الديني على الحاكم باعتباره خليفة للمسلمين وعلى نظام الحكم بشكل عام. وكان الخليفة العثماني ومستشاروه يعتقدون انه بلقب الخلافة يقيمون دولة تشبه الدولة البيزنطية المنهزمة ويؤسسون الحكم على الاسس المعروفة في المنطقة (البلقان)، واعتقد ان كل ما نتج من جدل حول مفهوم الدولة الدينية جاء من هذا الخلط غير الاسلامي في مصدره. وكان من الطبيعي ان يثور الجدل حول الدولة الدينية والدولة المدنية، وحول ما هو ديني وما هو دنيوي. كل هذا على الرغم من ان الدولة العثمانية لم تاخذ في الحقيقة من الاسلام الا الشكل والعنوان، اذ كان السلطان هو الحاكم الفعلي وكان رجل الدين مجرد مستشار يلجأ اليه عند الحاجة، كما كانت السلطة تورث مثل اي سلطة حاكمة اخرى في هذا الزمان. والعودة الى دراسة فترة الحكم العثماني من حيث التفاصيل المهمة سوف تكشف عن ان امور الدولة كان يسيرها في اغلب الاحيان ساسة واتباع للاسرة الحاكمة لم يخرجوا من عباءة الثقافة الاسلامية بل قدموا من الثقافة البيزنطية في الاساس. من هنا كان المنظور السياسي للنظام محملا بتلك الثقافة اكثر من اي شيء آخر. ومنذ هذا التاريخ وذلك الخلط ما زال قائما، بل ان نحت كلمة «علماني» التي صارت لعنة اليوم كانت من وضع مترجم تركي، حيث كان مثارا بعد اضمحلال الدولة العثمانية فكرة الغاء الدولة الاسلامية واقامة الدولة العلمانية او المدنية، وكان اتاتورك متزعم هذه الحركة يفكر في سلطان الكنيسة وحركة الثورات الغربية للتخلص من هيمنتها، وان الامر يتطلب انسلاخا من الدولة الدينية المتوهمة، باسم العلمانية. ولعل هذا يفسر روح التعصب المفرطة لدى الحكم التركي الحالي الذي يعتبر التمسك بالعلمانية كما تفهم من التاريخ البيزنطي والمسيحي بشكل عام قضية جوهرية، وأن الحركة الاسلامية التركية تهدد بعودة هيمنة هيئة هيكلية اسلامية تكبت الحريات وتعيد حركة الحياة الى الوراء. وهو ارث غربي مسيحي في الواقع، محمل بظروف تاريخية لها خصائصها الخاصة ولا علاقة لها بالتاريخ الاسلامي من بعيد او قريب. ولقد وقع في هذا الخلط المغلوط العلمانيون الاتراك ورجال الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي.

والاسلام الذي نريده هو الاسلام الذي لم يفرض اي هيمنة باسم الدين او باستخدام القداسة الدينية كمصدر لإضفاء الشرعية على سلطة الحكم، فواقع التاريخ الاسلامي يتنافى مع هذه المفاهيم، وكان المسلم في جميع الاوقات قادرا على ان يتوجه الى الله مباشرة دون حاجة الى وساطة. وكل المحاولات التي تبذل الآن - لاطماع سياسية - من اجل اضفاء مفاهيم دينية على النظام السياسي تتعثر، سواء كان ذلك في السودان او في ايران، لأن طبيعة هذا الدين وتاريخه لم تتقبل هذه الصورة الهيكلية الضاغطة. والواقع ان الاسلام لم يتوقف عن ان يكون هو الثقافة الاساسية في المجتمعات الاسلامية، وهي ثقافة لا تخص المسلم فقط بل كل المواطنين الذين يضمهم المجتمع سواء كانوا مسيحيين او يهودا، وهو الامر الذي كان موجودا دائما في جميع العصور. وهذه الثقافة تنعكس على كل النشاطات الانسانية بدءا من النشاط التشريعي الى الدراسات الفقهية والفلسفية والفنون والآداب، ومهما بحثنا في مفكرينا المحدثين او القدامى فاننا سوف نجد اثر الثقافة الاسلامية في تكوينهم، بما في ذلك غير المسلمين. اما البحث العلمي فلم يقف مفهوم اسلامي ضده في اي وقت من الاوقات ولم يتعثر عالم في الانطلاق في ابحاثه بسبب مقولة دينية، ابا كانت نتيجة ابحاثه.

هناك شيء ما في الثقافة الاسلامية يجعلها مجالا للحرية وتعدد الآراء، وهو اتسامها بالواقعية وارتباطها بالحقائق المستخلصة من الحياة، وكانت هذه البذور موجودة، منذ القدم، منذ عهد الخلفاء الراشدين الذين كانوا يعالجون مشاكل الواقع بمقتضى المصلحة الاجتماعية حتى لو اختلفت مع ظاهر بعض النصوص، وقد ظلت هذه القاعدة راسخة وهي التي نحتت في علم اصول الفقه مبدأ المصالح المرسلة الذي اعطى للمشرع والفقيه حرية الابتكار عند مواجهته لمشكلة قانونية من واقع الحياة.

لقد اتسع الاسلام في تاريخه الطويل للعديد من المذاهب والافكار والفلسفات ولم يؤثر ذلك في ثبات الاسلام وشيوعه، ومثل كل شيء في الحياة تمر فترات ازدهار وفترات تدهور، ولكن الثقافة التي تسود مجتمعا تتكون من كل هذا، ويخرج منها دائما شيء جديد مليء بالفتوة والحيوية عندما يكون المجتمع مؤهلا لذلك.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ
جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

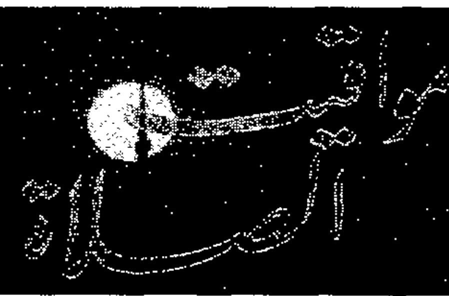
الواقعة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي أيوب رضي الله عنه، ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم». متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم



اللهم أوردنا حوض محمد صلى الله عليه وسلم، واسقنا بكأسه مشربا رويا سائغا هنيا لا نظمأ بعده أبدا، واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثين للعهد ولا مرتابين ولا مفتونين ولا مغضوب علينا ولا ضالين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.47	6.06	12.18	3.43	6.31	8.01
المدينة المنورة	4.44	6.05	12.19	3.47	6.33	8.03
القدس الشريف	3.57	5.19	11.38	3.11	5.56	7.13
الرياض	4.15	5.37	11.50	3.19	6.05	7.35
القاهرة	5.07	6.36	12.53	4.24	7.09	8.24
الخرطوم	4.18	5.48	11.47	3.05	6.01	7.08
الرباط	4.37	6.05	12.30	4.00	6.47	8.12
تونس	4.28	5.56	12.24	3.50	6.38	8.03
الكويت	4.09	5.29	11.45	3.17	6.01	7.19
ابوظبي	4.49	6.09	12.27	3.56	6.36	8.06
المنامة	4.02	5.21	11.35	3.05	5.49	7.05
الدوحة	3.48	5.18	11.41	3.10	5.55	7.25
مسقط	4.30	5.50	12.06	3.47	6.21	7.14
بيروت	3,37	5.13	11,37	3,13	6.01	7,25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.10	3.10	6.18	7.18
عمان	4.51	6.16	12.34	4.07	6.50	8.15
بغداد	4.08	5.38	12.05	3.51	6.21	7.41
اسطنبول	6.04	7.38	2.03	5.39	8.37	9.55
نيقوسيا	3.58	5.24	11.45	3.20	6.05	7.25
اثينا	5.31	7.01	1.24	4.59	7.46	9.09
لندن	4.56	6.26	12.59	4.34	7.30	9.00
باريس	5.37	7.18	1.50	5.25	8.20	9.54
نيس	5.54	7.03	13,34	17,04	19,56	21,02
روما	5.07	6.43	1.09	4.45	7.33	9.03
بروكسل	5.28	7.07	4.41	5.16	8.16	9.47
مدريد	6.16	7.49	2.14	5.49	6.37	10.04
جينيف	5.24	7.05	1.34	5.10	8.02	9.37
فيينا	3.44	5.39	1.01	5.02	8.22	10.08
برلين	4.50	6.29	1.05	4.39	7.40	9.12
فرانكفورت	5.11	6.51	1.24	4.59	7.56	9.29
ستوكهولم	4.25	6.01	12.47	4.17	7.30	9.01
كوبنهاجن	4.51	6.29	1.09	4.41	7.47	9.19
امستردام	5.24	7.04	1.39	5.14	8.13	10.45
نيويورك	4.56	6.30	12.55	4.30	7.18	8.46
واشنطن	5.13	6.43	1.07	4.43	7.29	8.55

بعد ازدياد أعداد السياح الأميركيين في الغواصات البحرية

مشاريع لفنادق تحت أعماق المياه

ميامي: «الشرق الأوسط»

قد تبدو مشاريع انشاء مكاتب عمل ومنازل للسكن في اعماق البحار خيالية، الا ان بعض المغامرين الاميركيين يحاولون انجازها وجذب السياح من هواة الاعماق الذين تزداد أعدادهم بسرعة.

ويسوق بروس جونز مساكن ومكاتب ينوي وضعها في اعماق البحار على قاع الوديان الضحلة في حوض الكاريبي. ويباع مسكن بحري بثمن 400 الف دولار، فيما تباع منشأة تجارية كبيرة يمكن ان تستخدم كفندق كبير بخمسة اضعاف هذا المبلغ.

وقبل ان يتحول جونز نحو سوق «وسط البحار العميقة» اكتسب خبرة في بيع الغواصات المجهزة للاثرياء. وهو يعتقد ان المساكن والمكاتب الجديدة يمكن انشاؤها من الكونكريت والاكريليك ويتمكن القاطنون فيها من الصعود والنزول اليها في سطح البحر بواسطة سلالم كهربائية توضع داخل انابيب شفافة.

وينتظم ضغط الهواء داخل الانابيب والمساكن بالتوافق مع الضغط على سطح البحر، فيما تجهز الطاقة الكهربائية اللازمة للتكييف والمعيشة، وكذلك المياه والغذاء من الارض العالية.

وتبنى المساكن من وحدات منفصلة ترتبط مع بعضها، وتحتوي على قاعات يمكن من خلال زجاجها متابعة الحياة البحرية ومشاهدها الممتعة.

ولتقليل الاسعار وجذب المشترين صمم جونز انواعا من المساكن شبه المغمورة بالمياه تحت اسم «سيروم» SEE ROOM وهي منشآت طافية توضع ارضيتها تحت الماء. ويتمكن ساكنوها من مشاهدة الاسماك البحرية عبر نوافذ شفافة وبالاعتماد على اجهزة توفر الغذاء للاسماك وتجتذبها نحوها.

ومن انواع هذه الغرف البحرية تصميم لصالة تسع 40 مقعدا يتمكن فيها الجالسون من تناول طعامهم والتمتع بالمناظر البحرية.

ويعتقد جونز الذي يخطط لأعماله في فلوريدا، ان صالة كهذه يمكن تأجيرها بسعر لا يزيد عن ألف دولار في الليلة الواحدة.

ويمكن انشاء الغرف البحرية قرب الخلجان الهادئة او في مواقع قرب الجزر تحصنها من الرياح البحرية الشديدة.

ويحصل 700 الف شخص سنويا في الولايات المتحدة على اجازة خاصة تسمح لهم بالغوص تحت مياه البحر باستخدام الاجهزة الخاصة فيما تجتذب الغواصات السياحية اعدادا وصلت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة الى نفس الاعداد لكل فترة العام الماضي.

وينشط فندق «جول لودج» الذي يوجد على عمق 6,4 متر تحت سطح البحر في المياه الضحلة في وادي ايميرالد البحري في منطقة كي لارجو في فلوريدا، في جذب الزبائن.

وقد بنيت هذه المنشأة عام 1972 تحت اسم «لاتشالويا» لاجراء الابحاث البحرية ثم حولت الى فندق بعد بضعة اعوام منذ ذلك.

هذا الفندق الوحيد من نوعه في العالم يدفع السائح مبلغ 325 دولارا لليلة واحدة فيه داخل غرفة يقطنها ستة اشخاص تجهز بجهاز تلفزيون وجهاز فيديو واجهزة استريو، وحمام بالمرشات مع مرحاض، ومطبخ، اضافة الى خمسة انواع من الاتصالات مع براري الارض من ضمنها الهاتف.

وتتراوح درجة حرارة مياه البحر بين 10 و21 درجة، وهي مياه صافية حتى في الشتاء بحيث يستطيع السياح متابعة المشاهد البحرية لأعماق تصل الى 18 مترا.

ويضخ الهواء كما تضخ الطاقة في الارض عبر قنوات خاصة، كما يجهز الغذاء بحاويات واقية من الماء. ويمنع السياح من التدخين وتناول الكحول ولا تسمع اصوات اللهم الا اصوات الفقاقيع الناتجة من التنفس واصوات اجهزة التلفزيون.

ويعتبر هذا الفندق فريدا من نوعه، خصوصا ان فلوريدا قد منعت انشاء اي فندق تحت مياه البحر، واعلنت المنطقة محمية طبيعية.

وتقع على مسافة 30 مترا من الفندق منشأة للابحاث العلمية ينشط فيها العلماء سبر اغوار الاعماق. وقد صمم هذا المختبر البحري على شكل اسطوانة فولاذية بقطر ثلاثة امتار تمتد على طول 7,6 متر.

ويهبط العلماء والطلاب الباحثون اربع او خمس مرات في العام نحو المختبر للتدقيق في العينات البحرية، خصوصا من الاحياء التي تهلك لدى اخراجها نحو سطح البحر او بر الارض. ورغم ان المختبر قد كيف لمبيت العلماء الا ان اكثرهم يعودون الى السطح للمبيت على الارض بدلا من الاعماق البحرية.

وتوجد على عمق 18 مترا قرب «كونش ريف» في منطقة «كي لوجو» منشأة «اكواليوز» تشرف عليها هيئة المحيطات والاجواء القومية الاميركية وهي تعتبر الموقع العلمي الوحيد في العالم لدراسة اعماق البحار.

ويعكف العلماء على دراسة الاحياء البحرية قرب الصخور. ويشارك الباحثون من جامعتي نورث كارولينا وويلمنجتون فيها.

وقد انطلقت ابحاث اعماق البحار منذ ان ارسل جاك كوستو، الباحث الفرنسي الشهير، غواصين للعيش تحت المياه لمدة اسبوع داخل مياه البحر الابيض المتوسط قرب مارسيليا.

وعاش الغواصان داخل عبوة وضعت على عمق 10 امتار تحت سطح البحر.

وفي عام 1964 ارسل كوستو سبعة غواصين للعيش مدة شهر كامل، على عمق 27 مترا تحت سطح مياه البحر الاحمر.

ثم ارسلت البحرية الاميركية غواصين قضوا 11 يوما داخل مقطورة غارقة على عمق 59 مترا قرب مياه جزيرة ارجوس في برمودا. وتبعتها اختبارات ارسل فيها فريق آخر لقضاء 16 يوما تحت عمق 63 مترا واخرى ارسل فيها فريق ثالث لقضاء 22 يوما على عمق 100 متر قرب رأس فيرات في الريفيرا الفرنسية.

ثم اخذ العلماء في الكثير من دول العالم بتنفيذ مشاريعهم البحرية، حيث صممت كندا والاتحاد السوفياتي السابق وبلغاريا وايطاليا وبولندا غواصات لدراسة البحار.

لكن بعض الابحاث قادت الى حوادث اليمة، حيث جابهت ابحاث للبحرية الاميركية على منشأة بالقرب من جزيرة سان كليمنت مصاعب كبيرة عام 1969 وهلك احد المهندسين وهو يحاول اجراء اصلاحات فيها.

كما هلك المانيان في منشأة «هيلجولاند» وبدأ الباحثون يعون المشاكل المترتبة على العيش تحت سطح المياه.

ولتحديد طبيعة المشاكل طلبت مجموعة من الشركات البريطانية من باحثي مركز دراسة المحيطات في ساوثهمبتون في بريطانيا دراستها. واشارت دراسة قدمها نيك فليمنج الباحث في المركز الى ان «العيش داخل البحر يسبب انجذابا مثيرا يتعدى حدود العقل، الا انه لا يستحق الاهتمام به سياحيا او تجاريا».

ويقول التقرير ان الافضل تجسيد كل خصائص العيش تحت مياه البحر داخل سفن عائمة، اي في منشآت توجد فيها ملامح محاكية لكل ظروف العيش تحت مياه البحر.

وذلك اكثر حكمة لأنه اكثر سلامة، وارخص واسهل في الادارة والتخطيط ويضاف الى ذلك انتشار استخدام الآلات البحرية العميقة التي يمكن التحكم فيها من بعد بواسطة «الريموت كونترول» كما تشير الدراسة.

وبعد نشر هذه التقارير امتنعت الشركات عن تطوير اي مشاريع لانجاز مثل هذه المنشآت البحرية تحت الاعماق. لكن الاميركيين الذين تتوسع السياحة البحرية في الاعماق لديهم، يتوجهون في منحى آخر قد يقودهم الى النجاح وتحقيق الارباح.

أسباب تمنع الإنسان من العيش في أعماق البحر

- نقص وقلة او زيادة الاوكسجين بسبب خطأ في خلط الغاز المجهز لتنفس الانسان مما يؤدي الى اخفاق وخلل الجهاز التنفسي.
- احتمالات ظهور ضمور في عظام الانسان.
- الاضرار بسبب تأثير الضغط لدى الهبوط نحو الاعماق، او الارتفاع نحو السطح. ويؤثر الضغط على الجيوب الانفية والاذن والاسنان والرئة.
- التسمم بغاز ثاني اكسيد الكاربون وهو الغاز الذي يظهر في جسم الانسان لدى اجراء التمرينات، ويظهر بشكل كبير لدى عمل الغواصين المتواصل أو عند حدوث الذعر.
- مخاطر الاحياء البحرية.
- اخطار هبوط الضغط وظهور فقاعات النتروجين التي تسبب الاضرار لانسجة الجسم وقد تؤدي الى موته.
- الاضرار على الاذن بسبب ملامسة مياه البحر للبطانة المحصنة لقناة الاذن.
- احتمال ظهور فقاعة هواء في مسرى الدم مما يهدد الحياة بالخطر.
- احتمال الاصابة بضربة حرارية لدى استخدام طقم بحري في المياه الحارة او ضربة برد لدى استخدام طقم مدفأ في مياه باردة.
- احتمال تخدير الانسان بسبب ضخ الهواء المضغوط في الاعماق البعيدة.

رحلة «كيكو» الى الوطن

بعد حوالي 20 عاما من اصطياده قرب ساحل ايسلندا يعود الحوت «كيكو» الى موطنه بعد تجواله في رحلة بين الأحواض البحرية في ايسلندا وكندا والمكسيك قبل أن يصل الى نيوبورك في أوريجون عام 1996.

في ايسلندا
بعد وصوله الى ايسلندا حوالي التاسعة صباح العاشر من سبتمبر (ايلول) بتوقيت جرينتش، ينقل كيكو من الطائرة لمسافة ميل واحد نحو بارجة ثم ينقل بعد ساعتين نحو البحر.

الرحلة الجوية
في موقعين خلال الرحلة الجوية ستجهز طائرة «كي سي 10» المحملة بالوقود طائرة «سي 17» بالوقود. الأول بعد ساعة من الاقلاع والثاني حينما تحلق فوق الساحل الشرقي.

على الطائرة
خلال حوالي تسع ساعات من الرحلة الجوية يقوم الأطباء البيطريون بمراقبة ضخ المياه المتجددة نحو حوض كيكو للحفاظ على حرارة معينة. وفي حالة ازدياد حرارة المياه تضاف قطع من الثلوج. ويعمل اربعة اطباء للاشراف على الرحلة فيما يعتقد الخبراء ان الحوت سيتمتع بغفوة طويلة اثناء الطيران.
وتخدم طائرة «سي 17 جلوبماستر 3» في سلاح الجو الأميركي.

في المطار
يوضع الصندوق على شاحنة لخدمات نقل الرزم تنقل كيكو نحو مطار نيوبورت.
ويشحن الى صندوق على طائرة «سي 17» بعد زيادة مستويات المياه داخله 5 بوصات اخرى.

داخل الحوض
في 9 سبتمبر، الساعة 1,15 بعد الظهر سيعوم كيكو داخل حوض طبي، وينقل برافعة استخدمت لنقله نحو أوريجون ليوضع داخل صندوق صنع من الألياف الزجاجية والفولاذ والخشب.
ويبلغ طول الصندوق 28,5 قدم وارتفاعه 7 اقدام وعرضه 8,5 قدم، ويملأ بالمياه التي تغطي ارتفاع 18 بوصة لنقل الحوت بالطائرة.

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

ازدياد أعداد المتسوقين الأميركيين على الخطوط الإلكترونية

لوس انجليس: من لورينت بيلسي (*)

ان كنت غير مستعد بعد للتسوق والتبضع على الخطوط الالكترونية لشبكة الانترنت فيمكنك الاستفادة على الاقل من قسائم التخفيضات التي تعرضها شركات تسويق الغذاء عليها وتعرض الشركات التي تمتلك مخازن تجارية كبرى قسائم بتخفيضات تصل الى 50 دولارا لمختلف المنتوجات ابتداء من لحم الدجاج وانتهاء بالشوكولاته والبوظة لكن هذه القسائم الالكترونية لا تزال قليلة الاستعمال بالمقارنة مع القسائم الورقية المنتشرة في الولايات المتحدة والتي بلغت قيمتها الكلية 4,9 مليار دولار استفاد الاميركيون منها العام الماضي وتسجل زيادة ملموسة وسريعة في اعداد الزبائن على الخطوط الالكترونية حيث زادت اعدادهم من 20 الفا بداية العام الى 400 الف.

ويقول دافيد روكون رئيس شركة جريتويتش «اننا نعتقد ان الانترنت سيجتذب اعدادا كبيرة من السكان الذين لا يستعملون القسائم في العادة، ويتمكن اي زبون جديد من الدخول الى صفحة لقسائم التخفيضات على البضائع بعد زيارة موقع المتاجر وادخال عنوان بريده.

*خدمة سي لس لم: خاص بـ«الشرق الأوسط»

تقارير من المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا

مشاريع لاستخلاص الغاز من أعماق البحار

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء حقولا شاسعة من البلورات التي تحتوي على الغاز في اعماق البحار، يمكنها ان تجهز العالم بالوقود خلال القرن المقبل. وقال بن كلينيل الباحث في جامعة ليدز امام ندوة في المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا، ان الاحتياطات من الغاز البحري العميق التي توجد في بلورات «الهيدرات» تفوق احتياطات وقود باطن الارض من الفحم والنفط والغاز الطبيعي.

وتنتشر البلورات الحاوية على الغاز على عمق يتراوح بين 500 و3000 متر. وقال كلينيل ان اليابان التي تعتمد على استيراد الوقود قد بدأت بدراسات اولية تنفق فيها ملايين الدولارات لاختبار امكانية استخلاص الغاز من البلورات التي تشابه بلورات الجليد.

كما تتوجه الهند الى دراسة عمليات التنقيب عن الموارد الطبيعية للوقود البحري.

وانفقت الولايات المتحدة حوالي 100 مليون دولار للابحاث على هيدرات الغاز. واكتشفت قرب النرويج حقول كبيرة لها، كما يعتقد ان كميات كبيرة منها توجد في منطقة غرب شاتلند في المحيط الاطلسي يمكن لبريطانيا استثمارها. وقال الباحث البريطاني الذي يشارك في برنامج حفر المحيطات الذي يعمل فيه علماء من 30 دولة وتشارك فيه بريطانيا، ان الغاز يوجد في حالة من ظروف الحرارة المنخفضة والضغط العالي فيما تشكلت موارده في باطن الارض في ظروف الحرارة داخل جوف الارض.

وتدرس شركات انتاج الطاقة مشاريع استغلال هذه الموارد بواسطة توجيه المياه الحارة او حقن المواد المنية للجليد داخل الات الحفر البحرية.

كومبيوترات «واعية» خلال 40 عاما تعرف اللغات وتتخذ القرارات

لندن: «الشرق الأوسط»

سوف يتمتع الكومبيوتر خلال 40 عاما بوعيه الخاص، حسب تقرير قدمه ايغور الكساندر الاستاذ في نظم الذكاء الصناعي في «امبريال كوليدج» في لندن امام ندوة نظمت ضمن اطار المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا. وأكد الكساندر ان الناس لن يقتنوا اي كومبيوتر لن يحتوي على وحدات «وعي» صناعية تقترب في درجات ادائها من اداء الوعي البشري نفسه.

وقد صمم الباحث البريطاني برنامج «ماجنوس» يقول انه يعبر عن بعض ملامح الوعي، حيث انه يملك الاحساس بأصوله ومنشئه وتصورات عن توجهاته. وينفذ البرنامج احيانا قرارات ارتجالية تشابه ما يطلق عليه لدى الانسان بقرارات الارادة الحرة. وقال الكساندر ان كومبيوتر المستقبل ربما سيتعامل باللغات ويستجيب لعمليات الابصار والرؤية ويتمكن من عرض الاشكال التي يجري وصفها له. وقد يتمكن الكومبيوتر «الواعي» من الاتفاق مع رأي مستخدميه او يناقشهم بحدة. وقد اظهرت اختبارات البرنامج الجديد قدرته على تمييز بعض صفات الاشياء مثل تحديد درجة لون او شكل كرة حمراء، على انها تميل الى اللون الاحمر وتقترب من الشكل الكروي.

ويعتمد برنامج «ماجنوس» على مليون من الخيوط العصبية الصناعية تحتوي على اجزاء مختصة بتنفيذ عمليات مشابهة لما ينفذه الدماغ.

زراعة خلايا من خصية الإنسان في الفئران لحل مشكلة عقم الرجال

اكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

استطاع اخيرا واحد من اكبر علماء الاخصاب في مجال البيولوجيا ان يزرع خلايا مأخوذة من خصية الانسان في الفئران، والهدف من هذه العملية هو انتاج فئران يمكنها تصنيع نطاف بعض الاشخاص العقيمين، حيث يمكن استخدامها في تلقيح بويضات زوجاتهم.

ويتوقع المراقبون ان الفئران قد تبدل طرق معالجة عقم الرجال بشكل جذري، اذا تسنى للعلماء استخدام الفئران كمصانع لانتاج الحيوانات المنوية البشرية.

ابتكرت هذه الطريقة لحل مشكلة الرجال العقيمين تماما، حيث لا تستطيع الخلايا الخصوية لديهم انتاج نطاف ناضجة، لذلك لا يمكن مساعدتهم بالطرق المستخدمة حاليا في الالقاح خارج الرحم.

اما الذين يفرزون النطاف باعداد قليلة، فعلاجهم المثالي هو حقن النطفة داخل سيتوبلازما البيضة الانثوية تحت المجهر ICSI او ما يدعى طفل الانابيب، اذ يتم اختيار نطفة مناسبة تحت المجهر لانجاز مهمة الالقاح.

ويمكن نجاح هذه الطريقة حتى لو كانت اعداد النطاف قليلة جدا، لكن تحتاج الى سحب الخلايا المنوية الناضجة من داخل الخصية. اما الذين يعانون من عدم نضج خلايا «لينبغ» وعدم نضوج خلايا «سيرتولي» فقد يحدث عقم لهم بفقدان النطاف وعدم تطورها. ويقول الباحثون ان سبب العقم في هذه الحالة قد يكون تشوها في الكروموزوم الجنسي Y الذي يعطي الرجل صفاته الذكرية. واكثر الاسباب شيوعا لفقدان النطاف النهائي هو عدم تطور خلايا النطاف الاصلية.

ويعتقد العلماء ان التجارب المخبرية ستساعد على حل مشكلة العقم، خاصة بعدما استطاع الاطباء تطوير النطاف في الاوساط الزجاجية الخارجية. وهذه [illegible] SERTOLI CELLS [illegible] لديها خلايا سيرتولي سليمة سيؤدي الى انتاج نطاف طبيعية.

وبدأت التجارب في هذا الاتجاه منذ عام 1996 بقيادة فريق يرأسه الباحث رالف برينستر في جامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا الاميركية حيث بينت الابحاث العلمية الاولية ان حقن الخلايا الجذعية او الاساسية للنطاف البشرية في خلايا خصية الفار يؤدي الى انتاج نطاف ناضجة، وذلك بعد ان تثبط مناعة الفار لكي لا تحدث عملية الرفض المناعي للنطاف.

وقد نشرت تقارير البحث الاصلي في مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية، ويقوم العلماء حاليا باجراء التجارب على الفئران والجرذان حيث سيتم تلقيح البيوض بنطاف الجرذان المزروعة في الفئران لمعرفة ما اذا كان بامكانها اخصاب بيوض الجرذان المؤنثة.

قدم الباحثون في هذا المشروع طلبا الى معهد الصحة والمعونات الاميركية الوطني للحصول على موافقة لاستمرار هذه التجارب على الحيوانات والحصول على الدعم المادي اللازم. وقد حصل الباحثون على موافقة من هيئة الابحاث المحلية للحيوانات في بنسلفانيا، لكنهم بانتظار موافقة الهيئات العليا لتطبيق هذه التجارب على الانسان.

ويقول الباحث روجر شورت الذي يتابع هذه الابحاث عن كثب انه سيتم الحصول على الخلايا الخصوية البشرية من خلال خزعة الخصية او فصلها وسحبها بطريقة الرشافة، وسوف يبلغ الفرد الخاضع للتجارب بمراحل تطور النطاف والعمليات التي سيخضع لها.

لكن المخاوف الحالية تبقى قائمة خصوصا حول آلية تكاثر هذه النطاف، فقد تتطور بشكل شاذ غير طبيعي وتؤدي الى شذوذ او تشوهات ولادية. اما التخوف الآخر فيكمن في انتقال فيروسات «الريترو» الحيوانية عن طريق النطاف، وهذه النقطة ما زالت تثير مخاوف العلماء حيث اوقفت برامج زراعة [illegible]

مصممو الأزياء البيئية يعرضون موضة شتاء 1998 في ألمانيا

ربطات عنق من القنب ومواد تجميل طبيعية وملابس لا تضر بالجلد

كولون: من ماجد الخطيب

شهدت شركات قطاع تصميم وصناعة الملابس البيئية هذا العام قفزة كبيرة في مداخيلها حسب احصائية نشرت في معرض الملابس البيئية المقام حاليا في المانيا. وتشير الاحصائية الى ارتفاع مداخيل القطاع بنسبة 20 في المائة هذا العام عن العام الماضي، وهي اكبر زيادة يحققها القطاع منذ قفزة الـ50 في المائة في بداية التسعينات، لدى تحقيق الوحدة الالمانية.

ورغم ان قطاع الملابس البيئية لا يسد حتى الآن سوى 1 في المائة من حجم سوق صناعة المنسوجات الالمانية، الا ان اتحاد الملابس البيئية متفائل بهذه النتائج ويتحدث عن توسع كبير في عدد زبائن هذا النوع من الملابس تثبته قيام شركة هيس ناتور هذا العام بتوزيع اكثر من 600 الف كاتالوج على زبائنها في المانيا فقط.

المهم ايضا بالنسبة للقطاع ان قطاع الانسجة في المانيا عموما يسجل تراجعا امام بقية القطاعات في حين يحرز قطاع الانسجة الايكولوجية اي البيئية المزيد من التقدم سنويا.

وتقدم عشرات شركات صناعة الانسجة الطبيعية الالمانية منتوجاتها هذا العام في معرض «اوكو تيكس» الذي افتتح في مدينة فالاو بالقرب من فيزبادن يوم السبت الماضي ويستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري. ويعتقد ممثلو الشركات الكبيرة مثل «هيس ناتور» و«اوكو كلايدونج» ان سبب توسع القطاع هو نبذ انتاج الملابس البيئية التي تبدو «كالكيس» والتركيز على انتاج الانسجة الراقية وتصاميم الموضة الحديثة. وقد كسب القطاع خبرة كبيرة في هذا المجال بدليل نشاط المعرض الحالي الذي يقدم «التشكيلة 150» من تشكيلات الازياء البيئية الالمانية.

واذ ارتفعت مداخيل شركة هيس ناتور التي تأسست قبل 22 عاما، الى 120 مليون مارك هذا العام، وشركة باندا الى 60 مليونا وشركة فاش بيرالي 60 مليون مارك ايضا، فان شركات الارسال تحقق مداخيل ترتفع الى مليار مارك من بيع قطع الملابس البيئية عبر الكاتالوجات.

وتفتقد شركات الملابس البيئية حتى الآن الى شبكات المخازن التي تبيع منتجاتها وتعتمد في مبيعاتها على شركات الارسال عبر الكاتالوجات مثل شركة «اوتو» المعروفة.

وتعتبر شركة اوتو في هامبورغ اكبر المستفيدين من قطاع الملابس البيئية بحجم مدخول يصل الى 320 مليون مارك في العام. ويقول ميشائيل اريتس من قسم البيئة في شركة «اوتو» انها تتأكد من صلاحية النماذج التي تطرحها في كاتالوجها قبل عرضها وانها كانت ترسل اعتباطيا ثلث الملابس المعروضة عليها الى الفحص البيئي السنوي. واثبتت نتائج الفحص ان هذه الملابس جيدة وغير ضارة بالجلد او الصحة.

ويتوقع معهد GFK لأبحاث السوق ان يحقق قطاع الانسجة البيئية نجاحا اكبر لو انه توجه الى تطمين حاجات المواطن الى توعية الملابس التي يلبسها. ويقترح المعهد لذلك وضع ختم مناسب تضمنه دائرة البيئة الاتحادية «ويشي» بخضوع النسيج للفحص الحكومي. وقد ثبت من خلال الاستفتاء ايضا ان معظم الممتنعين عن اقتناء الملابس البيئية هم من المصابين بمختلف الحساسيات الجلدية الذين يحتاجون الى نوع من التطمين.

ويعتقد المعهد أن توسع قطاع الانسجة لا يعني توسع الوعي البيئي في المانيا فحسب، وانما يعد ايضا بتوفير أيادي العمل في هذا القطاع المهم.

وعبر فرانك ميله من اتحاد الانسجة البيئية عن أمله هذا العام في تحويل شركات القطاع من «مكافحين منفردين» الى قطاع اوروبي وعالمي مع الانتهاء من تصميم وتعميم شعار «صالح بيئيا» للتعبير عن خضوع المنسوج للفحص الحكومي البيئي. وتعمل شركات القطاع بعد التشاور مع الشركات الدولية الاخرى على تأسيس الاتحاد الدولي لصناعة الانسجة البيئية. ويجري النقاش حاليا بين الشركات حول «اسس عامة مشتركة» تلتزم بها صناعة الانسجة البيئية وتتعلق بمصادر القطن او المواد المستخدمة، والالوان المستعملة والخيوط والازرار.. الخ كما يدرس اتحاد الصناعات البيئية الدولي IFOAM حاليا امكانية تعميم بصمة «الوردة الاوروبية» لتشمل كافة الانسجة والملابس البيئية بعد ان كان استخدامها مقتصرا حتى الآن على الفانيلات والشراشف.

ويعتبر معرض «اوكو تكس» اول تصنيف لقطاع الانسجة خارج اطار معرض فرانكفورت الدولي للمنتجات البيئية «بيو فاخ» الذي اقيمت الدورة الاخيرة منه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بمشاركة اكثر من 1000 شركة للمنتجات والاغذية البيئية تمثل 42 دولة. وبعد ان كانت منتجات الاغذية المختلفة في المعارض السابقة تختلط بلا نظام مع المنتجات الاخرى حقق معرض 1997 قفزة كبيرة في قطاع المنتجات البيئية واستطاع تقسيم المعرض في ستة اقسام قابلة للتوسيع وهي: الاغذية، النبيذ، الانسجة، الجلود، المواد المنزلية والمكتبية، الهدايا والتجهيزات المختلفة الاخرى.

وفي حين حرص العارضون الالمان في «بيو فاخ» على تقديم المنتجات الاستهلاكية البيئية مثل ربطات العنق التي لا تبلى التي صنعت من نبات القنب وطاقيات القنب للاعبي البيسبول، حفاظات الاطفال البيئية المصنعة من البطاطا، مواد الماكياج الطبيعية للنساء واكياس الورق المصنوع من ورق التدوير قدمت الشركات الفرنسية والايطالية انواعا عديدة من النبيذ الفاخر الاحمر المحضر من الاعناب الطبيعية، اضافة الى انواع عديدة اخرى غير معروفة سابقا من زيوت الزيتون. وقدم «اتحاد ثقافة زيت الزيتون» حينها انواعا عديدة من هذه الزيوت المحضرة بالشكل الطبيعي والمعدة لمختلف الاستعمالات.

ويليام «روب» لوكاس، 12 عاما، وهو يرتدي ملابس خاصة ويتجول على دراجة في مدينة برلين. ويعاني لوكاس من مرض وراثي نادر في عملية التمثيل الغذائي يسمى EPP يسبب تورما واحمرارا في الجلد لدى تعرضه لأشعة الشمس، وقد صممت ملابسه في مختبرات وكالة الطيران والفضاء الاميركية لامتصاص الاشعة فوق البنفسجية (أ. ب)

وسط مطالبة بمقاطعة شبكة «سكاي» التلفزيونية وصحيفة الصن

جماهير يونايتد تعلن احتجاجها ضد صفقة مردوخ

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم مشجعو نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم القيام باحتجاج حاشد اليوم ضد محاولة الامبراطور الاعلامي روبرت مردوخ شراء اشهر ناد بريطاني لكرة القدم في تحد لقوى السوق.

وقال لي هو هوبجكيس المتحدث باسم رابطة مشجعي مانشستر يونايتد المستقلة امس ان مشاعر مشجعي الفريق موجهة ضد امبراطورية مردوخ، واضاف ان مشجعي يونايتد لن يستريح لهم بال حتى يتم التخلي تماما عن الفكرة.

واضاف انه من المؤكد ان يكون هناك رد فعل عدواني من المشجعين اثناء مباراة مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز الانجليزي على ارضه امام تشارلتون، ومن المتوقع توزيع آلاف المنشورات في مباراة اليوم تندد بخطوة روبرت مردوخ في محاولة احكام قبضته على الدوري الانجليزي الممتاز، وسط مطالب من مشجعي يونايتد بمقاطعة شبكة بي. سكاي. بي التلفزيونية وصحيفة الصن الشعبية، وكلاهما تعود ملكيتهما لمردوخ.

وتتوقع الاوساط الرياضية المقربة من يونايتد ان يتلقى مارتن ادواردز رئيس مجلس ادارة النادي النصيب الاكبر من حملة ردود الفعل المناوئة لبيع النادي العريق الى الامبراطور الاعلامي مردوخ. ويعتبر منتقدو مردوخ ان هذا الاخير بشرائه يونايتد لن يكتفي بالسيطرة على اكثر الاندية ربحا في العالم بل سيتمتع بثقل هائل يسمح له بالتاثير على تطور هذه الرياضة في انجلترا واوروبا. فعلى الصعيد الاوروبي يمكنه ان يعيد اطلاق فكرة دوري السوبر الاوروبي، وفي بريطانيا سيكون في ان واحد حكما وطرفا في المفاوضات الحيوية حول حقوق نقل المباريات.

وقال دونالد دوشرتي مدير يونايتد السابق ان مشجعي الفريق يشعرون بالخوف ان يخطف رجل ليست له علاقة بكرة القدم ناديهم، وان يتحول فريقهم الى ماكينة لجني الارباح ليست لها علاقة باللعبة.

ومن ناحية اخرى قال مشجع في برنامج اذاعي: روبرت مردوخ ليس مهتما بالفريق، المسالة ليست مسالة ناد ولكنها مجرد اعمال.

وعلق توني لويد نائب البرلمان البريطاني عن منطقة اولد ترافورد التي يقع فيها النادي: ان اصرار مردوخ لشراء يونايتد يطرح العديد من الاسئلة وعلامات الاستفهام، ولا بد ان تكون لجماهيره كلمة في الامر، سواء بالبيع او الرفض، واضاف قوله ان مردوخ ليس بصدد شراء مصنع لانتاج المنظفات الصناعية، ولكنه امام ناد جماهيري للعبة الشعبية.

ومن ناحية اخرى اوضحت الحكومة البريطانية اول من امس ان اي عرض يقدمه مردوخ سيخضع لفحص دقيق من السلطات المسؤولة عن تنظيم بطولة الدوري.

وقال بيتر ماندلسون وزير التجارة والصناعة ان الفحص سيكون دقيقا للغاية، بعد مخاوف المشجعين واعضاء البرلمان الغاضبين وشعورهم بالقلق من تاثير هذا العرض على الرياضة الوطنية في بريطانيا، وكانت مجموعة بي0 سكاي0 بي التلفزيونية التي يملك الامبراطور الاعلامي روبرت مردوخ 40 في المائة من اسهمها قد اكدت يوم الاحد الماضي بدء مفاوضات لشراء نادي مانشستر يونايتد0 واوضح اليكس فرجسون المدير الفني للفريق امس انه فوجئ بالمحادثات الجارية بين المجموعة والنادي.

واضاف انه لم يكن يعلم بالمفاوضات ولكن اشار الى انه لا يشعر بالغضب لان مجلس ادارة النادي لم يخبره بامكانية التوصل لاتفاق.

امبراطورية مردوخ الرياضية

يتوقع الخبراء ان يحكم روبرت مردوخ قبضته على حقوق بث اكثر الرياضات شعبية في العالم (كرة القدم) حال اتمام صفقة شراء مانشستر يونايتد الانجليزي

حصص مردوخ الرياضية في بريطانيا. وامريكا واستراليا

كرة القدم: 1996 دفعت محطة «بي سكاي بي» 1,08 مليار دولار لتجديد عقد بث مباريات الدوري الانجليزي الممتاز حتى عام 2001

اتحاد الرجبي: 1995 دفعت مؤسسة «نيوز كورب» مبلغ 550 مليون دولار لحقوق بث المباريات التي يلعبها فريق ساوث نيوهامبشير حتى عام 2001.

دوري الرجبي: «نيوز كورب» تتملك حصة في بريسبان برانكو الاسترالي

يمتلك مردوخ 30٪ من حقوق التصويت في شركة نيوز كورب و40٪ من بي سكاي بي

كرة السلة 1998: اشترت فوكس حصة في قاعة لوس انجليس الجديدة مع شراء خيار حصص اضافية من تغطية الدوري الاميركي

كرة القدم الاميركية 1998: دفعت فوكس 4,4 مليار دولار لشراء حقوق بث دوري كرة القدم الاميركية لمدة ثماني سنوات

البيسبول 1998: دفعت فوكس 320 مليون دولار لحقوق البث والتقارير الاخبارية الى لوس انجلس دروجز وتمتلك فوكس حقوق البث لـ22 نادياً من الدوري من اصل اكبر 30 نادياً

هوكي الجليد 1998: دخلت فوكس في شراكة مع لوس انجليس كنجز

رويترز، «الشرق الاوسط»

موجز

ميرسون من ميدلزبره إلى أستون فيلا

● انتقل لاعب وسط منتخب انجلترا لكرة القدم بول ميرسون من ميدلزبره الى استون فيلا امس مقابل 6,75 مليون جنيه استرليني (نحو 11 مليون دولار).
وكان ميرسون قد انتقل الى ميدلزبره الموسم الماضي عندما كان الاخير في الدرجة الاولى قادما من ارسنال في الدوري الممتاز.
من جهة اخرى، يبدو ان مهاجم استون فيلا ستان كوليمور في طريقه الى الانتقال الى فريق اخر لخلافات مع المدرب جون جريجوري.

البريطاني هربرت يوقع لفريق ستيوارت فورد

● وقع سائق ساوبر بتروناس لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) البريطاني جوني هربرت عقدا مع فريق ستيوارت فورد. وذكر بيان للشركة، التي يراسها بطل العالم ثلاث مرات جاكي ستيوارت، أن هربرت وقع عقدا مدته عامان.
ودافع هربرت (34 عاما) منذ بداية مشواره الرياضي في سباقات فورمولا واحد في 26 مارس (اذار) 1989 خلال الجائزة الكبرى للبرازيل في ريو دي جانيرو، عن الوان بينيتون وتيريل ولوتوس وليجييه وساوبر قبل الالتحاق بستيوارت.
وأحرز هربرت سباقي جائزة بريطانيا عام 1989 وجائزة ايطاليا في العام ذاته، وخاض في جائزة بلجيكا الكبرى الاسبوع الماضي سباقه الـ126.

إيقاف سبعة من لاعبي موزامبيق لأجل غير مسمى

● اوقف اتحاد موزامبيق لكرة القدم سبعة من لاعبي نادي كوستا دو سول الى اجل غير مسمى من جراء احداث وقعت خلال رحلتين للبرتغال وجنوب افريقيا في الاونة الاخيرة.
وقال ماريو كولونا رئيس الاتحاد امس انه من المزعوم ان اللاعبين الستة سرقوا ملابس واحذية من متاجر في بلدة فجيريا دو فوكس البرتغالية، واضاف انه لم توجه اي تهمة لهم لان البضائع اعيدت.
وكان الفريق في البرتغال للاعداد لمباراته مع الوداد البيضاوي المغربي في دور الثمانية بالبطولة الافريقية للأندية ابطال الكؤوس. وهزم كوستا دو سول 6/3.
واوضح كولونا ان ارماندو تشالوكو وهو احد اعضاء منتخب الناشئين تحت 20 عاما القي القبض عليه في تهمة مشابهة بجنوب افريقيا الاسبوع الماضي.
وصدر حكم على تشالوكو (17 عاما) بالسجن ستة شهور مع تغريمه الفي راند (326 دولارا) الا انه تم ايقاف التنفيذ لمدة اربعة اعوام لصغر سن اللاعب، وقال كولونا ان هؤلاء اللاعبين لوثوا سمعة موزامبيق، واستطرد يجب ان يعاقبوا اذ انه اذا استمرت هذه التصرفات فسيتحتم علينا منع موزامبيق من الاشتراك في البطولات الدولية لاننا لن يكون لدينا لاعبون محترمون قادرون على تمثيل بلادنا.
ولم يضم ارنالدو سالفادو المدير الفني للمنتخب الموزامبيقي العديد من لاعبي كوستا دو سول عندما اعلن تشكيل الفريق المؤلف من 17 لاعبا الذي سيقابل ناميبيا في مطلع الاسبوع في بطولة كأس كوساڤا كاسل بويتنهوك. وقال سالفادو المنتخب للموزامبيقي لا يضم سوى اللاعبين الذين يحسنون السلوك.
وادان مسؤولون حكوميون حوادث السرقة. وطالب انطونيو مونجوامبي مدير للرياضة بالبلاد اجهزة كرة القدم باتخاذ اجراءات صارمة ضد اعضائها المنحرفين.

نتائج مباريات المرحلة الاولى في مسابقة كأس الاتحاد السعودي

تعادلان والوحدة يفوز على النجمة بهدفين

الرياض - مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

شهدت نتائج مباريات المرحلة الاولى في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ظهور عدد من اللاعبين الجدد بمستوى طيب، مثل بحيص المكشبي، ومحمد عقيص وكلاهما من الوحدة، بتسجيلهما هدفين في شباك النجمة. وكانت مباريات اول امس قد انتهت بتعادل الاتحاد والنصر في الرياض 1/1. وفي مكة المكرمة استضاف فريق الوحدة النجمة وفاز عليه 1/2، فيما تعادل الشباب مع الانصار 1/1 في المباراة التي جمعتهما بالمدينة المنورة.

واكد مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري ان فريقه كان الاحق بالفوز في المباراة الاولى التي جمعته مع فريق النصر الكروي وعلى ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، وانتهت بالتعادل بهدف في بداية الجولة الاولى لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وقال «ان اللاعبين قدموا مستوى جيداً قياساً بفترة الاعداد واستطاعوا ان يكشفوا مرمى النصر اكثر من مرة. ولو كان الحظ مع لاعبي فريقي لكنا فزنا بفارق خمسة اهداف ولكن الحظ لم يساعدنا. عموما خرجنا متعادلين امام صاحب الارض والجمهور مكسب».

وعن مستوى اداء اللاعبين قال ان اللاعبين قدموا مجهوداً جيداً وهذا بداية طيبة مع اول مباراة في الموسم واحب ان اشيد بالروح العالية التي لعب بها افراد الفريق في المباراة.

وفي المقابل قال مدرب النصر البرازيلي سانتوس ان فريقه «لم يقدم المستوى المامول نظرا لافتقاده لصانع الالعاب، واشار الى ان لاعبيه قدموا مستوى طيبا في الشوط الاول وكانوا ندا للاعبي الاتحاد رغم تاخرهم بهدف، وتراجع الاداء في الشوط الثاني الا اننا استطعنا ان نحقق هدف التعادل».

وكان فريق الاتحاد قد تقدم على النصر في الشوط الاول بهدف سجله المحترف المغربي احمد بهجا في الدقيقة 32 عن طريق ضربة جزاء، وعادل للنصر لاعبه الجديد نهار الظفيري في الدقيقة 70 من الشوط الثاني.

وفي المباراة الثانية التي اقيمت على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة وجمعت الوحدة النجمة انتهت بفوز الاول 1/2 حيث سجل لاعب الوحدة بحيص المكشبي الهدف الاول 43، وسجل محمد عقيص 53 فيما سجل هدف النجمة الوحيد سليمان الحديثي 63. وشهدت المباراة تفوق في اداء لاعبي الوحدة خصوصا في الشوط الاول الذي انتهى بتقدمه بهدف سجله اللاعب الناشئ بحيص المكشبي. وفي الشوط الثاني استمر التفوق الوحداوي الذي نتج عنه الهدف الثاني عن طريق اللاعب محمد عقيص. وحرك هذا الهدف لاعبي النجمة الذين بحثوا عن تقليص النتيجة ونجحوا في كسب ضربة جزاء سجل منها اللاعب سليمان الحديثي هدف فريقه الوحيد 63 لتنتهي المباراة بفوز الوحدة 1/2.

وفي المدينة المنورة خطف فريق الشباب هدف التعادل من امام الانصار في الدقيقة الاخيرة من عمر المباراة وذلك عن طريق لاعبه مرزوق العتيبي، قبل طرده من المباراة لاستخدامه الخشونة بعد ان كان الانصار متقدما بهدف موسى صالح في الدقيقة 21 من الشوط الاول كما طرد حكم المباراة خلف الشمري لاعب الانصار احمد عزيز.

قرعة الأدوار التمهيدية لكأس أمم آسيا 22 أكتوبر

بيروت - ا.ف.ب:
حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم مساء الخميس 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعدا لسحب قرعة الادوار التمهيدية من كاس امم اسيا الثانية عشرة التي يستضيفها عام 2000، وابلاغ الاتحاد الآسيوي بذلك ليصير اعتماده رسميا.

وقرر اقامة النهائيات من 12 الى 29 اكتوبر 2000 على ان توزع المنتخبات المشاركة على 3 مجموعات اذا كان عددها 12 منتخبا وعلى 4 مجموعات اذا قرر الاتحاد الاسيوي رفع عددها الى 16 منتخبا، وفي هذه الحال يكون الافتتاح في 10 أكتوبر 2000.

وطلب الاتحاد عبر وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد من مجلس الوزراء الموافقة على اعلان تشكيل اللجنة العليا المنظمة للنهائيات «وفقا للتصور الشامل الذي اعده الاتحاد مع الرغبة في ان يكون رئيس الوزراء رفيق الحريري رئيسا للجنة العليا».

من جهة اخرى، قرر الاتحاد اقامة مباراة الاياب للدور الاول من كاس الكؤوس الاسيوية التاسعة بين فريقي النجمة اللبناني والاهلي القطري على ملعب برج حمود، بدلا من ملعب بيروت البلدي، في 18 الحالي.

واتخذ الترتيبات التنظيمية للمباراة الودية بين منتخبي لبنان والمصري الاولمبي المقررة الاحد المقبل على ملعب بيروت البلدي مع عدم بثها تلفزيونيا.

21 مدربا انتهت علاقتهم بفرقهم بعد المونديال

تكهنات حول شخصية مدرب منتخب ألمانيا المقبل

بون: «الشرق الأوسط» - والوكالات

اجمعت الاوساط الرياضية الالمانية على الترحيب بالاستقالة التي تقدم بها مدرب المنتخب بيرتي فوجتس. ولم يقتصر الترحيب على الصحف السياسية والرياضية، فقد ذكرت «هاندلسبلات» الاقتصادية والمالية في صفحتها الاولى «لقد انهى فوجتس حياته لاعبا محترفا بهدف سجله خطا في مرمى فريقه، وها هو ينهي مسيرته مدربا بطريقة مشابهة». وكانت الصحيفة تلمح الى الهدف الذي سجل فوجتس خطا في مرمى فريقه لمصلحة النمسا (2 - 3) في مونديال الارجنتين عام 1978 والذي ادى الى فقدان المنتخب الالماني اللقب الذي احرزه قبل اربع سنوات. وابرزت صحيفة «بيلد» عنوان «اوس» (اي في الخارج)، لكنها من ناحية اخرى اعتبرت ان سجل فوجتس يتضمن «67 فوزا و12 هزيمة فقط».

واضافت «على الرغم من فوزه ببطولة اوروبا، فانه يبقى بنظر النقاد الرجل الذي لم يتمكن من لفت الانظار اليه، لقد حقق انتصارا شخصيا واتخذ قرارا شجاعا برحيله». واوضحت «اذا كان المنتخب يمر بمرحلة حرجة فان فوجتس ليس المسؤول الوحيد عن ذلك، لقد تركه اللاعبون يتلقى الضربات لوحده، لقد رحل كبش الفداء، ولن يكون بامكان اللاعبين الاحتماء به».

من جهته، رأى اوليفر بيرهوف الذي عينه فوجتس قائدا للمنتخب في المباراتين الاخيرتين خلفا ليورجن كلينزمان ان «الخطا يطال الكثيرين وقرار فوجتس جاء في الوقت المناسب، وتمنى بان يتمكن المنتخب من اللعب بحرية اكبر».

اما صحيفة «فرانكفورتر المانيا تسايتونج» فاعتبرت ان «سلطة ومصداقية فوجتس بالنسبة للمنتخب والجمهور تلاشت بعد خسارة المانيا القاسية امام كرواتيا وخروجها من الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا».

وقد برر فوجتس الذي ظل دوماً يحظى على شعبية كبيرة لدى المواطنين الالمان هذه الاستقالة بانها كانت نتيجة للضغط الكبير الذي واجهه من قبل وسائل الاعلام الالمانية وعدم اتاحة الفرصة الكاملة له لتحقيق رغبته في اعطاء القوة والطاقة والتركيز الكافي لمنتخبه الجديد الذي شكله بعد هزيمة المانيا في مباريات بطولة العالم وخروجها بشكل مبكر، وهو في طريقه نحو الاعداد لمباريات بطولة «اوروبا المقبلة، الى جانب شعوره العميق بضرورة دفاعه عن كرامته الشخصية بعد التجريح الكبير الذي لاقاه خلال الفترة الاخيرة».

وباستقالة بيرتي فوجتس المفاجئة والمتوقعة الى حد كبير في نفس الوقت، من مهمته كمدرب اتحادي للمنتخب الالماني لكرة القدم يقف هذا المنتخب الذي سجل بطولات عالمية واوروبية عديدة في تاريخه خلال العقود الاربعة الماضية امام «كارثة رياضية» قبل خمسة اسابيع من مباريات تصفيات كاس الامم الاوروبية بينما تدور المضاربات حول اسم الشخصية الرياضية البارزة التي ستخلف فوجتس في الاشراف على المنتخب الالماني خلال الفترة الصعبة القادمة، ضد تركيا ومولدوفيا يومي العاشر والرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وخلال كاس العالم اقيل البرازيلي كارلوس البرتو باريرا (السعودية) والكوري الجنوبي تشا بوم كون (كوريا الجنوبية) والياباني تاكيشي اوكادا (اليابان) والفرنسي هنري كاسبرجاك (تونس) واليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش. وبعد المونديال ولاسباب مختلفة، استقال مدربون طواعية مثل الفرنسي ايميه جاكيه (فرنسا) وبعضهم تحت الضغوط مثل البرازيلي ماريو زاغالو (البرازيل). وارتفع الى 21 عدد الاسماء في القائمة السوداء التي تضم المدربين المقالين والمستقيلين والمنتهية عقودهم ولم تجدد، وهو مرشح ليصبح 22 قريبا اذا بقي وضع المدرب الاسباني خافيير كليمنتي مهزوزا. ووضع المدربين الذين شاركوا في المونديال:

- فرنسا: الفرنسي ايميه جاكيه استقال وعين بعد 5 ايام من احرازه كاس العالم مديرا فنيا في الاتحاد الفرنسي
- افريقيا الجنوبية: الفرنسي فيليب تروسيه (انتهى عقده)
- المانيا: الالماني بيرتي فوجتس (استقال اول من امس)
- انجلترا: الانجليزي جلين هودل (بقي حتى عام 2000)
- السعودية: البرازيلي كارلوس البرتو باريرا (اقيل في 20 يونيو)
- الارجنتين: الارجنتيني دانيال باساريلا (انتهى عقده)
- النمسا: النمسوي هيربرت بروهاسكا (بقي حتى عام 2000)
- بلجيكا: البلجيكي جورج ليكنز (بقي حتى عام 2000)
- البرازيل: البرازيلي ماريو زاجالو (انتهى عقده)
- بلغاريا: البلغاري خريستو بونيف (استقال في 7 سبتمبر)
- الكاميرون: الفرنسي كلود لو روا (انتهى عقده)
- تشيلي: الاوروجوياني نيلسون اكوستا (مستمر في عمله)
- كولومبيا: الكولومبي هرنان داريو غوميز (انتهى عقده)
- كوريا الجنوبية: الكوري تشا بوم كون (اقيل في 21 يونيو)
- كرواتيا: الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش (بقي حتى عام 2002)
- الدنمارك: السويدي بو يوهانسون (بقي حتى عام 2000)
- اسكوتلندا: الاسكوتلندي كريج براون (بقي حتى عام 2002)
- اسبانيا: الاسباني خافيير كليمنتي (بقي حتى عام 2002)
- الولايات المتحدة: الاميركي ستيف سامبسون (انتهى عقده)
- ايران: الايراني جلال طالبي (اعتزل لاسباب عائلية)
- ايطاليا: الايطالي تشيزاري مالديني (استقال في 14 يوليو)
- جامايكا: البرازيلي رينيه سيمويش (مستمر في عمله)
- اليابان: الياباني تاكيشي اوكادا (اقيل في 30 يونيو)
- المغرب: الفرنسي هنري ميشيل (مستمر في عمله)
- المكسيك: المكسيكي مانويل لابوينتي (مستمر في عمله)
- نيجيريا: اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش (انتهى عقده)
- النروج: النرويجي ايجيل اولسن (انتهى عقده)
- البارغواي: البرازيلي باولو سيزار كاريجياني (انتهى عقده)
- هولندا: الهولندي جوس هيدينك (انتهى عقده)
- رومانيا: الروماني انجل يوردانيسكو (انتهى عقده)
- تونس: الفرنسي هنري كاسبرجاك (اقيل في 23 يونيو)
- يوغوسلافيا: اليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش (استقال في 2 يوليو)

يسعى لإحراز لقبه الخامس على ملاعب فلاشينج ميدو

المصنف أول سامبراس يواصل زحفه نحو نهائي بطولة أميركا للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تابع الاميركي بيت سامبراس المصنف اول زحفه نحو المباراة النهائية بتغلبه على الروسي الصاعد مارات سافين (18 عاما) 4/6 و3/6 و2/6 في مدى 77 دقيقة وبلغ الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك.

ويسعى سامبراس الى احراز لقبه الخامس في هذه البطولة وقد اعترف بانه لعب المباراة «بجدية كبيرة» خصوصا بعد النتائج التي حققها سافين في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في يونيو (حزيران) الماضي عندما اخرج حامل اللقب البرازيلي جوستافو كويرتن والاميركي اندريه اغاسي والتشيكي دانيال فاتشيك قبل ان يخسر امام الفرنسي سيدريك بيولين. وسدد سامبراس 18 ارسالا نظيفا في المباراة ولم يعط منافسه اي فرصة لكسر الارسال الا في الشوط الاخير من المجموعة الثالثة عندما تخلف 40/15 قبل ان يفوز بالنقاط الاربع التالية ويحسم المباراة في مصلحته.

وانهى سامبراس المجموعة الاولى في 27 دقيقة بعد ان كسر ارسال سافين في الشوط العاشر، ثم كسر ارسال سافين مجددا في الشوط الخامس من الثانية وحسمها في 25 دقيقة. واعتبر سامبراس ان فوزه ببطولة ويمبلدون اعطاه دفعا معنويا كبيرا وقال: «قبل ويمبلدون لم اكن في افضل حال، والفوز باللقب الانجليزي خمس مرات امر عظيم، لم اتوقع ان اعادل الرقم القياسي المسجل باسم بيورن بورج، اشعر بانني اكثر هدوءا في الوقت الحالي».

واضاف مشيدا بسافين «لم اصدق سرعة ارسالاته في المجموعة الاولى وقد عانيت كثيرا للتعامل معها. لا شك في ان مستواه سيتحسن بشكل كبير في المستقبل». وتوقفت مباراة السلوفاكي كارول كوتشيرا والاميركي اندريه اغاسي بسبب الامطار، وكانت النتيجة 3/6 و3/6 و7/6 (7/5) وصفر/3، علما بأن الفائز فيها سيلتقي سامبراس.

وبلغت الاميركية لينديساي ديفنبورت المصنفة ثانية الدور ربع النهائي بتغلبها على الفرنسية ناتالي توزيا 1/6 و4/6 في 67 دقيقة.

وقالت ديفنبورت التي احرزت ذهبية اولمبياد اتلانتا 96: «سبق ان التقيت بتوزيا مرات عدة وهي لاعبة كبيرة لكنني اتفوق عليها دائما على الملاعب الصلبة». واضافت «انني متعطشة اكثر من اي لاعبة اخرى لاحراز اللقب».

وخلت البطولة من اي ممثل فرنسي بخروج الفرنسية ماري بيرس امام الاميركية فينوس وليامز 6/1 و7/6 (7/4). وارتكبت بيرس التي لم تتخط الدور ربع النهائي في هذه البطولة في ست مشاركات 22 خطا غير مباشر خصوصا في المجموعة الاولى التي خسرتها في مدى 25 دقيقة. وفرض التعادل نفسه 6/6 في المجموعة الثانية فخاضت اللاعبتان جولة فاصلة تقدمت فيها الفرنسية 1/4 وبدت في طريقها الى معادلة النتيجة، غير ان وليامز فازت في النقاط الست التالية لتفوز في المباراة.

وتغلبت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاسبانية كونشيتا مارتينيز 4/6 و6/4 و2/6 في مباراة ماراثونية استمرت ساعتين ونصف الساعة على الرغم من اصابة الفائزة في عنقها. وقالت كوتزر: «كنت اريد الانسحاب في نهاية المجموعة الاولى لشعوري بالم في عنقي، لكنني قررت الاستمرار». وكانت كوتزر احتلت المرتبة الثالثة في تصنيف اللاعبات المحترفات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن مستواها تراجع هذا العام.

ضمن استعدادهما لكأس العرب

لقاء ودي بين منتخبي الكويت ولبنان اليوم

الكويت - بيروت: من صلاح رشدي

يستضيف منتخب الكويت لكرة القدم مساء اليوم باستاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة منتخب لبنان في لقاء ودي ضمن استعدادات المنتخبين لكاس العرب التي تنطلق في الدوحة في 22 سبتمبر (ايلول) الحالي. ولقاء اليوم بين المنتخبين الكويتي واللبناني هو اختبار حقيقي لمدى استعداد المنتخبين واستفادتهما من اللقاءات التجريبية السابقة، وتجربة اليوم هي قبل الأخيرة للمنتخب اللبناني الذي سيلتقي مع منتخب مصر الاولمبي يوم 13 سبتمبر الحالي ببيروت قبل ان يتوجه الى الدوحة، وهناك محاولات لاجراء مباراة ثالثة مع منتخب الامارات في بيروت.

يذكر ان المنتخب اللبناني اوقعته القرعة مع منتخبي السعودية والجزائر في نهائيات كاس العرب. وقال مدير المنتخب اللبناني يوسف برجاوي «ان مباراة اليوم مهمة للفريقين للوقوف على استعداداتهما لكاس العرب والاطمئنان على اللاعبين وخطط اللعب»، واضاف البرجاوي ان المنتخب اللبناني يغيب عنه اليوم نجوم نادي النجمة الذين شاركوا مع ناديهم في بطولة ابطال الكؤوس الآسيوية بالدوحة أمام الأهلي القطري.

كما يغيب ايضا الظهير الأيسر علي عبيد الذي تعرض للاصابة مع فريق الإنصار أمام العربي القطري في مباراة الذهاب لبطولة الأندية الآسيوية الـ18 لكرة القدم.

واوضح برجاوي ان المدير الفني للمنتخب اللبناني المصري محمود سعد ركز على اختيار عناصر ناشئة تحت 20 سنة بالاضافة الى عناصر الخبرة لايجاد التفاهم والانسجام بين المجموعتين استعدادا لنهائيات كاس الأمم الآسيوية عام 2000، التي تستضيفها لبنان. واضاف ان كاس العرب، ودورة الالعاب الآسيوية ضمن خطة الاعداد للمنتخب اللبناني، وان المجال مفتوح لجميع اللاعبين لاثبات وجودهم خلال المسابقات المحلية للانضمام الى المنتخب.

وتمنى برجاوي أن يحقق لقاء اليوم الفائدة المرجوة خاصة ان المنتخب الكويتي من الفرق القوية في اسيا ويضم عناصر عديدة مشهودا لها بالكفاءة. اما مساعد مدرب منتخب الكويت الوطني جمال يعقوب فقد أوضح بأن المباراة مهمة، للمنتخب بعد عودته من معسكره التدريبي الذي اقامه في انجلترا ولعب خلاله عدة مباريات تجريبية استعدادا لكاس العرب. واضاف يعقوب بان اللقاء فرصة لمشاركة لاعبي المنتخب من نجوم نادبي كاظمة والسالمية الذين شاركوا مع ناديبهم في البطولات الآسيوية.

وان المدرب ميلان ماتشاله يسعى لاعطاء الفرصة لعناصر جديدة ايضا لاكتسابها الثقة والخبرة قبل انطلاق كاس العرب التي يسعى منتخب الكويت الى المنافسة على لقبها. واكد يعقوب ان منتخب الكويت استفاد من معسكره التدريبي بانجلترا وحقق نتائج طيبة وهناك روح واصرار من اللاعبين على اثبات مكانة الكرة الكويتية في البطولات العربية.

ثلاث مباريات تجريبية للمنتخب السوري

● يخوض منتخب سورية لكرة القدم ثلاث مباريات دولية ودية مع كل من عمان والبحرين في اطار استعداداته لنهائيات كأس العرب السابعة التي ستقام في قطر من 22 سبتمبر (ايلول) الى الاول من اكتوبر (تشرين اول).
وسيلتقي مع عمان مرتين في دمشق السبت والاثنين المقبلين، قبل ان يتوجه الى البحرين لملاقاة منتخبها الاول في 19 سبتمبر ثم يتوجه الى الدوحة.

محيسن الجمعان قائد النصر السعودي:

اعتزالي مرتبط بحاجة الفريق لجهودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد نجم النصر والمنتخب السعودي السابق محيسن الجمعان ان اعلانه الاعتزال وتركه للملاعب (بعد خبرة 16 سنة) مرتبط بحاجة فريقه اليه في الفترة الحالية، مشيرا الى انه يثق كثيرا بامكانياته وقدرته على مساعدة الجيل الحالي في الفريق وعندما يشعر بأن ليس لديه شيء يقدمه سيعلن الانسحاب.

«الشرق الأوسط» حاورت الجمعان الذي يعرف قاريا بالكوبرا نظير اجادته تسجيل الاهداف، وللمهارة العالية التي يتمتع بها هذا اللاعب البالغ من العمر 33 عاما.

● بعد اعتزال رفيقي دربك ماجد عبد الله وصالح المطلق كيف ترى وجودك في النصر الآن؟

- لا أخفيك ان فكرة الاعتزال تراودني بعد اعتزال معظم لاعبي الخبرة وابتعاد البعض الآخر ولم يتبق الا انا وفهد الهريفي، صحيح ان هناك نجوما في الفريق امثال ابراهيم ماطر وعبد الله القرني ومحسن الحارثي، واحمد تصيف وابراهيم الشويع، ولكن خبرتهم بحاجة للدعم اما من ناحيتي فلن تزيد فترة عطائي في الملاعب عن موسمين بالكثير، واتمنى خلال هذه المدة ان يكون الفريق قد وطد دعائمه بأسماء ماهرة تكون عونا له لسنين مقبلة.

● وهل فائدتك للفريق يحددها الجهاز الفني الجديد؟

- لا اجد حرجا في الاشادة بالمدرب سانتوس فهو مجتهد ويبدو لي ان لديه مناهج مفيدة وجديدة يريد ارساء دعائمها للفريق، وفي ما يخص الفائدة فانا طوع خدمة الفريق وابذل قصارى جهدي لمساعدته، واعتقد ان سانتوس يبدي اهتماما كبيرا بي ويدرك خبرتي وحماسي لفريقي.

● ما مدى الفائدة التي حققها النصر من بطولة الاهرام التي شارك فيها اخيرا؟

- لم تكن الفائدة ترتقي الى ما كان مؤملا منها، ولكن قد يكون مدرب الفريق دي سانتوس استفاد بشكل اكثر لزيادة معلوماته عن عناصر الفريق وفقا لحداثته معهم وان كنت ارى انه قد ذهب في تركيزه على عناصر مجددة للكشف عن عطائها، وبصفة عامة فمعظم عناصر الفريق جديدة والحكم عليها الآن يعتبر متسرعا، وعلى كل حال الفريق يزخر بالوجوه التي تبشر بالخير واتوقع ان يكون لها شأن كبير في الفريق مستقبلا.

● هل هذا لعدم مشاركتك في بطولة الاهرام؟

- الحقيقة انني كنت مصابا في الركبة اصابة بسيطة تمنعني من مزاولة الرياضة وذلك هو السبب في عدم مشاركتي، والجهازان الفني والاداري يعلمان بذلك، وحاليا انا في كامل عافيتي وسيشاهدني الجميع في مسابقة كأس الاتحاد.

● ولكن الجميع يحسب عليك تباين الاداء من مباراة لأخرى؟

- كما هو معروف فأداء اللاعب معرض للتغيير ارتفاعا وتراجعا وقد تتحكم في ذلك عدة ظروف خارجية وداخلية في الملعب، فخطة المدرب قد تؤثر على ثبات ادائه، ونمط اداء الفريق والهبوط الذي يعتريه قد يدفع لتذبذب مستوى اللاعب، وقد اكون وزملائي فهد الهريفي وابراهيم ماطر مقياسا لأداء الفريق لدى النقاد حيث نوضع تحت المجهر فأي هبوط لأداء الفريق يوجه اللوم بالتالي لنا، وفي اعتقادي ان التذبذب في اداء اللاعب لا يمكن الحكم عليه الا اذا استمر التراجع لأكثر من اربع مباريات وما عدا ذلك فاعتبره شيئا طبيعيا، والاصابات قد تكون سببا ايضا.

وفي الموسم الماضي قدمت اداء جيدا كان ثمنه استدعائي لصفوف المنتخب مرتين.

● من هم الذين لفتوا نظرك من الوجوه الصاعدة للفريق الاول؟

- جميع العناصر التي جاءت للفريق من درجة الشباب ذات مستويات جيدة وتمتلك مواهب مميزة، فقط اطالبهم بالصبر والعمل الجاد لكي ينالوا الثقة والخبرة، وحسبي ان نيل الفائدة منهم لن يتم الا بعد موسمين يكونون فيها قد درسوا الدوري الممتاز وخباياه.

● وكيف تنظرون لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي انطلقت هذا الاسبوع؟

- استعدادنا جيد لها وان كان الاهم لنا هو المشاركات الخارجية، وقد تكون مسابقة كأس الاتحاد فرصة كبيرة للمدرب لكي يعد التشكيل المناسب قبل خوض الاستحقاقات القارية وما يأتي من منافسات محلية قوية.

● كونك مهاجما كيف تقيم انتقال المهاجم نهار السعدي لصفوف النصر من كاظمة الكويتي؟

- لا شك ان نهار يمتلك قدرات وامكانات فنية جيدة، واعلن عن ذلك خلال اولى مشاركاته مع الفريق في بطولة الاهرام الدولية وما زال في جعبته الشيء الكثير، ومما يؤكد هذا الكلام انه مطيع ومنفذ لتوجيهات المدرب ومحبوب من زملائه ومن الجميع ايضا، كل ما اتمناه ان يستمر محافظا على ذلك واتوقع له مستقبلا باهرا.

● وما هي حظوظ النصر في تحقيق لقب السوبر الآسيوي؟

- هو لقب مهم بالنسبة لنا حيث سيكون طريقنا لتمثيل الفرق الآسيوية في المحافل الدولية في حالة الحصول عليه، وحظوظنا كبيرة وقائمة لاننا الطرف الثاني المنافس عليه.

● وماذا عن الاحتراف الخارجي الذي اقر حديثا وكيف تجد نفسك تجاهه؟

- بالتأكيد ان هذا القرار سوف يساعد اللاعب السعودي على التعامل مع الاحتراف بجدية اكثر، والحساب سيكون بقدر العطاء في الملعب، بمعنى ان الاختلاف سيكون كبيرا، وبالتالي الفائدة ستصب لمصلحة الكرة السعودية، وفي ما يخصني فلا اجد نفسي في غير النصر وكل جهد ومساعدة فهما لفريقي الذي نشأت فيه واتمنى ان تكون آخر ايامي الكروية فيه ايضا.

● كلاعب دافع عن الوان السعودية لفترة تزيد عن 13 عاما، كيف ترى حظوظ المنتخب في كأس العرب؟

- فرصة المنتخب السعودي في هذه البطولة كبيرة، ولكن بشرط توفر العمل المتكامل بين الادارة والجهاز الفني وكذا اللاعبين، فاذا تعاون الجميع فان النجاح سيكون حليف المنتخب السعودي في احراز اللقب العربي.

● بعد اكثر من ثلاثة اعوام على اعلان ماجد عبد الله متصدرا لنادي المائة في الاتحاد الدولي فوجئ الجميع بسحب الاخير اللقب منه كيف ترى ذلك؟

- لقد اثار ذلك الكثير من التساؤلات، فكيف يحظى بالصدارة لثلاثة اعوام ثم ما يلبث ان يتراجع للمركز الثاني دون زيادة في المنافسين، ومن وجهة نظري أن ذلك سيطعن في مصداقية الاتحاد الدولي وثقته بالاوراق الرسمية التي تصل اليه، وفي ما يخصني فعمادة ماجد قائمة وهو الافضل وعميد لاعبي العالم.



محيسن الجمعان يقود هجمة للنصر متخطيا التيماوي لاعب الهلال في احدى المباريات السابقة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا لبطولة كأس العرب

منتخب الإمارات يختتم معسكره بإيطاليا ويقابل ساحل العاج 18 الحالي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انهى منتخب الامارات الكروي معسكره التدريبي الخارجي بايطاليا وخسر تجربته الأخيرة امام فريق امبولي بهدفين. وقد زج المدرب مانويل كارلوس كويروز بعدد من اللاعبين الشباب في هذه التجربة تمهيدا لاختيار التشكيلة الاخيرة التي سيخوض بها مباريات بطولة كأس العرب. وتدرب المنتخب لمدة يومين آخرين قبل ان يحزم حقائبه ويعود اليوم للامارات حيث ينال اللاعبون راحة لمدة يومين.

وفي المرحلة الاخيرة من برنامج اعداده لبطولة كأس العرب سيلعب منتخب الامارات مباراتين تجريبيتين امام منتخب ساحل العاج الزائر للامارات في الاسبوع المقبل قبل توجهه الى الدوحة يوم 18 سبتمبر (ايلول) الحالي للمشاركة في البطولة.

وبسبب المنتخب يغيب اللاعبون الدوليون عن انديتهم التي تواصل استعداداتها مستعينة باللاعبين الاجانب. وأعلن نادي الشارقة بطل الكأس ووصيف بطل الدوري عن صرف النظر عن اللاعبين الافارقة الأربعة الجدد الذين لم يثبتوا وجودهم خلال المعسكر الخارجي المقام حاليا بالمانيا وقرر المدرب البرازيلي كربوني الاستعانة بلاعب كاميروني جديد لاختياره وقد التحق نجم الفريق علي ثاني بالمعسكر الخارجي للتدرب مع زملائه اما فريق الوحدة العائد من الكويت بعد خسارته امام كاظمة بهدفين في التصفيات الآسيوية للاندية ابطال الكؤوس فقد استأنف تدريباته للقاء الاياب يوم 18 من الشهر الحالي في أبوظبي وسيقابل فريق نادي الامارات كما يقابل بني ملال المغربي لهذه الغاية. وضمن معسكره الخارجي في بولندا فاز فريق بني ياس على دنفيس البولندي بهدفين مقابل هدف.

وسجل له صالح اسماعيل ولاعب بوركينافاسو رويمو كامبو الهدفين ويلعب بصفوف الفريق لاعب اجنبي ثان هو البوركيني موس تراوري اما فريق النصر فحقق 3 انتصارات بمعسكره في هولندا وتألق اللاعب الهولندي بروسلز جيرك في صفوف الفريق وسجل هدفين.

وسينطلق الدوري الاماراتي في 3 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بدون مشاركة النجوم الدوليين لكن مشاركة النجوم الاجانب ستعوض عن غياب اللاعبين الدوليين في هذه المسابقة التي تقام في 3 أدوار بمشاركة 12 ناديا للدرجة الأولى و15 ناديا للدرجة الثانية.

الإيطالي سكوليو يعلن تشكيلة المنتخب التونسي لتصفيات أمم أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

وجه الايطالي فرانكو سكوليو الذي تم تعيينه اخيرا مدربا جديدا للمنتخب التونسي لكرة القدم بدلا من البولندي السابق هنري كاسبارجاك الدعوة الى 35 لاعبا للدخول في اول معسكر تحضيري للمنتخب استعدادا للتصفيات التمهيدية الخاصة بكأس افريقيا للامم التي ستقام نهائياتها عام 2000 في زيمبابوي.

وضمت القائمة الجديدة لمنتخب تونس خمسة لاعبين جدد لأول مرة وهم الحارس خالد فاضل والمهاجم محمد عزيز الخويني من النادي الافريقي ورضوان بوزيان من نادي باجة وحسن بالليل من نادي حمام الانف ومعز علية من الاتحاد المنستيري، وتجديد الدعوة لعدة لاعبين سبق لهم الانتماء الى المنتخب التونسي وهم رؤوف بوزيان وفوزي الرويسي من النادي الافريقي والعيادي الحمروني وحكيم نويرة من الترجي الرياضي وعبد القادر بلحسن من الاولمبي للنقل.

وقد استنجد المدرب سكوليو بعدد من اللاعبين القدامى الذين شاركوا اخيرا في نهائيات كأس العالم بفرنسا مقابل عدم الاستنجاد في الوقت الحاضر بأي لاعب محترف. وتضم القائمة الجديدة لمنتخب تونس 10 لاعبين من الترجي الرياضي وهم الحارس شكري الواعر وطارق ثابت وحكيم نويرة وخالد بدرة وسراج الدين الشيحي والعيادي الحمروني وماهر الكنزاري والبشير السحباني وفيصل بن احمد وسامي العروسي و7 لاعبين من النجم الساحلي هم الحارس رضوان الصالحي ومحمد المكشر وفريد شوشان ومنير بوقديدة ورياض البوعزيزي ورياض الجلاصي وعماد المهذبي و6 لاعبين من النادي الافريقي هم الحارس خالد فاضل وصبري جاب الله وحمدي المرزوقي ورؤوف بوزيان ومحمد عزيز الخويني وفوزي الرويسي و5 لاعبين من النادي الصفاقسي هم الحارس الناصر البدوي وسامي الطرابلسي وحاتم الطرابلسي وكريم غربال واسكندر السويح بالاضافة الى مراد المالكي ورضوان بوزيان من نادي باجة وطارق بن شرودة من مستقبل المرسي وعبد القادر بلحسن من الاولمبي للنقل ومختار الطرابلسي من النادي البنزرتي ومعز علية من نادي حمام الانف.

والملاحظ في هذه القائمة غياب لاعبي فريق الملعب التونسي مقابل تجاهل بعض اللاعبين المعروفين مثل عماد بن يونس وتوفيق الهيشري وجمال الامام وزياد التلمساني والحارس بوبكر الزيتوني وقيس الغضبان.

مهرجان دوفيل يستعيد إيقاع الأفلام الصغيرة في يومه الرابع

«بؤساء» بيل أوجست فيلم أميركي يفتقد الروح الفرنسية

دوفيل: من قصي صالح الدرويش

بعد الضجة الفارغة التي رافقت حضور ستيفن سبيلبيرج وتوم هانكس، وفيلمهما العسكريتاري «انقاذ الجندي ريان» استغرق مهرجان دوفيل في ايقاع الافلام الصغيرة ذات المواضيع والهموم الصغيرة والتي تتوزع موضوعاتها بين الكوميديا الاجتماعية مثل فيلم «عنوان في بيفرلي هيلز» والذي قدمته مخرجة شابة بفضل تمويل النجم روبرت رودفرد وانتاجه للفيلم من دون ان يمثل فيه طبعا، وبين الكوميديا شبه الموسيقية «هناك بعض الاشياء حول ماري» للاخوين بيتر وبوبي فاريللي، وهو فيلم طازج ومنعش مع ان الكوميديا فيه اقرب الى الهزل والتهريج. الكوميديا التي تضحك معتمدة على المواقف الكاريكاتيرية وحركات وتعابير الوجه بالدرجة الاولى، وبين ما يسمى افلام الدراما السيكولوجية، والتي طغى عليها موضوع الشذوذ والعلاقات المثلية بين الرجال او بين النساء. حيث عرض وفي يوم واحد ثلاثة افلام من هذا النوع، متفاوتة في المستوى الفني وفي معالجتها للمشاكل الناتجة عن هذه العلاقات والاشكاليات التي تثيرها، وتحت عنوان الدراما السيكولوجية عرض فيلمان سبق ان شاهدناهما في مهرجان «كان» الاخير احدهما «لولو على الجسر» للكاتب النيويوركي المعروف بول اوستر، والثاني SLAM للمخرج مارك ليفن والذي حاز جائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح لاول فيلم لمخرجه في مهرجان «كان».

وكان لا بد من انتظار المخرج الدنماركي بيل اوجست بفيلمه الجديد المأخوذ عن رواية الكاتب الفرنسي فيكتور هيجو «البؤساء» والذي يقوم ببطولته الممثل الايرلندي ليام نيسون ويشارك فيه ممثلون من استراليا وكندا، لإخراج مهرجان السينما الاميركية من اجواء الايام الاربعة الاولى للمهرجان. وبالطبع يبدو غريبا ان يمثل مثل هذا الفيلم السينما الاميركية، لا لانه خلاصة مجموعة من المواهب غير الاميركية وحسب، بل لأن موضوعه الاجتماعي - العاطفي - التاريخي ليس من المواضيع التي تهم السينما الاميركية التجارية. ولكن مع ان «بؤساء» بيل اوجست يفتقد الروح الاميركية والشخصية الاميركية، فانه فيلم اميركي لأن الشركة المنتجة والشركة الموزعة اميركيتان، والثانية واحدة من الاستوديوهات الهوليوودية الكبيرة، وهي شركة كولومبيا تري ستار. وهو ايضا فيلم يحمل البصمات التقنية للسيناريو الهوليوودي، مع ان شخصيته الفنية تنتمي اكثر للمدرسة الاسكندنافية ولأسلوب بيل اوجست في التصوير.

ففي «البؤساء» يعود بيل اوجست الى اجواء فيلمه الرائع «بيلي الفاتح» 1987 والذي كرسه عالميا بعد فوزه بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان «كان». فالفيلمان يصوران قسوة مجتمع وفظاعة عصر ورحمة اب يهرب بطفله بعيدا نحو آفاق جديدة. بالطبع ان «البؤساء» وخلافا لفيلم «بيلي الفاتح» مرتبط بواقع واحداث تاريخية وسياسية محددة، وهي الاحداث التي اختارها فيكتور هيجو خلفية لروايته الرائعة، احداث عام 1832 التي جاءت بعد عقود قليلة من الثورة الفرنسية، وقبل سنوات قليلة من احداث باريس التي عرفت بـ«كومونة باريس». وقد كتب هيجو روايته بعد ثلاثين سنة من هذه الاحداث التي كانت قريبة منه.

وبيل اوجست لم يهمل هذه الاحداث، فقد ظل امينا او وفيا للرواية وتسلسل احداثها وشخصياتها وتفاصيلها من البداية حين خرج جون لوفجان من السجن الباريسي بعد تسعة عشر عاما مهولة قضاها في الاقبية يعيش مع زملائه حياة الوحوش لانه حين كان فتى وكان جائعا ورأى الخبز وفي واجهة محل، لم يستطع ردع نفسه عن محاولة السرقة لاسكات معدته الجائعة، وحتى انتحار جافيير مفتش الشرطة الذي عرف جون فالجان في السجن حين كان حارسا، وتعرف عليه بعد ان اصبح رئيسا لبلدية مدينة وغنيا معروفا بنبله، ومع ذلك قرر الكشف عن سره واعادته الى السجن الذي لم يعد اليه بعد انتهاء مدة اجازته منه.

لكن هذه الاحداث لم تاخذ في الفيلم حجمها في الرواية، او بالاحرى دورها في التاريخ لمرحلة مهمة ومضطربة من التاريخ السياسي والاجتماعي لفرنسا. ومع ان بيل اوجست ركز على مدينة باريس، واجتهد لاظهار واقعية المكان الروائي من خلال تصوير معالمها البارزة التي يعرفها الجميع ويزورها السياح، وعلى الرغم من محاولته اعادة تكوين العصر الذي جرت فيه احداث الرواية من خلال الملابس والاثاث وعربات الخيل والديكور، فإن احداث فيلمه بدت وكأنها كان يمكن ان تجري في بلد آخر وفي مجتمع آخر. ذلك انه وبتأثير كاتب السيناريو رفائيل ايجيسلياس ركز على ملامح الشخصيات الرئيسية والعلاقات في ما بينها، وخصوصا علاقة التضاد بين جون فالجان ومفتش الشرطة جافيير. هذه العلاقة التي انتهت الى الاحترام المتبادل بينهما، والى انتصار تسامح ونبل شخصية جون فالجان حيث لم تتأثر بمشاعر العداء التي يحاصره بها جافيير، فقام بانقاذ حياته حين القى المتمردون القبض على جافيير، وكادوا يعدمونه لولا تدخل جون فالجان، الذي تعهد بقتله بنفسه لتصفية حساباته معه، ولكنه لم يقتله بل تركه يذهب طليقا، ليعود اليه ويهدد سعادته بحياته مع كوزين الطفلة اليتيمة التي كبرت في رعايته الى ان صارت شابة وأحبت الشاب ماريوس احد الطلاب المحركين للتمرد. لم يؤثر عداء جافيير على جون فالجان، رغم تهديده المباشر له ورغم نصيحته وطلبه منه بان يقتله. لكن كرم ونبل فالجان اثرا في جافيير الذي قرر ان ينتحر في النهاية بدلا من القاء القبض على جون فالجان، قرر ان ينتحر لانه رجل تربى على احترام القانون والتنفيذ الحرفي لقواعده ولا يستطيع ان يعيش بعد ان اختار ان يتجاوز احدى قواعده، بعدم القاء القبض على طريده.

ان هذه العلاقة التي تطورت عبر مطاردة شرسة غيرت حياة طرفيها، وافرزت علاقة الاعجاب الخفي والاحترام المتبادل تذكرنا وبشكل ملح بفيلم «الهارب» او «الطريد» الفيلم الاميركي الذي قام ببطولته هاريسون فورد والمأخوذ عن المسلسل الشهير الذي يحمل نفس العنوان. اي تذكرنا بالعلاقة بين الدكتور الطريد ريشارد كامبل المتهم بقتل زوجته وبين مفتش الشرطة الذي يلاحقه، ويتركه يهرب في النهاية معززا الاعتقاد عند زملائه بأن الطريد قد قتل وغرق في مياه النهر الجارفة.

ومع ان هذه المقارنة توضح بان كاتب مسلسل «الهارب» او «الطريد» قد اخذ افكار وبناء شخصياته واحداثه من رواية فيكتور هيجو بالطبع ولا جدال في ذلك بحكم السبق الزمني الكبير لفيكتور هيجو، الا ان فيلم بيل اوجست من زاوية علاقة الشخصيات وتطورها تبدو متأثرة بشكل واضح بـ«الطريد» من حيث تقنية بناء وتسيير هذه العلاقة والحجم الذي تحتله في الفيلم حيث اصبحت موضوع الفيلم، بينما لم تكن هذه العلاقة الا جزءا من موضوع او مواضيع رواية فيكتور هيجو، وهذا بالضبط هو الطابع الاميركي الذي يلتصق بالفيلم. وهو طابع اخرج الاحداث من نسيجها الاجتماعي التاريخي بشكل قد يكون شد الايقاع الدرامي من جهة، ولكنه اساء الى جوانب الفيلم الاخرى بما في ذلك العلاقات الاخرى بين الشخصيات والتي تصب في علاقة جان فالجان - جافيير كما هو الحال بالنسبة للعلاقة بين جان فالجان وفانتين. وبينه وبين ابنتها كوزيت وبين هذه الاخيرة وحبيبها ماريوس. فلم تلخذ هذه العلاقات حقها ولم تبد مقنعة ولم تأخذ شخصياتها حقها بشكل يضيء اكثر شخصية جان فالجان المعقدة وما طرأ عليها من تحول جذري، حيث تحول الى رجل جديد رهن نفسه للخير بعد ان سرق القس الذي اطعمه وآواه، وحين القي عليه القبض وجيء به الى القس ليتعرف على ادوات الفضة التي سرقها نفى عنه القس التهمة وقال انه هو الذي اعطاها له. بل اكمل له طاقم الادوات بما لم يسرقه، وبهذه الثروة اشترى جان فالجان مصنعا واصبح ثريا ووجها معروفا ورئيس بلدية.

بهذا التأثير التقني بهتت الافكار الثورية في الفيلم والتي تركز على الصراع الطبقي وهي افكار لا تناسب هوليوود بالطبع ولم تتعود تقديمها.

والغريب في «بؤساء» بيل اوجست انه لا يفتقد فقط الروح الاميركية، بل يفتقد ايضا الروح الفرنسية. وعدم وجود اي اسم فرنسي في عناوين الفيلم وتيتراته، ولو حتى ممثل ثانوي، او تقني، او مستشار يكشف الى اي حد لم يكن هذا الجانب مهما لدى مخرج الفيلم وخصوصا لدى الشركة المنتجة والشركة الموزعة.

وعلى الرغم من ذلك وعلى الرغم من ان هذا الفيلم لا يرقى بل حتى لا يقترب من مستوى فيلم بيل اوجست «بيلي الفاتح» المدهش والرائع والذي عمله بحرية كبيرة وواضحة، فإن «البؤساء» فيلم جميل ويمكن ان يحقق نجاحا جماهيريا مهما كانت الملاحظات النقدية الموجهة اليه. وهو افضل من الافلام الثلاثة السابقة لبيل اوجست والتي لم تكن في مستوى فيلمه «بيلي الفاتح» على الرغم من ان احدها «نوايا طيبة» فاز بجائزة سعفة ذهبية ثانية وهو امر نادر في مهرجان «كان» ولكن هذه السعفة الثانية لم تكن مستحقة، وربما لم تكن ممنوحة للفيلم ومخرجه، بل لكاتب السيناريو الذي لم يكن سوى المخرج السويدي الكبير انجمار برجمان.

وفي هذا الفيلم اثبت بيل اوجست ان موهبته الاساسية، او مركز موهبته هو التصوير، مهنته السينمائية الاولى التي درسها في معهد السينما في استوكهولم. فالصورة في هذا الفيلم انيقة ومشحونة بالدراما واستطاعت ان تكون اجواء نفسية مهمة على الرغم من ان عدم التصوير في باريس او على الاقل عدم تصوير المشاهد الحية المهمة فيها والاستعانة عن ذلك بالتركيز على بعض المعالم البارزة التي صورت بدورها بشكل جزئي لم يظهر الا جانبها الأعلى تهربا من عدم اظهار المشاة، افقد الصورة جانبا من حيويتها، خصوصا ان تخفيف الاضاءة طغى لاخفاء هذا الضعف وقد يكون هذا الضعف انتاجيا لأن تصوير مشاهد تاريخية في مواقع تاريخية بارزة يكلف مبالغ طائلة.

وكذلك خلافا لـ«بيلي الفاتح» لم يكشف هذا الفيلم عن ادارة محكمة للممثلين، الذين تميز اداؤهم بالجودة من دون تألق، مما جعل بعض الشخصيات باهتة احيانا. وقد يعود هذا الضعف الى بناء الشخصيات النفسي كما قدمها السيناريو.

ليام نيسون

بيل اوجست

توسكا المسرحية الغنائية الرئيسية في اوبرا روما

دار الأوبرا الايطالية تستعيد أمجادها مع اقتراب الألفية الثالثة

روما: من عبد الرحمن البيطار

اعدت دار الأوبرا بروما مفاجآت سارة لمحبي الموسيقى الكلاسيكية في المواسم الثلاثة القادمة حتى نهاية عام 2000 لانها تنوي استعادة امجادها السابقة مع اقتراب الالفية الجديدة واحتفالاتها الخاصة التي ستصبح مشهودة في العالم قاطبة.

واعلن المدير العام للاوبرا «سيرجيو اسكوبار» قبل انتقاله الى ميلانو وتعيينه مديرا لأشهر مسرح ايطالي والمسمى «المسرح الصغير» بعد وفاة مؤسسة «ستيرهلر» ان الموسم المقبل سيفتتح باوبرا روسية وهي «بوريس جودونوف» التي تروي قصة قياصرة روسيا، وتليها الأوبرا الايطالية ذات الشهرة العالمية «توسكا» لبوتشيني.

وسيزداد التشويق مع اقتراب عام 1999 حيث سيفتتح الموسم باوبرا «عطيل» لفيردي المقتبسة عن مسرحية شكسبير المعروفة وسيقوم بالدور الرئيسي فيها المغني الايطالي العريق «روجيرو ريموندي»، وتليها اوبرا نادرة للموسيقار الألماني «كورت فايل» وهي «ظهور وسقوط مدينة المهلجوني». وتعود مجددا اوبرا توسكا من اخراج المخرج السينمائي والمسرحي «زيفرلي» وغناء «ماريا جوليفينا»، والمغني الصاعد «خوسيه كورا» الذي يتوقع له مستقبلا باهرا يخلف فيه المغني العالمي «بلاسيدو دومنجو» الذي وافق على الاكتفاء بقيادة الأوركسترا في تلك المناسبة.

أما المفاجأة الكبرى فهي قبول المايسترو الايطالي الشهير «سينوبولي» القدوم الى روما لعرض «حلقات الخاتم» لفاجنر التي تستغرق 25 ساعة وتبدأ باوبرا البطل سيجفريد عام 1999 وتنتهي بغروب الآلهة عام 2000. وسيكون الحدث الفني الفريد في نهاية القرن عرض اوبرا «موسى» لروسيني التي ستجعل من العاصمة الايطالية اكبر منافس لاوبرا لاسكالا بميلانو ولأكبر المسارح الغنائية في العالم.

55 مسرحية في مهرجان القاهرة الدولي العاشر للمسرح التجريبي

أنوثة وفحولة وعودة إلى التجريب الكلاسيكي

القاهرة: من جمال القصاص

في جو خريفي متقلب بدات انشطة وفعاليات الدورة العاشرة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي يعقد في الفترة من 1 الى 11 سبتمبر (ايلول) الحالي، وشهد حفل الافتتاح رسالة بالفيديو وجهها الكاتب الاميركي آرثر ميللر الى المهرجان، اعرب فيها عن سعادته بتوجيه المهرجان الدعوة له، وشعوره في الوقت نفسه بالأسى لعدم تمكنه من تلبيتها.

وأشاد ميللر بالمهرجان وأهميته في تعميق ادراك الناس ووعيهم بالعالم من حولهم، وقال: إن مهرجانا للمسرح التجريبي لا بد أن يكون حدثا بالغ الأهمية، يمكن أن يساهم في دعم هذا النوع من المسرح في كل مكان خاصة وسط تحولات كبرى يمر بها المسرح.

ومن بين 55 عرضا تشارك في هذه الدورة من مختلف انحاء العالم، وتقدم على 24 مسرحا بالقاهرة، يتنافس على جوائز المهرجان 23 عرضا تمثل 21 دولة، تم اختيارها من قبل لجنة مشاهدة دولية برئاسة الناقد الانجليزي جون إلسم، نائب رئيس الاتحاد الدولي لنقاد المسرح، ومعه المخرج المسرحي الفرنسي ريشار مارتان، والكاتب المسرحي ريكارد سالفات من اسبانيا. ورغم الجهد الذي بذلته هذه اللجنة وحرصها على التنوع، واتاحة الفرصة لجميع تيارات التجريب المسرحي، فإن هناك بعض العروض لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالتجريب المسرحي، ويسودها هوس التهريج والارتجال الفج.

ومنذ البداية عزف عرض الافتتاح الاوكراني «فينوس ترتدي الفراء» للمخرج سيرج شفيدكيتش تيمة شائعة، سرعان ما تكررت في العديد من العروض التي قدمت حتى الآن، وهي الصراع التقليدي بين الذكر والانثى، او الرجل والمرأة، سواء في عباءته التاريخية بإرثها المعروف، أو في إيقاعه الراهن وسط المتغيرات المتلاحقة التي تعج بها الحياة من حولنا كل يوم، ويأتي هذا الصراع - أحيانا - مضفورا بفكرة الارادة والحرية بمعناها الانساني العميق، وأحيانا اخرى بفكرة الحرية الجنسية بمعناها الحسي المسطح المبتذل.

لعب العرض الأوكراني على الفراغ البصري وتداعيات الألوان والاضاءة بتدرجات ومستويات تشكيلية مختلفة، ممزوجة بخلفية موسيقية تتفاوت في الثقل والنعومة والخفة لتتواءم مع الأداء الحركي المرن لمجموعة الممثلين المكونة من رجلين وامرأة وحيدة، بالاضافة الى مفردات ديكور بسيطة عبارة عن كرسي خشبي هزاز وشمعة مضيئة. وعن طريق الحركة المتبادلة بين كل هذه العناصر نجح المخرج - الى حد كبير - في إضفاء أعماق وهمية على جو العرض، واكسابه مسحة درامية ساهمت في إبراز الصراع وكشف هواجسه الداخلية بين الرجلين والمرأة الوحيدة الجميلة التي تشبه فينوس كما رسمها الفنان بوتشيللي، وإن كانت نموذجا حديثا يرتدي الفراء هذه المرة.

وعلى مدى ساعة ودون اي حوار منطوق يتبادل الرجلان محاولات السيطرة على الأنثى الجميلة وترويضها والاستحواذ عليها تارة بإلقاء الزهور عليها من قوقعة بحرية بدائية في يد كل منهما، وتارة أخرى بفراء يهديه احدهما لها، ويتم ذلك في تشكيلات جسدية راقصة محمومة برغبة حسية لرجلين يحاول كل منهما الانتصار على هذه الأنثى الجميلة التي تشبه الوهم والحقيقة في الوقت نفسه. ويتكرر الصراع في متوالية دائرية متوترة تجسدها جمل الاضاءة البيضاوية المتناثرة على خشبة المسرح في اتجاهات متقاطعة، وتتداخل مع حركة الممثلين وتحتضنها في مستويات تتفاوت في البعد والقرب وبإيقاعات متناظرة مع حركة الجسد وحيويته الادائية. وأمام هوس الرجلين الحسي تلجأ المرأة الى استخدام سوط للتخلص من ملاحقاتهما، وفي النهاية يتمكن احدهما من استخدام سوط كبير يستطيع به السيطرة عليها، ثم يلففانها في قماشة بيضاء طولية، تشبه الكفن وثوب الزفاف في الوقت نفسه، حتى يقتلانها في النهاية.

وعلى الرغم من الطاقة الحركية التي اتسم بها ابطال هذا العرض فإنه افتقد في بعض الأحيان الكثير من الحيوية الفنية ووقع في التكرار، خاصة مع انكشاف المنحنى التقليدي للصراع، كما ان الأداء الحركي للممثلين اتسم بطابع سكوني فاتر خاصة في المشاهد التي اعتمدت على إيقاع الحركة الثابتة، فلم يكن الانطلاق منها منسجما - الى حد كبير - مع الحركة المتغيرة ذات الطابع الأدائي التركيبي.

وعلى النقيض من عرض الافتتاح اتسم العرض الايطالي «اليس في بلاد العجائب» للمخرج جيناتكار لوناني بتقنية جمالية مبهرة. يجسد العرض المسافة بين الواقع والحلم من خلال قصتين مأخوذتين عن الكاتب العالمي لويس كارول كتبهما للأطفال لينمي قدراتهم الخاصة، ويثري خيالاتهم بالتعود على المغامرة، واللافت في العرض الاجتهادات والابتكارات الشخصية التي شغل بها المخرج الفضاء المسرحي برشاقة وسلاسة سواء في تشكيل الأزياء والمناظر او في مفردات الديكور، أو في المؤثرات الصوتية والموسيقى وعناصر السينوغرافيا وشرائح السلايدز، والتي تتغير في إيقاع عفوي سريع لا يفصلنا عن النسيج الدرامي للعرض نفسه. ومن الأدوات المبهرة في هذا العرض استخدام الأرجوحة في مشهدي البداية والختام لتعكس عملية هبوط وصعود اليس من عالم الحلم الى عالم الواقع، كذلك المنضدة الدائرية بنسيجها المطاط كمركز جذب للأحلام والرؤى المشدودة دائما الى ارض الواقع.

وعلى الرغم من طاقة الإبهار المتفجرة بلا حدود على أرض الحلم فإن اليس ترفضه وتغادره، مفضلة العيش في عالم الواقع بكل تناقضاته، وبعد ان تتجاذب حديثا مبهما بين فارس من العصر القديم يقتحم المسرح في مشهد النهاية ساحبا وراءه دمية تشبه الحصان، ويدعوها للذهاب معه، إلا انها ترفض الاندماج في عالم خيالي حتى ولو كان مبهرا، ومع ذلك يؤكد العرض ان الحلم جزء من نسيج الواقع ومن تركيبتنا النفسية في إطارها الواقعي واللاواقعي في الوقت نفسه. واذا كان البطء قد اعترى - أحيانا - أداء الممثلين الحركي في بعض المشاهد، إلا ان أجمل ما في هذا العرض لوحات الطيبوغرافيا والسينوغرافيا المبهرة التي صنعها المخرج باقتدار ووصلت الى الذروة في مشهد الختام حيث هبطت الأرجوحة من سقف المسرح ثم ارتفعت ببطء متناغم مشكلة حزمة من شرائط الألوان المدهشة، لكن اليس ترفض ان تركبها وتلوح بيدها من خلال شرائط الألوان في اداء حركي بديع مشكلة علامة الوداع ولحن الختام للنص نفسه.

وفي العرض البريطاني الذي حمل عنوان «النادي» وقدمته فرقة «تجمع فرانتك» للمخرج ستيف كرتشام، تبرز من البداية اهمية النادي كإطار معنوي في حياة جيل يتصارع مع أفكار عن الهوية والواقع والانتماء، ويثير العرض مشاكل الشباب وثقافته في منظومة الأفكار والرؤى الفكرية السائدة في العالم الآن، ويمزج المخرج في لوحات راقصة شبه ارتجالية مبطنة باضاءة شديدة وموسيقى خلفية صاخبة بين إيقاعي الكوميديا والدراما، ليستثير مشاعر مجموعة الشباب المكونة من ثلاثة أولاد وثلاث بنات، ويكشف هواجس طاقاتهم الداخلية، ومع تتالي مشاهد العرض والرقصات العنيفة للممثلين يكشف كل واحد منهم في منولوج ذاتي مأساته او عقدته الشخصية بشكل فانتازي يجمع بين الجد والهزل، وتتركز هذه العقد حول الحرية الجنسية. وهنا يقع العرض في الفجاجة والتسطيح الفكري، حيث يسرف في الإيحاءات والإيماءات بشكل مجاني يفتقد المبرر الفني والجمالي، وينعكس هذا على كل مفرداته فيتحول «النادي» من رمز للتلاقي وتبادل الأفكار والرؤى الجادة، الى مجرد ماخور لمخابلة الجنس بشكل رخيص.. ناهيك من ان العرض على المستوى التقني يفتقر الى الكثير من العناصر الفنية الحية حيث اعتمد بشكل مباشر وأحادي على عنصر الاضاءة في تشكيل إيقاع الحركة ككل في النص، الأمر الذي جعلنا أمام مشهد واحد يتكرر دون اي تصعيد فني.

وفي العرض اليوناني «مارتيريما» الذي قدمته فرقة «ستوديو اوما» بقيادة المخرج انطوني ديناماكتيس على مسرح الأوبرا المكشوف لم يستطع المخرج أن يبرز العلاقة المشتركة بين النصين اللذين اقتبس عنهما العرض وهما نص «العبيط» لديستوفسكي، ورواية يونانية من القرن الماضي بعنوان «المرأة القاتلة» ربما لان العرض اعتمد على الحوار المنطوق بشكل أساسي فوقفت اللغة حاجزا بينه وبين الجمهور، فنحن أمام مؤلف يكتب على آلة كاتبة، وتتناثر من حوله قصاصات من الورق، سرعان ما تتحول الى شخوص حية، تحكم عليه بالموت وتحمله تبعة المصير الذي آلت إليه، لكنهم يتوقفون عن ذلك في اللحظة الأخيرة ويعطونه الفرصة ليشرح السبب الذي حفزه على ابتكار هذه الشخصيات. وقد اعتمد المؤلف على عناصر ديكور بسيطة (منضدة ودكة وبعض الاكسسوارات وبيانو) بالاضافة الى استخدام اضاءة خافتة كخلفية لحركة الشخوص، لكن هذه العناصر، وفي إطار مسرح مكشوف، ساهمت في افقار النص وإرباكه جماليا، وحصره في دائرة الأداء الدرامي للشخوص التي تتمرد على مؤلفها، ويجاهد في عودتها الى وضعها الطبيعي في الكتاب.

وفي العرض السعودي «البروفة الأخيرة» للمخرج محمد الأحمدي يركز العرض على تقنية المسرح داخل المسرح ليجسد هواجس احد المخرجين في لحظات البروفة الأخيرة على مجموعة من المعاقين عقليا، ويستخدم العرض الأداء الحركي والتمثيلي والسينوغرافيا والضوء في تشكيلات فنية افتقدت الى حد كبير التفاعل الجمالي الإيجابي، حيث اهتم العرض أساسا بابراز الدلالة الفكرية «المضمون» للصراع بشكل تعبيري درامي.

وفي العرض الفلسطيني «شيء يزهق» والذي أعد له مخرج العرض سامح حجازي المعالجة الدرامية، والمأخوذ عن كتاب (حوارات المنفيين) لبيرتولد بريخت والذي كتبه في فنلندا عام 1941 ونشر بعد وفاته، وفيه يحكي تفاصيل لقاء عابر بين شخصين يلتقيان صدفة وهما الفاران من أهوال المانيا النازية، وينتهزان الفرصة ويتناولان في ثرثرتهما الكثير من أوضاع المجتمع الشخصية والسياسية والاجتماعية والتاريخية.

ومن هنا انتهز المخرج الفرصة وصاغ مقابلة الشخصيتين بعيدا عن مأزق النازية وكأنهما اي فردين في العالم مع الإشارة بالطبع الى القضية الفلسطينية لانها مفتاح العرض قلبا وقالبا، فيتجاذبان أطراف الحديث عن المنفى والتشتيت والتهجير والحواجز الحدودية رغم اختلاف نشأتهما الاجتماعية. فالأول فيزيائي ميسور الحال نوعا ما من الطبقة المتوسطة يلقي العلم بظلاله في رأسه ليقيم كل العالم من حوله، والثاني عامل بسيط صلب خشن الهيئة يختزن من خبرات الدنيا الكثير والكثير.

والفكرة كما نرى تتمتع بالثراء وتحتمل الكثير من مناطق الابداع في مداورات الحوار والأداء وعناصر الاخراج ومفردات العرض المسرحي ككل، ولكننا توقعنا ما لم يحدث، فقد تركز الحوار على المباشرة الصريحة التي تفقد العبارة الكثير من قيمتها ودلالاتها لانه بالتأكيد هناك فارق كبير بين طبيعة ومفردات ولغة وتوظيف الحوار الدرامي وبين الخطابة السياسية الحادة، بالاضافة الى التكرار والشرح الزائد في الحوار مما بعث نوعا من الملل لدى المتلقي.

وينضم العرض الروماني «غادة الكاميليا» لفرقة مسرح بوخارست القومي الى قائمة العروض المسرحية الكلاسيكية والاستاتيكية في نفس الوقت، فبداية اعتمد العرض على الحوار المستمر الطويل باللغة الرومانية بالطبع، ولولا معرفة المتلقي بالأحداث الشهيرة لغادة الكاميليا إحدى روائع المؤلف الفرنسي الكسندر دوماس (الابن) لخرج الجمهور بعد دقائق قليلة من هذا العرض الذي استمر على هذا المنوال ساعة ونصف الساعة، اضف الى تلك لغة المخرج الكلاسيكية في تشكيل الاضاءة والتصميم الحركي على خشبة المسرح، ورغم ذلك يحسب لهذا العرض الذي اخرجه رازافان مازيلو اختياره لبطلة العرض مايا مورجنستري التي تحمل قدرا كبيرا من الموهبة ومصداقية وحرارة الأداء، كما وظف المخرج أحد الممثلين الذي يرتدي السواد الكامل دون أن ينطق بكلمة واحدة اعتمادا على التعبير الحركي الذي يقترب من التعبير الراقص لتجسيد الرغبة والغريزة لدى البطلة مارجريت جوتييه خاصة قبل لقائها الشهير بالبطل ارمان ديفال الذي سيغير مجرى حياتها تماما.

وقد استطاع المخرج بالفعل أن يلعب بهذه الشخصية جيدا على خشبة المسرح دون تشويش ولتعميق اللحظة الدرامية، وبالمثل لم يتسبب عازف الجيتار الجالس في أحد اركان المسرح في تحويل انتباه المتلقي حيث استمعنا الى خلفية موسيقية حية رقيقة هدأت قليلا من وطأة طول العرض الروماني ولغته المستخدمة في رائعة الكسندر دوماس «غادة الكاميليا» التي تناولها المخرج من هذا المنطلق فابتعد بنا عن ملامح التجريب.

أما بالنسبة لعرض «غزل الاعمار» فهو أحد العرضين المصريين اللذين يمثلان مصر رسميا في المهرجان والذي تقدمه فرقة الورشة المسرحية بقيادة الفنان المخرج حسن الجريتلي، وقد لاقى هذا العرض اقبالا كبيرا من الجمهور بكل الجنسيات لانه ينبع من صميم قلب فن التراث الشعبي المصري الأصيل القادم من صعيد مصر مباشرة.

وقد أبدى المخرج تحديا كبيرا عندما اختار السيرة الهلالية ليعمل عليها، وهنا تحديدا تكمن منطقة الابداع في هذا العرض الذي استعان براوي السيرة وحافظها عن ظهر قلب الشيخ سيد الضوي وفرقته حيث استطاع بمهارة ان ينيب السرد الغنى مع التجسيد التمثيلي من خلال تمثيل اعضاء الفرقة للحدث بطريقة «المايم» كخلفية للصوت الذي يمثل دور الراوي المحكوم بتكنيك العرض المختار. ومرة اخرى يتوقف الراوي والغناء ليحل محله لقطات تمثيلية قصيرة أشبه بـ«الشوتات» السينمائية من خلال مونتاج سريع بأقل قدر ممكن من كلمات الحوار وحركة الممثل مع استخدام حلول بسيطة تماما لمفردات السينوغرافيا من خلال نسج خيوط وهمية مكانية وزمانية باستخدام المستويات المتدرجة الارتفاع للديكور والاضاءة وتغيراتها للتعبير عن تباين الزمان والمكان. أما عن الممثلين انفسهم فتجدهم يلعبون دور المنشدين مع فرقة سيد الضوي بالعزف على الدفوف والآلات الإيقاعية والغناء في شكل شبه دائري يحيط بالفرقة، خاصة ان العرض لا نشاهده على خشبة مسرح معتادة تقليدية بل في قلب قاعة او خيمة بسيطة يفترش فيها الفرقة والمتفرجون الأرض ويحيطون الفرقة في شبه دائرة غير مكتملة في جو شعبي يحقق درجة عالية من الجمال البصري الفني والروحي لدى المتلقي في هذا العرض الذي يعتبر من العروض التي تحتل مكانة متميزة بالفعل سواء في مهرجان المسرح التجريبي او خارجه.

أما العرض الألباني «المتحف» والذي قدمته فرقة مسرح تيرانا القومي من خلال لغة الكوميديا، فقد طرح فكرة ان العالم متحف في حد ذاته، ومن خلاله استعرض لنا المؤلف قاسم تريبيشينا والمخرج جيزيم كافي نماذج من التماثيل للدلالة على اهم العصور والحضارات على مر التاريخ بدءا من مصر القديمة والحضارة اليونانية والرومانية والعصر الوسيط، وعندما يدخل أحد السياسيين المشاهير المتحف ليتقرب من فتاته الفقيرة بعيدا عن العيون تستيقظ هذه التماثيل من ثباتها وتحاكمه وتحاكم نفسها وعصرها حتى تصل الى قلب لعبة السياسة.

ونكتشف في النهاية ان التطور الذي يمر به المجتمع البشري لايؤدي الى حل مشاكل الشعوب وبالمقارنة السريعة نجد ان عرض «المتحف» لايختلف كثيرا عن العرض المسرحي الألباني الذي عرض في العام الماضي بعنوان «محاكمة سقراط» من اكثر من ناحية، فالعرضان يتميزان بميلهما الى التعرض للتيمة السياسية بصراحة ووضوح من منطلق النقد الاجتماعي السياسي للمجتمع واستعراض احداث الماضي المتمركزة في الزمن البعيد واسقاطها بطريقة او بأخرى على العصر الحاضر.

ولكن تظل نفس المشكلة تحاصر جمهور المهرجان في العروض الألبانية بسبب اعتمادها المباشر والوحيد على الحوار والديالوجات المستمرة باللغة الألبانية دون الالتجاء للتجسيد والتعبير الحركي من الفنانين او من خلال عناصر السينوغرافيا او الكيروجرافيا - ان وجدت - أو من خلال تعامل المخرج مع فراغ خشبة المسرح ككل.

وجاء العرض البرازيلي «الزوجان العاملان» والذي قدم تحت مسمى «مسرح المقهورين» متواضعا ومثيرا للضحكات، والسؤال هو هل يستحق هذا العرض من الأصل ان نصنفه ضمن العروض المسرحية التجريبية أو غيرها.

فنحن امام مجموعة من الرجال والسيدات يمثلون ملامح من العلاقة الغريزية بين قطبي الثنائيات المتغايرة الشائعة بين الحب والتصالح وبين المعارك الطبيعية المتوقعة، وذلك من خلال اوضاع صماء مثبتة مثل الصورة الفوتوغرافية تتغير تلقائيا من خلال اشارة ما دون الاستمرار والتواصل مع اللقطة المقدمة، وبعدها دعوا الجمهور لمشاركتهم في هذه اللعبة البسيطة والتي كان من فائدتها الوحيدة انها انتزعت من المتلقي بعض الابتسامات كان في حاجة إليها وسط كل هذا الكم من العروض المرهقة، وبعدها ارتدى الممثلون ملابس بعض النماذج الفقيرة مثل العامل وبائعة الخضروات وغيره دون تحديد هدف مما نشاهده، لانه في الواقع لايمت للدراما بصلة من قريب او من بعيد، وبدلا من ادراجه في قائمة العروض المسرحية نرى انه من الانصاف ان نسميه اسكتشا طريفا تماما مثل فقرات السيرك التي تهدف الى تسلية الجمهور ليس إلا، ولكن المحير اننا وبعد انتهاء العرض لم نتوصل لمعرفة سر العلاقة بين ما شاهدناه من مشاهد مبتورة وبين الرسالة الدرامية والمنهج التكنيكي لمسرح المقهورين.

يبقى ان نقول انه رغم لغة التجريب الملتبسة والشائكة فإن معظم العروض يلاقي اقبالا شديدا وهو مؤشر على حيوية المهرجان بصرف النظر عن بعض السلبيات التي شابت عددا من عروضه حتى الآن.

مشهد من مسرحية «ليلة سمر ناقصه»

أزمة صالات يسببها فيلم «صعيدي في الجامعة»

فيلم عراقي عن الحصار في مهرجان الاسكندرية

القاهرة - رويترز: يفتتح مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر اليوم الاربعاء بالمركز الدولي للمؤتمرات ويستمر المهرجان اسبوعا حتى يوم 15 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال رؤوف توفيق رئيس المهرجان لرويترز ان وزير الثقافة المصري فاروق حسني سيفتتح المهرجان وسيعرض في حفل الافتتاح الفيلم الفرنسي «حياة الملائكة» وهو الفيلم الذي حصلت بطلتاه مناصفة على جائزة احسن ممثلة في مهرجان كان السينمائي الدولي لهذا العام.

ويشارك في المهرجان 50 فيلما تمثل 20 دولة من بينها خمس دول عربية.

وبعد انقطاع استمر ثماني سنوات يعود العراق للمشاركة في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي لهذا العام بفيلم روائي هو «مائة في المائة» وهو من افلام الكوميديا السوداء ويتطرق الى اثر الحصار والعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام 1990 عقب غزوه للكويت.

ويقيم المهرجان اسبوعا خاصا للافلام السورية تعرض خلاله خمسة افلام هي «احلام مدينة» و«رسائل شفهية» و«كومبارس» و«آه يا بحر» و«الترحال».

وتقام على هامش مهرجان الاسكندرية السينمائي ندوتان عن تطور الكوميديا المصرية وعن فناني الاسكندرية.

كما يعرض المهرجان في الذكرى المئوية للشاعر الاسباني جارثيا لوركا فيلمين مأخوذين من اعماله هما «بيت برنارد البا» و«الشرفة المفتوحة».

وتسبب الفيلم المصري الكوميدي «صعيدي في الجامعة الاميركية» بطولة محمد هنيدي الذي حقق نجاحا كبيرا في حدوث ازمة بالنسبة لمنظمي المهرجان بعد ان اعتذرت كل دور العرض في الاسكندرية عن عرض افلام المهرجان لانها تعرض فيلم هنيدي بنجاح وتحقق ارباحا طائلة. وقال نادر عدلي المتحدث الاعلامي للمهرجان ان الادارة المنظمة للمهرجان اضطرت نتيجة ذلك الى عرض افلام المهرجان في صالة عرض واحدة فقط.

الحصيلة النهائية المتوقعة أكثر من مائة مليون دولار

ثلاثة أسباب وراء نجاح «هالووين هـ 20»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ما يزال فيلم مصطفى العقاد «هالووين هـ 20» وهو السابع من المسلسل المعروف بهذا الاسم، يحقق ارقاما قياسية في دور العرض الاميركية ومن المتوقع ان تكون الحصيلة النهائية لهذا الفيلم اكثر من مائة مليون دولار، وبمناسبة هذا النجاح نشرت المجلة المتخصصة «سيني فانتاستيك» موضوعا بعنوان «عراب هالووين» تناول سلسلة هذه الافلام منذ انطلاقها قبل عشرين سنة، وشملت تعريفا بالمنتج، وردود الافعال النقدية حوله، وكذلك حديثا مع ممثلته جامي لي كيرتس، ويعزو المنتج والمخرج مصطفى العقاد اسباب نجاح سلسلة افلام «هالووين» الى ثلاثة مسببات يتقدمها حبه للسينما ولشخصية مايكل مايرز بالذات، والنقطة الاولى هي ضرورة الاستحواذ على اهتمام الجمهور فلكل فيلم نوعيته وجمهوره لكن المفاتيح متشابهة اذ يجب خلق شخصية تكون هي المرجع العاطفي الذي يلتقي الجمهور من حولها والنقطة الثانية هي معرفة هذا الجمهور وتلبية حاجته، وهو ليس امرا اليا، لكنه امر سهل ومهما في آن معا. اذ حالما تتعرف على الجمهور المحتمل تستطيع ان تعرف كيف ستلبي حاجته الى ما يريد مشاهدته، وبالتالي جذبه الى الفيلم بما في ذلك تحقيق النجاح التجاري الكبير الذي يتوخاه المرء من الفيلم.

اما الناحية الثالثة المؤثرة في نجاح السلسلة كما يرى العقاد فهي تتعلق بأي نوع من الميزانيات لاي افلام.

أما جامي لي كيرتس فتتحدث بحرارة عن «هالووين هـ 20» الذي تؤدي فيه دور مدرسة في كلية لديها مشاكلها العائلية الصغيرة وفي المقابل الخوف الكبير المتكرر كل عام في مثل هذا الوقت (فترة عيد البربارة) من عثور مايكل مايرز عليها وقتلها.

الرحلة الأخيرة لكيروساوا

لندن: «الشرق الأوسط»

شيعت طوكيو امس المخرج العالمي الكبير اكيرا كيروساوا الذي وافته المنية عن 88 عاماً قبل يومين اثر ازمة قلبية، وفي الصورة ابن المخرج الراحل يحمل صورته الى سيارة مراسم الدفن التي حملته في رحلته الأخيرة، ومن أشهر افلام كيروساوا «لنعيش» والساموراي اي السبعة وهو من حملة اكبر الجوائز السينمائية العالمية (أ ب)

بعيدا عن أسبقيته لنازك في التجديد الفني

الحرمان العاطفي والقبح وأثرهما على حياة السياب وشعره

دراسات

د. يوسف عز الدين *

اختلف الكتاب في العراق وخارجه في قضية الشعر الحر ومن سبق في نظمه بعد أن تباري الشاعران نازك الملائكة وبدر شاكر السياب في كثرة ما نظما فيه وأكثر الكتاب لم يدرسوا الجذور الثقافية والفكرية في العراق وحركات التطور والتجديد فيه وحسب هؤلاء بأن الشاعرين هما أول من جاء بالشعر الحر مع أن هذه الكلمة الإنجليزية Free Verse لو طبقت على أكثر الشعر لا تنطبق عليه لأن المعنى قد التبس على المثقف العربي وظهرت اصطلاحات متعددة منها «الشعر المنطلق» و«الشعر المرسل» و«الشعر المنثور» وغيرها من المصطلحات.

ومنهم من عزا التجديد إلى عهد فريد أبو حديد أو إلى عبد الرحمن شكري أو إلى علي أحمد باكثير الذي رد على أستاذه الإنجليزي بنظم مسرحيات ليبرهن على وجود الشعر المرسل في الأدب العربي. وكانت المعارك في مصر التي أصاب منها عبد الرحمن شكري الكثير حتى سماه المازني «صنم الألاعيب» وفي مصر كان التجديد متأثراً بالشعر الإنجليزي الذي كان يدرس في المدارس مع أن التجديد في العراق كان حاجة فنية أراد منها الزهاوي وشكري الفضلي وبسيم الذويب ومحمد الهاشمي الخروج عن الأسلوب القديم حتى يعبر الشاعر عن خلجات نفسه وتدفق عواطفه بحرية، بداية بشعر البند في القرن التاسع عشر وما قبله الذي لم يظهر بغير العراق أن دراسة الجذور الثقافية للشاعر بدر شاكر السياب ونازك الملائكة واتجاههما الفني هو الحكم الفصل في النتيجة.

كان الشاعران في دار المعلمين العالية ولم تكن الجامعة قد تأسست، وكان ثقل الدولة موضوعاً خلف هذه الدار التي كانت جامعة لكل التيارات العلمية والأدبية وكان فيها أساتذة من مصر وانجلترا فتخرج منها جماعة أخذت الريادة في العلوم والآداب وتصدرت التعليم الجامعي.

دخل بدر الدار في قسم اللغة العربية ولكنه انتقل في السنة الثانية إلى قسم اللغة الإنجليزية. والعمل هذا يدل على أن الشاعر يريد شيئاً جديداً في الأدب يضخه، يضيفه إلى محصوله في اللغة العربية.

وقد انكب على الدراسة وتعرف على التيارات الأدبية من خلال محاضرات وكتب الأساتذة الإنجليز والعرب الذين كانوا قد تخرجوا من انجلترا.

وكانت الدراسة شاملة العصور الأدبية فاطلع بدر وزملاؤه على شعر شكسبير وبوب وبايرون ونقد هازلت وت. إس. إليوت فتنبه للجديد. وكان قد سبقه علي أحمد باكثير في نظم «روميو وجوليت» و«أخناتون» وسماه الشعر المنطلق وهو مزيج من النظم المرسل الذي دعا إليه جميل صدقي الزهاوي ومن النظم الحر فهو مرسل من القافية وهو منطلق لانسيابه مع السطور ولن يكون قائماً على الجملة التامة المعنى سواء أكانت سطراً أو أكثر من سطر.

فكانت تجارب التجديد في الشعر في العراق وتجارب علي أحمد باكثير وعبد الرحمن شكري والمازني أمام الشاعرين واضحة المعالم.

إن الأدب هو صورة الثقافة العميقة اللاشعورية في ذهن الشاعر أو الكاتب ولن يقدر على التخلي عنها فيمكن أن تعرف جذوره الحضارية والفنية في إبداعه وتعرف حتى حرفته وموطنه وصفاته من دراسة شعره بعمق وبالنسبة لبدر لا بد من البحث عن اديث ستول Edith Sitwell وأثرها في الشاعر.

فالشاعر المسلم تجد آثار الفكر الإسلامي تظهر في أدبه وكذلك النصراني والبوذي واليهودي وقد وجدنا الشاعر بدر قد هام حباً في أدب الشاعرة وأخذ يقلده ويترجم قصائدها شعراً إلى اللغة العربية ويمكن أن يحس القارئ ذلك بوضوح في قصيدته

«العودة إلى جيكور» وقصيدته «أنشودة المطر» التي احتذى فيها حذو الشاعرة في قصيدتها (Still Falls the Rain) في قصيدته «ما يزال المطر يسقط» والشاعرة امرأة كاثوليكية صادقة المشاعر والأحاسيس فقلدها وأعجب بها.

والسؤال لماذا أعجبه شعرها؟

قد يكون التحليل النفسي لا يرضي أحباء بدر ولكن الواقع يجب أن أقوله مع حبي وصداقتي له فإن بدر السياب كان يحس بنقص كبير في نفسه ويرى نفسه قبيح الصورة فلازم الشاعرة وكأنها صديقة تحنو عليه ويقرأ شعرها متى أراد ويتمتع بشعرها ويسرح خياله معها.

وكان لكتابتها عن السيد المسيح اثر كبير على نفسيته فلاحقاً نظم قصيدة «العودة إلى جيكور» منها:

من ينزل المصلوب عن لوحه؟!
من يطرد العقبان عن جرحه؟
من يرفع الظلماء عن صبحه؟
ويبدل الأشواك بالغار

كان الشاعر صادقاً مع نفسه وأحاسيسه وعواطفه فعوض عن شعوره الداخلي بحب ستول وشعرها ونفّس عن حرمانه الداخلي بترجمة هذا الشعر.

كان الشاعر رقيق الخلق حلو الصفات جميل المعشر شأن أهل البصرة في تلك الفترة. وكان معه عدد من الطالبات المترفات من أهل بغداد ونشأ الشاعر محروماً من عطف الأم وماتت أول حب له وهي صغيرة فهو بحاجة كبيرة إلى العطف والحنان ولم يكن الشاعر عنيفاً. وكانت الفتيات يلبسن أجمل الملابس ويرتدين أحلى الحلل وهو في دور المراهقة المتدفق حيوية وحباً وشوقاً ولا يجد من تعطف عليه أو تتحدث معه لأن المجتمع في تلك الفترة كان شديد المحافظة حذر الإحساس من العلاقات التي تتكون بين الطالب والطالبة. وزاد شعوره بالألم إحساسه بأنه قبيح الوجه ولم يكن كذلك وإنما بالغ إحساسه به وأكده عليه أصدقاؤه الذي ينفسون عليه قابليته الفذة، إن إحجام الطالبات عن الحديث معه للظروف الاجتماعية جعله يشكو من هذا الإحجام وظهر ذلك في شعره بوضوح ولم تكن النساء يخرجن إلا بالعباءة أو العباءتين والحجاب الكثيف. وقد عرف الحزب الشيوعي حرمان الشاعر وتفجر عاطفته ورغبته في التنفيس عن معاناته. فغمره بالمتع والشراب والجنس حسب اعترافاته.

إن الشعور بالقبح هو الذي جسم في نفسه الحرمان ورأى ابتعاد الفتيات عنه لهذا السبب وكان يثور على نفسه ويقف أمام المرآة ويضرب نفسه بحذائه وقد ظهر ذلك الحرمان في شعره لكنه لم يجد من تبادله عاطفته. إن الشعور بالإهمال النفسي جسمه إحساسه المرهف وبخاصة أنه فقد الفتاة التي أحبها في الصغر وتركت أعمق الأثر في نفسه الرقيقة ولم يجد من تعوضه من ذلك الحب البريء الطاهر وحرمانه من عطف الأم ورعايتها وحنانها، دعاه يلتمس هذا الحب في الخيال فوجده في الشاعرة اديث ستول وكان من أثر هذا الإعجاب بها أنثى وشاعرة أن تجد الرموز النصرانية واضحة في شعره والأساطير في الإنجيل والأفكار التوراتية بارزة في ثنايا سطوره كالصلب والقتل والتعذيب والام المخلص. وورد اسم اليعازر الاسخريوطي والكنيسة والتعليق بالمسامير ونزول الدم من جرح المسيح ووضع الشوك بدلاً من التاج على رأسه. ولو كانت جاءت في شعر أديب غربي لكانت طبيعية لأنه يقرأ الإنجيل ويلازمه منذ طفولته. ولو اعتمد على الأساطير العربية والتراث الضخم من أصالة هذا الأدب وطوره لكان تجديداً. بخلاف السيدة نازك الملائكة التي حافظت على الديباجة العربية وجددت بكل رفق وتؤدة فهي مجددة إضافة إلى حسها الموسيقي المرهف لأنها تعزف على العود ومتذوق للأنغام الجميلة، لهذا فإن (بدر) أكثر إحساساً بالتجديد والتطور لأنه أكثر اتصالاً بالشعر الإنجليزي وكان شديد العناية بدراسته وتتبع تطوره وتجديده وأصحابه طالباً وتأثر به شاعراً ناضجاً. ولما أراد أن يطبع ديوانه الأول «أزهار ذابلة» كان في ذهنه حركة التجديد السابقة في العراق وكان يعرف بأن رفائيل بطي أحد زعماء دعوة التجديد فطلب منه أن يكتب له مقدمة الديوان لأن رفائيل بطي اعتنى بالحركة وسخر مجلته «الحرية» لها ونشر آراء أمين الريحاني وبذلك فهو أكثر رغبة من نازك في التجديد وفي (أزهار ذابلة) المطبوع 1947 قصيدة جديدة بأوزانها وقوانينها تجمع بين البحور والمجزوءات وقد اختلفت التفاعيل ذات النوع الواحد كما اختلف عددها من بيت إلى آخر وكان حراً في النظم حتى آخر القصيدة فقال:

هل يكون الحب إني
بت عبداً للتمني
أم هو الحب اطراح الأمنيات
والتقاء الثغر بالثغر ونسيان الحياة
واحتفاء العين بالعين انتشاء
كانثيال عاد يغني في هدير
أو كظل من غدير

وفي تقديم رفائيل بطي قال «إنه يحاول جديداً في قصيدته «هل كان حباً» ويأتي بالوزن المختلف وبنوع من القافية محاكياً الشعر الفرنجي فعسى أن يمعن في جرأته في هذا المسلك المجدد» إذن ليست من الصدف أن يضع داعية التجديد المقدمة فقد كان رفائيل يدعو إلى ترك القافية والوزن تحت شعار (العصرية) والدعوة لها وإنما كان بدر يعرف هذا معرفة جيدة عندما نظم القصيدة ووضع تاريخها 1946/11/29.

إن جيل هذه الفترة من هذا القرن أخذ يدرس العلوم المختلفة على اللغة العربية وجيل للرصافي والزهاوي وقف حياته عليها دراسة وحفظاً وكانت العلوم الأخرى تدرس على الهامش فكانت هذه العلوم جزءاً من الفكر الجديد الذي فرضته الحضارة الجديدة علينا فأخذت في تلوين ثقافتنا وتكوين الفكر الأدبي فكان المحصول اللغوي أقل من محصول جيل الرصافي وللزهاوي وخيري الهنداوي ومحمد رضا الشبيبي وعبد المحسن الكاظمي ولما جاشت العواطف كانت المفردات أقل من مفردات الجيل الرائد لذلك حاولنا الخروج على القوافي لضيق فكرنا اللغوي ولما أصدرت أول مجموعة شعرية لي وأنا طالب في الإسكندرية تسرب مثل هذا في شعري وأحسست به فكتبت في مقدمة «في ضمير الزمن» وكاني الفت نظر القارئ (كان فيها شعر جديد نظمته على ذوقي وحسي وكنت أعرف أن هناك شيئاً جديداً فيه ولم أطلع على الحركة الشعرية في العراق ولما ظهرت الضجة لم أتدخل فيها لأني كنت أواصل دراستي وليس هذا الشعر مما أكترث به وليس هو كل ما عندي من إنتاج) وقد عد الشاعر الكبير صالح جودت رحمه الله ذلك ريادة للشعر الحر في مقالة له في مجلة المصور وضعتها مقدمة للمجموعة في الطبعة الثانية والثالثة.

بدر شاكر السياب

نازك الملائكة

إن الحرمان من العاطفة والشعور بالنقص من القبح عاملان كبيران في تجديد الشاعر بدر. فقد حرم منه صغيراً وفي حياته الدراسية مرت عليه عدد من الجميلات أحس بإهمالهن له ولعل من أبرز هذه الحسان الشاعرة لميعة عباس عمارة التي رفضت الزواج منه مؤثرة شعرها على زواجها واعتدادها بإبداعها على حب سوف يزول بالزواج كما ظننت وقد أكد هذا الشعور في نفسه رفض أكثر من فتاة جميلة حبه أو مبادلة هذا الحب فقد كانت أحب فتاة في (دار المعلمين العالية) انتقلت إلى كلية الحقوق وكان يسلمها قصائده بيدها لكن هذه الجميلة كانت واقعية بالرغم من إعجابها بشعره الذي عناه من قلبه لكن فقره أدى إلى أن تتزوج رجلاً غنياً والحق أنه جميل المحيا وجمعت بين المال والجمال وتلك حالة المرأة في أكثر الزيجات فهي تفضل المنصب والجاه على الحب فقد كانت ناريمان مخطوبة لطبيب ناجح ولكنها رجحت الملك فاروق على حبها ولما سألها الناس قالت سأكون ملكة ومع الطبيب سأكون زوجة الطبيب.

أراد الشاعر أن يتخلص من شعوره الداخلي فنفّس في شعره عن ألمه الداخلي فنفّس عن الضغط النفسي اللاشعوري. إن شعوره بالقبح تجسم لأنه لم يجد من تبادله الحب وتعطف عليه وبخاصة لتلك الفتاة الجميلة التي آثرت الغنى والجمال عليه فجاء اسمها تارة لمعة مثل (لمعة الأمواج) واستمر حبه لها حتى بعد الزواج لهذا قال:

ولكن كل من أحببت قبلك ما أحبوني
ولا عطفوا علي
عشقت سبعا ترف أحيانا
شعورهن علي تحملني إلى الصين

ويصر على حبه وغرامه فيقول بألم عميق:

سأهواك حتى نداء بعيد
تلاشت على قهقهات الزمان
بقاياه في ظلمة في كل مكان
وظل الصدى في خيالي بعيد

إن عقدة القبح والشعور بالنقص ولدا في جيكور والبصرة وبرزا في بغداد فكان هذا الشعور مدعاة إلى السمو النفسي والتجديد النفسي والإبداع الشعري والمجتمعات المتخلفة لا تعرف المكانة إلا للسلطة والجاه ولا تعرف الإبداع إلا طبقة الثقافة والشعر، ولكن لا يمكن أن تنجد الشاعر في عواطفه وفقره وشعوره الخاص لذلك كان شعره عاطفة حزينة كامنة والإخفاق في الحب عند الرجل يركز عقده النفسية ويبقى طوال حياته ظامئاً للحنان والعاطفة الرقيقة والكلمة الحلوة وشعر بدر صادق العاطفة لأن الحرمان الروحي أوقد فيه جذوة الحب وشعوره بالقبح صدمه فازدهر شعره سمواً لينسى ما يعانيه في سويداء النفس وعبر عن ذلك في قصائد كثيرة.

* أكاديمي وناقد عراقي

تقدم للمرة الأولى بعد إنشائها

جائزة النشر الدولية لناشرة الكتب التركية الممنوعة زاراكولو

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

في اطار الإعداد لاقامة معرض الكتاب الدولي الخمسين في فرانكفورت، خلال الفترة الواقعة ما بين السابع والثاني عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، أعلن الاتحاد الدولي للناشرين واتحاد الناشرين الألمان في فرانكفورت، ان «الجائزة الدولية لحرية النشر» سوف تقدم، للمرة الأولى بعد اعلان انشائها، الى الكاتبة والناشرة التركية «عائشة نور زاراكولو»

وسوف تقدم هذه الجائزة الدولية القيمة الى الناشرة التركية يوم السابع من شهر اكتوبر المقبل في اطار مهرجان كبير يقيمه اتحاد الناشرين الألمان تحت عنوان «حرية الكتابة - حرية النشر» دعي اليه عدد كبير من الناشرين والصحافيين والأدباء وممثلي وسائل الاعلام من مختلف انحاء العالم، وسوف يلقي جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي الأسبق كلمة افتتاح هذا الحفل وتقديم الجائزة المذكورة الى الناشرة التركية زاراكولو.

وقد قامت عائشة نور زاراكولو، في عام 1977 بانشاء دار نشر «بلجة» التي ما زالت تديرها حتى الآن وقامت هذه الدار بنشر عدة كتب ومطبوعات ممنوعة في تركيا، مما ادى الى تعرضها الى المحاكمة والسجن والغرامة، بينها كتب تتعلق بالاكراد والارمن، بالاضافة الى نشرها عدة كتب اجنبية ترجمت الى التركية، وصودر معظمها في حينه.

وبمناسبة اقامة هذا المهرجان سوف ينشر اتحاد الناشرين الألمان، مقالات لأدباء وكتاب التزموا بحقوق الانسان والدفاع عن مبادئها وأسماء المنظمات العاملة في هذا المجال وعناوينها.

ولدت الناشرة التركية عائشة نور زاراكولو في مدينة انطاكية، بلواء اسكندرون، عام 1946، ودرست العلوم الاجتماعية قبل ان تعمل في احدى النقابات العمالية، كما عملت خلال عامي 68/1969 لدى دار نشر «فارليك» التركية، قبل ان تتولى رئاسة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والمالية التابعة لجامعة استنبول خلال الفترة ما بين عامي 1970 و1997، قبل ان تساهم في انشاء دار نشر «بلجة» مع زوجها رجيب زاراكولو، ثم تنتقل للعيش في المانيا خلال الثمانينات، لكنها تزور باستمرار بلدها الأصلي.

رحيل الموسيقار الفلسطيني روحي الخماش

عمان: «الشرق الأوسط»

شيعت وزارة الثقافة والاعلام ونقابة الفنانين في العراق جثمان الموسيقار الفلسطيني المقيم في بغداد روحي الخماش الذي وافاه الاجل الاسبوع الماضي عن عمر ناهز الخامسة والسبعين.

وساهم الفنان الراحل الذي ولد في نابلس عام 1923 وهاجر الى العراق عام 1948، في الحركة الموسيقية في العراق، عبر نشاطه المتعدد بين التأليف الموسيقي وفق قوالب (الموشحات) و(الابتهال) و(المقطوعات) للموسيقية و(السماعي) و(النشيد)، اضافة الى جهوده في تدوين الالوان الغنائية كالمقام العراقي والغناء الريفي.

واسس الفقيد فرقتي الموشحات الاندلسية والانشاد العراقيتين وتبوأ رئاسة قسم الموسيقى في معهدي (الفنون الجميلة) و(الدراسات الموسيقية) في بغداد.

الفكاهة في الأغنية العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

يلقي خالد القشطيني مساء اليوم في ديوان الكوفة بلندن محاضرة عن الفكاهة في الغناء العراقي، معززة بتسجيلات وثائقية لكل من يوسف عمر وعزيز علي وغيرهما من الفنانين الذين اشتهروا في ثلاثينات هذا القرن واربعيناته وشكلوا البداية الحقيقية للنهضة الفنية العراقية.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.30 الدنيي دولار 06.30 كاميرا دين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 مسلسل مدبلج: روزا 12.00 موجز الأخبار 12.15 برامج الرياضة 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 آخر حلقة من مسلسل: لاندز لاند 16.00 مين قدك 17.00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة» 18.00 نشرة الأخبار 18.45 مسلسل النورس 20.00 برنامج الشاطر يحكي تقديم زياد نجيم 23.00 استديو الفن 92 00.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل: أسرار خاصة 11.00 مسلسل: أمر إزالة 12.00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13.00 مسلسل: الشاهد الوحيد 14.00 برامج الاطفال 16.30 مسلسل: «ولسه بحلم بيوم» من بطولة: نور الشريف وصفاء أبو السعود وسميحة أيوب وصلاح السعدني 17.30 اسبيوناج: برنامج خاص عن التجسس والجواسيس وطريقة عملهم وعيشهم 18.30 برنامج رولا عالهوا 20.30 ام. تي. في: برنامج منوعات غنائية 22.30 مسلسل عربي: أمر إزالة 23.30 برنامج من الألف إلى الياء

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 مآذن في سماء أوروبا 08.45 برنامج من كل بستان زهرة 09.30 تمارين في اليوجا 10.00 كوميدي - مرايا 97 10.45 منوعات غنائية 11.05 مسلسل - أسرار خاصة 12.05 عالم السباق 14.05 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15.25 مسلسل عربي - قلوب في دوامة 16.15 منوعات غنائية 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب 17.30 برنامج عن هوليوود 18.00 نشرة الاخبار 19.00 برنامج ليل وحكي ونجوم 20.45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21.35 كوميدي 22.30 مسلسل مدبلج - وداعا للحب 23.25 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 مسلسل: «ليالي الحلمية» 12.30 برامج الاطفال 13.00 الأخبار 13.25 مسلسل مدبلج - أنطونيلا - 14.10 مسابقات - «استوديو 5» 14.30 وثائقي عربي - العالم من حولنا - 16.35 حفل فني 18.30 الأخبار 18.50 فكاهة 19.00 برنامج كواليس الشاشة 19.35 مسلسل - أهل القمة - 20.30 الأخبار 21.10 فيلم «حب أقوى من الموت» 22.45 منوعات غنائية وفكاهة 23.15 الأخبار الاخيرة 23.30 ليالي الصيف 00.00 مسلسل «الجذور لا تموت»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

اسمهان: الفضائية الأردنية

05.30 فترة الاطفال 09.10 فنون 09.30 المرأة اليوم 11.00 مسلسل اجتماعي 12.00 نشرة الأخبار 12.15 فترة برامج الأطفال 13.00 كتاب لا ينسى 14.05 الرياضة في اسبوع 15.00 مسلسل بدوي 17.00 الاخبار الرئيسية 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.00 الاخبار 19.30 خليك معنا 21.00 نشرة الأخبار 21.15 بوابة الغد 21.45 أسمهان

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 الذهب الاسود 16.30 الاخبار 17.15 مراة الصحافة 17.30 الأخبار 18.00 لقاء اليوم 18.30 الاخبار 18.40 ضيف وقضية 19.30 الاخبار 20.30 حصاد اليوم 21.35 أشهر جرائم العصر 23.30 الأخبار 23.40 تحت الشمس 00.30 الاخبار 01.30 الأخبار 01.50 صور 02.00 لقاء اليوم 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 04.15 صور 04.30 الأخبار 04.40 الذهب الاسود 05.30 الاخبار 06.00 اخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.37 الختام

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم المغني المجهول (محمد الكحلاوي - أميرة أمير) 02.00 حكم القوي (مصطفى سرحان - زوزو نبيل) 04.00 النمر (نعيمة عاكف - أنور وجدي) 06.00 مغامرون حول العالم (عادل إمام - سمير غانم) 08.00 دقة زار (فريد شوقي - سهير البابلي) 10.00 الدامية (إيمان - محمود مسعود) 12.00 اميركاني من طنطا (حسين رياض - ايمان) 14.00 هارب من التجنيد (يونس شلبي - ايمان) 16.00 بدوية في باريس (سميرة توفيق - رشدي أباظة) 18.00 برنامج وثائقي يوسف شاهين 19.00 لقاءات على أوربت 20.00 باريس والحب (صباح - يوسف شعبان) 22.00 بيت القاضي (نور الشريف - شويكار)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي: العائلة الكويتية 10.00 مسلسل: علية من صفيح 11.00 برنامج على الهواء 12.30 أغنيات 13.00 برنامج وثائقي: أعلام القرن 13.30 برنامج محاكمة: أبو نواس (2) 14.30 برنامج دوبلاج 15.00 أغنيات 15.30 مسلسل مدبلج: العطش 16.30 برنامج كتاب: كرة القدم في الشمس والظل 17.30 مسلسل: النصية 18.30 برنامج: على الهواء 20.00 برنامج بيانو بيانو - محمد فوزي (2) 21.00 برنامج سهار بعد سهار: وائل كفوري 00.00 برنامج حنين: سميرة سعيد 02.00 مسلسل: النصية بطولة عباس النوري ومنى واصف 03.00 برنامج دوبلاج 03.30 مسلسل عربي: علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 01.30 اخبار الكرة حول العالم 02.00 مباراة الاسبوع الدولية 04.00 رياضات صيفية 07.00 هوكي الشواطئ 08.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08.30 اخبار الكرة حول العالم 09.00 مباراة الاسبوع الدولية 11.00 رياضات صيفية 13.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 15.00 الدراجات المائية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 برنامج جيليت الرياضي 18.30 تصفيات كأس الأمم الأوروبية: اوكرانيا - روسيا 20.30 تصفيات كأس الأمم الأوروبية: بيلاروس - الدنمارك 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 اخبار سباقات الخيل 23.30 دوري البيسبول الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الموسوعة الصحية 07.30 حوارينا 08.00 الكاميرا كانت هناك 08.30 مسلسل عربي 09.30 رحلة في الزمان والمكان 12.30 علمان ولكن 13.00 ادلل عيني 16.00 فش خلقك 17.00 مسلسل عربي 18.00 قناة الأحلام 20.00 الليلة 22.00 مسلسل عربي 23.30 الكاميرا كانت هناك - مصر - 1 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 18.30 ستوديو 19.00 مباشر: الدوري الانجليزي - تشلسي × ارسنال 21.00 ستوديو 21.30 بث متأخر: الدوري الالماني - فيرتا × بيرلن 23.30 مباشر: التنس الاميركي المفتوح - تنس للسيدات

قناة الأفلام

02.15 أنا بريئة 04.15 فيلم اجنبي 06.00 مع مواطنة 10.00 دعوة للحياة 12.00 كرنفال 14.00 نصف عذراء 16.00 برامج سينمائية 16.30 أنا طبيعي كده.

إيان ريتشي المدير العام التنفيذي في «إم. بي. سي» لـ «الشرق الأوسط»

الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين هو نتيجة جزء أول من تحليل شامل لتحسين الأوضاع في المحطة

وليد البراهيم
رئيس مجلس ادارة «ام. بي. سي»

علي ابراهيم الحديثي
عضو مجلس الإدارة، المشرف العام

إيان ريتشي
المدير العام التنفيذي

لندن: من نبيهة وطاس

استقطبت محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» اهتماما كبيرا في وسط الإعلام والشارع العربيين اثر بدء الادارة تنفيذ سياسة اعادة تنظيم وهيكلة نتج عنها تسريح 120 موظفا، لا سيما بعد تسرب قائمة الأسماء، التي ضمت وجوها بارزة في تقديم البرامج بصفة منتظمة على شاشة «ام. بي. سي» منذ انطلاقها. وبدأت الشائعات تتوسع وتزيد من تهويل الموضوع قائلة ان القائمة لن تنتهي عند هذا الحد وإنما البقية ستأتي.

«الشرق الأوسط» التقت ايان ريتشي الذي عين في شهر مارس (آذار) الأخير مديرا عاما تنفيذيا لـ«ام. بي. سي». وقد شغل قبل مجيئه عدة مناصب في شركات تلفزيونية بريطانية، آخرها مديرا عاما وشريكا في مؤسسة «رسل رينولدز أسوسييتس» والمعروف ان هذه الشركة متخصصة في القضايا الاعلامية، وقبلها كان مديرا عاما للقناة الخامسة البريطانية. ويعتبر ريتشي لدى البعض مهندس جميع التغييرات التي تشهدها المحطة حاليا وفي المستقبل، وقد اكد في حوار مع «الشرق الأوسط» ان تسريح الموظفين هو الخطوة الأولى في سلسلة طويلة من التغييرات والتجديدات التي سيلاحظها مشاهدو القناة خلال الأشهر المقبلة. وهذا نص الحوار:

● تنقلتم بين عدد من الشركات والقنوات التلفزيونية. فما هي خصوصيات المشاكل التي واجهتموها في كل محطة؟

- تسيير أي محطة تلفزيونية متشابه في نواح عديدة، لكن الفرق في فهم ومعرفة جمهور المشاهدين وأنا بحاجة لمعرفة مشاهدي «ام بي سي»، وهذا ما افعله بشكل سريع.. ومن حسن الحظ انه يوجد في المحطة فريق من المديرين والمنتجين والمعدين والمذيعين يتجاوبون ومتعاونين جدا. وأملي هو خلق اندماج وتكامل بين كل هذه المجموعات.

لقد مضى على وجودي في «ام. بي. سي» حوالي 5 أشهر. وأول ما لاحظته أوجه التشابه الكبيرة في ادارة شبكة برامج ناجحة بين جميع القنوات التلفزيونية، وهو أساس نجاح أي محطة لا سيما في بريطانيا. فالتركيز الأول هو على توفير برامج ذات مستوى عال، كما أن الأولوية تعطى لوضع هذه البرامج وبثها في أوقات مناسبة، ثم المحافظة على هذا المستوى من شبكة البرامج ضمن ميزانية معقولة.

● بناء على وجود تغييرات جذرية في «ام. بي. سي». ما هو تشخيصك لوضعية المحطة. وهل المشكلة مالية، ادارية أو مهنية؟

- لا توجد مشكلة في «ام. بي. سي». ولديها صدى واسع كقناة تلفزيونية تجارية عربية. ويرى كثير من الناس أنها في وضع جيد وبرامجها ذات مستوى عال. وكل ما نحتاجه هو عدم البقاء على مستوى واحد، بل يجب السعي دائما نحو التحسن، نظرا للتنافس القوي الموجود حاليا بين المحطات العربية. والاستغناء عن خدمات بعض الموظفين هو نتيجة جزء أول من تحليل شامل لتحسين الأوضاع بهدف أن تكون أكثر فعالية. وحتى نتمكن من صرف الأموال على شبكة البرامج. ولضمان النجاح لا بد من الانفاق والاستثمار أكثر على هذه البرامج.

● ما هي الحلول التي قدمتموها والنتائج التي توصلتم إليها؟

- الحل هو عرض برامج جديدة على الشاشة. وأي قناة لا بد من التغيير فيها وتجديدها. وستشهد المحطة تغييرات كبيرة في نوع وشكل البرامج. وأعتقد ان ذلك مهم جدا. فلا بد من استبدال برامج بأخرى جديدة وبشكل مختلف. جميع الموظفين الذين سرحوا هم من الموهوبين ومنهم نجوم في تقديم البرامج. إلا ان الامر يتعلق بإيجاد آلية جديدة للاستعانة بهؤلاء النجوم في برامج مختلفة. وينطبق الكلام على جميع فرق العمل.

● وهل تسريح الموظفين هو من بين الحلول التي اقترحتموها لإحداث تغييرات، وتحسين مستوى المحطة؟

- شعور أي شخص بانه فصل من العمل صعب عليه. ونحن نتفهم ذلك، ولم ننشر قائمة أسماء الموظفين الذين استغنت المحطة عن خدماتهم. وكان الجميع يعرف وضعه في المحطة. ولم يكن الموقف صعبا، خاصة ان الأغلبية كانت تقضي فترة العطلة الصيفية. واتفهم أيضا ان يكون تركيز الاهتمام من قبل الصحافة على الوجوه المعروفة.

● ولماذا اختيار فترة الاجازات الصيفية للإعلان عن قائمة الأسماء؟

- في الحقيقة بدأت الاجراءات في يونيو (حزيران) الماضي. ويوجد قانون، نحن مصرون جدا على الالتزام به، يقول أنه يجب اعطاء مهلة 90 يوما للمشاورات. وكان الجميع يعرف تاريخ نهاية هذه المشاورات، واعلان نتيجة المفاوضات. كما انهم هم الذين اختاروا الخروج في اجازات. ولم تكن المسألة مفاجئة بالنسبة لهم.

فقد علم الجميع أنه في الخامس من يونيو الماضي ستحدث اعادة تنظيم وتسريح عدد من العمال. ثم شكلت لجنة تمثيلية لمناقشة الأوضاع. ونظمت عدة اجتماعات عامة مع الموظفين، ثم اجتمع كل شخص مع رئيس قسمه لدراسة وضعية كل واحد منهم. واشير هنا إلى أن سلوك الموظفين كان مثاليا خلال فترة الأشهر الثلاثة الماضية. ولم تحدث مشاكل سواء على مستوى الانتاج أو البث. ولقد أوصى الممثلون بقبول اتفاقية التسوية المالية المقدمة. ووافقوا على عملية التسريح وقبلوا بالأمر الواقع.

وأؤكد مرة أخرى أن جميع الذين استغني عن خدماتهم هم من الموهوبين، لكن المسألة ما هي متطلباتنا في وقت محدد؟ ولهذه الأسباب اجرينا هذه التغييرات. ثم ان أي شخص مطلع على العمل في التلفزيون يدرك ويعلم ان هذا المجال يتجدد دائما ويتطور.. أنا أسف أنهم تركوا واشكرهم على ما قدموه. والاستغناء لم يكن بسبب نقص قدراتهم لكنهم ليسوا ضروريين لمتطلباتنا الحالية.

● هل صحيح ما يتردد عن توجه للاستغناء عن مجموعات أخرى من العاملين ضمن قائمة ثانية في وقت لاحق؟

- لقد كان هدفنا الوصول الى تسريح 120 موظفا. وقد اقتربنا من هذا العدد. ولم نصدر قائمة أولى حتى تكون ثانية. والجميع أصبح يعرف وضعه الآن في «ام بي سي».

● هل كان لديكم الوقت الكافي للتعرف على جميع الموظفين ومن ثم الحكم عليهم خاصة أنكم لا تجيدون العربية؟

- يوجد فريق في الإدارة منذ زمن طويل. وأنا أستمع اليهم والى آرائهم. وعندما ننظر الى البرامج نستطيع تقييمها، لأن التلفزيون في النهاية مجال مرئي يمكن المرء من أن يحكم على ما يراه على الشاشة.

● وهل أجرت المحطة استطلاعا للرأي لمعرفة شعبية البرامج والمذيعين؟

- احدى أهم المشاكل في الشرق الأوسط أنه لا توجد فيها هيئات متخصصة لاجراء استطلاعات علمية ودقيقة. إلا أن الجميع، نحن ومنافسونا نرغب في الحصول على معلومات ونتائج لاستفتاءات لأن معظم المعلنين في «ام. بي. سي» ومن مختلف الجنسيات يريدون الإطلاع على هذه الدراسات، التي لا تكون دقيقة وعلمية دائما، ولا تقدم صورة حقيقية عن الواقع، حتى في الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث طبقت استطلاعات دقيقة لكنها لم تفرز انتاج برامج ناجحة. فالحذر مطلوب في هذه المسألة. ومع ذلك يجب الاستماع الى الاستطلاعات واللجوء اليها. وأود ان أؤكد على نقطة معينة، وهي أنه يهمني نجاح شبكة البرامج أكثر من نجاح المذيع فهيكل البرامج ككل هو الذي يصنع نجاح المحطة وليس المذيع الذي هو عنصر ضمن فريق عمل. بعض المذيعين جيدون أكثر من غيرهم. وفي هذا المضمار نحاول المحافظة على التوازن بين البرامج الجدية والترفيهية. ونريد التركيز على مسألة البرامج.. فالـ«ام. بي. سي» مشهورة ببرامج قضايا الساعة، وستولي اهتماما أكبر للمنوعات في فترات ذروة المشاهدة.

● ما هي حصة «ام. بي. سي» من الاعلانات. وهل أثر على المحطة ظهور فضائيات عربية جديدة تقاسمها سوق الاعلانات؟

- مرة أخرى من الصعب اعطاء رقم محدد. لأنه يوجد اسلوب معقد لحساب نسبة الدخل الكلي من الاعلانات أو حصصنا في السوق. وحتى نقدم نسبة محددة، علينا معرفة الحجم الكلي لسوق الاعلانات بدقة متناهية، بالإضافة الى تقدير مداخيل المحطات الأخرى المنافسة لنا. أما أن نقول أن نسبة الاعلانات هي 15٪ أو 20٪ من ماذا؟ وكل ما يمكن قوله ان هنالك فرصة كبيرة لنمو الاعلانات في كل المنطقة العربية، وتبدو الفرصة أكبر في السعودية كونها مهمة بالنسبة لنا. وكل ما أعرفه ان حصتنا من الاعلانات تزداد من سنة لأخرى وكذلك مركزنا.. ومن أهم وظائفي تعزيز موقع «ام. بي. سي» واستمرار نجاحها.

● بعد تقليص عدد الموظفين، هل ستلجأون الى شركات انتاجية لتوفير البرامج؟

- من أساسيات نجاح أي شبكة برامج، توفير برامج خاصة او بث برامج تنتج خصيصا لـ«ام. بي. سي» أي برامج تنتج «تحت الطلب». وسنستمر على هذا النهج، اذ توجد فرص كبيرة للانتاج هنا في لندن وكذلك في بيروت والقاهرة. إلا ان المكان لا يهم بقدر ما تهمنا نوعية هذه البرامج المنتجة.

● وهل ستعتمدون على الوجوه المعروفة لتقديمها؟

- نعم فمن الضروري ان نبقي على الوجود التي ألفها المشاهد في المحطة.

● هذا يعني ان المشاهد سيرى نفس المذيعين ومقدمي البرامج طوال اليوم؟

- توجد طريقتان للنظر الى هذا الموضوع. اذ يوجد في كل محطة تلفزيونية عدد من الوجوه الثابتة التي تستخدم لأقصى درجة، ونحن نريد اتباع نفس المنهج، كما توجد طريقة ثانية متبعة تقوم على اساس الاستعانة ببعض المذيعين غير الدائمين يعملون بالقطعة. وهدفنا هو تحقيق التوازن بين الطريقتين، الإبقاء على هيكل أساسي من الوجوه الثابتة وأخرى متغيرة حتى نحقق التجديد الدائم.

● هل هذا يعني أنه يمكن الاستعانة ببعض الذين اعلنتم الاستغناء عن خدماتهم؟

- اذا كنا في غير حاجة لتوظيفهم على مدار العام فهذا لن يمنعنا من الاستعانة بهم في بعض المناسبات. وهذا الأسلوب متبع في كثير من القنوات التلفزيونية. وهو دليل على أن الموظفين الذين سرحوا هم على مستوى عال من القدرات والتأهيل. غير أن الاستعانة ستكون بين فترة وأخرى، اذ انه من غير المعقول الاعلان عن الاستغناء عنهم ثم استرجاعهم من جديد.

● معروف عنك أنك حيثما مررت في أي قناة تلفزيونية قمت بحملة تسريح واسعة، وأنك في الأصل محام لا علاقة له بالمحيط التلفزيوني. هل هذا صحيح؟

- تركت المحاماة منذ 20 عاما ودخلت مجال التلفزيون منذ 19 عاما. وقد تكون موجودة هذه السمعة الملتصقة بي. ولكن يجب النظر في العمل التلفزيوني الى التكلفة. ففي الأعوام الخمسة الأخيرة تركزت مهمتي على تأسيس محطات تلفزيونية جديدة مثل القناة الخامسة البريطانية، ومن قبل انحصرت مهمتي في توسيع شبكات الأخبار ببريطانيا. وللأسف فإن اي شخص مارس العمل في مجال التلفزيون ببريطانيا خلال الـ20 عاما الأخيرة اضطر الى دراسة التكلفة والعمل على تقليص عدد الموظفين، وهذا ما اتبعته جميع القنوات البريطانية. وما أريد عمله في «ام. بي. سي» بعد دراسة تقليص التكاليف هو التوجه نحو رفع قدرة «ام. بي. سي» على المنافسة. واقول مرة أخرى أنه لا توجد قائمة ثانية بأسماء الموظفين المسرحين.

● وهل توجد مراحل أخرى من التغييرات، لا سيما في مجال الأخبار باعتبار ان المحطة اخبارية بالدرجة الأولى؟

- في الأسابيع الأخيرة كان تركيزي على تحضير شبكة برامج دورة الخريف المقبل التي ستعلن عنها قريبا، وتتضمن برامج جديدة من انتاج «ام. بي. سي» وانتاجات أخرى لـ«ام. بي. سي» توفر خدمة اكبر للمشاهد. وهذا سيكون واضحا بداية من الشهر المقبل. وفي نفس الوقت سنخطط بجدية لعام 1999 الذي سيشهد انتاجات جديدة كذلك. أما المرحلة الثالثة فهي التي تقوم على النظرة التجارية للحصول على مداخيل اكبر ودراسة كيفية الاستفادة من واقع أن لدينا محطة اذاعية وتلفزيونية. بالإضافة الى عملنا على توفير خدمات اخبارية في السعودية مما سيعطينا فرصا لزيادة تغطيتنا للمنطقة.

أما الأخبار فلا بد أن تكون جزءا من شبكة برامج متوازنة. فعندما ننظر الى نشرات الأخبار المسائية التي تقدمها «ام. بي. سي» نجد أنها ناجحة ونريد الاستمرار على هذا النهج. وأعتقد أنه من المهم أيضا الحفاظ على هذا المستوى والاعتماد على مراسلينا الذين يقدمون لنا أخبارا متميزة عن القنوات الأخرى. والتغيرات في الأخبار ستمس القسم الاقتصادي وبعض النواحي في الرياضة، بالإضافة الى تغيير توقيت نشرات الأخبار، كما أعتقد انه من المهم تعيين فرق لنشرات معينة لتكون لها هوية مميزة. ولذلك لم نقلص في ميزانية الأخبار بل زدناها. وننظر الى جدولتنا للأخبار والشكل الذي تقدم به ضمن المنافسة القوية مع المحطات الأخرى.

فقد تكون نشرة المساء الأولى مختلفة عن تلك التي تبث في ساعات متأخرة من المساء.

أما بالنسبة لبرامج قضايا الساعة فيجب أن تبث متى يتوقعها المشاهد.. ثم إن هنالك شيئين يمكن تحسينهما في «ام. بي. سي»: عرض أطول للبرامج مع عدم تغيير مركزها ضمن الشبكة، حتى يعي الناس انه يوجد عدد من البرامج الثابتة لمدة أسابيع أو خلال 3 أشهر أو عام كامل. ويساعد ذلك على تحسين تخطيط الانتاج وتخفيض كلفته.

● يقال ان حجم راتبك السنوي بلغ نصف مليون جنيه استرليني في الوقت الذي تحاول فيه «ام. بي. سي» تقليص النفقات. هل هذا صحيح؟

- لن أفصح عن الحجم الحقيقي لمدخولي، ولكنه ليس نصف مليون جنيه فهو لا يقربه بل أقل بكثير. التلفزيون مجال تجاري جدا. ولجلب المذيعين المناسبين هنالك سعر سوق معين. وهذا ما شعر به مجلس الادارة في «ام. بي. سي» وما تمت مناقشته. وفي الواقع ان هم أي مسؤول تنفيذي وفي أي محطة كانت هو نجاح المحطة.

فضائيات

أنس زاهد

من خلال أكثر من محطة فضائية شاهدت ما يسمى بأوبريت «الحلم العربي» وهي لوحة غنائية شارك فيها عشرات المطربين العرب. ولم تكن أوبريتا لأنها تفتقر الى عنصر الدراما. وهو ما يجعلني ألقي باللائمة على المسؤولين عن انتاج هذا العمل.. فتسمية الأشياء بغير أسمائها هي مغالطة لن ترفع من شأن العمل، وستساهم بالاضافة الى ذلك في تضليل الجمهور العربي.

على أي حال، ففكرة الاشتراك في لوحة غنائية ضخمة بهذا الشكل هي فكرة ايجابية وتدعو للتفاؤل.. فالفنان العربي مطالب بتحمل مسؤوليته القومية والاجتماعية. واشتراك عشرات الفنانين في هذا العمل هو مؤشر على تنامي وعي الفنان العربي وعلى استعداده لتحمل المسؤولية وعلى عدم ممانعته في توظيف نجوميته في خدمة القضايا القومية والانسانية.

كل ما أتمناه ان يكون هذا العمل مقدمة لحفلات خيرية يشارك في أدائها نجوم الأغنية الحديثة ويذهب ريعها الى المحرومين والمقهورين من أبناء الأمة العربية.. وهنا يأتي دور الجامعة العربية لتقوم بتنظيم وتنسيق هذه الحفلات ولتقوم بتحفيز الفنانين على الاشتراك فيها عن طريق تقديم التقدير المعنوي اللائق لكل المشتركين.

إنني أتمنى أن أرى حفلات غنائية خيرية على غرار تلك الحفلات التي نظمها المغني الانجليزي بوب جيلدوف لصالح ضحايا المجاعة في افريقيا في النصف الثاني من الثمانينات. ان هذا العمل سيساهم في تخفيف المعاناة عن المتضررين، وسيساهم في رفع معنوياتهم كما سيعمل على تثبيت هذه القضايا داخل الضمير العربي.

دور الفنان مهم جداً.

تنظمها قناة «اقرأ» قبل بدء بثها الشهر المقبل

ندوة «نحو فقه معاصر لإعلام متميز» تختتم أعمالها اليوم في القاهرة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تناقش ندوة «نحو فقه معاصر لإعلام متميز» في ختام أعمالها اليوم قضية «الابداع ودوره في تحقيق التميز الاعلامي» ويرأسها حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية ويشارك فيها الدكتور ماجي الحلواني والدكتور حسن عماد والدكتور محمد عاكف، كما تبحث سبل استطلاع الآراء لتحقيق رسالة اعلامية متميزة.

وكان الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.ار.تي» قد اكد ان القنوات الفضائية العربية حكومية وخاصة تمثل أحد أخطر وأهم المتغيرات على الساحة العربية.

وأضاف في كلمة الافتتاح التي القاها نيابة عنه يوم أول من امس الدكتور عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» الفضائية الجديدة: «انه في ظل تعدد الوسائل الاعلامية وتطورها المذهل فإن الأمر يحتم علينا اعادة التفكير في الرسالة الاعلامية التي تتصدى لها تلك الوسائل في مضمونها وأهدافها والجمهور الموجهة إليه، ومدى ارتباطها بطموحات أمة بكاملها وملاءمتها لقيم ثابتة تستمد شرعيتها من مجمل مفاهيم الحق والخير والجمال النابعة من عقيدتنا الاسلامية ومن الرصيد الحضاري الانساني ككل».

وأشار إلى ان انشاء «ايه.ار.تي» لم يهدف إلى الربح المادي لكن الغاية الأساسية منها وضع خيار اعلامي افضل أمام الأسرة العربية والاسلامية في كل مكان من العالم لحماية قيمنا الاسلامية وتقاليدنا الأصيلة وثقافتنا التي أعطت وأفادت كل الحضارات الانسانية». وقال أيضا: «ان التنوع في الرسالة التي تقدمها قنوات «ايه.ار.تي» أمر مطلوب وضروري ليتلاءم مع تنوع أذواق المشاهدين، ومن هنا ارتأينا انشاء قناة ثقافية خالصة هي قناة «اقرأ» الفضائية يكون جل اهتمامها ما يتعلق بالعقيدة الاسلامية والثقافة العربية حاضرها ومستقبلها وكذلك التراث الغني بهذه الثقافة».

وفي اطار استعراض الدور المطلوب من الإعلام في الدول الاسلامية قال الشيخ يوسف القرضاوي: «ان الاعلام هو سلاح هذا الزمان الذي يجب أن يجاهد به المسلمون فالمعركة هي معركة فكر وثقافة وحضارة والغزوات والفتوحات إنما هي فتوحات على العالم ونشر للرسالة والدعوة بتقديم الحضارة الاسلامية بشكل جذاب ولغة معاصرة تناسب أيامنا الحاضرة وليس العصور السابقة».

وذكر في كلمته ان ظهور قناة فضائية عربية اسلامية تتحدث لغة العصر وتقدم أفكارا ومضامين راقية سواء من خلال برامجها المتنوعة أو المسابقات أو الدراما والتمثيليات ليس في ذلك ضرر. وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن موقف بعض المتشددين من رفض التلفزيون والقنوات الفضائية شيء غير مقبول ونحن على أعتاب الألفية الثالثة.. ولكن علينا أن تستثمر أدوات العصر وتقنيات العصر لصالح الأمة الاسلامية وحتى لا نكون غائبين على الساحة».

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- نهر اقليمي – قذف .
2- ممثلة كوميدية – للتعريف .
3- حرف نصب – عاصمة بولندا .
4- من الاطراف – الجوهر .
5- امل – للتعريف – بئر "معكوسة"
6- حبس – حيوان خرافي .
7- ضد قريب – رقصت .
8- حرف عطف – ضد الحر .
9- تقال على الهاتف – بيت الاسد.
10- انحنى – قطع .

عمودياً

1- مدينة باكستانية .
2- شتم – في الفم "معكوسة" .
3- نوتة موسيقية – زورق – من الوالدين .
4- اجوبة – سامي .
5- ارقد – شهر ميلادي .
6- تلع – حيوان قطبي .
7- خطاب – خوف .
8- للتمني "معكوسة" – فريدة .
9- للنفي – صوت النمل – سقي "معكوسة".
10- دولة امريكية جنوبية .

الحل السابق

استخداماتها محدودة وزبائنها قلة

صناعة الفسيفساء في دمشق ما تزال حية لكن بلا مستقبل

دمشق: من هشام عدرة

افتتح اخيرا معمل لاحجار الفسيفساء بالقرب من دمشق لتأمين الاحجار الزجاجية المصنعة من أكاسيد النحاس والزنك والحديد بشكل آلي، اي تأمين المادة الأولية لتصنيع لوحات الفسيفساء الجميلة التي تعتبر من اقدم الفنون المعروفة، حيث يعود عمر فن الفسيفساء الى الآف السنين. وتعتبر سورية من اشهر البلدان التي عرفت فن الفسيفساء منذ القديم، حيث اكتشفت فيها مئات اللوحات الفسيفسائية التي كانت تزين ارضيات وواجهات المعابد والقصور، وتم ترميمها وعرضها في متحف افاميا للفسيفساء الوحيد من نوعه في سورية.

وجاء المعمل الدمشقي الحديث، ليشجع العودة الى صناعة الفسيفساء، وبالتالي اعادة الحياة لهذا الفن الذي ينفذ بشكل يدوي. وكانت هناك صعوبة في تأمين المادة الأولية (الحجارة) والتي كان يؤتى بها من مناشر قديمة وبطيئة في العمل.

والزائر لسوق المهن اليدوية بدمشق، يلاحظ ان العديد من الحرفيين يعملون في مهنة الفسيفساء ومنهم كبار السن والشباب.

ويتحدث الحرفي المتخصص بفن الفسيفساء عبد الغني الرباط عن هذه الحرفة قائلا: اعمل في مهنة الفسيفساء منذ سنوات طويلة وتوارثناها ابا عن جد وورثتها لاولادي، وفن الفسيفساء قديم حيث عمره آلاف السنين، ولكن تطور في الوقت الحاضر، فالاحجار اصبح لها مناشر خاصة، حيث تأتينا كمادة اولية مقطعة ونحن نتكيف بسماكتها فقط حسب وضعها الأفقي، ونقوم بتسويتها حسب الاشكال التي نريدها وحاليا اغلب الاشكال المطلوبة والتي ننفذها بشكل يدوي، هي الاشكال الهندسية والخطوط العربية، اما سابقا فكان ينفذ عليها صور اشخاص وغيرها.

وحول مراحل تصنيع لوحة الفسيفساء يقول الرباط: المادة الأولية وهي الحجارة الرخامية وعادة تكون ملونة حسب مصدرها فهناك الحجر البروسي لونه اخضر، والحجر المزي لونه احمر، وهناك الحجر الأسود البازلتي والحجر الغرانيتي الملون وغيرها. هذه الاحجار نشتريها من المناشر والمعامل، ونقوم بتجهيزها لدينا، ونكون قد قمنا برسم اللوحة المطلوبة بالرسم اليدوي العادي بعدها نصنعها من الاحجار التي نتكيف بها حسب الالوان وحسب الكبر والصغر وحسب المساحة التي تحقق لنا الشكل الهندسي المطلوب. وتتم كافة مراحل صنع اللوحة الفسيفسائية بشكل يدوي ولذلك يستغرق صنعها فترة طويلة قد تمتد من شهر لعدة اشهر، ويتعلق ذلك بحجم اللوحة ودقة الاحجار الداخلة فيها، فكلما كان حجم اللوحة كبيرا والاحجار صغيرة كلما زاد وقت تصنيعها حتى يصل الى عام تقريبا.

وتتفاوت اسعار اللوحات المصنعة يدوية. حسب تعدد الوان اللوحة والجهد المبذول فيها، فاذا كان لونها ذهبيا مثلا فسعرها مرتفع، واذا كانت متعددة الألوان فسعرها مرتفع ايضا. اما اذا كانت بالوان عادية فيقل سعرها.

ويقول الرباط: احيانا يطلب منا تصنيع لوحات ضخمة بمساحات تصل الى 60 ـ 70 مترا مربعا. وهذه تحتاج لورشة كاملة لصنعها كما انها تحتاج لفترة طويلة لانجازها. وبشكل عام فان اسعار اللوحات التي نصنعها للبيع للزبائن والسياح الذين يقبلون على شراء لوحات الفسيفساء بكثرة، يتراوح عادة ما بين 6 الاف ليرة سورية و15 الف ليرة سورية (اي ما بين 120 ـ 300 دولار).

وعن الاستعمالات المعاصرة للوحات الفسيفساء، يقول الرباط: تستخدم حاليا كبحرات (برك ماء صغيرة) في حدائق المنازل، والباحات السماوية اذا كانت في بيوت عربية، كما تستخدم في تزيين الجدران كلوحات جدارية، وتستخدم في الأرضيات، والبعض يستخدمها بدلا من الطلاء الزياتي، في تلبيس الجدران، خاصة ان منظر اللوحات الفسيفسائية جميل ويدخل البهجة للنفس.

ولكن ما مستقبل هذه المهنة اليدوية؟

يجيب على ذلك الرباط متشائما: لا مستقبل لها لأنها صنعة قديمة جدا والناس حاليا تبحث عن الأشياء الجديدة والرخيصة. فالقلائل جدا والاغنياء فقط يلبسون جدران منازلهم بالفسيفساء لأنها مكلفة. اما اغلبية الناس فلا تشتري حتى اللوحات الصغيرة، بينما هواة جمع القطع الفنية والباحثون عن الجمال لوحة او لوحتين ليعرضونها في صالوناتهم.

لوحة قديمة معروضة في متحف افاميا للفسيفساء بدمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشيراوي يتذكر الجمالي

تعليقا على ما ورد في هذه الزاوية مؤخرا عن محمد فاضل الجمالي رحمه الله، بعث الي معالي يوسف احمد الشيراوي بفاكس ضمنه شيئا من نكرياته عن ذلك السياسي الذي قصر بلده العراق عن تكريمه. يقول الشيراوي:

قرأت بكثير من التقدير ما كتبته عن الدكتور فاضل الجمالي قبل عدة اسابيع. وقد آن لأمثالكم وللتاريخ ان ينصف هذا الرجل ويعطيه ما يستحقه من تقدير وتقييم، لا من ناحية الرأي والفكر بل في متانة الشخصية والشجاعة التي تحلى بها اثناء محاكمته امام جوقة المهداوي قبل اربعين سنة.

اجتمعت به مرتين في حياتي. كان مله السمع والبصر في منتصف الخمسينات، وزيرا للتعليم والخارجية. كنت ناشئا في اوائل الثلاثينات من العمر وفي اوائل مناصب ادارة التعليم التنفيذية، امثل البحرين في اول المؤتمرات العربية قبل الاستقلال.

كان يحرص على حضور مؤتمرات التربية والتعليم في الجامعة الأميركية في بيروت. ولما عرف انني من البحرين ومن خريجي الجامعة ـ كان ذلك أيام المد الناصري الجارف وتأميم القنال ـ أراد ان يعرف المزيد عن اوضاع الخليج والبحرين بالذات.

ما اخبرته به عن اوضاع البحرين لا يقارن بما اخبرني به عن العراق وهو ما يستحق التسجيل.. نعم بعد أربعين عاما. قال ان الغرب مهتم بمعركة (الإعمار) في العراق. وانه اي العراق مقدم على حركة نمو وازدهار. وعدنا الغرب بشراء 300 مليون برميل سنويا من العراق في عقد الستينات وسوف يحول كل ذلك الايراد للمشاريع الانمائية.

أضيف انا بأن عبد الكريم قاسم أمم النفط عام 1961 فتحولت الكميات الى ايران ودول الخليج.

قال انه غير مطمئن على المستقبل. استزدته فزاد. قال ان الذكاء الفطري والنخوة والكرم والولاء هي صفات طيبة في الخلق العراقي ولكنها مقترنة بالفرد وحده. حبات «المسباح» التي لا تشك لا تكون «مسباحا» والبخار الذي لا يوجه لا يمكن ان يكون طاقة.. والصفات العراقية والمزايا الفردية ما لم تصب في قالب اجتماعي لا تقدر على خلق كيان وبناء شعب.. سكت ثم اكمل.. العراق يرث تركة تخلف وتفكك وجهل وضياع مدته 800 سنة ويحتاج الى وقت لبناء مجتمع وخلق أمة. لا اوضاعه ولا أوضاع الأمة العربية، وهي في دوامة خلافات ونظرات اقليمية ضيقة، تساعد على ذلك.

سألته عن القيادة.. «فيه قيادة واعية ورجال ولكننا نحتاج الى وقت». في الأخير نكرته بالمثل الانكليزي بأن «الفرد حيوان والاثنان يكونان مجتمعا وثلاثة يبنون امبراطورية» ابتسم رحمه الله وقال «على عيني.. بس العراقي رجال وكفوء.. اثنين.. نعم أكد امل، بس ثلاثة.. هذا صعب».

هذه يا خالد من الذاكرة.. ولكنها محفورة وواضحة في ذهني.

عرب وعجم

الأمير اندرو

د. نصير نديم البربير

● الدكتور ماهر مهران وزير السكان المصري السابق يشارك مساء اليوم في الندوة التي تنظمها مكتبة القاهرة الكبرى بعنوان «الاستنساخ والهندسة الوراثية» يعقبها حوار مفتوح مع جمهور الندوة.

● عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني المغربي أعلن عن انطلاق السنة الدراسية الجديدة في المغرب اول من امس من مدينة العيون.

● عبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى يوم الثلاثاء الموافق 15 الجاري حفل افتتاح المعرض الياباني الذي تنظمه لأول مرة في الكويت شركة معرض الكويت الدولي على أرض المعارض بمشرف ويستمر لمدة ستة ايام.

● الأمير المعتز بن سعود بن عبد العزيز مدير عام مكتب الحرس الوطني السعودي في واشنطن زار المقر الرئيسي لشركة فينيل في مدينة فيرفاكس (فيرجينيا) بناء على دعوة وجهها توماس فينتل نائب رئيس الشركة الذي كان في استقباله مع آلن كوكس مدير عام العمليات في الشركة. وانتهت الزيارة بمأدبة غداء أولمت على شرفه.

● زهير خوري رئيس مجلس ادارة جمعية البنوك الاردنية أولم مأدبة عشاء تكريما لمحافظي البنوك المركزية العربية حضرها الوزراء والاعيان وكبار المسؤولين والسفراء العرب.

● الدكتور نبيل الخوري الدبلوماسي الاميركي، من اصل لبناني، بدأ عمله في الدار البيضاء، وكان الخوري قد عين اخيراً قنصلاً عاماً للولايات المتحدة الاميركية لدى المغرب.

● الدكتور حسين رمزي كاظم محافظ الشرقية بمصر يفتتح اليوم المهرجان الثقافي الفني الذي تنظمه مديرية الثقافة بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي للمحافظة ويتضمن عروضاً تشكيلية وغنائية وندوات ثقافية.

● الأمير اندرو، دوق يورك، يرعى مأدبة عشاء تولم تكريماً للسير جوك سليتر بمناسبة تقاعده كأول لورد للبحرية، بحضور عدد كبير من البحارة مساء 28 الجاري في الكلية البحرية الملكية بمنطقة كرينج جنوب شرقي لندن.

● الأميرة آن، الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ترعى حفل عشاء بمناسبة مرور 125 عاماً على تأسيس جمعية الركبي الاسكوتلندية في ملعب ماريفيلد بإينبره يوم التاسع من الشهر المقبل.

● حمد هلال ثابت الكويتي سفير دولة الامارات لدى سلطنة عمان بدأ زيارات وداعية للمسؤولين في السلطنة بمناسبة انتهاء عمله كسفير لبلاده في مسقط.

● السفير هشام مرزوقي، السكرتير الخاص للأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، باشر عمله بعد عودته من الولايات المتحدة الاميركية حيث قضى وأفراد العائلة الاجازة السنوية، ثم التحق بالوفد السعودي الى مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد اخيراً في جنوب افريقيا.

● جمال الجروان المدير التنفيذي لشركة الاتصالات الفضائية الاماراتية «الثريا» شارك في المؤتمر السادس لهيئة الاتصالات الفضائية الفرنسية الذي عقد أمس في باريس.

● الدكتور حمدي مراد أمين عام وزارة الاوقاف الاردنية توجه الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اسبوعاً بدعوة من المركز الاسلامي في لوس انجليس.

● الدكتور نصير نديم البربير، استشاري امراض الروماتيزم والعلاج الطبيعي في الرياض، عاد والأسرة من لبنان بعد ان أمضوا الاجازة السنوية بين الأهل والاصدقاء.

● الدكتور عادل علي الدين الاستاذ بمعهد بحوث امراض العيون بمصر يسافر اليوم الى هولندا لحضور مؤتمر جمعية الحول الدولية الذي يعقد على مدى اسبوع ويناقش البحوث العلمية الحديثة عن اصلاح عيوب الحول.

يضم خمسة آلاف قطعة أثرية وقاعات للعملة والأواني

المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية ينشط ذاكرته السياحية والتاريخية

الإسكندرية: من إيناس عامر

يعتبر المتحف اليوناني الروماني احد المعالم الأثرية المتميزة لمدينة الاسكندرية، فهو يحتوي على أكبر كمية من القطع الأثرية المتنوعة تمثل العصر اليوناني الروماني، وتعود فكرة انشائه الى حوالي عام 1891. وقد اقيم في البداية على شكل مبنى صغير بشارع رشيد، يتكون من 5 حجرات، بهدف حفظ الآثار المتناثرة عند الأفراد، ثم قررت بلدية الاسكندرية اقامة متحف خاص بالمدينة وهو المبنى الحالي الذي افتتحه الخديو عباس الثاني في عام 1895، وكان يضم 11 قاعة، أضيفت إليها بعد ذلك قاعتان، وفي عام 1984 حدث تطوير كبير للمتحف، وأصبح يضم 25 قاعة بالاضافة الى قسم خاص للعملة.

يتضمن المتحف كما يقول مديره الباحث احمد عبد الفتاح عددا من المجموعات الأثرية النادرة، وقد روعي تنسيق عرضها طبقا للتطوير والتسلسل التاريخي، بحيث يمثل هذا التسلسل مدخلا لحضارة الاسكندرية التي انشأها الاسكندر الأكبر وكذلك عرض بعض اللوحات من الفسيفساء تمثل مدينة الاسكندرية القديمة التي صورت على شكل سيدة، كذلك التماثيل التي تجسد فكرة التقريب بين العبادات المصرية القديمة واليونانية متمثلة في صورة العجل «أبيس» عند المصريين والإله «سرابيس» عند اليونانيين. وقد نشأت عن هذا عبادة مصرية جديدة، حيث اراد البطالمة منذ بداية حكمهم التوفيق بين العناصر المصرية واليونانية، وذلك عن طريق الدين، مستغلين دوره المؤثر في حياة المصريين. كما توجد بالمتحف مجموعة تماثيل معبد الرأس السوداء الشهيرة.

ويضيف مدير المتحف: كذلك خصصت صالة للفن المصري وبعض المومياوات ثم قسم النحت الذي يعرض بعض شواهد القبور التي تمثل اختلاط الفن المصري واليوناني ثم الروماني وعرض بعض رؤوس تماثيل لملوك مصر من العصر البطلمي وأباطرة العصر الروماني الذين كان لهم أثر في تاريخ مصر والاسكندرية بصفة خاصة وأشهرهم الاسكندر الأكبر وبطليموس الرابع وبطليموس الخامس وأيضا يوليوس قيصر. وعن قسم الفخار يقول: يضم القسم مجموعات من الأواني اليونانية المرتبة ترتيبا زمنيا مما يفيد الدارس كذلك مجموعة من التماثيل الفخارية الصغيرة التي تصور الآلهة المختلفة من العصرين اليوناني والروماني وتأثرها بآلهة وحضارة مصر القديمة ومجموعة من المسارح اليونانية والرومانية بالاضافة الى مجموعات نادرة مثل تماثيل التناجرا وهي تمثل سيدات يونانيات يعملن في المجتمع السكندري والتي تعتبر من أشهر تقنيات المتحف.

ويشير الى ان هناك قسما تعرض فيه مجموعة زجاجيات من العصر الروماني والاسلامي والتي اشتهرت بها مدينة الاسكندرية، وقسم العملة الذي يضم مجموعات ضخمة من العملة التي تمثل فترة ما قبل الاسكندرية ثم العصر البطلمي ثم الروماني والبيزنطي الى جانب مجموعة من العملات التي ترجع للعصر الاسلامي بمختلف حقبه.

ويضم قسم الحلي مجموعة من الحلي الذهبية والأحجار الكريمة ورقائق الذهب والعقود والخواتم وكذلك مجموعة من ودائع الاساسات التي تخص معبد السرابيوم، اما القسم القبطي فيضم القطع التي ترجع الى العصر القبطي، وهذه القطع عثر عليها إما بالاسكندرية وضواحيها أو المناطق المجاورة، ويضم ايضا مجموعة من النسيج من العصر القبطي.

وترجع القطع الاثرية الموجودة بالمتحف الى ما بين القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الخامس الميلادي، والقطع المعروضة حوالي 5 آلاف قطعة اثرية، كما توجد الآلاف من القطع الموجودة بالمخازن والتي لم تعرض بعد بالاضافة الى وجود قطع متكررة من الآثار، وقبل عملية التطوير التي تمت عام 1984 كانت تعرض كمية كبيرة جدا ولكن روعي اختيار اهم القطع الأثرية حتى تتضح قيمتها.

وعن كيفية العثور على تلك القطع الأثرية يوضح انها غالبا ما تمت عن طريق الحفائر فمثلا توجد مجموعة «المحمرة» التي اكتشفت عام 1978 بمنطقة سيدي بشر بالاسكندرية، وهي عبارة عن مجموعة من التماثيل الرخام وعددها 6 قطع وتعود للعصر الروماني، والبعض الآخر تم اكتشافه بمناطق الحفائر بالابراهيمية والحضرة والشاطبي والورديان ومصطفى كامل ومجموعات مهداة من بعض الناس مثلما توجد مجموعة مهداة من الملك فؤاد الأول عام 1895 عند افتتاح المتحف، ومجموعة مهداة من الأمير عمر طوسون ومجموعة انطونياس التي أهداها الاجريجي انطوانيداس للمتحف. ويؤدي المتحف مجموعة من الخدمات للزوار اهمها مرافقتهم والشرح لهم باللغات المختلفة مثل العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية، ومساعدة العلماء والدارسين والباحثين في الآثار، ومساعدة طلبة الجامعات مثل كلية الفنون الجميلة والآثار والآداب في أبحاثهم سواء ما يخص الانشاءات في المتحف أو أي معلومات عامة عن المتحف ومقتنياته.

وعن التطورات التي سيشهدها المتحف خلال الفترة المقبلة يقول: سوف يحدث تطوير للمخازن التي تحتوي على القطع الأثرية بحيث لا تكون مجرد مكان فقط لتخزين الآثار بل مكان بحث ودراسة، وسوف تصنف كل القطع الأثرية وتكون هناك أقسام متخصصة مثل قسم العملة، وآخر للأواني المعروفة باسم (الانفورة) وقسم خاص بالمسارج (اللمبات) وقسم للبرونز وقسم للزجاج، وسوف نهيئ صالة تعرض فيها كل ثلاثة أشهر معروضات مختلفة وذلك لإتاحة الفرصة أمام عرض كل القطع الأثرية الموجودة، أيضا طريقة عرض القطع الاثرية نفسها سوف تختلف حيث سنبدأ بأواخر العصر الفرعوني ثم عصر الاسكندر والعصر البطلمي ثم الروماني ثم المسيحي ثم الاسلامي حيث سنتتبع التسلسل التاريخي للعصور. وعن حركة الزيارة للمتحف وحجمها يقول: يأتي الى المتحف زوار من جنسيات مختلفة وكانت نسبة الزائرين أعلى ارتفاعا في الفترة قبل حادثة الاقصر ولكن في هذه الايام بدأت تعود كما كانت، ومن أشهر الشخصيات التي زارت المتحف وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر، وفي عام 1984 عندما تم تطويره قام الرئيس محمد حسني مبارك وحرمه بافتتاحه وحضر حفل الافتتاح سفراء الدول المختلفة وبعض رؤساء الدول الافريقية، وآخر من قام بزيارة المتحف السفير الاميركي بالقاهرة.

أقدم ساعة بغدادية تستعيد دقاتها

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد ساعة «القشلة» أو «بيج بن ـ بغداد» كما يسميها العراقيون، لمعاودة ضبطها للزمن وإمتاع أسماع البغداديين بدقاتها، حيث تجري عمليات صيانة لبرج «القشلة» وهي التسمية العثمانية لدار الحكومة أو دار الوالي المشيد عام 1867.

وكانت الحكومة العراقية قد قامت بحملة إعمار للمبنى في عامي 1989 و1990 إلا أن الساعة ظلت «خارج التوقيت» حتى بعد تحويل المبنى عام 1991 إلى مبنى يوثق وقائع حرب الخليج الثانية وسمي «متحف الصمود والتصدي».

ويقول جنيد سلمان، الذي يقوم بتصليح الساعة ومعه فريق عمل خاص، إن الساعة صنعت عام 1927 وهي من النوادر سواء من الناحية التاريخية او الفنية، فهي الساعة الوحيدة الآن، بالإضافة إلى الساعة الموجودة في مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد، والتي ما زالت تعمل بنظام الثقالات. وفي بداية مشروع الصيانة طرحت فكرة تطويرها إلى ساعة كهربائية إلا أنها لم تلق ترحيباً، ذلك أنها ستفقد أصالتها وأثرها التاريخي. ويضيف جنيد في حديث لصحيفة «العراق» الرسمية، أن الوصول إلى الساعة المعلقة في قمة البرج الذي هو بارتفاع 30 متراً تقريبا يتم عن طريق سلم خشبي بني داخل البرج، يوصل إلى قمته حيث يوجد صندوق خشبي يضم بين دفتيه الساعة التي تديرها اربع مكائن، اثنتان منها للتوقيت الزوالي واثنتان للتوقيت الاعتيادي.

كما أن الجرس الهائل الحجم والذي يزن طناً من الحديد معلق بجسر خشبي كذلك المطرقة التي تضربه وتزن أكثر من 12 كيلوغراماً مربوطة بذراع خشبية. ويبلغ قطر الساعة متراً واحداً يدور فيها رقاصان زنة الواحد 40 كيلوغراماً.

ويؤكد جنيد سلمان أن أسباب عطل الساعة عائدة إلى حالات اتخاذ الطيور من صندوق الساعة أعشاشاً لها. مما حدا بإدارة المتحف الذي يضم برج وساعة القشلة لرصد المبالغ الكافية لصيانة البرج وترميم الشبابيك وإنارة المكان داخلياً الأمر الذي سيسهم بإنارة الساعة لتتسنى رؤية أرقامها وحركة عقاربها ليلاً.

مناقف أفندي

في بيتنا روبوت

شغالة صنع اليابان تريح الانسان صباحاً ومساء تقرا لك الفنجان

حملة سعودية لإنهاء شلل الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ السعودية في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الحملة الوطنية الرابعة للتطعيم ضد شلل الاطفال.

وقال الدكتور فهد بن سليمان السديري نائب مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض بان هناك جهوداً جادة من قبل السلطات الصحية في البلاد لتحقيق القضاء على مرض شلل الاطفال في السعودية قبل حلول القرن المقبل.

وأضاف ان المسؤولين في ادارة الرعاية الصحية الأولية وادارة الشؤون الاعلامية بداوا في تنفيذ برنامج اعلامي وتوعوي متكامل عبر اجهزة الاعلام المختلفة لتحقيق اهداف الحملة واصفاً ذلك بأنه عمل وطني كبير يتطلب تكاتف جهود الجميع للوصول الى الهدف المنشود.

في الشرق الأوسط: ترحيب في الأوساط الألمانية باستقالة المدرب فوجتس (رياضة) مشاريع لفنادق تحت أعماق المياه (شؤون علمية) الدم الملوث لم يدخل البلاد العربية («الشرق الأوسط» 3)

انخفاض نسبة الوفيات من التدخين إلى النصف في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبحت بريطانيا رائدة بين دول العالم في تخفيض نسبة الوفيات الناجمة عن التدخين. فقد انخفض عدد الوفيات بسبب التدخين في هذا البلد الى النصف حسب ما اعلن في مؤتمر الاتحادات العلمية البريطانية المنعقد حاليا في مدينة كارديف عاصمة مقاطعة ويلز ببريطانيا وقدم البروفسور ريتشارد بيتو أستاذ الاحصاء الطبي في جامعة اكسفورد تحليلا عن الوفيات المبكرة جاء فيه ان عدد الاشخاص الذين يتوفون في بريطانيا بين سن 35 و69 من امراض لها علاقة بالتدخين خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية قد انخفض من 80 الفا الى 40 الفا.

وقال البروفسور بيتو انه في عام 1970 كان في بريطانيا اعلى نسبة من المتوفين من امراض ذات علاقة بالتدخين. لكن نصف عدد البالغين البريطانيين توقفوا عن التدخين منذ ذلك الوقت وسجلت في بريطانيا الان أعلى نسبة انخفاض في عدد الوفيات من التدخين.

وحسب التحليل انه من بين مائة شخص في عمر 35 عاما في بريطانيا عام 1970 كان 42 شخصا يتوقع موتهم قبل بلوغهم التاسعة والستين من أعمارهم، وان 19 من هذه الوفيات كانت بسبب التدخين. وفي مجموعة من مائة شخص في عمر 35 عاما عام 1995 توقع موت 28 شخصا منهم قبل بلوغهم عمر 69 وان 9 منهم فقط يموتون بسبب التدخين. غير ان نسبة الوفيات من التدخين في العالم في ارتفاع مستمر. وقال البروفسور بيتو ان السببين الوحيدين لارتفاع هذه النسبة هما الايدز والتدخين، والمشكلة ان التدخين يزداد شعبية في البلدان النامية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.
الأربعاء 18 جمادى الأولى 1419هـ - 9 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7225
London - Wednesday - 9 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7225
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بروسيا (2)
البؤس في البرد

تخلت روسيا عن فكرة «الانتصار الحتمي» على الرأسمالية، لا لكي تمر في مرحلة انتقالية اشبه بالاشتراكية الالمانية او الفرنسية او العمالية البريطانية او الانضباطية الكندية. وانما لكي تقفز فورا الى «نظرية السوق» التي هي أخر مراحل الرأسمالية وليس اولها او وسطها. لقد دخلت اميركا - والغرب - دائرة او قاعدة «السوق» شبه مرغمة، اذا صح القول. فقد ادى التقدم الصناعي الى تغيير لا ارادي في نظام الحياة. ولم تعد بنوك روكفلر او مصانع فورد او شركات النسيج هي رمز الثروة بل اصبح بيل غيتس اغنى رجل في العالم وهو لم يبلغ الاربعين بعد. وأغلقت بريطانيا مناجمها قبل عشر سنوات باعتبارها شيئا من الماضي، لا رمزا «للثورة الصناعية». ولم تطلق فرنسا «الكونكورد» في الجو منذ ثلاثين عاما فحسب، بل ان الفرنسي يسافر في قطارد بسرعة 300 كيلومتر في الساعة. وهو يقرأ صحيفته! وقد خرجت فرنسا - في ظل الاشتراكيين - من العصر الذي تملك فيه كل المرافق العامة الى العصر الذي تبيعها الى الناس، حيث تتضاعف الاسهم اربع مرات في العام.

اين هي روسيا «الرأسمالية» من كل ذلك؟ اي مسافة تفصل بينها وبين «السوق»؟

لقد طورت روسيا الشيوعية خلال سبعة عقود، الصناعات الحربية وحدها. ولم تطور في الحقل الاستهلاكي سوى وسائل النقل العام، في حين ظلت الثلاجة والسيارة والهاتف سلعا امبريالية رجعية انحرافية معادية لبطولة الطبقات الكادحة. تقول اغنية لشارل ازنافور «البؤس اقل عذابا في الشمس». وبؤس روسيا شديد البرودة. قارس. من جزئها الاوروبي الى اقصاها الآسيوي. ففي امكان الفرنسي ان يهرب من الشمال الى الجنوب وفي امكان الاميركي ان يفر من شرق البلاد الى غربها، ويتغير عالمه. لكن الى اين يفر الروسي؟ كان مشهد الفقر مؤلما دائما في روسيا. وكان الفقر كثيرا، لكن النظام الشيوعي عمل دائما على تأمين الرغيف. لم تكن هناك ثياب جيدة ولا سيارات ولا آلات تلفزيون ولا لحوم وافرة ولا سمك الا وارد البحر الاسود. (لا يطاق، لا يطاق) ولكن لم يكن هناك جائعون. لم يكن هناك سعداء ولم يكن هناك سعة او راحة، لكن لم تكن هناك مجاعة. لم تكن هناك شقق كبيرة على الاطلاق، وكان بعض زعماء الحزب يقطنون في شقة من غرفة واحدة. لكن ايضا لم يكن هناك اناس ينامون في صقيع الطرقات وفي صناديق من الكرتون ولا غطاء سوى الصحف التي رميت في صناديق القمامة. ولا عشاء.

خاضت روسيا السوفياتية حروبا وهمية في الخارج وتركت حربها الحقيقية في الداخل. صرفت المال في كوبا وفي التشيلي وفي انغولا وفي منغوليا وفي اميركا، على اساس انها ستعود الى المعركة الداخلية بعد انتهاء معركة الخارج. خسرت الاولى في افغانستان عندما عادت الى الداخل وتأملت بما حدث، كان المماريون القدماء قد بداوا يبيعون الاوسمة التي نالوها في ستالينغراد من اجل ان يشتروا بثمنها ارغفة، او سموما تعجل الموت على القارعة. لم يعد ثمة مكان لموت لائق، فقط ضحايا المافيا كانوا يقتلون في فخامة ردهات الفنادق.

عندما سقط الحزب الشيوعي لم يتحرك ليملأ الفراغ سوى الفراغ، والمافيا. واذ تذوق الاتحاد الروسي طعم الحرية للمرة الاولى منذ التاريخ المدون، اكتشف الناس انها حرية المافيا المتوحشة في السطو وفي زرع الرعب وفي تنويب سيادة الدولة وحكم القانون. وكان فندق «روسيا» قبل الانهيار رمزا للنهضة العمرانية الجديدة - وهي لا تقارن بالغرب، وكانت موضع نكات الروس - وهو الآن مغلق الا في وجه الجرذان لان احدا لم يعد يجرؤ على الدخول اليه بسبب صراعات المافيا وتصفياتها في ردهاته.

لم تكن هناك ايضا مرحلة انتقالية بين التشدد المطلق في ظل الاوتوقراطية الشيوعية وبين استسلام القانون للعصابات التي راحت تنهب روسيا وتشتري بسرقاتها فيللات في الجنوب الفرنسي وعمارات في لندن وسيارات المانية فارهة في اسواق بلجيكا. كاش.

الى اللقاء.

سائقو الشاحنات المضربون يشلون الحركة في أوروبا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

انقطعت غالبية الطرق الرئيسية الرابطة بين مختلف الدول الاوروبية يوم امس وانعزلت بذلك دول الاتحاد الاوروبي لمدة يوم كامل عن بعضها البعض بفعل اضراب شامل نفذه اتحاد النقابات الاوروبية للنقل بواسطة الشاحنات للمطالبة بخفض ساعات العمل لسائقي الشاحنات الذين يجوبون شبكة الطرق السريعة الاوروبية ليلا ونهارا من داخل الاتحاد الاوروبي وخارجه.

واكدت مفوضية بروكسل التي استنكرت توقيت هذا الاضراب واصفة اياه بانه «اضراب غير مشروع يأتي في وقت غير مناسب» ان شاحنات النقل بمختلف جنسياتها قد توقفت مع مطلع يوم امس وسط الطرق السريعة الرئيسية الرابطة بين العواصم الاوروبية وشلت بذلك مختلف مرافق الحياة. وابلغت مفوضية بروكسل ان اعتصام سائقي شاحنات النقل امتد من النمسا الى بلجيكا الى فرنسا ولوكسمبورغ والبرتغال واسبانيا وايطاليا والمانيا (حيث قفلت الطرق التي تربط بولندا وتشيكيا وفرنسا) والنرويج، واقتصرت مشاركة سائقي الشاحنات في بريطانيا على توزيع منشورات تضامن ومطالبة بنفس الحقوق.

وأكد رئيس اتحاد سائقي شاحنات النقل في مؤتمر صحافي عقده في بروكسل امس ان الوضع ينذر بالخطر في الارواح «لأن هؤلاء السائقين يعملون اسبوعيا ما بين 60 و70 ساعة ويشكل نشاطهم ذلك خطرا حقيقيا عليهم وعلى بقية مستعملي الطرق العامة».

من جهة اخرى اكدت جهات نقابية مطلعة ان سبب حوادث السير المتزايدة لشاحنات النقل يرجع الى طول مدة العمل للسائقين الذين يحتاجون فترات معقولة من الراحة والنوم. كما نسبت تلك المصادر ارتفاع عدد ضحايا حوادث الطرق بسبب شاحنات النقل الى قرار المفوضية الاخير (اول شهر يوليو (تموز) الماضي) بعد فتح سوق المنافسة على مصراعيها في مجال النقل البري حيث اصبح من حق شركات النقل الفرنسية، على سبيل المثال، ان تنشط على خط مدينتي هامبورغ وميونيخ الالمانيتين، وكذلك الشركات الهولندية على الخط الرابط بين مدينتي ليون ونانت الفرنسيتين وما يرافق هذه المنافسة الداخلية من تقليص لعدد سائقي الشاحنات وارتفاع عدد ساعات العمل للباقين بهدف الاقتصاد في كلفة الشحن واقتلاع صفقات جديدة على حساب شركات النقل المحلية.

ويطالب سائقو الشاحنات الذين نفذوا امس اعتصامهم الثاني من نوعه بعد الاضراب الاخير يوم 9 يونيو (حزيران) 1997 بقرار اوروبي الزامي يفرض على جميع شركات النقل الاوروبية منع تشغيل سائقي الشاحنات اكثر من 48 ساعة في الاسبوع، الى جانب توظيف سائقين لكل شاحنة حتى يتمكن السائق الاول من الحصول على حصته المعقولة من النوم خلال تولي السائق الثاني مهمة قيادة الشاحنة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة من سائق القطار!

كان القطار السريع على وشك ان يعبر المزلقان في احدى المدن الامريكية، واذ بسيارة تقتحم المزلقان في سرعة خاطفة غير حافلة بالضوء الاحمر، ورنين الناقوس الذي يحذر العابرين، وانقضت لحظة توقفت فيها انفاس سائق القطار ومعاونيه اذ ايقنوا ان تحطيم السيارة والقضاء على ركابها امر لا نعرفه، ولكن السيارة نجت بمعجزة، وارسل سائق القطار الى احدى الصحف الكبرى خطابا موجها الى سائق السيارة المجهول، فنشرته الجريدة في صفحتها الاولى وقالت انه خطاب يمكن توجيهه الى كل سائق متهور.

قال سائق القطار:

لست ادري من انت ايها السائق الذي كنت امس على عتبة الموت، حينما مررت بسيارتك امام القطار السريع الذي كنت اقوده، لقد كانت السيارة قريبة جدا من القطار، حتى انني رأيت الفتاة التي كانت تجلس بجوارك ترتمي عليك وهي تخفي وجهها بيديها حتى لا ترى بعينيها مصرعكما، ولو كنت مكان الفتاة، واحساسي يقول انها خطيبتك او زوجتك، لألقيت بخاتم الخطبة او الزواج في وجهك بعد هذا الحادث.

لا لأنك طائش ومتهور فحسب، بل لانني اشك كثيرا في ما تدعي من حب واخلاص، فمن أحب شخصا عمل على حمايته. هل فكرت وانت منطلق بسيارتك كالسهم امام القطار في عاقبة تهورك الشنيع، وفي اثر الحادث في نفوسنا نحن، السنا بشرا نحس ونتألم؟ وهل نسيت ان الحادث قد يودي بحياتنا ايضا، فلا نعود الى زوجاتنا واطفالنا الذين يترقبون كل يوم عودتنا الى البيت؟!

ارجو يا بني أن تحمد الله من اعماق قلبك لانه انقذك من موت محقق، وان يكون هذا الحادث درسا لك ولامثالك يعلمك التعقل والتروي اثناء قيادة السيارة مهما كانت الظروف لا حرصا على حياتك وحدها، بل شفقة بمن يجلسون معك في السيارة، ورحمة بافراد اسرتك، ورفقا بالمارة وعائلاتهم، وكم من رسائل مماثلة يمكن ارسالها الى قائدة السيارات خاصة الشباب!

يدا بيد

نجم الفريق البرازيلي في كرة القدم رونالدو يدا بيد مع خطيبته سوزانا ويرنر أثناء وصولهما الى سان دوناتو ميلانيزي قرب مدينة ميلانو بايطاليا أول من أمس حيث قام رونالدو بتوزيع جائزة «النجوم الـ11» على أفضل اللاعبين في الموسم الأخير لكرة القدم الايطالية (ا ف ب)

صحافة «المتشردين» الألمانية تنافس الصحف اليومية في التوزيع والإعلان

كولون: من ماجد الخطيب

تحدثت المؤسسة الاتحادية لاعانة المتشردين في المانيا عن ازدهار نشاط صحافة المتشردين ومنافستها للصحف اليومية في مجالي التوزيع واجتذاب اعلانات الشركات الالمانية. وذكرت فيرينا روزينكة من المؤسسة الاتحادية ان مجلات المتشردين التي يتراوح توزيعها الشهري بين 30 - 40 الف نسخة صارت تثير اهتمام شركات الاعلان قدر ما صارت تستحث مراقبة الدائرة الاجتماعية التي يعيش معظم محرري هذه الصحف من مساعداتها الاجتماعية.

واقتبس المتشردون الالمان فكرة «صحافة التشرد» من زملائهم في نيويورك وطوروها وفق تصورات مجلات «بج ايشيو» اللندنية و«اوليكا» البولندية و«كاين» البرتغالية. وظهرت مجلة «شتراسينفيجر» البرلينية كأول مجلة للمتشردين عام 1993 وتوزع حاليا بالتعاون مع فرع اوبنبورغ حوالي 60 الف نسخة شهريا. وتصدر صحف المتشردين الان في معظم المدن الألمانية الكبيرة ويرتفع توزيع 40 صحيفة كبيرة منها عموما الى 600 الف نسخة شهريا. وتعمل مجلات «بودو» من دورتموند (شمال غرب المانيا) ومجلة «بيس» من ميونخ (اقصى الجنوب) ومجلة «تروت - فار» من شتوتجارت (الجنوب الغربي) ومجلة «هينتس اوند كونتس» من هامبورج (اقصى الشمال) في مشروع مشترك لاجتذاب اعلانات الشركات الألمانية مستفيدة من خطة مشتركة لتوزيع اكثر من 163 الف نسخة يصدرونها شهريا. ومن الصحف والمجلات المعروفة الاخرى هي: لوبي (فرانكفورت)، كيبة (لايبزج)، ففتي ففتي (دسلدورف)، اسفلت (هانوفر) وفون اونتيه (كولون). ويشير استطلاع للرأي اجرته مجلة «اسفلت» الهانوفرية (35 الف نسخة) بين قرائها الى ان 60٪ من هؤلاء القراء هم من فئة الأكاديميين.

وتقول انجيلا شتوبا رئيسة التحرير ان مجلتها مجلة اجتماعية تجتذب القراء بمقالاتها عن الوضع الاقتصادي والانتخابات والوحدة الالمانية اضافة الى التحقيقات عن المدن ومشاكلها. وأجرت مجلة «بيس» البافارية (50 الف نسخة) استطلاعا مماثلا اكتشفت من خلاله ان اعمار قرائها تتراوح بين 30 - 40 عاما وان معظمهم من النساء. ولم تعمل مجلات المتشردين على تحسين صورتهم الاجتماعية امام الناس فحسب وانما اسهمت في انقاذ العديد منهم من حالات ادمان الكحول كما وفرت لهم مصدرا ماليا شبه ثابت، اذ يقول هيلموت شميت رئيس تحرير مجلة «بيس» ان على المشروع المشترك مع «بودو» و«تروت - فار» و«هينتس اوند كونتس» ان يسد ثغرات مالية في ميزانية المجلة تصل الى 400 الف مارك سنويا، ويعولون حاليا على الاعلانات في سد هذه الثغرات. كما تحسن وضع بائعي «صحافة التشرد» اجتماعيا لأن ادارات التحرير تفرض عليهم الظهور بمظهر لائق ونبذ الكحول تماما.

وعن مدى استعداد الشركات الألمانية الكبرى للتعامل مع صحف المتشردين قال كلاوس بيتر نيبل من شركة «نيفيا» الشهيرة ان شركته لا تعير اهمية «للسمعة» المعروفة اللصيقة بالمتشردين الا ان الشركات الكبرى تخاطب اعتباطيا 30 مليون مستهلك الماني ولا يكفي توزيع مجلات المتشردين حاليا لتشجيع الاعلانات فيها. اما هيلموت شميت رئيس تحرير «بيس» فيتطلع الى ما هو اكبر من «نيفيا» اذ ان مشروع المجلات الاربع الذي يديره يؤمل النفس بكسب بعض الاعلانات من العملاق الاقتصادي العالمي دايملر - بنز بصفة «رعاية اجتماعية».

خيالة الشركس الأردنيون في مهرجان السلام بقفقاسيا

عمان: «الشرق الأوسط»

توجه الأمير علي بن الحسين امس الى روسيا على رأس مجموعة من الخيالة الاردنيين من ذوي الاصول الشركسية لحضور مهرجان السلام الذي يقام في مدينة مايكوب عاصمة الجمهورية الأديجية ذات الحكم الذاتي في روسيا. وسيسلك الأمير والخيالة طريق البر بالمرور عبر سورية ثم تركيا والتوجه بعدها لمدينة مايكوب في الجمهورية الاديجية لحضور المهرجان الذي يقام احتفالاً بيوم السلام للقفقاس الذي يشارك فيه الشركس من كافة جمهوريات القفقاس.

وتشارك الجالية الشركسية في الأردن في هذا الاحتفال، وهي الجالية التي تشكلت منذ قرابة مائة عام عندما اضطر المسلمون الشركس الى ترك موطنهم الأصلي إثر الحكم الشيوعي ولجأوا الى بعض الدول الاسلامية والعربية. وقد ساهمت الجالية الشركسية في بناء الاردن وتسلم العديد منهم مناصب وزارية ونيابية وادارية وبخاصة في الحرس الملكي والقوات المسلحة، وشغل احدهم، وهو المرحوم سعيد المفتي منصب رئيس الوزراء لأكثر من مرة.

أول مهرجان لليتامى في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

افتتح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس المهرجان الأول لليتيم في صنعاء، معلنا ان الحكومة تتولى رعاية 24749، من الأيتام وفقا للاحصائيات الحكومية المسجلة حتى 30 يوليو (تموز) الماضي.

وقال ان الحكومة تدرس في الوقت الراهن كفالة ورعاية (25022) يتيما في انحاء اليمن فضلا عن العدد المذكور سابقا، واضاف ان الدولة خصصت مليار ريال من صندوق الرعاية الاجتماعية لهذه الشريحة من الذين فقدوا أحد الابوين أو الابوين معاً.

كما تحدث عن دور القطاع الخاص في هذا المجال موضحا ان اتحاد الغرف التجارية والصناعية في اليمن سيعمل على رعاية خمسة آلاف من الأيتام وذلك على نفقة القطاع التجاري والصناعي في اليمن. ووجه الحكومة بالعمل على ايواء المتسولين والأطفال اليتامى في اشارة واضحة الى طغيان هذه الظاهرة وتزايد المتسولين والفقراء المعدمين في صنعاء وسائر المدن الرئيسية.

والمهرجان الأول لليتيم الذي يختتم اليوم نظمته جمعية الاصلاح الخيرية التابعة لحزب التجمع اليمني للاصلاح. واعلن امين عام هذه الجمعية الدكتور طارق ابو لحوم انها ترعى وتكفل 6700 من فئة اليتامى في البلاد ينفق عليهم من جمع التبرعات والمساعدات من الشخصيات والمنظمات الخيرية المحلية والعربية والدولية. وقال ان الجمعية تقدم في كفالتها الرعاية الصحية والتعليمية والتربوية.

واعلن مندوبون في المهرجان عن جمعيات خيرية خليجية تقديم المساعدات والرعاية لمئات الأيتام اليمنيين. وحضر حفل الافتتاح ممثلون عن الجمعيات الخيرية في السعودية والامارات والبحرين والكويت وقطر والولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال مشاركون في المهرجان ان عدد الأيتام يتجاوز بكثير الأرقام الرسمية المعلنة نظرا الى الصراعات الدموية التي عاشها اليمن في العقود الأخيرة من تاريخه.

عمان: «الشرق الأوسط»

توفيت ثلاث سيدات واصيب تسعة رجال ونساء بجروح اثر تدهور سيارة نقل صغيرة في بلدة وقاص بمنطقة الاغوار شمال الاردن يوم امس.

وكان ركاب السيارة في طريقهم الى مستشفى البلدة لزيارة لحد اقربائهم الذي يرقد للعلاج.

وأوضحت مصادر مستشفى معاذ بن جبل الذي نقل المصابون اليه انه جرى اسعاف الجرحى وترحيل اربع حالات مصابة بكسور ورضوض الى مستشفى الاميرة بسمة في مدينة اربد المجاورة بينما غادر الباقون المستشفى بحالة جيدة.

الوافدون ضعف المواطنين في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

يزيد عدد الوافدين عن المواطنين في الكويت بحوالي الضعف، اذ بلغ اجمالي اعداد الوافدين، حسب ما ذكر اللواء احمد الرجيب الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الامنية المساندة في وزارة الداخلية، امس للصحافيين، مليونا و145 الف وافد، فيما يبلغ اجمالي عدد المواطنين نحو 700 الف مواطن، حسب آخر احصائية في وزارة التخطيط ويعمل في مختلف قطاعات الدولة بالكويت نحو 80 جنسية عربية وأجنبية. وكان 11502 منهم قد غادر الكويت اواخر العام الماضي بسبب مخالفة قانون الاقامة.

وجاءت الجنسية البنغلاديشية في المرتبة الاولى من حيث اعداد المغادرين حيث وصلوا الى 2033 مغادرا، فيما جاءت الجنسية الهندية في المرتبة الثانية بـ1922 مغادرا. وحصلت مصر على المرتبة الثالثة بـ1669 مغادرا فيما اخذت سري لانكا المرتبة الرابعة حيث غادر الكويت 1518 فردا من مواطنيها.

مجريون يختارون للانتحار أجمل معالم عاصمتهم القديمة

بودابست: من ثائر صالح

بلغ مجموع الذين انتحروا بالقاء انفسهم من جسر جبلي في مدينة فسبريم بالمجر 250 شخصا قبل اسابيع، بعد ان قفز رجل يبلغ السابعة والاربعين من عمره عبر سياج الجسر ليسقط من علو 40 مترا. وتقع مدينة فسبريم التي يبلغ عدد سكانها 63 الفا في غرب المجر، وهي المدينة الرئيسية في منطقة بحيرة البالاتون، ومن بين المدن السياحية المهمة في البلاد. وكانت المدينة عاصمة المجر لفترات قصيرة قبل العديد من القرون.

وقد بني الجسر الجبلي الذي يسميه الفسبريميون باسمه اللاتيني «فيا دوكل» اي (الطريق العابرة فوق الوادي) قبل 60 عاما، وسلم من تدمير الجيش الألماني النازي له بفضل شجاعة اثنين من شباب المدينة عندما نجحا في تعطيل تفجير الجسر بالمتفجرات التي زرعها الالمان المنسحبون في نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد دمر الجيش الألماني كل الجسور التي عبروها عند انسحابهم وبينها كل جسور بودابست الواقعة على نهر الدانوب، والتي اعيد بناء آخرها في عام 1963. ومنذ بنائه، اصبح الجسر الذي يبلغ طوله 186 مترا رمزا من رموز مدينة فسبريم، ويمر من تحته جدول «شيد»، ويقع في منطقة خلابة الجمال قرب القلعة التاريخية وقرب ثاني اهم حديقة للحيوان في المجر. ويمكن رؤية الجسر في كتب السياحة بكثرة، سيما تلك الصور التي تلتقط له وقد ظهرت قلعة فسبريم التاريخية تحت قوس الجسر.

ومنذ 60 سنة، يقدم اربعة او خمسة اشخاص على الانتحار برمي انفسهم من الجسر سنويا، دون ان ينجح احد في حل هذه المشكلة بطريقة تبعد المأزومين عن حافة الجسر. ولم يمت كل الذين قفزوا الى هاوية الموت، فمن يسقط في ماء الجدول او على الاشجار قد يسلم، وقد نجا خمسة من الموت، لكنهم اصيبوا باصابات خطيرة واصبحوا مقعدين طوال بقية ايام حياتهم. وقد اقترح البعض تبديل سياج الجسر بآخر عال يصعب اجتيازه، غير ان كلفة ذلك عالية، ويؤدي تنفيذه الى تشويه منظر الجسر، ناهيك عن ان من يود القفز من هناك لن يقف السياج العالي حاجزا امامه. واقترح آخرون منع سير المشاة على الجسر، او وضع حراسة دائمة عليه، الا ان تحقيق ذلك يصطدم بالعديد من العقبات. وفي كل الاحوال صرفت بلدية المدينة خلال هذا العام عشرة ملايين فورنت (50 الف دولار) لزرع الاشجار تحت الجسر لابعاد المنتحرين عنه، فالاشجار تخفف من وطأة سقوط الجسم مما يقلل حالات الموت، بالتالي يقلل من فاعلية القفز من الجسر كوسيلة مضمونة للانتحار. وبالرغم من انخفاض حالات الانتحار في العامين الماضيين الى حوالي 3400 حالة، اي ما يقرب من 34 حالة بين كل مئة الف من سكان المجر، فان نسبة الانتحار لا تزال مرتفعة وتشكل 2,5٪ من بين اسباب الوفاة.

7.5 مليون تلميذ يبدأون عامهم الدراسي الجديد في الجزائر

الجزائر - ا.ف.ب: التحق اكثر من 7.5 مليون طفل وشاب جزائري صباح امس بالمدارس والمعاهد في بداية سنة دراسية قررت وزارة التربية خلالها ادخال تعديلات على البرامج، لا سيما تدريس مادة التربية المدنية.

وافادت الارقام الرسمية ان 7 ملايين و583 الف تلميذ و324 الف معلم التحقوا بحوالي 20919 مؤسسة تعليمية في البلاد من ابتدائيات وتكميليات وثانويات. وقد عززت الاجراءات الامنية حول هذه المؤسسات خوفا من وقوع اعتداءات من الجماعات المسلحة. وقد دمرت الجماعات المسلحة المئات من المدارس منذ بداية اعمال العنف في عام 1992 وخصصت الدولة مليارات عدة من الدولارات لاعادة بناء العديد منها.

وقتلت الجماعات المسلحة المئات من الاساتذة والتلاميذ ووصلت الى حد ذبح بعضهم داخل اقسام الدراسة. واعلن وزير التربية ابو بكر بن بوزيد مساء اول من امس في التلفزيون الرسمي انه تم ادخال دروس تربية مدنية لأول مرة في البرامج الدراسية من السنة الاولى الى الثالثة ابتدائي وستعمم هذه المادة بعد ذلك تدريجيا الى باقي اقسام التعليم الابتدائي والتكميليات (المتوسطات) والثانويات. ويتطرق اول درس في هذه المادة الى موضوع «الدولة».

وجرى الغاء نظام الحصص الذي كان يعمل به لانتقال التلاميذ الى صف اعلى. وبموجب هذا التعديل لم يعد ينتقل الى الصف الأعلى الا التلميذ الذي يحصل على معدل 10 نقاط من 20.

ويبلغ معدل النجاح في امتحان البكالوريا 20٪ من الممتحنين رغم نظام الحصص الذي كان يسمح لتلميذ لم يحصل على معدل 10 من 20 بالنجاح.

وتخصص الجزائر اكثر من ربع ميزانيتها للتربية الوطنية وهو ما يقارب 149 مليار دينار (2.5 مليار دولار). وبالرغم من ذلك لا يزال في البلاد اكثر من سبعة ملايين امي معظمهم من النساء وذلك من اصل 30 مليون نسمة.

وقررت الحكومة اول من امس مضاعفة القروض المخصصة لمكافحة الامية والتي ستبلغ 60 مليون دينار (مليون دولار).

نكتة اليوم

الزوجة: انني متأكدة من أن زوجي يحب إمرأة أخرى وينوي الفرار معها.

الطبيب النفسي: وكيف عرفت بالأمر؟

الزوجة: لأني لاحظت أنه يفرك يديه بفرح ويضحك بسعادة عاليا بينما هو يحلم.

الطبيب النفسي: إطمئني يا سيدتي.. فهو لا ينوي الفرار مع امرأة أخرى لكنه يحلم بأنك تزوجت من رجل آخر وتركته لحاله!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 10دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية